

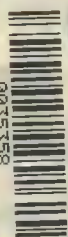
# مجموعه اوغشاريت

ایش. شیخان



Bibliotheca Alexandrina

0035358



المكتبة



## مُجْتَمَعُ أَوْغَارِيْتْ

التاريخ الاقتصادي والسياسي والبنية الاجتماعية  
في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد

الجمهورية العربية السورية

دمشق - قصور

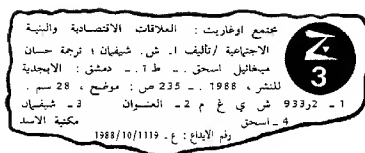
ص.ب : 4428 .

برقياً : أبعادار .

تلکس : 411335 SY .

هاتف : 455720 .

الطبعة الأولى  
1988  
3000 نسخة



## جميع حقوق الطبع والنشر والاقتباس ونشر الصور بكافة الوسائل محفوظة لدار الأبجدية

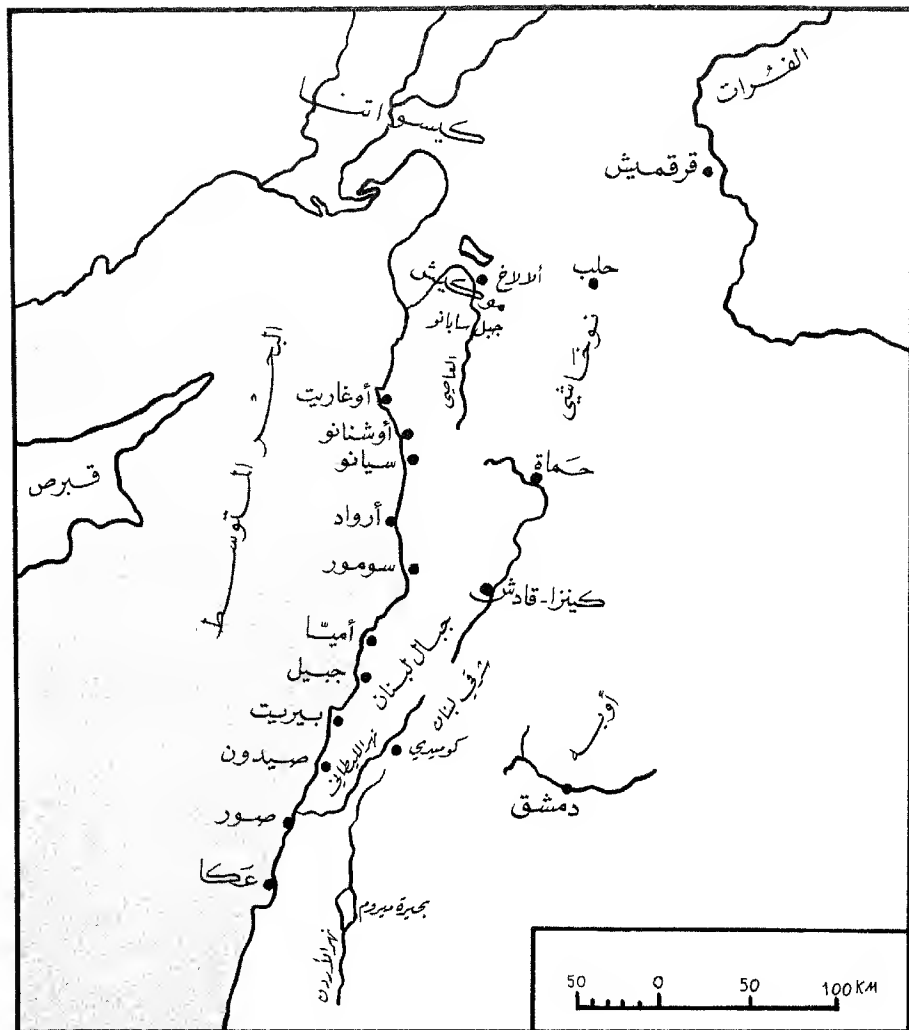
- \* التصميم والاعراج والتنفيذ : القسم الفني في الابجدية للنشر .
- \* التنظيم الضوئي : مؤسسة دبس للتنظيم الضوئي .
- \* التحضير الطباعي : زنگراف الشام .

И. Ш. Шифман

# **УГАРИТСКОЕ ОБЩЕСТВО**

**XIV-XIII вв. до н.э.**

سُورِيَّة وفِينِيقِيَا فِي مُنْتَصَفِ الأَلْفِ الثَّانِيَةِ قَبْلَ المِيلَادِ







9	:	المقدمة
17	:	الفصل الاول : العلاقات الزراعية في اوغاريت
73	:	الفصل الثاني : الحرفة والتجارة في اوغاريت
105	:	الفصل الثالث : العبودية في اوغاريت
	:	الفصل الرابع : الاحرار في اوغاريت :
123	:	العلاقات العائلية وعلاقات الملكية
	:	الفصل الخامس : السكان الاحرار في اوغاريت :
153	:	البنية القوية وتنظيم المجتمع
	:	الفصل السادس : السكان الاحرار في اوغاريت :
227	:	الجماعات المقدسة
231	:	الخاتمة



يدرس هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ، تاريخ المجتمع الاوغاريتي في النصف الثاني من الالف الثانية قبل الميلاد .

وتشغل دراسة مجتمع اوغاريت ، واقتصاده ، والنظام الاجتماعي الذي كان سائداً فيه ، مكانة هامة في التاريخ الوصفي للشرق القديم . فقد خصص م . ليفراني بحثاً خاصاً وهاماً لدراسة التاريخ السياسي للمجتمع الاوغاريتي (116) . كما خصص هـ . كلينجل قسماً خاصاً من كتابه عن تاريخ سورية في الالف الثانية قبل الميلاد ، لدراسة التاريخ السياسي لهذه البلاد (99 ، 2 ، ص 326 - 421) . وساهم كل من ر . دي لانغه (110) ، إ . كليبا (100) ، أ . ف . رينيه (141 ؛ 142) ، ن . ب يانكوفسكايا (36) و م . استور (46 ، 48) ، مساهمة كبيرة في دراسة مجتمع اوغاريت عموماً وفي إلقاء مزيد من الضوء على بعض المسائل الهامة في تاريخه الاقتصادي - الاجتماعي . وقد حاول ن . م . نيكولسكي ان يقدم وصفاً عاماً للعلاقات الزراعية وللبنية الاجتماعية لسكان اوغاريت ، وذلك في كتابه الذي

وضعه ابان الحرب العالمية الثانية ، معتمداً على عدد كبير من النصوص الميثولوجية التي وصلتنا من اوغاريت (22)

ولكننا لانجد ضرورة لتقديم وصف للفرضية التي قامت في علم التاريخ المعاصر حول تاريخ اوغاريت : سيجد القارئ تحليلاً وافياً لبعض النظريات والآراء ، في سياق البحث ، وذلك عندما سيجري الحديث عن جوانب معينة من النظام الاجتماعي - الاقتصادي الذي ساد في اوغاريت . ونكتفي هنا بالإشارة إلى ان المسائل المتعلقة بالعلاقات الزراعية وبالموضع الاجتماعي لمختلف الفئات الاجتماعية ، وغيرها من المسائل ، لا تزال موضوع بحث في الأوساط العلمية التي تدرس تاريخ اوغاريت .

منذ ان اكتشفت اوغاريت في العام 1928 وحتى يومنا هذا لا تزال موضوعاً لأبحاث اركيولوجية مكثفة ، قادها على مدى سنوات طويلة العالم الفرنسي ك . ف . - أ . شيفر . وقام ش . فيرولو ، ي . دورم وهـ . باور ، كل على حدة بفك رموز النصوص المكتوبة بلغة اوغاريت ، وكان فيرولو قد اهتم ، حتى وقت قريب جداً ، بنشر نصوص الشعر

إلى العصر البرونزي الأخير، من العام 1450 وحتى العام 1200 ق. م (تقريباً) (170، 1، ص 24 - 30؛ 151؛ 141، ص 103). وهذه المرحلة الأخيرة هي التي تضمها لنا مواد الارشيف الخاص وارشيف الملك.

ويقع ارشيف الملك في الاقسام الغربية، والشرقية، والمركزية والسفلى من القصر الملكي، كما ويقع أيضاً في القصر الصغير (PRU, 3, p. 11 - 24; PRU, 6).

ولقد احتوى الارشيف الذي وجد في القسم الغربي من القصر الكبير وعلى يمين المدخل الرئيس، على وثائق الشؤون المالية الملكية، بما في ذلك مسائل جباية مختلف ضروب الضرائب والتحصيلات الأخرى، واحتوى أيضاً على مراسلات الملك. وما تجدر الإشارة اليه ان الجزء الاعظم من هذه الوثائق كتب باللغة الاوغاريتية المحلية. ولكن ثلث وثائق هذا الارشيف كتب باللغتين الاكادية والخورية.

ووجدت في الزاوية الشمالية-الشرقية للقصر رسالتان موجهتان الى الملك الحثي، ووثائق أخرى تتعلق بالشؤون الاقتصادية والتشريعية، وقد كتبت جميعها باللغة الاكادية. ويتعلق الجزء الاكبر من الارشيف الشرقي بالشؤون الاوغاريتية نفسها، حيث تركزت هنا الوثائق التي تعالج شؤون العاصمة وضواحيها.

اما الارشيف المركزي فقد ضم القسم الاكبر من الوثائق التشريعية التي كتبت كلها باللغة الاكادية، فقد تجمعت هنا مختلف القرارات المتعلقة باعطاء حقوق الملكية، ومختلف ضروب الحرمان

ووثائق الحياة العملية المكتوبة باللغة الاوغاريتية كافة، اما النصوص المكتوبة باللغة الاكادية فقد نشرها نوغيرول. كما وساهم كل من س. خ. جوردون، ج. درايفر، ست. سيفيرت، إ. ن. فينيكوف، أ. كاكو، م. شنيتسر، أ. اردنيه، ت. غاستر، أ. ايركو، م. ديتريش وأو. لوريتس، ساهموا مساهمة كبيرة في دراسة الوثائق الاوغاريتية دراسة لغوية.

اثناء الحفريات في اوغاريت امكن ابراز خمس طبقات. وتحتوي الطبقة الخامسة - وهي اقدم الطبقات - على مواد يعود تاريخها الى العصر النيوليتي ما قبل الفخاري، الذي تليه ثقافة عرفت الاواني الحجرية والفخارية، وهي ثقافة قريبة من ثقافة تشاغار - بازار. ثم تليها الطبقة الرابعة، وهي قريبة من الثقافة التي وجدت في تل حلف، فالطبقة الثالثة - العصر البرونزي المبكر - التي يعود تاريخها الى النصف الثاني من الالف الثالثة قبل الميلاد. وهنا تظهر الاواني الفخارية المصنوعة وفق النموذج الذي عرفناه في خربة قيدافة. وقد هلكت مستوطنات هذه المرحلة في اعقاب نشوب حريق هائل التهمها، الامر الذي يفسره مجيء القبائل الاوغاريتية (الأمورية). اما الطبقة الثانية فيعود تاريخها الى العصر البرونزي المتوسط (النصف الاول من الالف الثانية قبل الميلاد)، حيث غدت مستوطنة رأس شمرة (أوغاريت) مستوطنة غنية ومركزاً هاماً للتجارة الدولية، واقامت علاقات وثيقة مع كل من مصر وبلاد ما بين النهرين، وخاصة مملكة ماري. واخيراً، الطبقة الاولى، ويعود تاريخها

امتلاك الاراضي ، وكذلك عن نشاطه ك  
akil kārī (رئيس السوق الاوغاريتية) .  
اما المجموعة الثانية من الوثائق فقد  
وصلتنا من الارشيف العائد الى رابانوم ،  
ويبدو انه احد سكان اوغاريت . وتحتوي  
هذه المجموعة على كثرة من الوثائق التي  
تتحدث عن العلاقات السياسية الخارجية  
لمملكة اوغاريت ، كما توجد ايضاً وثائق  
تتعلق بالشؤون العملية الاخرى .

ثمة مجموعة اخرى من الوثائق  
الأوغاريتية المسماة كليرمونتية ، ومع انها  
قليلة العدد ، الا انها تتمتع باهمية كبيرة  
(75) . فهذه الوثائق تتعلق بعملية طلاق  
الملك اميشتمرو الثاني ، وينظام السخرة  
ومؤسسات العبادة .

ولقد كتبت الوثائق التي وصلتنا من  
اوغاريت كلها باللغات الاكادية (اكثريتها  
العظمى) (١) ، والاوغاريتية ، والحثية ،  
والحورية وبلغه ما من لغات حوض بحر  
البحر (لم تفك رموزها حتى الآن) . وتجدر  
الاشارة الى ان هذه الوثائق لم تصلنا من  
ديوان مملكة اوغاريت وحدها ، بل ومن  
دواوين الدول المجاورة لها . وتدل الوثائق  
التي وصلتنا من «بيت الكاتب» (167)  
على انه كان يجري اعداد الكتيبة  
الاوغاريتيين اعداداً خاصاً ، حيث كانوا  
يدرسون اللغتين الاكادية ، والحورية  
(بشكل ضعيف جداً) ، كما وكانوا  
يتعلمون اصول الكتابة المسارية  
الاكادية . غير ان استخدام اللغة الاكادية  
شكل عقبة امام أولئك الذين لم يعدوا  
اعداداً خاصة لاستخدامها . وتدل  
الوثائق التي نشرت في PRU, 5 والتي وصلتنا  
من فرن الشبي ، على أن كتابة النص كانت  
تجري باللغة الاوغاريتية ثم يترجم بعدئذ

منها . والى جانب هذه الوثائق كانت  
توجد هنا وثائق تتعلق بالشؤون  
الاقتصادية (بشكل رئيس ، تسجل  
الصادرات والواردات العينية) ، كما  
وجدت هنا كمية من الرسائل . ويقول  
ك . ف - أ . شيفر انه تم هنا حفظ  
الوثائق التي تتعلق بشؤون الإدارة الملكية  
مباشرة .

واحتوى الارشيف الجنوبي (PRU, 4)  
على المراسلات الدبلوماسية ، بشكل  
اساسي . ، وقد قيل ان جزءاً من الوثائق  
تم حفظه في القصر الصغير .  
ولكن الوثائق التي عثر عليها في  
فرن الشبي (PRU, 5) تشغل مكانة خاصة في  
مجممل الارشيف الذي وصلنا من  
اوغاريت . ويبدو انه كان قد جرى اعداد  
هذه الوثائق وتحضيرها على اعتبار الهلاك  
المفاجيء الذي حل بالمدينة ، ويظهر انه لم  
يتسن شيّ الاالواح كما يجب . فهذه الوثائق  
ذات محتوى متنوع جداً : ترجمة لرسائل  
الموجهة الى ملك اوغاريت باللغات  
الاخرى ، مختلف ضروب اللوائح ،  
والسجلات ، والوثائق التي تسجل  
واردات القصر الملكي وصادراته وغيرها .  
لا نبالغ اذا قلنا ان نشر وثائق

الارشيفات الخاصة في العام 1968  
(167) قد شكل حدثاً هاماً جداً في تاريخ  
دراسة مجتمع اوغاريت . وتجدر الاشارة  
هنا الى ارشيف راشابابو الذي تم اكتشافه  
في منزل هذا الشخص الذي يقع الى  
الشرق من قصر الملك . وتسمح لنا خمس  
عشرة وثيقة من وثائق هذا الارشيف ،  
برسم صورة واضحة عن العلاقات  
العائلية التي سادت في بيت راشابابو  
هذا ، وعن العمليات التي قام بها بهدف

١ - بما ان المؤلف ليس متخصصاً  
بتاريخ الاشوري فقد استند  
في تحليله للنصوص الاكادية  
الى تحليل تاشري هذه  
النصوص للغتها . وفي حالات  
عدة اقترت القراءات  
والتأويلات التي اقترحها :  
م . دياكونوف وف . ا .  
ياكوبسون لكن رأيتهما لم  
تلق دائماً وبذية المؤلف .  
وغني عن اقول ان المؤلف  
يتحمل كامل المسؤولية عن كل  
ما ورد في كتابه .

إلى الاكادية ، وفي الوقت نفسه كانت الوثائق الواردة الى اوغاريت من الدول الاخرى ، باللغة الاكادية تترجم الى الاوغاريتية ، ويبدو ان الترجمة هي التي كانت تعرض على المرسل اليه (الملك) الذي لم يكن يعرف اللغة الاكادية .

وهناك بعض النصوص الاكادية والهورية التي وضعت بالابجدية الاوغاريتية . كما ان بنية الوثائق ذات النمط الواحد متماثلة بغض النظر عن اللغة التي كتبت بها هذه الوثائق . ويمكن تقسيم الوثائق التي وصلتنا من اوغاريت كلها ، من حيث الشكل والمحتوى (باستثناء الاساطير ، النصوص الشعرية وغيرها من النصوص الدينية والادبية) ، الى المجموعات التالية .

1) وثائق تتعلق بعمليات تجارية ، وعمليات تبي . ولا يجري التقيد هنا دائماً بشكل صياغة الوثيقة ، غير ان بنيتها عموماً متماثلة . وهي تتألف ، بشكل عام ، من الاقسام التالية :

أ) صيغة تاريخية مفترضة - «ابتداء من هذا اليوم» . ويجب ألا نعدّ مثل هذا الصيغة صيغة تاريخية بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ، ذلك انها لا تحتوي على تاريخ محدد لتاريخ عقد الصفقة او وقوع الحدث . وعلى الأرجح ان استخدامها يعود الى منشأ الوثائق نفسها ، والذي هو الاعلان الشفهي عنها عبر المنادي الذي يقرأ محتواها للناس في الساحات العامة ،

ب) الصيغة التي تثبت الشهود ، وتشير الى ان الصفقة حصلت

«بحضور» الملك ، أو غيره من الشهود .

د) يجري عرض جوهر الصفقة ، عادة ، وفق نمط واحد . شخص ينقل ملكيته (n-ta-šī) الى شخص آخر . ويشار الى نزاع الملكية بالفعلين nadānu ، ، اعطى ، ، و pašaru ، ، باع ، ، (نقلها من شخص ما لشخص آخر) ، أما leqū ، ، أخذ ، ، ولا يشار الى حدود الملكية المتزعة ، اذا كان الكلام يجري عن المساحات الواسعة والاستشارات الزراعية الكبرى ، بل يشار الى اماكن تواجدها واسم صاحبها السابق . ويشار في احيان كثيرة الى ان نقل الملكية لم يجري لصالح المالك وحده ، بل ولصالح اولاده واحفاده ايضاً ؛

ح) اعلان حق الحاصل على الملكية بحيازتها ، ويرمز الى وجود هذا الحق بالفعل samātu ؛

هـ) الصيغة التي تشير الى ان الصفقة معقودة «للابد» ؛

و) وغالباً ما تضاف الى هذه الصيغة الاشارة الى انه لا يحق لاحد ان ينتزع هذه الملكية من صاحبها الجديد ؛

ز) غالباً ، ما يشار الى غط تبعية الملكية موضوع الصفقة ودرجتها ، وكذلك تبعية صاحبها الجديد والقديم ؛

ذ) الوثائق التي تنظم بحضور الملك تثبت بتوقيعه عليها ، وتختتم بالخاتم

عرض جوهر القضية وحكم القاضي ، ثم الصيغ التي تؤكد على قطعية الحكم الصادر . وتنص هذه الأخيرة على امتناع الاطراف المتنازعة عن اية مطالب لاحقة ، وان اية مطالب من هذا النوع سوف تواجه بهذه الوثيقة .

4) المعاهدات التي أبرمت بين مملكة اوغاريت والمملكة الحثية ، وقد نظمت على شكل مرسوم صادر عن الملك الحثي وفق النموذج العام لمثل هذه الوثائق .

اما اللوائح والسجلات فلم يكن لها نموذج موحد معروف . وكانت صياغتها ترتبط كلياً بالهدف الذي نظمت من اجله . ومع ذلك فقد نظمت هذه الوثائق وفق هيكل موحد .

ولكن ما نفتقد اليه كثيراً هو القوانين الاوغاريتية (اذا كانت هناك مثل هذه القوانين فعلاً) ، التي لم نكتشفها حتى الآن .

ومن ناحية اخرى ، لم تكن المساحة التي شغلتها مملكة اوغاريت كبيرة . كانت تحدها من الشمال منطقة موكيش ، ومن الجنوب سيبانو ، وانتشرت على طول ساحل اوغاريت مجموعة من الموانئ التي كانت موجودة في المكان الذي قامت عليه كل من اللاذقية وجبلة (التي تقع بالقرب من سيبانو) ، واتاليغي (في المنطقة نفسها) ، وهذه الأخيرة تقع في الموقع المسمى قلعة الروس (على بعد خمسة كيلومترات شمال جبلة) ، ثم ميناء شوكسي (سوكاس حالياً) . وفي زمن ما كانت اوشاتنو (تل داروك الذي

الملكي (او بخاتم العائلة المالكة الاوغاريتية) ، وثبتت عليها ايضاً اسماء الكاتب ، والشهود ، واذا ما عقدت الصفقة بحضور شهود فيجب ان تذكر اسماء كل الشهود . ويمكن ان ينظم النص من قبل ex latere emptoris ، وكذلك من قبل venditoris . وقد اثبتت الابحاث التي اجراها ر . هأسه (85) ، الذي درس بنية الوثائق الاوغاريتية التي تتعلق بالحياة العملية ، اثبتت ان صيغتها الشكلية قريبة جداً من الوثائق التي وصلتنا من الألاخ . 2) الرسائل الدبلوماسية والخاصة ، وقد وضعت وفق نمط واحد ، وهي قريبة من تلك التي وجدت في تل العمارنة . وتتضمن صيغة العنوان النص التالي : «اخبر فلانا ان فلانا يقول كذا» ، يلي ذلك نبذة يصف فيها المرسل ذاته ويصف علاقته بالمرسل اليه . ثم يلي صيغة تمجيد الآلهة ، وتغني الخير والسلام للمرسل اليه ، وكذلك صيغة التعبير عن الخضوع (اذا كان المرسل اليه شخصاً سامياً) ، على نمط : «اركع على قدمي سيدي سبع مرات» . ويتنقل المرسل بعد ذلك الى القسم العملي من الرسالة . 3) القرارات القضائية الصادرة ، عن ملك قرقميش ، الذي كان يلعب دور الحاكم وممثل السيد الأعلى - الملك الحثي - في الجزء الشمالي من سورية والذي كان تحت سيطرة الحثيين (بما في ذلك اوغاريت) . لقد تضمنت هذه الوثائق : الافتتاحية («تمت محاكمة فلان أو فلانة بحضور فلان وفلان . . .») ، يلي ذلك

يقع بالقرب من عرب الملك) ، تتبع مملكة اوغاريت . ونحن نعتقد ان هذه المواقع كانت كلها عبارة عن مستوطنات يمارس سكانها صيد الاسماك ، والاستثناء الوحيد هنا هو ميناء المينة البيضاء ، حيث سارت عبره تجارة اوغاريت البحرية (99 ، 3 ، ص 5 - 7) . اما ممتلكات اوغاريت على اليابسة فقد كانت تقع الى الجنوب من جبل الاقارع ، والى الشرق كانت منطقة ، جبل النصير تشكل حدوداً طبيعية للمملكة اوغاريت . وكانت هذه البلاد غنية بامطارها وكثرة مصادر المياه فيها . ويعدّ نهر الكبير اكبر هذه المصادر على الاطلاق . وهكذا كانت اراضي هذه البلاد مروية بشكل جيد ، مما جعلها بلداً زراعية غنية وهامة . وتشير الوثائق الى انتشار الاعمال الزراعية في مملكة اوغاريت (حيث زرع سكان اوغاريت الحبوب) ، وقد اعتنى السكان هنا بزراعة الكرمة ، والبساتين ، والحدائق ، والزيتون . كما لعبت تربية القطيع دوراً هاماً في حياة الاوغاريتيين ، ولعبت الحمير دوراً هاماً كوسيلة للمواصلات (99 ، 3 ، ص 35 - 39) .

تقول بعض المعطيات ان اراضي اوغاريت كانت تضم 180 - 200 مستوطنة ، ويشير كلينغل في هذا السياق الى ان المنطقة التي نحن بصددنا تحوي 350 اسماً جغرافياً (99 ، 3 ، ص 36)<sup>(2)</sup> . ونحن نرى ان هذا الرقم الاخير هو الاقرب الى الواقع . ومساحة اوغاريت نفسها تبلغ حوالي 25 هكتاراً (163 ، ص 52) ، الامر الذي يسمح لنا بتقدير عدد سكانها بحوالي 2500 - 3500 نسمة .<sup>(3)</sup>

- 2 - قارن لدى هوبمان (90 ، ص 74 - 85) حيث يذكر سبعاً وثمانين نقطة مأهولة .
- 3 - لا تزال التقديرات المطروحة حول تحديد عدد سكان اوغاريت مجرد تقديرات تقريبية مرتبطة بالحالة الراهنة للوثائق . فمن المعروف ان هـ . فرانكفورت كان قد قدر عدد سكان لاغاش بـ 19 ألف نسمة بناء على معطيات ألف نسمة لكل فرد تاريخياً الى مرحلة مبكرة جداً من تاريخ هذه الدولة (77 ، ص 396 . هامش 23) . واذا اخذنا بالحيسان ان مساحة بلدة تيلو (ميريس) بلغت 165 هكتاراً لسفوف تكون الكثافة السكانية في الهكتار الواحد 115 نسمة وفق حسابات هـ . فرانكفورت ، وعليه يجب ان يكون عدد سكان اوغاريت 2000 نسمة تقريباً . لكن : م . ديباكوف عرض حسابات فرانكفورت هذه (21 - 22) وقدر عدد سكان لاغاش بـ 15 - 30 ألف نسمة وهو يؤكد على استحالة إمكانية رسم حدود دقيقة للاغاش . واذا اخذنا الحد الاقصى الذي يفتحه ديباكوف لعدد سكان لاغاش (30 ألف نسمة) فسوف تكون الكثافة السكانية التقريبية 180 نسمة في الهكتار الواحد ، بينما يجب ان يكون عدد سكان اوغاريت حوالي 4,5 ألف نسمة . اما حسابات ر . ادمز (39 ، ص 114 - 115) فتجمل عدد سكان اوغاريت 2,5 - 4 آلاف نسمة بواقع كثافة سكانية قدرها 170 نسمة للهكتار الواحد . ويلشاكوف وبري او - غ . ويشاكوف الذي استند الى مواد القرون الوسطى ان الكثافة السكانية في مدينة اورغاريت بلغت 250 نسمة للهكتار الواحد . اي ان عدد سكان المدينة كان 6,5 ألف نسمة وثمة تقديرات اخرى لا اساس لها تجعل عدد سكان مملكة اوغاريت 25 ألف نسمة .

لقد اتصفت اوغاريت بنمو الحركة العمرانية فيها ، واكثر بيوتها ذو طابقين يلاصق بعضها بعضاً لتشكل احياء تفصلها عن بعضها شوارع مستقيمة ومتوازية تتقاطع عمودياً مع الشوارع المحورية الرئيسة في المدينة . وكانت بيوت السكن تقع ، في اغلب الاحيان ، في الطابق الثاني حيث يؤدي اليه سلم خاص ، وكانت تحتوي على مساحة خاصة تحوي الحمام وباقي المنفعات . وقد حوت بعض البيوت فناء داخلياً . وكان يوجد في كل فناء بئر ذات جدران حجرية تنتهي بحجر كبير منحوت ثبت على جهاته الاربع غطاء للبئر . والى جانب البئر كان ثمة برميل تصب فيه المياه . وفي الفناء أو تحت الطابق الارضي ، كانت تتوضع مقبرة العائلة (163 ، ص 30) .

اما قصر الملك فقد توضع على الطرف الشمالي الغربي من التل ، وتبلغ مساحته حوالي عشرة آلاف م<sup>2</sup> . وعلى امتداد سنوات طويلة جرى تجديدده وتوسيعه عدة مرات . ويطل الجدار الشمالي للقصر على الشارع الرئيس الذي يجتري المدينة من الشرق الى الغرب ، وفي القسم الشرقي منه ثمة باب صغير يؤدي الى الجناح الشرقي للقصر . وقد بني الجدار من الحجر وجرى تدعيمه باعمدة مستطيلة الشكل . اما المدخل الرئيس للقصر فيقع في الجزء الشمالي الغربي منه . لقد كان القصر يتألف من كثرة من الابنية الداخلية والفاعات ، وغرف النوم ، والغرف الخاصة بحفظ الارشيف والنفائس واهلهمجرا . ويضم القصر ايضاً مدفن العائلة المالكة . واحتوى احد هذه



هذا المدخل الى سلم يؤدي الى الطابق الثاني . اما الجدار الشمالي الغربي فقد احتوى على خمسة ابواب تؤدي الى الاروقة والى داخل القصر (166 ، ص 121 - 127) . وتدل الوثائق التي وجدت في القصر الصغير انه كان يعيش فيه كبير الاداريين الذي كان مسؤولاً عن ادارة العلاقات مع جيران اوغاريت من جهة الجنوب .

اما من حيث البنية الانثنية ، فلم يشكل سكان اوغاريت وحدة متماثلة . فقد كان الاوغاريتيون انفسهم يشكلون الجزء الرئيس من سكان المملكة ، وكانوا يتكلمون احدى اللغات السامية المنتشرة في الشمال الغربي من سورية (وهي اللغة الامورية ؟) . وكان الحوريون يشكلون جزءاً هاماً من سكان المملكة . وهذا ما تدل عليه اسماءهم . غير ان الاسماء من مثل ايلي تيشبو ، والالواح التي تحمل نصا اوغاريتيا حورياً ، تدل على تحول الاوغاريتيين والحوريين الى جماعة ثقافية واحدة . وكان يعيش في اوغاريت ايضاً حثيون ، وجماعات يعود اصلها الى حوض بحر ايجة .

لقد اكدت الابحاث التي اجراها خ . راين وإ . م . دياكونوف ان انفصال اللغات السامية - المركزية ، التي تنتمي اليها الاوغاريتية ، عن الاكادية حدث منذ البداية ، اما انفصالها عن العربية فلم يقع الا في منتصف الالف الثانية قبل الميلاد . ويشير إ . م . دياكونوف الى انه يمكن تفسير هذه الاحداث بالجفاف الذي حل بالسهول من جهة ، وبتقلات شعوب آسيا الامامية التي تتكلم اللغات السامية ، من جهة

الافنية على حديقة ، بينها احتوى الآخر على مسيح مزخرف مساحته 6×8 م ، مبني من الصفائح الحجرية . وبالقرب منه بني فرن شيّ الوثائق التي كانت تكتب على الواح خاصة مصنوعة من الطين . كما وضم القصر ورشاً للحرفين . لقد بني القصر الملكي في اوغاريت ليدّش المعاصرين وليؤكد على عظمة وغنى ملك هذه المملكة (166 ، ص 9 - 38) .

ولذلك فليس غريباً ان يكون ثراء ملك اوغاريت معياراً فريداً . فعندما اراد ملك جبيل رب - ادا ان يؤكد في رسالته الى الفرعون (EA, 89) عظمة الثروة التي تتركز في قصر صور (bit alusur - ri) ، قال إنه يشبه قصر اوغاريت ، وأنه «يحتوي على الكثير الكثير» «ma - id daniš mi - mu» («l - na» libbi - šu) . ولكن في الرسالة التي وجهها امينحوتيب الثالث الى ملك بابل قاداشمان ايليل ، والتي وجدت في تل العمارنة (EA, 1) ، يرد ذكر اوغاريت في سياق آخر ، فالاميرة الاوغاريتية التي كان يمكن للمصريين عرضها امام سفراء ملك بابل على انها ملكة مصرية ، كانت تقف في صف واحد مع ابنة فقير ما من فقراء مصر . ولكن المقصود هنا ، ان الاوغاريتي كائنا من كان ، لا يمكنه ان يرقى الى مستوى وغنى فرد ما من افراد القصر المصري أو البابلي . ولذلك فان رسالة امينحوتيب هذه لا تلغي ما جاء في رسالة رب - ادا .

الى الجنوب من القصر الكبير يقع القصر الصغير . وقد بنيت واجهته الشمالية بموازة الجدار الجنوبي لقصر الملك ، وبنيت في الجدار هنا بوابات على شكل رواق ذي عمودين ومع الزمن تحول

اخرى . كما ويمكن ربطها بغزو الشعوب  
الاكادية لمنطقة ما بين النهرين . اما  
اسلاف الاوغاريتهين (الاموريين) فقد  
ظهروا في شمال غرب ساحل المتوسط في  
نهاية الالف الثالثة قبل الميلاد (99 ، 3 ،  
ص 120 - 121) ، وذلك عندما وقع  
انقسام اللغات السامية المركزية .

واخيراً نرى انه من الضروري ان  
تشير الى ان دراسة التاريخ السياسي  
لاوغاريت لا يدخل في سياق المهمة التي  
وضعناها امامنا في هذا البحث . ولذلك  
نعتقد انه يمكننا ان نقتصر هنا على عرض  
بعض الملاحظات العامة بهذا الخصوص .  
فمن المرجح ان الاسرة التي اسسها  
ياكاروم الاول بن نقمد ، قد وصلت الى  
سدة السلطة في اوغاريت في القرن الثامن  
عشر قبل الميلاد وظلت تحكم البلاد حتى  
هلاك المملكة كلها . وفي هذه الفترة  
كانت تربط اوغاريت بحلب علاقات  
وثيقة تنسم بالود والصدقة ، كما وبدأت  
تقيم علاقات مع ماري ، ويبدو ان ملك  
ماري قام بزيارة لاوغاريت مع جيشه .  
وتشير الوثائق الى وجود علاقات دائمة  
ويومية مع الالاه على امتداد النصف

الاول من الالف الثانية ، كما وكانت تربط  
اوغاريت بمصر علاقات وثيقة ، وقد  
تكون اوغاريت قد تبعت مصر (128 ،  
ص 69 - 72) . وثمة وثائق تشير الى  
علاقات اوغاريت مع بابل في عهد المملكة  
الاولى في النصف الاول من الالف الثانية  
قبل الميلاد .

وفي الفترة الواقعة بين القرنين  
الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد اتسم  
الوضع السياسي لمملكة اوغاريت بتبعيةها  
للملوك مصر ، وبعد حكم نقمد الثاني  
بدأت تبعيةها للملوك حثي ، فقد كُبل ملوك  
اوغاريت بشبكة من المعاهدات التي  
ربطت اوغاريت بالحلفاء الحثيين ، مرغمة  
أو مختارة . لكن اوغاريت نفسها كان لها  
ملوك تابعين لها ، مثل سيانو ووشنانو .

إذاً ، لقد لعبت اوغاريت دوراً  
هاماً في الحياة السياسية لشمال سورية ، في  
النصف الثاني من الالف الثانية قبل  
الميلاد . وغني عن القول انه لم يكن لمثل  
هذا الوضع ان لا يؤثر على الحياة  
الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع اوغاريت  
في الفترة التي نحن بصدها .



# الفصل الاول

ختم اوغاريتي يمثل رجلين  
امام شجرة نخيل وتلوح فوق  
الشجرة الشمس المحنطة التي  
شكلت بوساطة كرات

تنقسم الى قطاعين : المشاعي ، والملكي -  
الحكومي ، زد على ذلك ان الاول عرف  
للملكية الخاصة للارض ، حيث خضعت  
هذه الاخيرة لعمليات البيع والشراء  
( 121 ، ص 146 ) .

ولكن ثمة وجهة نظر اخرى تقول  
إن المجتمع الاوغاريتي هو مجتمع اقطاعي  
( 52 ، ص 283 - 308 ، 141 ،  
ص 112 - 113 ، 142 ، ص 31 -  
37 ، 146 ، ص 71 - 73 ) . وينطلق  
اصحاب وجهة النظر هذه من تصورهم  
عن الاقطاعية كنظام لعمل السخرة  
واستخدام الارض . فالصطلحات  
«الاقطاعية» تشوّس لب المسألة وتقود الى  
مطابقة غير مشروعة - كما نرى نحن - بين  
العلاقات الاجتماعية الاوربية القرسطوية  
والعلاقات الاجتماعية التي سادت في  
مجتمع اوغاريت ، اضيف الى ذلك ان  
هؤلاء الباحثين يتجاهلون تلك المواد التي  
تؤكد وجود اراض ، في اوغاريت ، خارج  
القطاع الملكي - الحكومي . والسؤال

هو : هل عرف مجتمع اوغاريت نظام  
السخرة في الزراعة ، واذا كان الامر  
كذلك فهل كانت هذه الظاهرة منتشرة الى  
الحّد الذي يتصوره اصحاب نظرية  
الاقطاعية في اوغاريت ؟<sup>(1)</sup> سوف نحاول

## العلاقات الزراعية في اوغاريت

من المعروف ان العمل الزراعي وتربية  
الحيوانات كانا يُعدان القطاع الرئيس  
للانتاج الاجتماعي في العصور القديمة .  
ولذلك فليس غريباً ان يولي الباحثون  
اهتماماً خاصاً لمسألة العلاقات الزراعية .  
وكان نيكولسكي قد حاول في بداية  
الحرب العالمية الثانية ان يبرهن ان  
المشاعات الزراعية لعبت في اوغاريت  
دوراً هاماً ، وان ممارسة طقوس العبادة  
التي يروى عنها في النص C.28 (الزواج  
المقدس وولادة الالهين شهارو وشاليمو)  
كانت مشاعية هي الاخرى . غير أن  
ترجمة النص C.28 السيئة ، والبناء الخرافي  
الذي اقترحه نيكولسكي والاستطرادات  
التي لجأ اليها ( 23 ، ص 231 - 151 )  
افقدت الكتاب قيمته ، بالرغم من ان  
تأويله صحيح من حيث المبدأ .

في العام 1963 اثبتت ن . ب .  
يانكوفسكايا وجود التنظيم المشاعي في  
مجتمع اوغاريت ( 36 ، ص 35 - 55 ) ،  
وقد اعترف المؤلفون الآخرون ، بمن فيهم  
م . ليفشيان ، بصحة استنتاجاتها  
( 121 ، ص 146 ) . ثم تبين في اثناء  
البحث ان الزراعة في اوغاريت كانت

1 - تشغل مقالة إ . اليسنر مكانة  
خاصة ( 37 ، ص 117 -  
123 ) في هذا المجال . فقد  
قوّم المؤلف باختصار التباين  
القائم بين مختلف جماعات  
الوظائف والعاملين لكنه لم  
يخلص الى نتائج محددة  
بخصوص البنية الاجتماعية  
لمجتمع اوغاريت .

ادناه ان نبين خصائص الملكية المشاعية - العشائرية للأرض ، وخصائص نظام السخرة في الزراعة والحدود التي كان يمكن لها ان يعيشا ضمنها فعلاً في مجتمع اوغاريت .

عند الحديث عن العلاقات الزراعية في أوغاريت ، وخاصة تلك التي قامت على الأراضي التابعة للمشاعة ، لا بد من أن نتوجه ، قبل كل شيء إلى الوثائق التي تعالج شؤون عمليات التبنّي وامتلاك العبيد .

تعلن الوثيقة PRU, III, 15, 92 (عهد نقمد الثاني) عن تبني ياتسيران بن خالامان للإلكوبا بن ياشوبيل ، والحديث انما يجري هنا عن اكتساب شخصية اعتبارية يرمز اليها بالصيغة māritMam-ma-ti . ولكن الترجمة التي اعطيت للكلمة am-ma-ti على اساس اللغة الاكادية ليست ترجمة مرضية ، فالناشر ترجم صيغة māritMam-ma-ti على انها «adoption définitive» بالرغم من انه لا توجد اية اساس لغوية لمثل هذه الترجمة . ويعتقد واضعوا القاموس CAD, vol. 1, pt2, p. 75 ان am-ma-ti هي كلمة سامية غريبة . اما مقارنتها بالكلمة الاوغاريتية . amt' ، ، امة ، خادمة ، ، فلا تعطي معنى مقبولاً ، كما وتضعب مقارنتها بالكلمتين الاوغاريتين um' ، ، أم' ، ، ، umت' ، ، عشيرة ، ، بسبب اختلاف حركتها . ونحن نرى انه من الانسب والاصح ان نقارن الكلمة الاوغاريتية am-ma-ti باليهودية amōi' . ففي هذه الحال سوف تعني الكلمة التي نحن بصدها عضادة الباب . وتروي لنا التورات عن تحويل العبد المؤقت ابن

عبارة عن طقس يقيم القبطية . التدخل في شؤون الجماعة المعنية . ويؤكد ما جاء في العهد الجديد (عندما غسل بيلاطس النبطي يديه) ان هذا الطقس كان موجوداً في بلدان اسيا الامامية المطة على المتوسط أيام الاستعمار الروماني لها . فكتلة ٤-١٠: ma-aš-ē تعني : «يغسل يديه» (111 ، 3 ، 267) . 3 - يحمل الفعل الاكادي paṣāru معنى مجرد ، المطلق ، ..... الخ . لكنه اكتسب في اللغة الاوغاريتية معنى آخر «ذهب» ، «ابتعد» ، «اعتزل» (162 ، ص 229) .

ان تأخذ مهرها وتعود الى بيت ابوها (تؤكد الوثيقة على انه لا ترتب اية التزامات على ميلاكا تجاه ايلكوياء).

اذن ، لقد ضمنت عملية التبنّي حق المتبنّي في ملكية والده الجديد . وهذا ما يفسر الغرامة التي يتوجب على المتبنّي دفعها لولده بالتبني في حال تراجعه عن الالتزامات التي اخذها على عاتقه . وبالمقابل تؤكد الوثائق على عدم تحمل الولد المتبنّي اية مسؤولية فيما اذا تراجع عن الالتزامات التي القاها عقد التبنّي على عاتقه . فاذا ما انفصل ايلكوياء عن ياتسيران فان هذا لا يعني سوى تحلي الاول عن الحقوق التي منحه اياها عقد التبنّي . ويبدو واضحاً ان عملية التبنّي هذه التي نقلتها الينا الوثيقة الاوغاريتية التي بين يدينا ، كانت عملية ناجحة . ولكنها كانت الغطاء القانوني لعملية تجارية اخرى (قارن ، إ . كليا «100 ، ص 368 - 11371 ، خ . دوثير «71 ، ص 101 - 104» و م . ليفراني «121 ، ص 158»).

وفي الوثيقة PRU, III, 16, 200 (عهد الرابح الثاني ، النصف الاول من القرن الرابع عشر قبل الميلاد) يجري الحديث عن تبنى شعبام بن عبيدي حمان من قبل امرأة تدعى انانايا بنت داد . يقول النص : «اعتباراً من هذا اليوم تبني انانايا بنت داد شعبام بن عبيدي حمان . أولاً تبنته انانايا ، وثانياً اعطاه لها للتبني نحمد بن امشتمرو ، ملك اوغاريت . وجلب شعبام معه 500 (وزنة) من الفضة الى بيت انانايا . غداً ، وبعد غد لن يسلب احد شعبام واولاده من بعده ما حصل عليه ملكاً الى الابد .

ثانياً ، اذا كره شعبام (a-i-zī-an) انانايا (أمه) ، فانها تأخذ ما اهداه (na-da-an-šā) لها زوجها وتذهب (ta-al- » ta-qiu) ، اما بيتها وحقلها (فيقيان ملكاً) لشبعام . (ثانياً) ، (هدية) زوجها اعطاها لها زوجها ، (و) (ثانياً) ، الملك اعطاها (هذه) الهدية (na-da-an-šā «a an-na-a» . واذا كان ترميم الناشر لهذه الوثيقة صحيحاً ، فإن الخمس مائة وزنة من الفضة التي جلبها شعبام معه الى بيت انانايا تبقى ملكاً له ، اذا ما فسخ عقد التبنّي ، ولا يحق لأنانايا ان تطالب بها ، وبالتالي فان هذا المبلغ لم يدفع لقاء الحصول على الملكية التي آلت الى شعبام . ونحن لا نرى في هذه الوثيقة اي تأكيد على عملية بيع وشراء . غير ان الوثيقة تثبت حق انانايا في «الهدية» التي كان قد اهداها لها زوجها ، والعقد المذكور لا يمسها . لكن الوثيقة PRU, III, 16, 200 توضح المغزى الحقيقي لعملية التبنّي هذه . فهي ليست سوى عملية تجارية اكتسب المتبنّي بموجبها حق ملكية بيت المرأة التي تبنته وحقلها<sup>(4)</sup> .

اما الوثيقة PRU, III, 16, 295 (عهد الرابح الثاني ، النصف الاول من القرن الرابع عشر قبل الميلاد) ، فتروي لنا ان جدّاً من جهة الام يتبنى حفيده (الارجح انه لم يكن للجد اولاد) . تجري العملية «بحضور» الملك . وتتلخص في التالي . عبيديا بن قيرانا «تخلّي»<sup>(5)</sup> عن بيته ، وحقله ، وثيرانه ، وحميره ، وماعزه ، وباقي املاكه واعطاها لانايتشيب ابن بنته ، ثم تقول الوثيقة ان عبيديا قد تبني انايتشيب (a-na māri-šul-r-ku-us) ، ودفع 120 وزنة من الذهب وعشرين

4 - يعتقد إ . كليا «100 ، ص 360) ان الحديث يجري عن هدية من الملك وهذا ما يفسر - حسب رأيه - تدخل الملك . لكن رؤية رينيه تبدو أكثر قوة (142 ، ص 30) فهو يعد ان اغتراب ملكية العشيبة يخفّي خلف هذا الاجراء . فالمتمنّية ليس لها ورثة يرونوها ولم يكن لهذه الصفة ان تديم دون مشاركة الملك لها . غير ان وجود الورثة او عدم وجودهم لم يكن له دور جوهري في اتمام هذه العملية واذك لم يشر اليه . فقد اكتسب المتبنّي حقوق الابن الشرعي كلها بما فيها حق الملكية . وتؤكد مقارنة هذه الوثيقة بالوثائق الاخرى ان مشاركة الملك في مثل هذه العمليات لم تكن ضرورية . ويرى ا . ف . رينيه ان السبب الرئيس الذي يمكن خلف عقد الاكثارية العظمى من عقود التبنّي هو عدم وجود وريث - ذكر .

5 - ان كلمة «اقطع» (a-i-ta-ši) التي تستخدمها الوثائق الاوغاريتية تعني تحويل الملكية وفق طقس خاص الى موضوع اغتراب ، اي فصلها عن باقي املاك البائع او الهادي .

وزنة من الفضة . للأسف ان اللوح قد تأذى لدرجة لا تسمح لنا بمعرفة من هو الشخص الذي حصل على هذه النقود : هل اعطيت لاناتيشب ، ام لشخص آخر كي يتنازل عن حق ماله ، أم انها أعطيت للملك ، كما يعتقد ج . نوغيرول . ومهما يكن من امر فان عبيديا عندما تبنى اناتيشب فانه لم يسع من ذلك الى اقامة علاقات قرابة ، بالمعنى الحضري للكلمة . ويبدو ان عملية التبنى كانت ضرورية هنا لاعطاء اناتيشب حق ملكية املاك جده الذي كان له ورثة آخرون . ولذلك فليس من قبيل المصادفة ان يؤكد البند الاخير للوثيقة على حقوق الملكية التي يتمتع بها اناتيشب . ونستنتج من ذلك انه لم يكن باستطاعة عبيديا ان ينقل الملكية التي حصل عليها اناتيشب الى خارج الجماعة التي كان ينتسب اليها هو نفسه ، والتي لم يكن ينتسب اليها حفيده ابن ابنته ، اذ ان هذا الاخير كان ينتسب الى عشيرة ابيه . وهكذا فامامنا محاولة موفقة وذكية تم فيها تجاوز قانون الوراثة وحق الوراثة الشرعيين . فقد كان باستطاعة عبيديا ان يعطي املاكه لمن يشاء ، ولكن شريطة ان يكون المالك الجديد من افراد عشيرة عبيديا نفسه ، بما في ذلك ابنه بالتبني .

تحتوي الوثيقة PRU, III, 18.344 (عهد ارخلبو، 1345 - 1336 ق . م) عقد مؤاخاة ايلينرغال بن سودومو لشخص ما يدعى ارتيشوب «ir - ku - us lar «i» - (M<sup>su</sup>) itešb i - na - aḥūti . وينص هذا العقد على حق ارتيشوب في الانفصال عن اخيه هذا دون ان تترتب عليه اية التزامات مادية . ولكن فيما اذا اقدم ايلينرغال على مثل هذه الخطوة فانه سيدفع 1000 وزنة من الفضة كغرامة . اذ يبدو ان فك عقد التأخي من شأنه ان يضر بالمصالح المادية لارتيشوب ، ولذلك فقد اشترط دفع هذا المبلغ الكبير لحياة حقوقه في حال اقدام ايلينرغال على فسخ العقد المذكور (ونذكر هنا ، للمقارنة ، ان قيمة الإقة الواحدة من الارض ، اي ما يعادل ثلث الهكتار تقريبا ، تراوحت في اوغاريت من 20 الى 80 وزنة من الفضة) .

الوثيقة «Ugaritica, v» 2 (لم يصلنا تاريخها) ، وقد وصلتنا من الارشيف الخاص لراشبابو ، وهي عبارة عن سجل يحفظ حق بيّدا زوجة راشبابو واولادها .

وفي الوثيقة PRU, III, 16.205+192 (عهد اميشتمرو الثاني ، منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد) ، سجل قرار قضائي بخصوص دعوى اتونو بن عبيدينرغالا ، وعبيدي عتي بن عبيدي بالو و« » انوج اولاد شوانتانو وعبيدي - ملكو بن دايلو ، واخوه ادشارو بخصوص حقل «الوالد» (؟) ، أو

وفي الوثيقة PRU, III, 16.205+192

عهد اميشتمرو الثاني ، منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد) ، سجل قرار قضائي بخصوص دعوى اتونو بن عبيدينرغالا ، وعبيدي عتي بن عبيدي بالو و« » انوج اولاد شوانتانو وعبيدي - ملكو بن دايلو ، واخوه ادشارو بخصوص حقل «الوالد» (؟) ، أو

يدينا - بخلاف الوثائق السابقة - على ذكر كل ما أتى به إيا-د أو من أنواع الملكية إلى الأخوة الجديدة : «لقد جلب إيا-د أو (u-še-ri-ib) ألف وزنة من الفضة (1) (M) kaspa il-im ، وثلاث تالانتات من البرونز (3) (M) bilat siparri ، وأربع أمات (4) (M) amātī ، وستة عبيد (6) (M) amilim ardū ، ومائة شاة و تيس (1) (M) tim ، وتسعة عجول (9) (M) alpi ، وحمارين (2) (M) imēri ، وعشرين كرسياً (20) (M) ikussī ، وملعقتين (2) (M) eršetī ، « spaššūrī » (1) ، هذا ما جاء به إيا-د أو إلى بيت أنويا (a-na-bititi i-n-u-y-a) . وتميز هذ الوثيقة أيضاً بالبند الذي يضبط شروط فك عقد التأخي هذا . فإذا كانت المرأة التي آخت إيا-د أو هي المبادرة إلى فسخ العقد فينبغي عليها أن تدفع غرامة كبيرة لصالح أخيها . : «إذا كرهت أنويا إيا-د أو ، أخيها ، ، ، (وزنة) من (الفضة) ، تسلم (tu-ma-al-il) أنويا بيد (i-na-qa-ti) إيا-د أو . ولكن بنداً آخر ، متميزاً عن الوثائق التي عرفناها ، يلي هذا البند وينص على أن : «كل ما هو موجود (gab-ba-ša-i-ba-aš-ši) عند أنويا وكل ما هو موجود عند إيا-د أو : الحقل ، البيت ، العبيد ، الامات ، الشيران ، الحمير ، المناضد ، الكرسي ، - كل هذا يقسم بين أنويا وإيا-د أو (bi-ri-i-nu-ya ū bi-ri-ly) «du-ll a ddu» . ونرى أن الحقل والبيت اللذين لم يأتِ بهما إيا-د أو إلى بيت أنويا سوف يقسمان أيضاً . وهكذا إذا أرادت أنويا أن تقسم الاملاك فسوف ينشأ الوضع التالي : تقسم

ويقول احد بنود هذا النص ان راشابابو «تبنى بينيلي» «a-na-mārūti<sup>M</sup> - šu u ir - ku - «us» ، ويؤكد محتوى هذا اللوح على صحة الترميم الذي اقترحه نوغريول لهذا النص) ، زد على ذلك ان النص يؤكد بشكل خاص على : «تبناه وفق شعيرة العضادة» (i-na-māri am - ma - ti) . ونعرف من سياق النص ان الوثيقة التي بين يدينا تضمن لبينيلي والاولاد اللذين ستلدهم بيذا لراشابابو حق امتلاك بعض املاكه : البيت والحقل («bītu<sup>He</sup>» QLUH) اللذين يشكلان جزءاً من هذه الاملاك . ونعرف من الوضع العام الذي ينقله لنا هذا النص ان بينيلي الذي ولدته بيذا من زواج سابق قد اصبحت ولداً بالتبني لراشابابو كي يكتسب الحق في وراثته سوية مع اخوته اللذين ستلدهم بيذا لراشابابو . وهذا ما تؤكدته الوثيقة (3) «Ugaritica, v» .

ووصلتنا الوثيقة «Ugaritica, v» 81 (لم يصلنا تاريخها) من ارشيف رب - انوم . وهي عبارة عن عقد مؤاخاة امرأة تدعى أنويا لشخص يدعى إيا-د أو : «لقد آخت أنويا (i-na-aḥ-ša) ، إيا-د أو وتبنته (وفق شعيرة) العضادة» (i-na-mārūti<sup>M</sup> - ma - ma - ti) إلى الابن (a-na-da-ri-ti) . وفي غضون ذلك تؤكد الوثيقة على عدم وجود اية مطالبات تتعلق بالملكية : «ليس بينهما قليل او كثير (ya-nu-rabū ya-nu-se-ḥe-ru-i-na-b-i-n-šū-nu) . وما يلفت الانتباه في هذه الوثيقة هو البند الذي ينص على أن المؤاخاة هنا كالتبني «وفق شعيرة العضادة» . ونحن نعتقد ان المصطلح الاخير يعني هنا ظهور عرى القرابة : فالأخ الجديد يغدو «ابناً» للعشرة أيها . وتأتي الوثيقة التي بين

من حيث الاشتقاق من الكلمة التوراتية nahālā ، نصيب من التركة ، تركة ، ، الامر الذي يجعل (في حال تحريك الكلمة الاوغاريتية (nāhīlu) قرابتها ممكنة مع الكلمة <sup>HA.La</sup> ، شخص حصل على نصيب من تركة ، ، التي جاءت في المادة 53 من القانون الحثي (الاشارة تعود الى ف . ف . أ . ياكوبسون) . ولا تزال الشخصية الاعتبارية التي كان يتمتع بها <sup>HA.La</sup> في حتي غير واضحة حتى الآن (انظر : مينابادة « 21 » ، ص . 156 - 157 ) وغيور غادزة « 8 » ، ص 20 - 26 و « 102 » حيث تجد مراجع حول هذه المسألة ايضاً ؛ واخيراً ياكوبسون « 33 » ، ص ، ( 191 ) .

نحن لا نشك في ان تعبير «شخص حصل على نصيب من تركة» ( « وريث » ) يختفي في النصوص الاوغاريتية خلف الضمير h «له» ، و «خاصته» في صيغة nhīh «محاصص» ، غير انه يدير استشارة مستقلة ، كما تؤكد الوثائق ، ولذلك يشار اليه منفصلاً عن صاحب البيت . وإذا صح تاويلنا (في الفصل الخامس) للوثيقة PRU.v,29 فقد كان باستطاعة «المحاصص» ان يرث استشارة شريكه . جاء في الوثيقة UT,300 إن حقل بن - ايليشاتمارو (ينتقل) إلى تابابارو ، «أما؟» حقل شريكه (šd.nhīh) فالى تاشادو . من المرجح هنا أن تكون الحقول التي يجري توزيعها لا تعود إلى بن - ايليشاتمارو وحده بل وإلى شريكه أيضاً . وما تجدر الإشارة إليه هنا أن بن - ايليشاتمارو كان من رجال الملك . تذكر الوثيقتان C 116 C85 «المحاصص» سانانو ، وتذكر الوثيقة PRU.v,15 والوثيقة C 113 «المحاصص مورعو . على اية حال

الاملاك العائدة لكليها ، اما الغرامة التي ينبغي على انويا ان تدفعها فهي لتعويض خسارة اباد - أدوجراء هذا الاقتسام . اما اذا اراد اباد - أدو فسخ العقد فلن يدفع اية غرامة ، بل يترك البيت ويذهب . ولكن ما هو مصير املاكه في مثل هذه الحالة ؟ على هذا السؤال لا تعطينا الوثيقة جواباً مباشراً . فمن الممكن ان تبقى في بيت انويا . وإذا صح اعتقادنا هذا فانه يمكننا ان نزيد على ما قلنا اعلاه ان الصفقة المعقودة بين انويا واباد - أدو قامت على حسابات خاصة لكل منهما ، ولم تكن مجرد جمع للملكية اباد - أدو الى ملكية انويا لتصبحان ملكية واحدة مشتركة .

اما الوثيقة « 82 » Ugaritica.v التي وصلتنا من ارشيف رب - انوم ايضاً ، فقد نقلت اليها بداية عقد تبني عبدي « بن كيتانانا لشخص ما يدعى انويو (باقي النص تالف) . نحن نرى ان حقوق الملكية التي ضمنتها الوثائق المذكورة تسحب قبل كل شيء على مواضيع الملكية التي لم يكن بالامكان تغيير وضعها القانوني عن طريق عقد صفقات عادية لبيعها وشرائها أو اهدائها . ولذلك تم اللجوء الى عقود التبني والمواخاة . وهذا ينسحب قبل كل شيء على اراضي عشيرة ذوي القرى التي كانت تؤول الى افراد العشيرة المعنية بالوراثة . ويجدر ان نشير في هذا السياق الى تكرار ذكر اشخاص رُمز اليهم بمصطلح nhīh في اللوائح التي نظمت لاهداف تتعلق بتأدية الضرائب (PRU, II, 63; 46; PRU, v, 15, 29; UT, 300) حيث تُعدّ h ضميراً عائداً للشخص الثالث المفرد المذكور . ولا شك ان هذه الكلمة قريبة ،



ننوه في هذا السياق الى ان مملكة عيلام عرفت مثل هذه العمليات ايضاً ، زد على ذلك ان المؤاخاة كانت هنا عبارة عن اتحاد يجمع اطرافاً متساوية الحقوق والواجبات ، بينما كان التبني يعني خضوع احد طرفي العملية للطرف الآخر (31) ، ص 112 - 135 .

وتفيد التورات انه في النصف الاول من الالف الاولى قبل الميلاد كانت لا تزال توجد في فلسطين اراض تسمى اراضي العشيرة (āhzzā) وفق المصطلحات التوراتية<sup>(6)</sup> ، وكذلك (nahāiā) ، وكانت هذه الاراضي تُعدّ ملكاً لكل فرد من افراد العشيرة المعنية ، ولا يجوز نقل ملكيتها ابدأ . وقد عُدّ بيعها بمثابة تأجيرها الى شخص آخر يجني منها كمية معينة من المحصول ومن ثم يعيدها الى العشيرة . وكانت مثل هذه الاعادة تتم كل خمسين سنة وفق طقس يوييلي خاص ، يفترض الامتناع عن الدورة الزراعية المعتادة (فيما يتعلق بالعلاقات الزراعية) . في ظل تطوّر الملكية الخاصة والعلاقات السلعية - النقدية كان ينبغي على هذا اليوييل ان يحد من التطور الحر لحركة اراضي العشيرة ، ويحافظ على الاساس الاقتصادي للتنظيم العشائري ، ويعرقل نمو عملية تهديم وهلاك العشائر التي كانت تشكل قوام الجماعة المدنية ، ويتفادى افلاس احرار العشيرة . حسب ارميا ، 32 ، 7 - 8 كان الاقرباء يتمتعون بالاولوية لشراء هذه الاراضي (انظر مقالنا «25» ، ص 26 - 47) . وقد سجلت الظاهرة نفسها في الالاح ؛ 112 ، ص 21 - 31 .

والآن حق لنا ان نسأل : هل عرفت اوغاريت عقوداً ، صفقات ماثلة ؟

لا يمكننا تفسير وجود «محاصيين» في الاستثمارات العائدة للاشخاص التابعين للملك الا اذ اجزنا انه الى جانب عطاءات الملك كان هؤلاء يملكون استثمارات اخرى هي عبارة عن «ورثة» آلت اليهم داخل عشيرة ذوي القربي التي يتسبون اليها ولم تنتقل الا بعد ان اصبحوا «اشخاصا ذوي نصيب من تركة» . وعلى الاغلب ان هذه الصفة الاخيرة لم تظهر في اوغاريت الا نتيجة لعقود التبني والمؤاخاة

من المعروف ان الوثائق تؤكد على ان الوضع الذي كان قائماً في اوغاريت كان يتماثل مع الوضع الذي ساد مملكة ماري ، ففي هذه الاخيرة كانت توجد ثمة اراض تدعى nihiātum ، اي المتوارثة التي لم يكن يسمح - من الناحية النظرية - بنقل ملكيتها خارج العشيرة ، وكان الشكل الوحيد لتغيير وضعها القانوني هو عملية التبني (123 ، ص 42 - 44) .

في العرافة arrapha كان الوضع القانوني للملكية الثابتة يتغير بموجب عقد للتبني او المؤاخاة ، واحياناً ما كان المتبني يتلقى من المتبني هدية تعادل قيمتها قيمة قطعة الارض التي يملكها لاول (10) ، ص 59 - 60 ؛ 37 ، ص 3 - 13 ؛ 35 ، ص 424 - 527 ؛ 92 ، ص 235 - 252 ؛ 93 ، ص 233 - 282) . وما له دلالة خاصة في هذا السياق ، كما تشير ن . ب يانكوفسكايا ، ان المتبني المشتري كان يكتسب الحق المطلق في ترك الملكية التي حصل عليها الى ورثته ، بينما كان يقضي عقد المؤاخاة باقتسام التركة بن مجموع الاخوة ، بمن فيهم الاخ غير الشقيق .

6 - يستخدم هذا المصطلح في الممارسة السورية نفسها - في الصيغة الآرامية 'hd' ، ونصادفه في الكتابات الموجودة على القبور التدمرية كدليل على الحال القانونية للدفن .



الهة اوغاريتية منقوشة على  
غطاء عاجي .

تلفت النظر في هذا السياق الوثيقة PRU,V,9 ، وهي عبارة عن رسالة وجهها ملك اوغاريت (?) من قصر الملك الحثي الى والدته الملكة (قارن : 165 ، ص 79 - 82 ، 101 ، ص 137 - 139) ساريل . وقد عرفت هذه الملكة بانها اشترت اكثر من 13 حقلاً وبالتالي فهي من كبار مالكي الارض (Ugaritica, v, 159-161) ، وشخصية لها تأثيرها الفعال في الاوساط الاوغاريتية العليا (PRU, II,15, UT, 138) . غير ان اللوح الذي يحتوي على هذه الوثيقة وصلنا في حالة سيئة ولا يزال قسم كبير من النص غير مفهوم<sup>(7)</sup> . في السطرين 4 - 5 من الجانب الثاني للوح نفقراً - على الأرجح - الصيغة 'mk.ybl(?) .šd . 'ad «لديك يوبيل (?) حقل الوالد» . ولقد اقر كل من جوردون (UT, p.351 N 71) وايستلنتر (WUS, p.6, N 73) ان كلمة 'ad

7 - انظر (26، ص 100 - 113) محاولة التاويل التي قام بها كاتبه بعد السطور. مع ذلك نجد قراءة السطر السادس من النص الموجودة في الورقة الأصل اللوح كما يلي : as[ra] [as] فيها بعض الإسهال أو ارسام ، والنص المكتوب في الحقل : m.mr.t.d.sst و p.hn.blak ١٠ . as[ra] الذي يستمرته 2 فقد أرسلته إلى المكان الذي أتى فيه ، وتبين أن الكلمة أيضا كتبت mmē التي ترجمناها بـ بشير.

8 - إن مسألة لـ blati (بلاطي 129)، ص 23 - 33). إن الاقتراح الواردة فيها بترجمة الكلمة الإغريقية بالـ bla بقولنا prodotto يتمتع بدر أقل من الصحة.

البوييلي ، هذا إذا كان لمثل هذا العيد وجود واقعي ؟) لارض تابعة للعشيرة التي ينتمي ايزالدا اليها .

غير ان نص الوثيقة « RŠ 8.213 » (p. 251 - 253) ، ينقل اليها صيغاً أكثر دقة وتحديدًا : اشترى ياسنيو بن أدولانو (ip - ta - tar) ديمتو في حقول خواتي ، كما واشترى حقول شوكال ، ومزرعة الزيتون ، وكرم العنب ، والحديقة ، اشترها كلها من ازيرانو ومن عبدي - ادات بن بورانو بمبلغ 400 «وزنة» من الفضة . اذا ما تراجع هذان الاخيران أو ورثتهما عن هذه الصفقة فينبغي عليهم ان يدفعوا مقدار تالانت واحد من الفضة غرامة الى الملك . واذا ما بذل ياسنيو أو ابناؤه رأبهم بخصوص الاواني البرونزية (I - tur a - na ù - nu - te<sup>M</sup>salpari<sup>M</sup>) فلهم العقوبة نفسها . يبدو ان الصفقة اشترطت ان يعطى ازيرانو وعبدي - ادات عددًا ما من الاواني البرونزية تعويضاً عن خسارتها جراء بيع الارض . ولكن نص العقد لم يحتو صيغة صريحة عن ذلك . على اية حال ان استخدام الفعل ip - ta - tar الذي يقرب الوثيقة التي نحن بصدها - حسب رأي ف . تورو - دانجين - من عقود تحرير ملكية بيت الاب التي وصلتنا من المملكة البابلية الاولى ، يؤكد ان الحديث انما يجري في وثيقتنا هذه عن بيع ارض عشيرة تدخل في نطاق الاراضي التابعة للعشيرة التي ينتمي اليها ياسنيو . وكان هذا قد ورثها .

لقد تم عقد الصفقة التي ينقلها اليها نص الوثيقة RŠ 8.213 في حضرة شهود ، وثبتها توقيع كاتب الملكة عليها ، ولكن يبدو ان الادارة الملكية لم

ولدينا ايضاً وثيقتان تُعدّ فيها ارض عشيرة ذوي القربى المتوارثة موضع صفقات بيع وشراء .

تروي لنا الوثيقة « Ugaritica, v 6 » التي وصلتنا من ارشيف راشابابو ان هذا الاخير وزوجته بيذا قد اشتربا (il - te - qu - ni) اربع اقات من حفل زيتون بشجرها (qa - du tšši<sup>M</sup>-šū) ، وعبيدها (qa - du ardu<sup>M</sup>ti<sup>M</sup>šū)<sup>(2)</sup> ، تقع قرب قرية ساعو ، اشترباها من ياريمان بن خوزان بمبلغ 400 «وزنة» من الفضة . ثم يلي ذلك الصيغ المعتادة التي تعلن حق ملكية راشابابو وبيذا وأولادها في قطعة الارض المعنية . وفي حال تراجع البائع عن الصفقة يترتب عليه ان يدفع غرامة قدرها 1000 «وزنة» من الفضة ، زد على ذلك ان الارض المباعة ستبقى ملكاً لمن اشترها . وتطبق هذه الشروط نفسها على راشابابو وزوجته في حال تراجعهما عن الصفقة المعقودة .

غير اننا نرى ان الصيغة الختامية لهذا العقد هي التي تثير الانتباه حقاً (السطور 24 - 26) : «لقد كان هذا الحقل يعود سابقاً الى ايزالدا ، ابي بيذا ، اما الآن فقد اعيد الحقل الى بيذا وراشابابو (؟)» «pa - na) na - na - ma eqlu an - nu - ú ša) a - za - al - da a - bi<sup>f</sup>pi - id - da i - na - an - na eqlu<sup>M</sup> - tú - ura - «n» a «?» f bu - id - da «?» «a - «?» «?» . ونحن نرى انه ليس لهذه الصيغة اي معنى الاضمان حق الشاري في ملكيته . ولم يكن لمثل هذا الوضع ان يشأ الا اذا كان الامر يتعلق بشراء ارض عشيرة ذوي القربى . اذن نحن امام عملية شراء عادية (تمت قبل العيد.

10 - يتناسب هذا مع المصطلحين الآشوريين (šī'amātu, zittu) . ويؤكد إ . م . دياكونوف أن zittu

أشور هي جزء من ملكية العائلة التي لم تخضع للتقسيم بعد . أما šī'amātu فهي الملكية التي غدت وراثية بعد أن كان قد اشتراها الأب أو الجد . ولكن هاتين الفئتين لم تتميزاً عن بعضهما بعض عند البيع أو الشراء (من الوجهة القانونية) .

تكن تتدخل في هذه الأمور لأنها لا تدخل في نطاق صلاحياتها . ولم يظهر الملك هنا إلا كمتلق للغرامة التي يترتب على الطرف الذي يخل بشروط العقد ان يدفعها ، وهذا لم يتم الا بموافقة طرفي الصفقة .

إذا ما صح التقويم الذي اعطيناه للوثيقتين 6, RS 8. 213 « Ugaritica, v » يصبح بإمكاننا ان نعتقد انه كان يجري بيع اراضي العشيرة لاشخاص لا ينتسبون اليها . وكان ذلك يجري في حالات معينة وفي ظروف لا نعرفها . غير ان حقوق ملكية شاري مثل هذه الاراضي كانت محدودة ، والا لفقدت معناها عقود التبني والمؤاخاة التي كانت تخفي وراءها عمليات بيع اراضي عشيرة ذوي القربى وشرائها . وإذا ما تأكد زعمنا حول وجود العيد اليوبيلي في مملكة اوغاريت لامكننا ان نؤكد ان شاري ارض عشيرة ذوي القربى كان يفقد حقه فيها عند الاحتفال بعيدها اليوبيلي (مرور خمسين عاماً على استلامه ايها ، هو أو ورثته - المترجم) .

مهما يكن من امر فقد بقي الانتساب للعشيرة هو الطريقة الوحيدة التي تعطي حق ملكية الارض فيها . غير ان ما له دلالة خاصة هو ان خمس وثائق فقط ، من اصل 189 وثيقة التي نشرت في PRU,III ، تتعلق بعقود تبني ومؤاخاة ، اي ما يقارب 2,6% من هذه الوثائق فقط . اذن ، كانت مثل هذه العمليات نادرة الحدوث بالرغم من ان الهجوم على املاك العشيرة كان قد بدأ .

وفي مجتمع اوغاريت شن الهجوم على اراضي العشيرة من جانب آخر ايضاً .

يستخدم في بعض الوثائق الاوغاريتية المكتوبة باللغة الاكادية مصطلحا «نصيب من الشركة» (zittu) ، والملكية المشتركة (šimātu) <sup>(10)</sup> . فقد جاء في نص الوثيقة 16.173 PRU,III ذكر بيت يعود الى فئة الاملاك الموروثة : «واعطى عشار الحورية ، وآله حور ( ) وبيتان الاملاك الموروثة التي تعود له و(؟) ( ) ، الذي يعود الى اتانو lu it - ta - din<sup>11</sup>istar hur - ri llāni<sup>12</sup>hur - ga « š » a ( ) ( ? ) šu - u bit zitti - » at - ta - ni<sup>13</sup>].

وفي الوثيقة 16.143 PRU,III الى جانب الحقن المشتري (eqli ša ši - ma - ti) تذكر الحقول التي تُعد حصّة من تركة (zitti<sup>M</sup>šu - nu) . الاول يعطيه عبديو بن عبدي - نرغال الى ولده بالاضافة الى هبة من الملك ؛ اما الثانية فيضعها تحت تصرف «القصر» : «لقد قدم عبديو حصّة اولاده من حقول التركة (zitti<sup>M</sup>šu - nu) الى القصر (a - na ekallim u - še - ri - ib) » .  
وتفيدنا (PRU,III, 16. 242) ان الملك «اقتطع» (it - ta - šī) بيت قوشارابي بن سايينو وحقله ، وهي حصته من الورثة (zitta) واهداهما الى ارشوانو بن قابلي .

ويروي لنا نص الوثيقة 16. PRU,III (عهد نقميا ، النصف الثاني من القرن الرابع عشر - النصف الاول من القرن الثالث عشر قبل الميلاد) ان الارض الموروثة (eqliat<sup>M</sup>na - ha - ii) ، استخدم هنا المصطلح الاوغاريتي المائل للمصطلح التوراتي (nahālā<sup>14</sup>) <sup>(11)</sup> ، قد غدت موضوعاً لهدية قدمها الملك الى شخص ما يدعى شاويتينو . ولا نعرف من سياق النص من هو المالك الاصلي لهذه الارض ، وان كنا

11 - يرى ف . زوين ان كلمة « nahalum » قد استخدمت في النصوص التي وصلتنا من مساري بمعنى « Übereignen » وفي عبارة عن اقتباس من اللغات الكنعانية .

(2) الوثائق التي تذكر ان الصفقة وقعت بحضور الملك (اللوح رقم (2)). يتضح من نص الوثيقة «Ugaritica, 160» ان الاراضي التي خضعت لعمليات البيع والشراء هي : الاراضي التي يُعد البائع مالكا اصليا لها (اي ليست تلك التي تم الحصول عليها بموجب عقد تبني أو مؤاخاة)، والاراضي المشتراة، ثم تلك التي اهداها الملك .

وتثير اهتمامنا اللوائح التي تعدد أساء شهود الصفقات . فبعضها شهود اربعة شهود، وبعضها خمسة - حتى سبعة الشهود، زد على ذلك ان الوثائق التي تسجل صفقات الشراء التي عقدتها الملكة ساريل مزيلة بتواقيع موظفيها . نستنتج من هذا : اولا، ان الشهود كانوا يمثلون طرفي الصفقة الذين دعاهم كل من البائع والشاري للقيام بهذه المهمة ؛ ثانيا، ليس بالضرورة ان يكون الشهود من كبار الموظفين المحليين . يدل على ذلك اختلاف عددهم من وثيقة لآخرى وعدم الاشارة الى القابهم .

نحن نرى ان عدم مشاركة الملك في عمليات بيع هذه الاراضي وشرائها يرجع إلى كونها غير خاضعة له ولا يملك اية سلطة عليها، وبالتالي فان اشتراكه في تنظيم هذه العمليات سوف يكون زائداً . واذا كان الامر كذلك فلا يبقى لنا الا ان نقر ان اماننا اراض تقع خارج دائرة الاراضي التابعة للملك، اراض تابعة للعشيرة . وبالتالي فان الوثائق التي نظمت عمليات بيعها وشرائها تنتسب إلى فئة šimātu .

كما ويجدر ان نشير في هذا السياق الى ان الوثائق لا تأتي على ذكر كبار رجال

نرجح انها املاك ورثها شاويتينو نفسه ، وإلا لاحتجنا لتدقيق الصيغة «eqīāt-na-na» . تجدر الاشارة ايضاً الى ان شاويتينو قدم للملك مئة وزنة من الذهب «عرفانا» منه بالجميل ، اذن لقد اشترى شاويتينو الارض المذكورة من الملك اضافة إلى حقول الأنشريدانو . اذا صح التقارب الذي كنا قد اقترحناه بين مصطلحي zittu, āhuzzā(nahāilā) فان حق الملك في التصرف ببعض الاراضي يعود إلى ان بعض العشائر كانت قد وهبت الاراضي التابعة لها إلى «القصر» ، اي انها تنازلت عنها لصالح الملك .<sup>(12)</sup>

تؤكد الوثائق التي كنا قد درسناها هنا ان مبدأ تحريم بيع اراضي العشيرة لم يكن سائداً إلا في مجال ملكية الارض . وعندما تخلى بعض الافراد عن ملكيتهم لصالح الملك ، أو العشيرة فلم يفعلوا ذلك الا لأنهم قطعوا كل علاقة لهم بها وتحولوا الى تابعين للملك . ففي اراضي الملك كان بيع الاراضي المتوارثة وشراؤها مباحاً دون اية قيود . وكان الملك يتصرف بها كما يشاء فيهدىها الى العشيرة نفسها ، صاحبها الاصلي ، او لاي شخص آخر من خارج العشيرة . اما مصطلح zittu فقد استخدم هنا للدلالة على تحديد قطعة الارض التي يجري الحديث عنها .

نتقل لنا وثائق بيع الارض وشرائها صفقات عقدت بين افراد . ويمكننا ان نفترض تقسيم هذه الوثائق الى مجموعتين :

(1) الوثائق التي لم يذكر فيها ان الصفقة تمت بحضور الملك او ممثل عن السلطة الملكية (اللوح رقم (1)) ؛

12 - يمتد : م . دياكونوف (61) . ص 338 - 339) ان الحديث يجري عن تسجيل هذه الاراضي كاتصالات لقاء تادية خدمة .

العشيرة ولا على ذكر العشيرة كلها . ويبدو ان اشتراك الشهود وحده كان كافياً لكون العقد شرعياً . ويرجع تاريخ هذا العرف الى الرواية التي نقلتها الينا التورات عن شراء ابراهيم قبراً لزوجته سارة (تكوين ، 23) . تقول الرواية ان «الحشيين» الذين يشكلون مشاعة في الاملاك التي اشترى فيها ابراهيم ارض قبر زوجته قد لعبوا دور الشهود على الصفقة التي عقدت بينه وبين افرون صاحب الارض . اما حاجة ابراهيم لموافقة المشاعة على شراء قطعة الارض المذكورة فهي دليل على انه غريب عنها . غير ان المشاعة التي اعطت موافقتها على عقد الصفقة لم تتدخل في عملية تنظيمها . ولكنها شاركت في اقرار الوضع القانوني الجديد لقطعة الارض ، الامر الذي يفرضه كون ابراهيم ليس عضواً في هذه المشاعة . واذا كان الامر كذلك ، فان مشاركة المشاعة في

الصفقات التي تعقد بين المواطنين تماثل دور الشاهد . مع الزمن تحولت هذه المشاركة الى الاكتفاء بحضور عدد محدود من الشهود . وهذا ما تؤكده الوثائق التي اشترنا اليها اعلاه .

عموماً يمكننا القول ان ما عرضنا اعلاه يؤكد على قيام علاقات الملكية الخاصة وتعزيزها في القطاع المشاعي .

لقد عقدت الصفقات التي نقلها الينا اللوح الثاني كلها «بحضور» الملك . غير انه لم يكن مالكاً للاراضي موضوع هذه الصفقات ، والا لكان قد شارك مشاركة مباشرة في عمليات بيعها وشرائها . فالملك هنا لم يكن سوى ممثل للسلطة العليا التي شاهدت الصفقات المذكورة ونظمها ، لان الاراضي موضوع البيع والشراء تقع داخل مجال سلطته المباشرة (اي انها خارج نطاق سلطة المشاعة) . واكدت اكثرية هذه الوثائق على عدم وجود بيلكو pilku على الاراضي موضوع الصفقات ، اي انه لا ترتب على ملكي هذه الاراضي اية التزامات تجاه الملك . ففي حال وجود مثل هذه الالتزامات كانت تلقى على عاتق احد طرفي الصفقة (PRU,III, 16.156) ، أو أنها كانت تلغى (PRU,III,16.133;PRU, III,16.147) حسب اوامر الملك طبعاً . في الوثيقة PRU,III,16.139 يظهر البيلكو pilku كوظيفة تمنح لشاري الارض ، ولكن بطريقة لا يظهر فيها ان هذا الاجراء يرتبط مباشرة بالصفقة . اما الاعتقاد بان هذه الفئة من الاراضي خضعت لنوعين من البيلكو فهو يتناقض مع النص تناقضاً مباشراً . اما تدخل الملك - في الحالات التي سجلت مثل هذا التدخل فعلاً - في هذا المجال



راس امير من اوغاريت .

فقد ارتبط بمصلحته في البيلكو من جهة ، وبكونه الوحيد القادر على أن يحسم مسألة البيلكو بالنسبة لهذه الاراضي .

في خلاصة دراستنا للوثائق المتعلقة بعمليات بيع الارض وشرائها يمكن ان نؤكد على وجود اراض في اوغاريت كانت موضوعاً للبيع والشراء الحر غير المقيد بأي مدة زمنية أو شروط مسبقة . وكانت بعض الوثائق تسجل موقع مثل هذه الاراضي كانت في الاراضي التابعة لكل قرية من القرى المعنية . كما وكانت موجودة ضمن الحقول التابعة للمدينة ، اي لاوغاريت . من حيث وضعها القانوني كانت هذه الاراضي تابعة اما للمشاعة واما للملك .

اما اسعار الاراضي فقد اختلفت تبعاً لتنوعيتها وموقعها ، وقد تراوحت - حسب الوثائق التي بين يدينا - ما بين 20 وحتى 86,5 «وزنة» من الفضة لكل إقة واحدة

ثمة عمليات اخرى شبيهة جداً بعمليات بيع الارض وشرائها وهي عمليات تبادل الاملاك ، خاصة الاراضي (اللوحي الثالث) . ولكن نصوص هذا اللوح وصلتنا بحالة سيئة للغاية لا تسمح لنا بتسجيل اية نتائج محددة . لكن مع ذلك امامنا عمليات تجارية تؤكد حق طرفي كل صفقة بالتصرف الحر في املاكها . ولم تكن السلطة الملكية تتدخل في هذه العمليات . اما اذا كان الملك طرفاً فيها فانه يسلك كشخص عادي وليس ممثلاً للسلطة . وفي مثل هذه الحالات كانت الملكة هي التي تشهد على الصفقة بدلاً من الملك الذي يلعب فيها دور مواطن عادي . عموماً يظهر الملك في هذه الوثائق

كممثل للإدارة الملكية (اذا لم يكن طرفاً في الصفقة) التي تنظم مثل هذه الصفقات وتقرها .

نستطيع ان نقسم الوثائق التي وصلتنا من ارسيفات ملك اوغاريت ، التي يجري الكلام فيها عن الارض ، الى المجموعات التالية : (1) الوثائق التي تسجل هدايا الملك (اللوحي رقم 4 ؛ 2) الوثائق التي تسجل هدايا الملك وتلقيه هدايا جوابية (اللوحي رقم 5 ؛ 3) الوثائق التي تسجل عمليات بيع الارض وشرائها او تبادلها بين الافراد وتلقيهم ، في الوقت نفسه ، هدايا من الملك (اللوحي رقم 6) .

تظهر الوثائق التي نقلها اليها اللوح الرابع ان الملك كان يهدي الأراضي التابعة له : شريطة ان يؤدي المهدي اليه خدمة مالمصالح الملك ؛ أو مكافأة على الاخلاص والحب اللذين ابداهما الشخص المعني ؛ أو دون اية شروط مسبقة . غير ان المقارنات الانثوغرافية تبين (9 ، ص . 195 - 217) ان الهدية التي تبقى بغير جواب تؤدي الى تبعية المهدي اليه للهادي . ويبدو ان مثل هذه التقاليد عاشت في المنطقة التي نحن بصدددها حتى وقت متأخر جداً من العصر اليوناني - الروماني . يكفي ان نشير هنا الى ان الجميل كان يؤدي هنا في العصر الروماني الى تبعية متلقي الجميل لفاعله (30) . ويبدو ان «عطاءات» (هدايا) الملك كانت تؤدي في اوغاريت الى تبعية متلقيها للملك ، حتى لو لم تكن مشروطة بأية التزامات . وبما ان الارض كانت تعطى «الى الابد» لذا فقد كانت التبعية ابدية ايضاً . وهذا ما يفسر اهتمام الملك بمثل هذه «العطاءات» .

للمهدي اليه الحق المطلق في التصرف بها . ومما يلفت النظر ان مشاركة الملك في تنظيم الوثيقة ليست مسألة حتمية ، وانه يمكن لاحد موظفيه ان يزيلها بختمه (ختم الملك - المترجم) .

ومع ذلك فقد كانت ثمة قيود تحد من حقوق ملكية أولئك الذين يتلقون هدايا من الملك . تجدر الإشارة ايضاً الى ان ما كان يهديه الملك هو ملكية منترعة من اصحابها ، زد على ذلك أنه في اغلب الاحيان لم تكن ثمة اية اسباب لسلب المالك السابق حقه هذا . اذن لقد كان الملك يحتفظ بحقه كما لك اعلى للملكية موضوع الاهداء . أما صيغ الضمان التي تسجلها الوثائق فكانت تحمي المالك الجديد من مطالبات الافراد الآخرين ، وليس من مطالبات الملك . وإذا أريد حماية المالك من عسف الملك فقد كانوا يضعونه تحت حماية الآلهة .

اما هدية الملك التي كانت تترافق بدفع مبلغ معين له فكانت عبارة عن عملية شراء عادية للأرض أو غيرها من الاملاك . هذه العمليات هي دليل واضح على ظهور الملكية الخاصة للأرض في الأراضي التابعة لملك اوغاريت . ومما يدل على ان الامر كان هكذا فعلاً : أولاً ، في اربع من الحالات اشير الى المبلغ الذي تلقاه الملك لقاء الهدية على انه ثمن لها (PRU,III,16.285 PRU,III,15. 122; PRU,III,16. 296; (šimtu) 135; PRU,III,15.109+16.296) ، ثانياً ، في حالة واحدة (PRU,VI,27) اضيفت الى صيغة الضمان صيغة اعلان الملكية الخاصة للمالك الجديد . وتجدر الإشارة الى ان الوثيقة PRU,III,16.167 تؤكد على ان المال المدفوع يُعد ثمناً للحقل فقط ، اما

من ناحية اخرى كان صك الاهداء يضمن لصاحبه ولورثته من بعده حقاً مطلقاً في ملكية موضوع الاهداء . وتستحق الاهتمام في هذا السياق الوثيقة ، PRU,III 16.145 (في عهد ياكاروم) ، بالرغم من ان موضوع الاهداء ليس الارض ، بل يجري الحديث فيها عن بيت للسكن . تسجل الوثيقة عمليتين . تتلخص الاولى في أن الملك أعطى قرادو بن تالميانو سكناً (bitmaškāu: ta - am - q) كان يعود لابليليلكو بن ايليلو المجرم (amillbe - el ar - ni) . و يترافق هذا الاهداء بصيغة ضمان مختصرة : «لن يأخذ هذا احد» . وتتخلص العملية الثانية في أن «قَرادو اقتطع هذا (اي الملكية المهداة اليه - ل . ش) (it - ta - ši - su) واعطى هذا الى عبيدي - إرشابو بن ساسيانو لقاء مائتي (وزنة) من الفضة كنصف ثمن» . ثم تلي ذلك صيغة الضمان التي تحمي المالك الجديد من الاخطار المباشرة وغير المباشرة التي قد تتعرض لها ملكيته : «لن ينتزع هذا اي كان من يدي عبيدي - ارشابو او من ايدي اولاده ، ولن تكون اية مطالبات من اية جهة كانت بهذا (ma - am - ma - an)» ثم تنتهي الوثيقة بأساء ستة من الشهود (اميان بن تيواو ، ارقبو بن بولويو ، اناتيشرب بن خازينو ، اشبارتايي ، بساعلازقي واويشانو - رايتسو) ، «الذي وضع ختم الملك» . ولا يمكننا ان نفسر وجود اساء الشهود على وثيقة تعود لارشيف الملك الا بكون الملك لم يستطع - لاسباب ما - ان يشارك مشاركة مباشرة في تنظيم الوثيقة المعنية . وهكذا تحوّل البيت الذي اهداه الملك «الى الايدي» ، الى ملكية خاصة يعود



وكانت هذه الحالة الأخيرة تتطلب في آن معاً أن يهدي الملك هذه الأرض الى مشتريها الجديد . اي ان اماننا تقسيم لحق ملكية الأرض والبيت وما شابه : الحق الاعلى للملك ، ثم حق أولئك الذين كانوا قد تلقوها كهدية من الملك نفسه . من ناحية أخرى لاشك ان ثمة مساحات واسعة من الأراضي الأخرى (الى جانب الأراضي موضوع البيع والاهداء) قد بقيت تحت تصرف الملك مباشرة . وقامت عليها الاستثمارات الزراعية التابعة له . كما كانت هناك طرق أخرى لاستغلالها . اذ تملن الوثيقة PRU,VI,116 : «لأنحة اموال المراعي - (sup pu kaspi šamaqqādī) . ست (وزنات) من الفضة ، اعطاها ناس (قرية) نانو (ša it - ta - din amīlū<sup>al</sup>na - ni - i) ، ثلاث وزنات) من الفضة اعطتها عشيرو (ša<sup>amīl</sup>a - šī - ru - m) ، ثلاث وزنات من الفضة اعطتها مورعو (ša<sup>amīl</sup>mur - u - ma) . هذه الفضة كلها من المراعي (kaspu an - nu - ū šamu - qa - di - im) التي بقيت » . هنا ينقطع النص .

لكن من الواضح ان مساحات لا بأس بها من الأراضي كانت قد بقيت تحت تصرف الملك الذي حوّلها الى مراعي يؤجرها لقاء مبالغ معينة . وكانت بعض المدن والجماعات هي التي تستأجرها . اما الوثيقة PRU,VI,55 فتحتل مكانة خاصة بين الوثائق التي تصف العلاقات الزراعية في أوغاريت . لقد وصلتنا الوثيقة في حالة سيئة ، زد على ذلك انه لا وجود للمقدمة والخاتمة . لذلك فان الهدف من تنظيمها يفتقد الى الوضوح التام . يقول النص الذي وصلنا :

امتلاك البيوت المهداة سوية مع الحقل فهو مشروط بتنفيذ الأنوسو unusu (شكل من اشكال الالتزام بالقيام بمهام معينة لصالح الملك وسوف يجري الكلام عنه لاحقاً - المترجم) . غير ان اربع وثائق أخرى تشير الى ان المال المدفوع ليس سوى تعبير عن الاحترام للملك (PRU,16.260;PRU,16,251,PRU,III,16.256;

PRU,VI,29) ، اي انه ، بمعنى آخر ، تعبير عن وجود علاقات شخصية بين الطرفين .

ولكن في الحقيقة ان من يدفع المال ، اي يدفع مقابل الهدية التي تلقاها ، انما يقوم بتحطيم علاقات التبعية (تبعيته للملك طبعاً) التي تنشأ مباشرة بعد تلقيه الهدية ، اذا لم يقدم هدية جوابية ماثلة . وفي هذه الحال يُعدّ تنفيذ التزام البيلكو pilku اما تعبيراً عن عدم تكافؤ المال المدفوع مع قيمة الملكية المهداة ، واما التزاماً اضافياً غير مرتبط بالهدية . ومع هذا كله فان محتوى الوثائق يؤكد أن النتائج القانونية للحالات المذكورة كلها واحدة ، وهي عمليات بيع وشراء عادية .

لدينا حالتان (PRU,III,16.189;PRU,III,15.122) اقتصر فيها حق الملكية على المهدي اليه وحده ، اي مدى حياته فقط . اذ يبدو انه لا وريثة له فانتقلت املاكه ، بعد وفاته ، الى الملك .

في الحالات التي نقلها لنا اللوح السادس كلها يحق للأشخاص الذين حصلوا على اراض من الملك ، أو املاك أخرى ، أن يتصرفوا بها حسب ما يشاؤون ، بما في ذلك الحق في بيعها .

«الحقول (؟) التي ( ) التي (؟) في  
«الحقول» (i - na eq<sup>l</sup> «āt<sup>H</sup>) ، وثنائية حقول  
فقيرة (B eqel maškan<sup>H</sup>) ( ) بن  
ريموخي ، الذين في حقول الجبار (šai - na  
(2) (2) - li - ya) «eq<sup>l</sup> «ath i» i ، والحقول التي  
تملكها خامينايبو (ša<sup>H</sup>ha - mé - en - na)  
المجرمة (am<sup>l</sup>an - ya - li) ، التي في حقول  
عشتار (šai - na eq<sup>l</sup>āth li ištār) (14) ، وحقولان  
(2eq<sup>l</sup>āt) عائدان لبن باتيتانو ، اللذان في  
حقول عشتار (ištār) ؛ وأربعة حقول  
(h<sup>y</sup>) ، التي في حقول عشتار ( )  
بين اروني ( التي في ) حقول عشتار (بن  
(؟) - ) شابينيقي ( التي في حقول  
شاترانو ( ) (من هم)  
(من هم) مع كل ما يعود لهم ،  
( هذه ) (التي في حقول) سييرو  
( ) - بن - اروني ، شخص من  
اوغاريت («šai - na e<sup>o</sup> q<sup>l</sup>āt<sup>H</sup>si - ib - bir<sup>l</sup>) ،  
حقول بن - بيزانو الذي من ريكدو  
(sa<sup>l</sup>am<sup>l</sup>riq - di) ، التي في حقول آييرو (sa<sup>l</sup>  
(2eq<sup>l</sup>āt<sup>H</sup>) - na eq<sup>l</sup>āt<sup>H</sup>si - ib - bi - ri)  
لبن - غشرانو الذي من ريكدو  
(am<sup>l</sup>riq - di) اللذان في حقول آييرو ،  
وسبعة حقول لبن - مالىانو الذي  
ريكدو ، وهي تقع في حقول آييرو ،  
وعشرون حقلاً لبنت - قابولي (29) الذي  
من ريكدو ، وهي تقع في حقول آييرو ،  
وخمسة وعشرون حقلاً لبنت ( )  
وهي تقع في حقول آييرو ، ( ) أما  
(؟) ( ) شخص (؟)  
( ) » .

يتبين اذن ان الوثيقة PRU,VI,55

تتألف من شقين . يعالج الاول مسائل  
تتعلق بالاراضي التابعة للمعابد . ومنها  
معابد بعلو الجبار ، عشتار ، وقد يكون

شاترانو . ويتضح ايضاً ان بعض اراضي  
هذه المعابد يملكها اشخاص بينهم امرأة ،  
وان بعض هؤلاء يملك عدداً من الحقول .  
اما الشق الثاني من الوثيقة فهو ايضاً  
متقطع ذلك انه وصلنا في حالة سيئة  
جداً . واذا صح تفسيرنا الذي اعطيناه  
لكلمة si - ib - bi - ru كاسم فان امامنا  
جدولاً من الممتلكات التي تجمعت حول  
هذا الموقع . احد اصحاب هذه  
الممتلكات اوغاريتي الاصل والآخرين من  
ريكدو ؛ ولا تعود ملكية الاراضي للرجال  
فقط بل وللنساء ايضاً . وبعض المالكين  
يملك اكثر من قطعة ارض واحدة (من  
قطعتين حتى عشرين قطعة) .

يمكن ان نضم الوثيقة «Ugaritica v»  
الى الوثائق المتعلقة بأهداء اراضي الملك  
وبيعها . وقد وصلتنا الوثيقة المذكورة من  
ارشيف راشابابو . غير ان هذا اللوح  
يختلف عن الوثائق الاخرى بعدم ذكر  
الملك فيه . وجاء فيه انه «بدءاً من هذا  
اليوم ، وامام الشهود اقتطع اربيلو ،  
رابيتسو (وهي وظيفة محلية رفيعة -  
المترجم) قرية ريكدو ، البيت والحقول  
وكل ما يعود للمجرمين باتياكين وبات  
( ) سابو ، واعطى كل ذلك لعبد  
يرخو بن قوميلو لقاء ثلاث مائة وزنة من  
الفضة» . ثم يلي ذلك اعلان حق ملكية  
عبديرخو لهذه الممتلكات : «غداً أو بعد  
غد لن يأخذ هذا أي كان من عبد يرخو أو  
من اولاده» . ثم ذيلت الوثيقة بتواقيع  
سنة من الشهود ، ووضع اربيلو خاتمه  
والكاتب ايليميلكو ثبت اسمه .

اذن لم ينظم الملك هذه العملية ،  
وكون رابيتسو قرية ريكدو هو الذي فعل  
ذلك ، دليل على الوضع الخاص الذي

14 - الكتابة السومرية INANA .

لقد كانت اراضي مملكة اوغاريت تنقسم ، من حيث حالها القانونية ، الى الفئات التالية :

(1) الاراضي التابعة للمشاعة ، بما فيها : الاراضي المتوارثة (وتسمى زيتو باللغة الاكادية ، وناخالانو باللغة الاوغاريتية) ؛ والاراضي المشترية (وتسمى شباتو باللغة الاكادية) ؛ الاراضي التي تملكها المشاعة ملكية جماعية .

(2) الاراضي التابعة للملك . غير انه لم تكن ثمة حدود مائة بين هاتين الفئتين . فقد كان يمكن للشخص نفسه ان يملك اراضي تابعة للمشاعة واخرى تابعة للملك .

وكان القسم الاعظم من الاراضي التابعة للمشاعة في اوغاريت ، ملكية خاصة لافراد من المشاعة نفسها . فبين يدينا وثائق هي عبارة عن جداول سجلت توزيع الحقوق والكروم ووضعها القانوني الجديد .

اهم هذه الوثائق هي PRU, V, 27 ، التي وصلتنا في حالة سيئة للغاية . يحمل هذا اللوح العنوان التالي : «لاتحة حقول الراعشين» . سجلت هذا اللائحة اسماء الحقوق والكروم ومواقعها ، وانتقال بعض الاراضي الى مالكين جدد . ويبدو ان مثل هذه اللوائح كانت توضع بصورة دورية في كل المشاعات المتواجدة على اراضي مملكة اوغاريت ، اما سبب وجودها في الارشيف الملكي فيعود بالتأكيد لاسباب تتعلق بحصر الملكية بهدف جباية الضرائب .

نحن نرجح ان الاراضي المتوارثة لم تكن تغترب اغتراباً أبدياً . واذا صح

تتمتع به هذه الارض : فهي ليست تابعة لاراضي الملك ولكنها تابعة لاراضي المدينة التي تتصرف بها السلطة المحلية . يبدو ان المشاعة كانت تملك اراضٍ تتصرف بها وفق ماتشاء ، بما في ذلك اعطاؤها لاشخاص ، ومصادرتها من آخرين وبيعها .

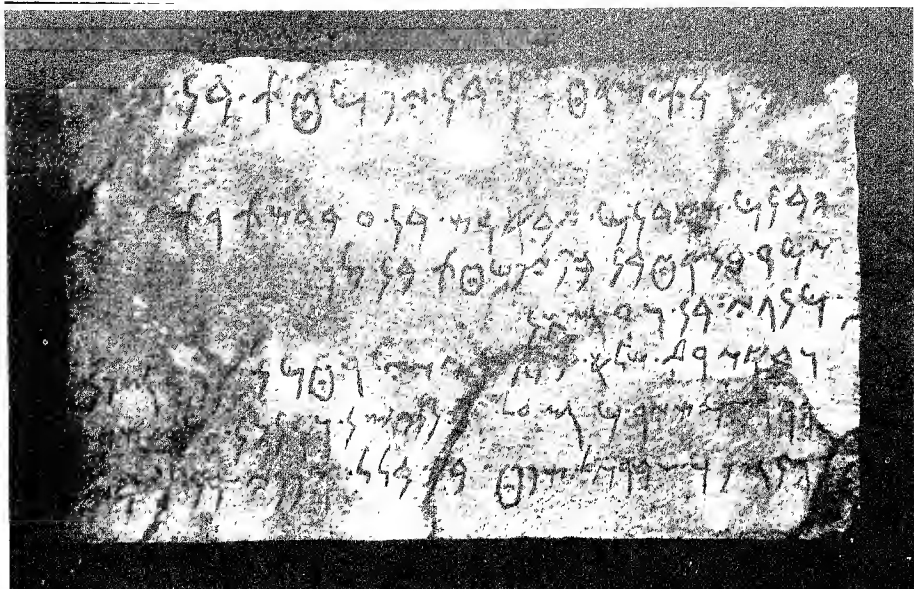
تأسيسا على ما سبق غدا بإمكاننا ان نرسم تصوراً معيناً عن بنية الاستثمارات في اوغاريت وعن خصوصية اشكال ملكية الارض التي سادت فيها . يتضح من تعداد الاملاك - موضوع البيع والشراء - انها تشمل حقولاً ، وكروم زيتون ، ومزارع نخيل ، وبساتين ، وكروم عنب .

ولعبت تربية المواشي دوراً هاماً في اوغاريت ، خاصة الاغنام والماعز والبقر . وتذكر وثائق البيع والشراء ان البيوت والمعاصر كانت هي الاخرى موضوعاً لصفقات من هذا النوع . وتؤكد الوثائق ان هذا الوضع استمر حتى النصف الاول من الالف الاولى قبل الميلاد : «كان لدى صديقي كرم عنب (kārām) يقع على هضبة يصلها الضباب . لقد اشتراه واحاطه بالحجارة ثم زرعه بعقل العنب (šēreq) وبني برجاً (migdāl) في وسطه ، وحفر خندقاً فيه» .

يبدو ان كل «حقل» مسمى باسم صاحبه كان عبارة عن مجمع اقتصادي محدد متكامل . وجرى تجميع الاراضي عن طريق حصر عدد كبير من «الحقول» في ايدي قلة من الافراد . ومن الجدير بالذكر ان تجميع الاراضي في العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي جرى بالطريقة نفسها تماماً (30 ؛ 19) .

تأويلنا للوح PRU, VI,9 فقد كانت هذه الأراضي، في أوغاريت وباقي دول آسيا الامامية المطلة على البحر المتوسط، تعاد الى المشاعة بعد فترة زمنية معينة بموجب طقس يسمى البيويل (اذا اعتمدنا ما جاءت به التورات عن هذا الطقس، كانت هذه الأراضي تعاد في العام الخمسين لاغترابها). ولم يكن اغتراب هذه الفئة من الأراضي يدوم ابداً الا عن طريق التني او المؤاخاة، بمعنى آخر عن طريق الانتساب للعشيرة المعنية. لكن الى جانب هذه الطريقة كانت ثمة طريقة اخرى، وهي وضع الأراضي المتوارثة تحت تصرف «القصر»، اي تحت تصرف الملك، والارجع ضمها الى املاكه الخاصة. لاريب ان ذلك لم يحدث الا نتيجة لانقراض ملكية العشيرة المعنية، وبالتالي انقراضها الاجتماعي. وكانت الارض، في مثل هذه الاحوال، تفقد وضعها القانوني السابق وتدخل املاك الملك وتكتسب كامل خصوصياتها. ونحن نرى ان ما قيل اعلاه يدل على ان الأراضي المتوارثة لم تكن توزع على عشائر المشاعة من جديد. ونرجح ايضاً ان العشائر المالكة كانت تدخل قوام المشاعات الريفية المتواجدة على الأراضي التابعة لمملكة اوغاريت، وكانت ملكية العشيرة وعضوية المشاعة مؤسستين مرتبطتين ببعضهما ارتباطاً وثيقاً. اما الأراضي المشتراة فكانت ملكاً خاصة مطلقاً لاصحابها يتصرفون بها كما يشاؤون، لان ملكيتهم لها ابدية. وثمة سلسلة من الوثائق التي تعرّفنا باراضي الملك، حيث يجري اهداؤها الى افراد. يجري الامر عادة كالتالي: ينتزع

15 - ينبغي ان نوافق إ. م. دياكونوف (61 ص 338 - 339) عندما يقول ان الصيغة ištiddin بعد ذاتها لا تعني بالضرورة نقل موضوع ما من ملكية شخص الى ملكية ثامة لشخص آخر، وان علاقات الملكية والحيارة غامضة جداً في الهبسات التي نحن بصدها. غير انه لا تتوفر لنا حتى الآن المعطيات التي تؤكد افتراض إ. م. دياكونوف القائل بأن هذه الهبسات كانت تستمر طيلة حياة الملك الذي اهداها فقط وبعد موته كان لا بد وان يؤكدها الملك الجديد. فالوثائق تسمح لنا بالاعتقاد ان هبة الارض كانت تستمر الى ان يلغياها الملك وفق مشيئته.

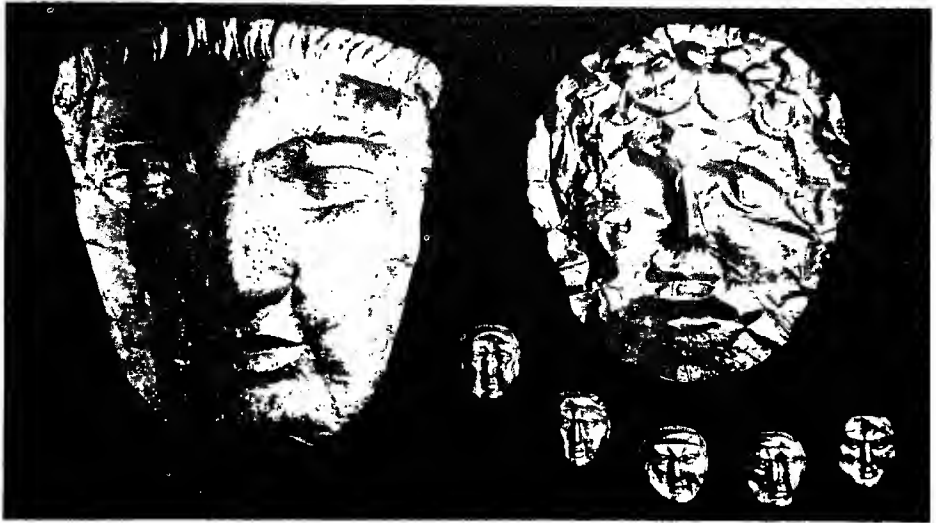


صورة وثيقة فينيقية

الكبير لتابعه يستثمرها مدى حياته لقاء التزام معين - عسكري في اغلب الاحيان - . ولم يكن من حق التابع ان يبيع هذه الملكية او يورثها لاولاده أو غيرهم من الورثة . ولكن مع تطور العلاقات الاقطاعية اخذ هذا الشكل من اشكال الملكية يتحول إلى ملكية اقطاعية وراثية - المترجم) . وتفسر هذه الظاهرة بنشوء مثل هذه العلاقات : في ظل ضعف الانتاج السلعي يصبح من الاسهل تقديم قطعة من الارض كمكافأة بدلاً من دفع مكافآت نقدية دورية ، زد على ذلك ان مثل هذه «الهدايا» كانت تؤدي الى تبعية المهدي اليه للهادي . غير انه ثمة فروقات جوهرية . فلم تكن للاوغاريتي حقوق السنيور على الاراضي التي يتسلمها من الملك ، اي لم تعط له صلاحيات سلطوية بالمعنى الدقيق للكلمة .

للملك ، وملكية الاشخاص ، وهي الملكية التابعة . والى جانب هذا كانت توجد في اراضي الملك استثمارات خاصة تعود ملكيتها لاصحابها ولكنها تخضع قانونياً لسلطة الملك ، علماً بأنه كان باستطاعة اصحابها ان يتصرفوا بها كما يشاؤون . وكانت عمليات بيع وشراء مثل هذه الاراضي تتم «بحضور الملك» ، اي كانت السلطة الملكية تشهد عليها .

من حيث المظهر الخارجي كانت العلاقات التي قامت في اراضي الملك تذكرنا بتلك التي قامت في اوروبا القروسطوية بين الملك ومتسلم البينيقيسيا (beneficium) وهو شكل من اشكال ملكية الارض التي سادت اوروبا في بداية القرون الوسطى ، وهي عبارة عن ملكية من الارض يهديها الملك أو الاقطاعي



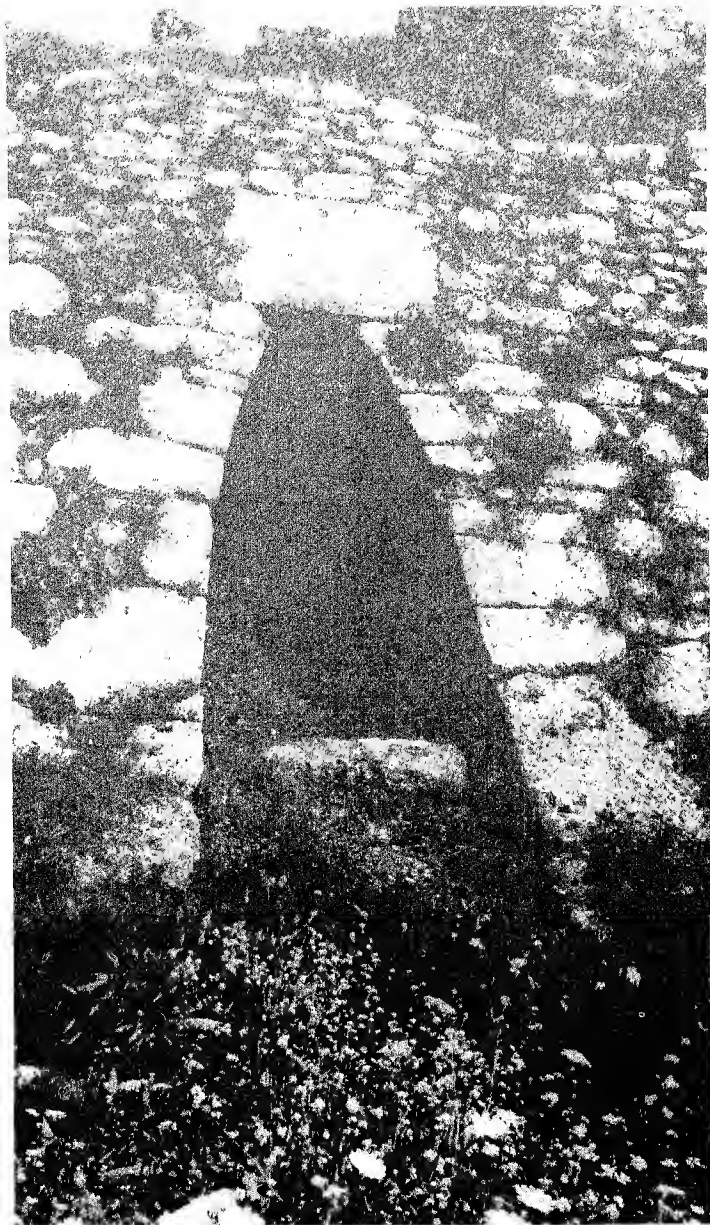
أقنعة ذهبية فينيقية وُجدت في  
طرطوس وجبيل .

(نَيْل) فانها تعي من جملة ماتعني :  
«الاجرام» (قارن 142 ، ص 219) .  
ومما له دلالة خاصة ان منظّم الوثيقة PRU, 16, 145 III استخدم الكلمة الاكادية (amil be-el ar-hi) ، بمجرم ، بدلا من  
الاوغاريتية amil na-ya-lu .

اذا ما صح تأويلنا يصبح واضحاً  
لماذا كان من الضروري استخدام هذه  
الكلمة في السياقات التي اشرنا اليها  
فقط ، وليس دائماً عندما كان الامر يتعلق  
بانتزاع الارض . اذن ، لم تكن ثمة  
ضرورة لاستخدام هذه الصفة لتوضيح  
اسباب انتزاع الارض ، لان تصرف  
الملك هذا لم يكن يحتاج الى اية  
مسوغات . اما استخدام هذا النعت  
لوصف الشخصية فقد كان امراً ملائماً كل  
الملاءمة ، فهو كالميسم يرافق اسم الفرد  
الذي يرتكب اثماً . وهكذا فمصطلح  
«نيالو» لم يكن يخص الارض البتة .

لكن اراضي المعابد شغلت وضعاً  
مميزاً . ففي النقش PRU, VI, 55 ذكرت  
حقول عائدة لبعلو «all-ya» «؟» «؟» الجبار ،  
وعشتار ، وشترانو . ويدير هذه الحقول  
اشخاص يملكونها . غير ان محتوى الوثائق  
التي بين يدينا يشير الى ان الملك هو المالك  
الأعلى لهذه الفئة من الأراضي . اذ تدل  
الوثيقة RS 34, 123 (50, p.24-26) ان الكهنة  
كانوا يتقاضون جعالة عينية من الخزينة  
الملكية .

في سياق ما عرضناه يكتسب  
مصطلح نيالو (amil na-ya-lu) اهمية خاصة .  
وكان ج . نوغيرول قد رأى انه يمكن  
ترجمة هذا المصطلح بكلمة «défaillant» ،  
ورأى انه يعني : الاشخاص الذين  
لا يستطيعون تحقيق اية حقوق ، كما  
ولا يمكنهم تنفيذ اية التزامات تفرضها  
عليهم المكانة الاجتماعية التي يتمتعون  
بها . ولكن اذا اخذنا بالحسبان امكانية  
مقارنة هذه الكلمة بالكلمة العربية nyl



مدخل القصر الملكي في  
أوغاريت .

الوثائق التي لا يذكر الملك أو  
ممثلو السلطة الملكية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ملاحظات	الشهود والكتاب	تعليقات إضافية	صنع الضمان والغرامات التي تترتب على غشافة الاتفاق	إعلان حقوق الملكية	السعر	صيغة الصفقة	تثبيت وجود الشهود	الصيغة التاريخية المفترضة	رقم الوثيقة
السلوح في حالة سيئة ، وقد لا تكون لائحة الشهود كاملة .	الشهود : تيشامانو ، أرميا ، انتاشالو ، بيانو .	لا يوجد	لا يوجد	ينتقل الكرم إلى بولوزينو وإلى أولاده من بعده إلى الأبد	57 شاقلاً من الفضة	اشترى بولوزينو (il«?»te-qi) كرم غنب من اهليانو .	يحضور شهود	من هذا اليوم	PRU, III, 15.37



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
اللوخ في حالة سيئة : لم تصلنا أسماء الشهود				لقد انتقلت إقائهم إلى الحاكم في وضح النهار	95 وزنة من الفضة	لقد باع (ip- šu-ru- (nim « » أولاد « » نيرشو «؟» إقائهم التي في حقل ساعوزينو إلى حاكم البلاد ،	بحضور شهود	لا يوجد	PRU.III, 15.182
اللوخ في حالة سيئة لم يكن الشاهد الثاني بأبيه بل بأمه .	الشهود : « ..... » انو بن سالابانو ، « ..... » كـ انو بن أبي ؟ « ..... » بن شوبعال ؟ « ..... » ششار بن نوراثو ؟ « ..... » انو بن رايونو . الكاتب : « ..... »	لا يوجد	إذا ماتوا غداً أو بعد غدا قرارهم فسوف يدفعون وزنة من الفضة إلى المالك .						PRU.III, 8.207

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
	ماتينو ؛ ياريمانو بن أباشوري ؛ « » بن .....		إذا ما أراد أحد أن يأخذ الحقل من راشابابو فعليه أن يدفع له x مئات وزنة من الفضة ، أما راشابابو فيقدم شكوى ضد اخالتينو صاحب الحقل «(?)» (bel«eqli»)						«Ugaritica, V»,4
	الشهود : بيلسو « » ؛ ايجيانو ؛ الحقل للبناء عبدي - ايلي بن قولانو ؛ كوناخو الذي يعود لعشتار ومهدي الكاتب : موناحيمو .	لقد خصص راشابابو خمس بوريدات الحقل للبناء «؟» ، وبيت كوناخو الذي يعود لعشتار ومهدي للعشتار . أعطي للعشتار .	لا يوجد	لقد انتقلت خمس بوريدات الحقل إلى راشابابو وأولاده في وضح النهار .	30 وزنة من الفضة	لقد باع اوروميا وتانيا زوجته خمس بوريدات حقل بالطول وثلاث بوريدات بالعرض ، وهذا هو حجم بيت كوناخو راشابابو	يحضور شهود	من هذا اليوم	«Ugaritica, V»,5
	الشهود : شبيت بعل ؛ بعام ؛ عبدي ملكي بن ياقون ؛ أناتينو بن بينانو ؛ ماتينو ، ابرك الملكة . عبد يارخ (؟) الكاتب .		لا يوجد	لقد انتقلت أربعة حقول إلى الملكة ساريلي في وضح النهار ، إلى الأبد .	180 وزنه من الفضة	لقد باع ايلبا بن سينيو وياديو أخوه وأولادهما الحقول العائدة لهم والتي تقع في منطقة ساعو إلى ساريلي الملكة	يحضور شهود	من هذا اليوم	«Ugaritica, V,159»

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
السلوح في حالة سيئة . عند الحديث عن ما قام به أبناء بولولونا يستخدم الفمل بصيغة المفرد .						لقد باع أولاد بولولونا (ip-šur) حقولهم إلى الملكة ، وباعوها أيضاً الحقل الذي اشتروه (ša il-ta-qi) بمبلغ من الفضة ، مع الحقل الذي أعطاه لهم الملك .	بحضور شهود	من هذا اليوم	«Ugaritica, V,160»
لقد استحال ترميم السطر الرابع عشر من اللوح . إذا صح ترميم اللوح Ugaritica, V,159,18, فإن مدبر بيت الملكة يحمل لقب أباركو الذي لا نعرف حتى الآن ماذا يعني .	الشهود : (...) الملكة ؛ زي « » ؛ شوبعامو بن ... بي ؛ ميشرانو بن مات (؟؟؟) ارونو ؛ ياديلونين ؛ باريسانو ؛ ابريدون - يشنوخ (amil-re-šur) ماتينو ، مدبر بيت الملكة (amil šakin) bitti . (šar-r-ati) الكاتب اناتيشوب بن ارشيانو	لا يوجد	لا يوجد	هذه انتقلت إلى الملكة ساريلي في وضح النهار	«x» من الحقول إلى الملكة ساريلي في وضح النهار	بـ «x» وزنات» من الفضة -حقول مع الديمتو العائد له ، وكرم العنب العائد له ، ومزرعة الزيتون العائدة له ، ومسح كل ما يعود إليه ، باعها كلها إلى ساريلي ملكة أوغاريت .	بحضور شهود	من هذا اليوم	«Ugaritica, V,161»



9	8	7	6	5	4	3	2	1
<p>ذيلت الوثيقة بختام الملك وأساء ثلاثة شهود - القاضي amil dayyanu اليلانو ، والكاتبان يرمو وشاماشار . بات - راي ، لايارا وتلاي - نساء</p>	<p>سوف ينفذ كل لن ينزع أحد من شوبعمو هذا الحقل من راي تالاي (ki -im-šu) البرامي الإلكو (؟) ، كما وسيلترمان بالقيام أنوسو .</p>			<p>420 وزنة من الفضة وهي نصف القيمة .</p>	<p>لقد اقتطعت بات - راي وشوبعمو ولندا لايارا عشرين أقة من حقوقها التي في تيهاكي وأعطيها إلى تالاي ، ابنة » « .</p>	<p>بحضور نقيم بن اميشتمرو ملك أوغاريت</p>	<p>من هذا اليوم</p>	<p>PRU.111. 16.156 عهد نغمذ الثاني</p>
<p>ذيلت الوثيقة بختام كبير للملك وباسم الكاتب شاماشارو «البيت الآخر» أعطاه رابيشو إلى غالان طبعاً .</p>	<p>لن يأخذها أحد .</p>	<p>وأعفاها من هذا إلى ايرادو اليلكو . وأولاده إلى الأبد وبحضور الملك .</p>		<p>200 وزنة من الفضة وهي نصف القيمة .</p>	<p>لقد اشترى ملك ايرادو بن عبدي - نرغال حقول غالان بن شابلخان ، واشترى بيت ناظر البيت وبيتا آخر ، الذي أعطاه رابيشو له .</p>	<p>بحضور ابن نقمذ ملك أوغاريت</p>	<p>من هذا اليوم</p>	<p>PRU.111. 16.147 عهد نغميا (؟) أو ارخيليو (؟)</p>
<p>PRU.111.16.284 عهد نغميا (؟)</p> <p>اللوحي في حالة سيئة جداً ، وتدل بعض المقاطع السليمة أن الحديث يجري عن شراء شخص ما يدعى ايشمي « الحقل يقع في منطقة بي - » ، وأن العقد نظم على غرار العقود الأخرى المعروفة . وذكر هذا اللوح اسم الشاهد (الكاتب ؟) قاران .</p>								
<p>ذيلت الوثيقة بختام اميشتمرو الثاني وباسم الكاتب ايدو .</p>	<p>لن يأخذ هذا الحقل أحد من كوروان وأولاده .</p>	<p>يس على هذا الحقل بيلكو . كوروان إلى الأبد .</p>	<p>انتقل هذا الحقل إلى كوروان وأولاده إلى الأبد .</p>	<p>520 وزنة من الفضة</p>	<p>لقد باع (ip-šur) بن ليا بن كابتانو ملك ستة أقات من الحقل الواقع في منطقة المدينة إلى كوروان بن بعل زكي وأبنائه .</p>	<p>بحضور اميشتمرو بن نغميا ملك أوغاريت</p>	<p>من هذا اليوم</p>	<p>PRU.111. 15.136 عهد اميشتمرو الثاني .</p>

9	8	7	6	5	4	3	2	1
9	8	7	6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بختام اميشترو الثاني .	لن يأخذ هذا أحد من اعبي وأبنائها . لن يأخذ هذا أحد من اعبي على 2,5 أفة من هذا الحقل .	ليس عليه بيلكو . وليس ثمة بيلكو أفة	أعطي الحقل في ليس على هذا وضح النبار إلى الحقل الذي اعبي وأولاده قرب إلى الأبد .	470 وزنة من القضة . 130 وزنة من القضة .	لقد باع عدي - ملكوه حقله ، وكرم العنب العائد له ، ومزرعة الزيتون التي يملكها ، والديتو الذي له والتي تقع كلها قرب نهر نبراي إلى اعبي ثانياً ، وباع كل من بيلسو وعبد ميلكو بن اخيميلكو أفة حقل مع مزرعة زيتون في منطقة نهر نبراي إلى اعبي .	بمحضور اميشترو بن نقميا ملك أوغاريت	من هذا اليوم	PRU.111. 15.157 عهد اميشترو الثاني .
ذيلت الوثيقة بختام اميشترو الثاني . قد تكون ثمة حسابات ما بين بات - هاريتام ، اشمشارو ويانارمو ، ولكنها لم تنعكس في الوثيقة .	غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من اشمشارو وأولاده .		لقد أعطيت الحقول إلى اشمشارو وأولاده إلى الأبد وفي وضع النهار ، أعطيت حقول بات - هاتيام التي في منطقة راخبانو إلى اشمشارو وأولاده إلى الأبد ، أما حقول قيشين التي في منطقة قلقولة فقد أعطيت إلى يانارمو وأولاده إلى الأبد .	270 وزنة من القضة .	لقد أعاد شاديان بن مولوزي أربع أفات من الحقول التي تقع في منطقة ساعو اشمشارو ، ثانياً ، انتقلت حقول بات - هاتيام التي في منطقة راخبانو إلى اشمشارو ، أما حقول قيشين التي في منطقة قلقلولة والجديدة من حقول بات - هاتيام فقد انتقلت إلى يانارمو بن خيلانو .	بمحضور اميشترو بن نقميا ملك أوغاريت .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.131 عهد اميشترو الثاني

9	8	7	6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بختام اميشتمرو الثاني . السطر العاشر من النص تالف تماماً .			انتقل حقل شاديان الذي « في ... » إلى بوتانوس إلى الأبد .	50 وزنة من الفضة (٤) .	باع شاديان حقله الذي في « » إلى بوتانو	بحضور اميشتمرو بن نقمييا ملك أوغاريت	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.137 عهد اميشتمرو الثاني .
ذيلت الوثيقة بختام اميشتمرو الثاني .	لا يوجد	ليس ثمة بيلكو هذه وأولاده من بعده الحقول . إلى الأبد . البيلكو سوف يقع على كاهل موعو الرايتسو .	وانتقلت الحقول إلى كلبان على هذه إلى الأبد . البيلكو سوف يقع على كاهل موعو الرايتسو .	لا يوجد	اشترى كلبيا بن ادادو عشرة أقات حقول تقع في شاهيكا من اخيميلكو وغالانو وعيدرابي أبناء توروغانو .	بحضور اميشتمرو بن نقمييا ملك أوغاريت	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.139; عهد اميشتمرو الثاني
ذيلت الوثيقة بختام اميشتمرو الثاني ، وباسم الكاتب ايديلو . ليا وبات - تسيدكي امراتان . أما الطرف الثاني من الصفحة فهو جماعة عائلية .	أحد يأخذ أحد هذا الحقل من أيدي ليا الثاني ، وباسم الكاتب ايديلو . ليا وبات - تسيدكي امراتان . أما الطرف الثاني من الصفحة فهو جماعة عائلية .	لن ييلكو هذا الحقل على أيدي ليا الثاني . وبات - تسيدكي امراتان . أما الطرف الثاني من الصفحة فهو جماعة عائلية .	أعطي الحقل إلى ليا وداميشلام وبات - تسيدكي الحقل . إلى الأبد .	2200 وزنة من الفضة « ؟X+ »	لقد اشترى ليا بن وداميشلام ملك وبات تسيدكي ولداها حقل يابلونو وخسيانو واوزينو وشيممو أبناء سياسيانو ، بما فيه : الديمو ومزرعة الزيتون وكرم العنب « » وكل ما يعود له .	بحضور اميشتمرو بن نقمييا ملك أوغاريت	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.261 + 339 241; عهد اميشتمرو الثاني .
الوثيقة في حالة سيئة .			أعطي الحقل إلى أتانو وأبنائه	250 وزنة من الفضة	لقد اشترى أتانو « X أقات » حقل كان يملكه سابقاً ، من اييلشليم بن شوقومانو ، واشترى أرض خابو مع الأشجار التي فيها .	بحضور اميشتمرو الثاني بن نقمييا ملك أوغاريت	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.281 عهد اميشتمرو الثاني .

## تبادل الأراضي والأمالك غير المنقولة «بحضور الملك»

1	2	3	4	5	6	7	8
رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المفترضة	تثبيت حضور الملك	محتوى الصيغة	اعلان حقوق الملكية	الالتزامات والفروض	صيغة الضمان	ملاحظات
PRU, 111, 15.123, +16.152 عهد نعميا	من هذا اليوم	بحضور نعميا بن نعمد ملك أوغاريت	لقد بادل (na- ap- ta- ru eqIuH i-na eqIiH) أناتينسو ويابانو بن ابالو حقلاً بحقل ، وأعطى أناتينسو «X» (مثال) من وزنات الفضة بدلاً عن الزيادة (Ki-) (mu a-tir) التي في حقل يابانو .	انتقل حقل اناتينسو إلى يابانو إلى الأبد ، وانتقل حقل يابانو إلى يابانو فسوف ينفذ يابانو إلى الأبد . يملكو بيته .	سوف ينفذ أناتينسو يابانو إلى الأبد ، أما		ذيلت الوثيقة خاتم الملك نعميا .
PRU, 111, 16.246; عهد نعميا	من هذا اليوم	بحضور نعميا بن نعمد ملك أوغاريت	لقد أعطى خوتينو بن أحمرو ثلاث اقات حقوله مع ديمو الهامي العائد له (qa-du bi-t) إلى (dimi-su: ha aya) ياباشارو بن سبارو ، وأعطى ياباشارو ثلاث اقات حقوله التي في منطقة خارساتو بالإضافة إلى خمسيناة وزنة من الفضة إلى خوتينو لقاء الزائد من حقوله .	لقد انتقلت حقول خوتينو إلى ياباشارو وأبنائه إلى الأبد ، وانتقلت حقول خارساتو العائدة إلى ياباشارو إلى خوتينو وأبنائه .	لن ينفذ ياباشارو ويملكو حقوله هذه .		ذيلت الوثيقة بخاتم الملك نعميا . الخمسيناة وزنة من الفضة فيبدو أنها لقاء الديمو وبدلاً عن الصرق في نوعية الأرض .



1	2	3	4	5	6	7	8
PRU. 111, 15.86; عهد اميشتمرو الثاني	من هذا بن نقميا ملك أوغاريت اليوم	بحضور اميشتمرو بن نقميا ملك أوغاريت	لقد اشرفت بينريكي ملكة أوغاريت على التبادل مع ايليانو بن ساسيانو . فقد أعطي بيت غوبورو العائد إلى ايليمونو ، أعطي إلى ايليانو ، وأعطي بيت شوفالو وبيت الامراة امبي وحقل بارتو خولي إلى ايليانو . أما بيت ايليانو فقد أعطي إلى الملكة .			ثانياً ، من يأخذ بيت غوبورو ، وبيت شوفالو ، وبيت امبي ، وحقل بارتو خولي من ايليانو وأبنائه وأحفاده (ولن يأخذ) سوف يدفع تسالنتين من الفضة ، والحقل «؟» ، لن يأخذ الحقل .	السطور 7 - 10 غير واضحة
PRU. 111, 16.343; عهد اميشتمرو الثاني .	من هذا بن نقميا ملك أوغاريت اليوم	بحضور اميشتمرو بن نقميا ملك أوغاريت	لقد أقتطعت «المراة» اعبيي حقلًا مع الديمتو التابع له ، وكرم العنب ومزرعة الزيتون التي في اشيكو وأعطاها إلى أناتينو بن اشمانو مقابل الجديد من حقله واقتطعت اناتينو بن اشمانو حقله وكرم العنب مع الديمتو التابع له ومزرعة الزيتون التي في نهراي وأعطاها إلى اعبيي .	أعطي الحقل إلى اعبيي وأولادها .	وليس على الحقل بيلكو . أما أناتينو فسوف ينفذ بيلكو بيته .		ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني . لم يعلن سوى حق ملكية اعبيي ، وقد يكون سبب ذلك أن اللوح قد خصص لها . لم يحفل الحفل الذي انتقلت ملكيته إليها التزام تنفيذ البيلكو .
PRU. 111, 16.197; عهد اميشتمرو الثاني .	من هذا بن نقميا ملك أوغاريت اليوم	اميشتمرو ملك أوغاريت « ؟ » يدي شومادو أعطي (؟) حقل إلى شومادو وأبنائه إلى الأبد لقاء حقله .				لن يأخذ أحد هذا من يد شومادو وأبنائه . أوغاريت .	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني . لم يعلن سوى حق ملكية اعبيي ، وقد يكون سبب ذلك أن اللوح قد خصص لها . لم يحفل الحفل الذي انتقلت ملكيته إليها التزام تنفيذ البيلكو .

6	5	4	3	2	1
ملاحظات	الالتزامات والفروض	صفة الضمان	جوهر العملية	الصيغة التاريخية المفترضة	رقم الوثيقة
نقبل الترجمة الواردة في CAD.10.II. p.144: «field irrigated by rain» (الأوغارية). يترجم الناشر : «Un potageer (?) domestique» .		لن يتزع أحد هذا من يدي نوريانو أو من أولاده .	لقد وهب نقمد بن اميشتمرو، ملك أوغاريت « (i-din) بيت كوزاي وبيتي بازير ، وحقل ابريادال ، وحقل ناباتان ، والحقل الملكي الذي في أختابي ، وحقل البراموزي الذي ساعو ، الحقل المروي بماء المطر ، وبيوت (?) سيناران التي في قارا ، وكرم العنب الذي في ناباقيم ، وهبها الملك إلى نوريانو .	عهد من هذا اليوم	PRU, 111, 16.150, نقمد الثاني
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم الكاتب (تالف) .		لن يتزع هذا أحد من يدي نوريانو وأولاده	اقتطع نقمد بن اميشتمرو، ملك أوغاريت ، البيت والحقل اللذين علامي وهبهما إلى نوريانو أخيه (?) وإلى أولاده إلى الأبد : الحقل التي تقع على تخم <del>العنب ، وكرم العنب</del> والبستان مع كرم العنب التابع له ، وحقل سامومو ، وحقل ki-na-ti: Kama(?)	عهد من هذا اليوم	PRU,111,16.166 نقمد الثاني
		عداً أو بعد غد ، لن يتزع هذا أي كان من يدي نوريانو ومن أولاده .	لقد اقتطع نقمد بن اميشتمرو بيت وحقل ، وكل ما يعود إلى إغمراؤو (amila-ya-ti) في آرو ، وبيت وحقل اغمراؤو في ايسوريبي وأعطي كل هذا إلى (i-din-su) نوريانو ، وبيت وحقل بوقرونو اللذين في مارابي ، - اقتطعهما وأعطاها إلى نوريانو وأولاده إلى الأبد .	عهد من هذا اليوم	PRU,111,16.248; نقمد الثاني .

6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بخاتم كبير للملك وباسم الكاتب شاماشرو كشاهد .		لن ينتزع هذا أحد من يدي نوريانو وأولاده .	اقتطع نقمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت ثلاث اقات حقل ياموشي الواقع في منطقة ناباتيا وأعطاها إلى نوريانو أخيه . ثانياً ، اقتطع اواشور بن اكايانو بيتاً وأهداه إلى بينربيلي ، زوجته ، التي أعطته بدورها إلى نوريانو بكامل ثمنه ، واستلم نوريانو اللوح من الملك .	من هذا اليوم	PRU,111,16.263; عهد نقمد الثاني .
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك .		لن ينتزع هذا أحد من يدي نوريانو وأولاده إلى الأبد .	اقتطع نقمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت بيت « بابي » « في » علام وأعطاه إلى نوريانو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU,111,16.275; عهد نقمد الثاني .
		غداً أو بعد غد لن ينتزع أحد هذا من يدي دالابيتوم وأولاده .	اقتطع نقمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت البيت الجديدي العائد إلى شادويان ، وحقل يابنبلو بن ناغو سخانو وأعطاها إلى أخته دالابيتوم .  ثانياً ، علاوة على ذلك وبحضور شهود عيان (؟) ، اقتطع ارسوانو بيت « نو وحقوقه » والبرج العائد إليه ، وكل ما يعود إليه من أملاك ، بيت ومدفن ، وحوقل اخرايو وأهداها إلى دالابيتوم ، خطيبته . أولاً ، اقتطع ارسوانو ، حوفاً ، هذا وأعطاها ، ثانياً ، اقتطعه نقمد الملك وأعطاها إلى دالابيتوم أخته .	من هذا اليوم	PRU,111, 15.85; عهد نقمد الثاني

6	5	4	3	2	1
من الأرجح أن «نوسو البيت» ألقى على عاتق مشاة عائلية كبيرة .	سوف ينفذون أونوسو البيت .	إذا أرادت أخاقيلكو أن تعطي هذا إلى أولاد بارايكلو أو إلى ناظر بيتها فلتعطه . غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي أخاقيلكو إلى الأبد .	لقد صادر نعمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت بيت وحقل إيليشاليم أخي داليل المجرم وكل ما يعود إليه وأعطاه إلى أخاقيلكو ابنة داليل .	من هذا اليوم	PRU,111,15.89; عهد نعمد الثاني .
يلعب الملك هنا دور ولي أمر انومي ؛ ويرافق عقد القران بهبة مجتمع زراعي . ويبدو أن هذا الأخير سوف يقي لياريو في حال فسح عقد الزواج ، وسيترتب على ياريو أن يدفع المهر الذي يغدو عملياً ثمناً للأرض الموهوبة . أما دين البيت من الفضة فمن المرجح أن يكون دين لحزنه الملك على العائلة التي ينتمي إليها ياريو ، أو على المجتمع الزراعي الذي أصبح يملكه ، أو على الملكية التي وهبت له .	سوف يوفي ياريو دين البيت من الفضة . (kasap hu-bulli <sup>M</sup> sa bīti i-puul)	غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي ياريو أو من أولاده ، إلى الأبد .	لقد اقتطع نعمد بن اميشتمرو ملك أوغاريت بيت وحقل وكل ما يعود إلى بن - ياعمانو المجرم وأعطاه إلى ياريو وأولاده إلى الأبد ، كما أعطى ياريو انومي خطيبة له (a-na kall- <sup>M</sup> sa <sup>ya-ri-im-mi</sup> (ūti <sup>M</sup> sa <sup>ya-ri-im-mi</sup> وإذا ما رفضت انومي غداً أو بعد غد أن تصيح خطيبة لياريو فسوف تأخذ الفضة التي هي مهرها وتخرج إلى الشارع .	من هذا اليوم	PRU,111,16.141; عهد نعمد الثاني
		لن يأخذ هذا أحد من يدي ايريبيل .	لقد وهب نعمد بن اميشتمرو ، ملك أوغاريت حقل طرانيم إلى ايريبيل ، رابيتسو إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.190, عهد نعمد الثاني .

6	5	4	3	2	1
		لن يأخذ هذا أحد من يدي اريشار . فهو ملكه إلى الأبد .	اقتطع نقمد بن اميشترو ، ملك أوغاريت ، بيت وحقل سينارنو اللذان في ماراسو ووهيهسا إلى اريشار ، عبده إلى الأبد . هبة من الملك . (ni-id-nu) .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.247; عهد نقمد الثاني .
	من المحتمل أن يكون «بيلكو البيت» مثل «اونوسو البيت» ، أي التزام مفروض إما على جماعة تربطها أواصر القربي ، وأما على المجتمع الاقتصادي الموهوب .	سوف يدفع أدانومو بيلكو البيت .	لن يأخذ هذا أحد من يدي ادانومو وأولاده .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.262; عهد نقمد الثاني
ذيلت الوثيقة بخاتم نقمد الثاني .	أعفاه سيده الملك من العمل في القصر . وكما الشمس طاهرة كذلك السيد طاهر . ولن يأتي غابان وأولاده إلى القصر بالحبوب والزيت ، والعجول ، والخراف إلى الأبد . وكذلك أحفاده ، ماداموا على قيد الحياة .	وبما أن غابان وأولاده « » « » غابان « » « » .	لقد وهب نقمد ملك أوغاريت بيت أوغانانو (?) بن ساكوكو ، وحقله ، وكرمه ، ومزرعة الزيتون التي يملكها ، وبستانه وكل ما يعود إليه - أعطي إلى غابانانو - حمال الخشب (DUMULU A.RIT) عندما تمرد (na-kir) يتارمو - الكتاب ضد الملك ، سيده ، أقدم غابان على قتله وأعطى قرية ييكاعشتار إلى الملك ، سيده . ويعوجب قراره (na- sum) (dini-us أعطيت كهبة إلى غابان وأولاده .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.269; عهد نقمد الثاني

6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك .		لن يأخذ هذا أحد من يدي بورانو وأولاده .	اقتطع نقمد بن اميشتمرو ، ملك أوغاريت بيتاً « » « » في رحمانو ايليمونو ، وكرم عنب « » ووهيها إلى بورانو .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.185; عهد نقمد الثاني .
		غداً أو بعد غد ، لن يأخذ هذا أحد من يدي شاديو .	اقتطع ارخلبو بن نقمد ملك أوغاريت عشرين اقة حقل بن - تايو وعشر اقات حقل من أراضي خرمانو ووهيها إلى شاديو .	من هذا اليوم	PRU, 111, 15.91; عهد ارخلبو
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك .		غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي ساليكي .	اقتطع ارخلبو بن نقمد ملك أوغاريت حقل كورانو وحقل « » يو مع الديمتو ، ما يشكل نصف الحقل ، مع كرم العنب الذي في اسويبي وأعطي هذا كله إلى ساليكي .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.160; عهد ارخلبو .
الوثيقة في حالة سيئة ، وذيلت بخاتم الملك وباسم شامشارو الشاهد (٩) والكاتب .	يترتب عليه أن يدفع عشر وزنات من الفضة سنوياً للملك .	لن يأخذ هذا أحد من يدي عبدو وأولاده .	... في علامي وأعطي هذا إلى عبدو بن عبادي ، نرغالا وأولاده إلى الأبد .		PRU, 111, 16.245; عهد ارخلبو (٩)

6	5	4	3	2	1
<p>كالبو هو ابن عبدو . ولقد أعطيت له كل هذه الأملاك لقاء تعهده بعدم مطالبة أخيه عزيزو بالتركة . وحُدِدت أملاك كالبو وعزيزو وإبليميكو في وثائق أخرى . الديمتو في هذه الحالة هو مجّمع اقتصادي .</p>	<p>ولن يهب عبدو إلى تقديم المساعدة ولن يدفع فدية . ولكنه سيدفع الفضة إلى الملك .</p>	<p>إذا أدعى كالبو على أخيه (i-na-mu-us-di-na) فسوف يدفع عشرة تالانتات من الفضة إلى أخيه ويعود إلى بيت أبيه .</p>	<p>اقتطع ارخلبو بن نقمد ، ملك أوغشاريت بيت ياسيرانو بن شواندانو ، وحقل سيبورو ، وحقل قنابو ، والبيستان الذي في نباكيمو وأعطى كل هذا إلى عبدو بن عدي - نرغال وأولاده إلى الأبد .</p>	<p>من هذا اليوم</p>	<p>111, PRU, 16.239; عهد ارخلبو</p>
<p>ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم الكاتب . الالتزامات المشار إليها في السطورين 20 - 21 تقع على عاتق كالبو . في السطور 22 - 29 يجري الكلام عن اقتسام الملكية بين عبدو ووالدة كالبو . ويلعب هذا الأخير دور المدافع عن مصالح والدته .</p>	<p>وهو سوف يدفع غداً أو بعد غدِ الفضة للملك .</p>	<p>إن كالبو نظيف تجاه عزيزو ولن يقول أحدهم شيئاً ضد الآخر .</p>	<p>اقتطع نغميا بن نقمد ، ملك أوغشاريت ، بيت وحقل تشويمانو ، شاتامو في علام ووهبها إلى عبدو ، أما عبدو فقد اقتطع هذا وزاد عليه حقلاً كان قد اشتراه ثم وهبها إلى كالبو ، ابنه . ثانياً ، وهب عبدو الحصة الوراثية إلى القصر . وقسم باقي أملاكه بين أولاده . وكل منهم نقي أمام الآخر . ثالثاً ، هكذا قال عبدو : لم آخذ أي شيء من أملاك أو منقولات والدة كالبو . فقد أخذتها كلها وذهبت وأنا أعطيتها الحقل والبيت عطفاً مني عليه .</p>	<p>من هذا اليوم</p>	<p>PRU, 111, 16.143; عهد نغميا .</p>

6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم الكاتب شامشارو. يبدو أن التهديد بغضب الآلهة موجه إلى خلفاء الملك نقميا.	سوف يدفع عبدو الفضة إلى الملك سنوياً. انه نظيف أمام قائد العربات وأمام السيد. ولن يدخل الأبرو إلى بيته.	لن يأخذ هذا أحد من يدي عزير و أولاده إلى الأبد. ثانياً، سوف يخدم عبدو الملك باخلاص ومن يخالف هذه الهبة فليخاصمه بعن ملوك سابانو.	اقتطع نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، بيت ساسيانو، وبيت ايبارتو، وحقول شترانو، وحقول بنشوو التي في نهرو، وحقول سييرو في رخبانو، والبستان الذي في نقياً ووهيها إلى عبدو بن عيدي - نرغال. وعيدو وهيها إلى عزير و، ولده.	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.157, عهد نقميا.
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم شامشارو الكاتب.	سوف يدفع غداً أو بعد غدٍ عشرة (وزنة) من الفضة إلى الملك. وهو نظيف أمام قائد العربات وأمام السيد. لن يقربه أحد.	وهو نظيف أمام أخيه عزير و.	اقتطع نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، بيت اوينينو، أخي (المرأة) شرميلا، وأعطاه إلى عبدو، وعيدو وهب البيت الذي في عسيسو مع كل توابعه، وحقل قنابو إلى ولده ايليميلكو.	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.250; عهد نقميا.
ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم الشهود: سوكالو ابراشور، عيدي - بعلو بن سيلانو، اترمانو، والكاتب خوسانو. يبدو أن دعوة الشهود كانت ضمانة لحقوق سينارنو من أية مطالب قد يتقدم به إخوته.	إنه نظيف كالشمس.	لن يأخذ هذا أحد من يدي سينارنو وأولاده إلى الأبد.	وهب نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، بيت وحقل، وكل ما يعود إلى سيفينو بن ملكياخو، إلى سينارنو بن سيفينو، وإلى أحفاده إلى الأبد.	من هذا اليوم	PRU, 111, 15.138 + 16.393B; عهد نقميا.



6	5	4	3	2	1
الوثيقة في حالة سيئة .	وليس على هذا الحقل يلكو (il-ku) .	غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي عبدي ميلكو وأولاده إلى الأبد .	... مع كل ما يعود إليه وأعطى الملك هذا إلى عبدي ميلكو وأولاده إلى الأبد .		PRU, 111, 15.143 + 164, عهد اميشتمرو الثاني .
في الشطر الرابع تقابل الكلمة الأكادية it-ta-ši «اقتطع» الكلمة الأوغاريتية ytn «أعطى» .	وليس عليه اونوسو (unt) .	غداً أو بعد غد لن يأخذ أحد من الناس هذا من يدي قبطان وأولاده إلى الأبد .	لقد أعطى اميشتمرو ، ملك أوغاريت ، (ytn) حقل (sd) كاجفادالي بن (؟) اوسرايو ، الذي يقع في منطقة «...» المعصرة العائدة له (gth) « مع كرم العنب وكل ما يتبع له ، أعطى (ytn) كل هذا إلى بعلانو بن قبطان وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 11, 8; عهد اميشتمرو الثاني .
	ليس على هذا الحقل يلكو (il-ku) .	غداً وبعد غد لن ينتزع هذا أحد من يدي عبد ميلكو وأولاده إلى الأبد .	أقطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت حقل «...» ماريه، بانو الذي في منطقة ساعو ، وحقل تاغيتشوب والسديسو ، ومزرعة الزيتون ، وكرم العنب وكل ما يعود له ، والديتو الكبير خوراسانو مع كل يتبعه وأعطاه الملك إلى عبدي ميلكو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 111, 15.155; عهد اميشتمرو الثاني .
ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم الكتاب منحيم بن يريم .	ليس على هذه الحقول يلكو (pil-ka) .	لن يأخذ هذا أحد من يدي كوروان وأولاده إلى الأبد .	أقطع اميشتمرو بن نقميا ملك أوغاريت ، أربع أقات حقل و1/2 اقة حقل و1/3 اقة كرم العنب ومزرعة الزيتون مع المنشأة والتي تعود كلها إلى ايليانو بن بوشانو المجرم ، وخمس أقات حقل ، و1/2 اقة بستان مع مزرعة الزيتون ومنشأة قنازو المجرم ، وأعطاهما كلها إلى كوروان بن بعلازكي وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 111, 15.145; عهد اميشتمرو الثاني .

6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم الكاتب اباديدو .	سوف يترتب على عبدي ميلكو وأولاده أن يؤدوا البيلكو (pil-ka) إلى أولاده الملكة إلى الأبد .	لن يأخذ أحد هبة الملك هذه من أيدي عبدي ميلكو وأولاده إلى الأبد .	لقد اقتطع اميشتمرو بن نغميا ملك أوغاريت ، بيت توبالينو والبيت والجديد الذي معه ، وحقل ابرشار والذي في منطقة سلعا ، والديتو التابع له ، ومزرعة الزيتون ، والبيت وكل ما يعود له ، وحقل بينور خيائو الذي في منطقة سلعا ، ومزرعة الزيتون وكرم العنب والديتو وكل ما يعود له ، وحقل غايينو والديتو ، ومزرعة الزيتون ، وكرم العنب وكل توابعه ، ومزرعة النخيل (؟) وكرم العنب ... اميشتمرو الملك أعطى كل هذا إلى عبدي ميلكو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.204; عهد اميشتمرو الثاني .
ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني . وتمتاز هذه الوثيقة بورود صيغة إعلان حق الملكية فيها ، وهي الصيغة العادية لعقد البيع والشراء .	سوف ينفذ البيلكو (pil-ku-su) بوظيفة (sa <sup>anil</sup> sa re-si) يفنوخ وليس على هذه الحقول أي بيلكو آخر .	لقد أعطي بيت بينيل ، وحقل رخيائو ، وحقل بن - لبنو إلى أمتارونو وأولاده . لن يأخذ هذا أحد من يدي أمتارونو وأولاده .	اقتطع اميشتمرو بن نغميا ، ملك أوغاريت ، بيت بينيل ، والحقل الذي في رخيائو ، وحقل بن لبنو ، وأعطى هذا إلى أمتارونو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.162; عهد اميشتمرو الثاني .
لقد أصاب الوثيقة تلف بعد السطر السادس عشر .		لن يتزع أحد هبة الملك من يدي اموتارونو وأولاده .	اقتطع اميشتمرو بن نغميا ، ملك أوغاريت ، حقول تاوانو ، التي في منطقة ايلانو ، والديتو التابع له مع مزرعة الزيتون ، وكرم العنب وكل ما يعود له واعطاه إلى اموتارونو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, y1,29; عهد اميشتمرو الثاني

1	2	3	4	5	6
PRU, 111, 15.132; عهد اميشتمرو الثاني .	من هذا اليوم .	اقتطع اميشتمرو بن نقميبا، ملك أوغاريت ، حقل خوداشو مع مزرعة الزيتون ، وكرم العنب ، وتوابعه والديتو ، التي في خلدو ، وحقل اشتاميشارو مع مزرعة الزيتون وكرم العنب والديتو ، التي في خلدو وأعطاهما إلى دونوايري ، كاكاريه amil qd-aq-ru-su ثانياً ، أعطى بيت نورانو بن غاديو ، وبيت باروك ابن (المراة) زاكو إلى دونوايري ، كاكاريه إلى الأبد .	إلى الأبد لن يأخذ أحد هذا من يدي دونوايري .	ليس هناك من ييلكو .	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني . الإشارة إلى عدم وجود ييلكو تنسحب على كل الهبات ، وفي غضون ذلك المقصود هنا تنفيذ الالتزامات الكاكاريو الملكي .
PRU, 111, 15.137; عهد اميشتمرو الثاني	من هذا اليوم	اقتطع اميشتمرو بن نقميبا ، ملك أوغاريت بيت تويرشي بن اوتوكو وحقله وأعطاهما إلى عبيدي خاغبو وأولاده إلى الأبد .		ثانياً ، لقد أعفاه الملك من ييلكو عشيرتي ، وأسكنه بين مودو الملك . سوف يأتي عبيدي خاغبو وأولاده بعشرين وزنة من الفضة شرباً . ولن يكره لخزانو المدينة ورئيس الحقول أية سلطة عليه .	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني .
PRU, 111, 15.140; عهد اميشتمرو الثاني .	من هذا اليوم	اقتطع اميشتمرو بن نقميبا ، ملك أوغاريت ، حقل بعلاسو (؟) الذي في منطقة ساعو ، والديتو مع مزرعة الزيتون وكل ما يعود له ، وبستان ايفلامو « مع حقله وكل ما يعود له وأعطاهما إلى اياليتيشوبو وأولاده إلى الأبد .	غداً أو بعد غد لن يأخذ أحد هبة الملك هذه من يدي اياليتيشوبو وأولاده .	وليس ثمة ايلكو على هذا الحقل .	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم الكاتب ايلتخمو .

6	5	4	3	2	1
الوثيقة تالفة .			اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، حقول قوربانو بن نيلانو المحرم ، والتي في منطقة ساعو ، مع الديمتو ومزرعة الزيتون وكل ما يعود له ، وحقول ياقورو ، شاتامو التي في منطقة ساعو » .	من هذا اليوم	PRU, 111, 15.141; عهد اميشتمرو الثاني .
الوثيقة في حالة سيئة . ذيلت بخاتم كبير لاميشتمرو الثاني . الفعل «أعفى» يعني منح الحصانة في كل المجالات التي جاء ذكرها . لقب ماريانو يعني هنا الانتساب إلى فئة اجتماعية معينة . أما من هم رابانو- القضاة فليس واضحاً . بن- ساسيانو هو في أية حال واحد من رجال الملك .		أعفى (û-za-ak-ki) ادالشيبي وأولاده وأقاتهم بين ظهري ماريانو » . ثانياً ، لن يقوم ادالشيبي بمساعدة » ولن يذهب ادالشيبي » (٩) . ثانياً ، لن يكون هو في حاشية الملك ؛ ولن يدخل الأوبرو بيته . لن يأتي بعجلة ، أو اثانة ، أو خروفة ، أو حوزية ، أو يبرته ، أو زيتته وكل ما يعود إليه ، لن يأتي به إلى القصر . انه يخدم الملك ، سيده بكل اخلاص وطيب خاطر .	اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت . اقتطع بهذه المناسبة (is-si-ma) حقول تارو والحقول الذي في رحبانو ، وحقل خبراي (؟) » » ادالشيبي (؟) واقطع الملك أيضاً بيت بن- ساسيانو الذي في وسط ربانو (؟) - القضاة وأعطاها إلى ادالشيبي وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.132; عهد اميشتمرو الثاني
ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني . احتوب صيغة الضيان على حقوق ملكية الشاري .	ليس على هذه الاملاك يلكو .	أعطيت له إلى الأبد . غداً أو بعد غد لن يأخذ منه أو من أولاده أحد .	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيت وحقول عشتارابو بن اريشو وحقول خازلكاتانو التي على يديدانو وأعطاها إلى انكيم .	من هذا اليوم	PRU, 111, 16.134; عهد اميشتمرو الثاني



6	5	4	3	2	1
ذبلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم عبيدي عتي الكاتب .		لن يأخذ أحد هبة الملك هذه من يدي طاهر اشابو الى الأبد .	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، حقول شومانو بن طلابو التي في منطقة إشكو ، مع الديتو ومزرعة الزيتون وكرم العنب وكل ما يعود له ، وحقول شاريم مع حقول موبال يركانو ، وحقول اراميا ، وأعطاهما إلى طاهر اشابو ، الشاتامو ، إلى الأبد .	من هذا اليوم .	PRU, 111, 16.178; عهد اميشتمرو الثاني .
الوثيقة أصابها تلف .		لن يأخذ هذا أحد من يدي خوتيانو وأولاده إلى الأبد . لن يأخذ هذا أحد ...	اقتطع اميشتمرو الثاني بن نقميا ... ، حقل ... مع الديتو ومزرعة الزيتون وكرم العنب وكل ما يعود له ، وحقل بن دودايو الذي في خابو وأعطاهما إلى خوتيانو وأولاده إلى الأبد . ثانياً ، اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، البيت ، والحقل اللذين في نانو ، والحقل الذي في محسيسو وأعطى هذا إلى خوتيانو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم .	PRU, 111, 16.182 +199 عهد اميشتمرو الثاني
أصبحت الوثيقة بتلف شديد . يفهم من بعض التنف أن اميشتمرو الثاني يب أحدهم بيتاً ومزرعة زيتون وكرم عنب . ويعني الموهوب من العمل في القصر ومن الاتاوات المفروضة على سكان ميرانو . ذبلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني .					PRU, 111, 16.188; عهد اميشتمرو الثاني

6	5	4	3	2	1
<p>تعرضت الوثيقة لتلف شديد . يفهم من بعض النصف أن الملك يهدي أحدهم بيتاً وحقولاً مع كل التوابع . ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم الكاتب مناحيم بن يريم .</p>					<p>PRU, 111, 16.201</p>
<p>ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني . الخقل - النصب من التركة أعطي للملك وأصبح تحت تصرف هذا الأخير .</p>	<p>سوف ينفذ هو بيلكو العشيرو .</p>	<p>... أعطي الخقل الى ارسوانو وأولاده إلى الأبد . لن يأخذ هذا أحدهم أو من أولاده .</p>	<p>اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيت وحقل كوشارابو بن شايو- وهما نصيبه من الورثة ، وأعطاهما إلى ارسوانو بن كاليبو .</p>	<p>من هذا اليوم</p>	<p>PRU, 111, 16.242; عهد اميشتمرو</p>
<p>تعرضت الوثيقة لتلف بالغ . يفهم من بقاياها أن الحديث يجري على منح أحدهم حقولاً معفاة من اليلكو . وذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم مناحيم بن يريم الكاتب .</p>					<p>PRU, 111, 16.243; عهد اميشتمرو الثاني</p>
<p>الوثيقة في حالة سيئة جداً . يفهم من بقاياها أن الحديث يجري عن إهداء بيت وحقل لأحدهم ، وأنه ليس ثمة بيلكو على حبة الملك هذه .</p>					<p>PRU, y1,28,</p>

1	2	3	4	5	6
PRU,y1,30, عهد اميشتمرو الثاني .	من هذا اليوم	اقتطع اميشتمرو بن نقمبيا، ملك أوغاريت، بيوت وحقول ابوتينو وأعطاهما إلى عيدي خاغير بن شابيدانو وأولاده إلى الأبد .	ثانياً، طالما أن عيدي خاغير يؤدي البيلكو التجاري فلن يأخذ هذا منه أو من أحفاده أحد إلى الأبد .	سوف يؤدي البيلكو التجاري (sa <sup>am</sup> il M) (tam- káru-ut-ti) .	ذيلت الوثيقة بخاتم كبير للملك . طالما أن عيدي خاغير يؤدي البيلكو فلن تنتزع منه الأموال . تبدو صيغة الضمان في هذه الحالة فريدة من نوعها، وهي تناقص عرض جوهر العملية، حيث قيل : وهبت الملكية إلى الأبد .
PRU,y1,31 عهد اميشتمرو الثاني .	من هذا اليوم	اقتطع اميشتمرو بن نقمبيا، ملك أوغاريت، بيوت (؟) أودخي ... بن اخليكوشوخ، وحقله والديم مع مزرعة الزيتون وكرم العنب والحديقة وكل ما يعود إليه، واقتطع اميشتمرو (؟) بيت ... بالو الذي في ... وحقله ومزرعة الزيتون وكرم العنب والحديقة وكل ما يعود إليه وأعطاهما كلها إلى كوميلك وأولاده الأبد .	غداً وبعد غد لن ينتزع هبة الملك هذه أي كان من يدي كوميلك وأولاده .	ليس ثمة بيلكو على البيت والحقول . ولكنه سوف يؤدي بيلكو الترام ماريانو أوغاريت هو وأولاده .	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم الكتاب، اياديدو . نحن نرى أن تأدية التزامات الماريانو ليست مرتبطة هنا بهذه الهبة .
PRU,y1,45 عهد نقمد الثالث .	من هذا اليوم وبحضور نقمد بن ابرانو، ملك أوغاريت .	اشترى ياكونيلو بن شرغانو أقة حقول بن-تاكارانو التي في منطقة تقري، بمبلغ قدره 88 شاقلاً من الفضة ومن يدي معابو سيانسو . ثانياً، اقتطع نقمد بن ابرانو، ملك أوغاريت، أقة حقول كاشيارو وأعطاهما إلى ياكونيلو وأولاده إلى الأبد . ثالثاً، حرر الملك خاغيرانو من عبوديته للملك وأعطاه إلى ياكونيلو وأولاده .	غداً وبعد غد لن ينتزع هذا أحد من يدي ياكونيلو وأولاده وأحفاده إلى الأبد . غداً وبعد غد لن ينتزع هذه الحقول أحد من يدي ياكونيلو وأولاده وأحفاده إلى الأبد .	ليس ثمة أي بيلكو على هذه الحقول . الكتاب اخليتيشوب الذي يشغل في الوقت نفسه وظيفة سوكالو . العملية الأولى لا مثيل لها في وثائق أوغاريت كلها، ومن المرجح أن الحديث إنما يجري فيها حول بيع وشراء أراض تقع في قطاع الملك (لذلك استطاع السباي) أن يكون طرفاً فيها) .	



6	5	4	3	2	1
الوثيقة تالفة . يفهم من المقاطع السليمة أن الحديث يجري عن منح أرض وبيت إلى شخص مجهول . ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم الكاتب مناحيم .					PRU,111, 16.255; عهد اميشمرو الثاني (٩)
الوثيقة تالفة . يفهم من المقاطع السليمة أن الحديث يجري عن هبة مجمع زراعي إلى شخص يدعى ابينانو، وإعفائه من مختلف الأعمال التي تؤدي لصالح القصر . ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم الكاتب يريم .					PRU,111, 16.384;
الوثيقة في حالة سيئة . يفهم من المقاطع السليمة أن الحديث يجري عن منح نورينرغال مجمع زراعي . ذيلت الوثيقة بخاتم الملك وباسم موظف - سوكالو ، الذي يعتبر في الوقت نفسه كبير الكهنة (amilakil sāngi)					PRU,111, 16.186;
الوثيقة في حالة سيئة . يفهم من المقاطع السليمة أن الحديث يجري عن منح المدعو شرشعمو مجمعاً زراعياً .					PRU,y1, 146.
الوثيقة في حالة سيئة . من المرجح أن الحديث يدور فيها عن هبة عدد من المجمعات الزراعية .					PRU,y1, 56

الجدول 5 :

وثائق هبات الملك التي قابلتها هدايا مماثلة

رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المفترضة	هبة الملك	الهدية الجوابية	صيغة الضمان	الالتزامات والغروض	ملاحظات
PRU,111, 15.2; عهد نقمد الثاني	من هذا اليوم	اقتطع نقمد بن اميشتمرو، ملك أوغاريت، بيت يانارمو بن شاروبشو، وحقل سربرو مع كل ما يعود لها وأعطاه إلى بيتيلو، يسبرو، وابيرشو، وأولادهما إلى الأبد. أولاً، الملك هو الذي أعطى كل هذا.	وثانياً، لقد أعطوا الملك مثني وزنة من ينزع هبة الملك هذه الفضة. أحد.	غداً أو بعد غد لن	ذيلت الوثيقة بخاتم نقمد الثاني تؤول الأرض الى جماعة سوف يكون لها ورثة مشتركون، فعلى الأرجح إنهم إخوة لم يفترقوا بعد موت والدهم.	
PRU,111, 16.167; عهد نقمد الثاني.	من هذا اليوم	اقتطع نقمد بن اميشتمرو، ملك أوغاريت، بيت اموميلكو، وحقله، وبيتون وحقل ابيانو وأعطاهما إلى أناتيشوبر بن ايلو أحفاده.	وقد أعطى أناتيشوب مثني وزنة ينزع هذا أحد من الفضة إلى أناتيشوبر وأحفاده إلى الأبد.	غداً أو بعد غد لن	سوف يؤدي الملك. يبدو أن المثني وزنة من الفضة هما ثمن الأرض بينما ارتبط حصول أناتيشو على البيوت بتأديته للأونوسو.	
PRU,111, 16.283; عهد نقمد الثاني، أو ارخلو أو نغميا.	من هذا اليوم	اقتطع . . . . . ملك أوغاريت، بيتاً في اشر بعلو وأعطاه الى عبدي ميلكو بن نابالو وإلى بعلو مالكو، ابنه، الى الأبد.	وأعطي عبدي ميلكو مثني وزنة من الفضة إلى الملك. ميلكو وابنه الى الأبد.	لن يأخذ هذا أحد	لقد تلفت السطور الأولى من الوثيقة ذيلت هذه الأخيرة بخاتم كبير للملك وباسم الشاهد الكاتب شاماشارو.	
PRU,111, 16.135 عهد نغميا.	من هذا اليوم	لقد أعطى نغميا بن نقمد، ملك أوغاريت، بيت المرأة شوي وحقلها الواقعة في منطقة نهراي الى اوتينو، وهبها الملك الى اوتينو وأحفاده الى الأبد.	أما اوتيو فسوف يدفع إلى الملك ألفي وزنة من الفضة ثمناً للبيت والحقل (it-tadin-su).	لن يأخذ هذا أحد	خاتم نغميا.	

7	6	5	4	3	2	1
سوف يستغل المالك الجديد هذه الأرض مدى حياته هو فقط، الأمر الذي يفسر بعدم وجود ورثة له. وعلى الأرجح أن عدم وجود ورثة يعود لكونه عبداً. ويبدو أن الملكية التي اشتراها ابريموزا تتمتع بنوعية عالية ولذلك فإن ثمنها مرتفع جداً.		طالما أن ابريموزا ينتزع هذا منه أحد، وسوف يستغله مدى حياته. وكل من يطالب بهذه الاملاك عليه أن يدفع إلى ابريموزا ألفى وزنة من الفضة وألف وزنة من الذهب.	وأعطى هو للملك ألفاً وخمسة ووزنة من الفضة. ثانياً، لقد اشترى هذا الشخص هذين الملعفين من الملك بمبلغ خمس عشرة وزنة من الفضة. ووزنة من الذهب.	أقطع نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، بيت، وحقل وكل ما يعود الى خورغان في منطقة راحبانو وأعطاه إلى ابريموزا، عبده (ardisu) وأعطاه الملك معلناً للأغنام (ta-ar-bá-si : bitum tum) ومعلناً للأبقار (bitum tum apli).	من هذا اليوم	PRU.111, 16.189 عهد نقميا.
ذيلت الوثيقة بخاتم نقميا.		لن يأخذ هذا أحد من يدي أمانىحو.	أما أمانىحو فقد أعطى الملك مائة وخمسين وزنة من الذهب تعبيراً عن احترامه للملك، سيده.	أقطع نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، بيتاً وحقولاً وأعطاهما إلى أمانىحو، عبده (ar-di-su).	من هذا اليوم	PRU.111, 16.260; عهد نقميا
لقد تلفت السطور الأخيرة من الجانب الأمامي للوثيقة ولذلك فقدت كافة المعلومات عن موضوع الصفحة. ذيلت الوثيقة بأسامي سينارانو بن سيفينو، وخوسانو الكاتب. يبدو أن الشاري هو نفسه الذي في النقش PRU.111, 16.189.		لن يأخذ هذا أحد من يدي ابريموزا.	أما ابريموزا فقد أعطى الملك سبعة ووزنة من الفضة ثمناً للحقل.	نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، بيتاً وحقل (؟) « ».	من هذا اليوم	PRU.111, 16.285; عهد نقميا
ذيلت الوثيقة بخاتم كبير للملك وباسم الشاهد، الكاتب شاماشتارو.		لن يأخذ هذا أحد من يديه.	أما شاونيتو فقد أعطى سيده الملك مائة وزنة من الذهب.	أقطع نقميا بن نغم، ملك أوغاريت، حقول الانشيريادور التي في ايليشناممو، والحقول التي ورثها، وأعطاهما إلى شاونيتو.	من هذا اليوم	PRU.111, 16.251; عهد نقميا

7	6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بخاتم نقميا . الهدف من لعنة الآلهة هو حياة أملاك سينارانو من أن يصادها الملك فيها بعد .	ثانياً ، المن يدخل أبرو إلى البيت ، ولن يسذهب هو في الفنوني الملكية ، ولن يدخل خابيرو بيته .	لقد أعطيت هذه الحيات إلى سينارانو وأولاده وأحفاده إلى الأبد . من يكسر بيته ، ولن يسذهب هو في الملك الملكية ، ولن يدخل خابيرو بيته .	لقد اشترى ولداً وبنتاً بمبلغ ألف وزنة من الفضة . أما سينارانو فقد أعطى الملك عشر مئات من وزنات الفضة . لقد دفع كامل ثمنه إلى الملك . وأعطى سينارانو ثلاثمائة وزنة من الفضة إلى الملك . أما سينارانو فقد أعطى الملك خمسمائة وزنة من الفضة 200 وزنة من الفضة . بينما أعطى سينارانو إلى الملك خمسمائة وزنة من الفضة وأعطى سينارانو للكل ثلاثمائة وزنة من الفضة وأعطى سينارانو إلى الملك مئتي وزنة من الفضة . وأعطى سينارانو 200 وزنة من الفضة إلى الملك . دفع سينارانو 100 وزنة من الفضة إلى الملك . ودفع سينارانو عشر مئات من وزنات الفضة إلى الملك . أولاً ، الملك هو الذي أعطى ، ثانياً ، هو دفع ثمنها فضة .	اشترى اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيتاً وحقلًا ثمنهما فضة أولاً لقاء فضة ، وثانياً كبة : حقلًا ، وبيتاً ، وأغناماً ، وعجولاً ، ملكية سيفينو بن مليكياقو وأعطى هذا إلى سينارانو بن سيفينو . ثانياً ، أعطى بيت اغيتيشوب إلى سينارانو ثانياً ، وأعطى أيضاً بيتي خراسانو اللذين في بانونو واللذين يملكهما بن - بلقبو . ثانياً ، دفع ثمن بناء خبيبا . فقد أعطاه سينارانو إلى دياراخا بمبلغ 800 وزنة من الفضة . واشترى الملك من إبانو قصراً بكل ما فيه ، وأعطاه إلى سينارانو بمبلغ 400 وزنة من الفضة . ثانياً ، أعطى هو بيتي شوتاكنو إلى سينارانو . ثانياً ، أعطى بيت موناخيمو إلى سينارانو . وبيت شاليو أخي كوكولباري ، ثانياً ، أعطى الملك بيت بن - عشترو الذي في عرابو إلى سينارانو . ثانياً ، لقد أعطى الملك بيت وحقل تيخو اللذين في عرابو إلى سينارانو بن سيفينو . ثانياً ، لقد أعطى الملك إلى ابن سيفينو حقل ايليادينو بن كانو الذي في مارابو . ثانياً ، أعطى الملك إلى سينارانو بيت وحقل امكار . ثانياً ، أعطى الملك إلى سينارانو بيت وحقل ايلاز كابن الربيتا . ثانياً ، أعطى الملك حقل بن رزي الذي في أتالكا إلى سينارانو . وهذه هي هبات نقميا بن نقمد ، ملك أوغاريت إلى سينارانو بن سيفينو .	من هذا اليوم	PRU, 111, 15.109 +16.296 عهد نقميا

7	6	5	4	3	2	1
ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني .		غداً أو بعد غدٍ لن يأخذ هذا أحد من يدي تاكلهوليتو .	ودفع شاكلهوليتو مائة وزنة من الفضة إلى الملك .	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، حقول بن - قابولو ، وحقول زويو ، وحقول غالو بن شالشو وأعطاهما إلى تاكلهوليتو إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU.111, 15.156;
الوثيقة مذيلة بخاتم اميشتمرو الثاني وباسم الشاهد ، الكاتب ياشيراتو .		غداً أو بعد غدٍ لن يأخذ أحد هذا من يدي ايشال .	وأعطى ايشال إلى الملك عشر وزنات من الفضة .	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، غابة البلوط التي تعود ملكيتها إلى شرتانو وكرم العنب العائد له والذي في المسيل وأعطاهما إلى ايشال .	من هذا اليوم	PRU.111, 15.118; عهد اميشتمرو الثاني
تلقت السطور 10 - 12 من اللوح . تقتصر حقوق كاييتيانو على ملكية هذه الأملاك مدى حياته هو فقط .	سوف يؤدي هو بيلكو الشاتامو .	لن يأخذ هذا أحد من يدي كاييتيانو .	دفع كاييتيانو مئتي وزنة من الفضة ثلثاً لهذه الهبات .	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيت وحقل اداالشيبي بن يانو المجرم مع الديتنو وكرم الزيتون وكرم العنب وغبابة البلوط وأعطاهما اميشتمرو وملك أوغاريت إلى كاييتيانو . وبيت وحقل ومزرعة الزيتون وكرم العنب العائدة إلى كالبيري ، شاتامو وأعطاهما إلى كاييتيانو إلى الأبد ، مدى أيام حياته .	من هذا اليوم	PRU.111, 15.122; عهد اميشتمرو الثاني
تعرضت الوثيقة لثلف كبير . يفهم من المقاطع السليمة أن الملك يجب شخصاً يدعى ايريبيلو مجمعين زواجرين يذهب لآله أحدهما خسين شاقلاً من الفضة .						PRU.111, 16.184;
ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني .	وليس ثمة بيلكو .	غداً أو بعد غدٍ لن يأخذ هذا أحد من يدي شامومانو وأولاده .	وقد أعطى شامومانو مئتي وزنة من الفضة إلى الملك تعبيراً عن احترامه لسيده الملك .	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، الحقول التي في منطقة شوكالو ، على ضفة النهر وعلى ضفة كاوانتو ، وهي حقول بن - شوموداي وأعطاهما إلى شامومانو بن تالايو وأولاده إلى الأبد .	من هذا اليوم	PRU.111, 16.256; عهد اميشتمرو الثاني

1	2	3	4	5	6	7
PRU,111, 16.282; عهد اميشتمرو الثاني	من هذا اليوم	وهب اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيتاً وحقلًا الى شيداتانو ياخاشو بن اميلو .	وأعطى ياخاشو ألف وزنة من الفضة إلى الملك .	هذه هبة أبدية من الملك إلى ياخاشو وأولاده وأحفاده لن يأخذها منهم أحد إلى الأبد .		اسم الكاتب ياسيرانو .
PRU,111, 16.286; عهد اميشتمرو الثاني .						الوثيقة في حال سيئة . يفهم من المقاطع السليمة أن الكلام يجري عن إهداء مجمع زراعي كان يملكه ياطرو ، إلى شخص ما يدعى مونا بن اخيلانو . يدفع هذه الأخير إلى الملك مشات من وزنات الفضة + ثلاثين وزنة .
PRU,111, 16.383; عهد اميشتمرو الثاني	من هذا اليوم	وهب اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيت اخييانو الى شادويا .	أما شادويا فقد أعطى الملك بيت إلى الأبد من يدي إخييانو الآخر ، الملك أو من i-ta-din بيتاً مقابل شادويالان هذا وهب إلى الأبد (na-din)	لن يأخذ هذا أحد إلى الأبد من يدي الملك أو من شادويالان هذا وهب إلى الأبد (na-din)		لقد جرى التبادل على شكل تبادل هدايا . زد على ذلك أنه إذا صح ترميم الوثيقة هذا فإن صيغة الضمان تنسحب على الملك أيضاً (طالما أن الحديث جار عن ملكية ثابتة) .
PRU,y1, 27; عهد اميشتمرو الثاني	من هذا اليوم	اقتطع اميشتمرو بن نقميا ، ملك أوغاريت ، بيت خرغانو وحقول بارتوانو مع الدينو وأعطاها إلى إبأتو.. (il-ta-din-su) هذا اقتطع بيت كيليبيري مع حقوله التي في تيباكي وأعطاها الملك إلى إبأتو .	وأعطي إبأتو إلى سيده الملك أربعمائة وزنة من الفضة تعبيراً عن احترامه له .	لقد أعطى بيت إبأتو إلى أوغاريت وحقول بارتوانو وبيت كيليبيري مع الحقول التي في تيباكي إلى إبأتو إلى الأبد . غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي إبأتو .	لكنه سوف يؤدي بيلكو الشانامو	ذيلت الوثيقة بخاتم اميشتمرو الثاني .

7	6	5	4	3	2	1
تعرضت الوثيقة لثلف بالغ، من المرجح أن محتواها هو هبة لشخص ما يدعى ياسيرانو. هذه الهبة عبارة عن مجمع زراعي يقع في منطقة تدعى اختابي، ثم هبة مجمع آخر كان يعود إلى يانخامو، وقد حصل الملك على هدية مقابلة.						PRU,111, 16.163
الوثيقة في حال سيئة، ذيلت بخاتم الملك نقيميا. يتضح أن الملك يسادل أناتيشوب أملأياً بأملاك.				أخذ الملك من أناتيشوب بن اورخيو ومن أولاده البيت والحقول، وأعطى أناتيشوب بن اورخيو بدلاً عنها بيتاً وحقولاً من بيوته وحقوله.	من هذا اليوم	14: PRU.y1 عهد نقيميا

بيع وشراء الأرض ومبادلتها ومنحها من قبل الملك ، في الوقت نفسه

رقم الوثيقة	الصيغة التاريخية المزعومة وحضور الملك .	محتوي الصفة	صبيغ ضيان الصفة	هبة الملك	صبيغ ضيان هبة	الالتزامات والفروض	ملاحظات
PRU,111, 16.140; +16.152 عهد نقعد الثاني	من هذا اليوم ، وبحضور نقعد بن اميشتمرو ملك أوغاريت .	تبادل نوريانو مع لايو بن نامالينحو حفل عبد نيكال ، (pu-ha-ta i-puus) وأخذ نوريانو أربعمائة وزنة من الفضة والحقول المروثة (eqla- li-ha-ba-li-ma) وأعطاهما إلى لايو مقابل حفله .	غداً أو بعد غد لن يأخذ أحد من يدي نوريانو وأولاده حفل عبدي - نيكال .	أولاً ، لأن صاحب هذا أعطى هذا ، ثانياً ، لأن نقعد الملك أعطى هذا .	لن يتزع هذا أحد من يدي نوريانو وأولاده .	نوريانو معنى من حق صاحب بيلكو بيت الرهن أن يبيع عبدي الأملاك المروثة لديه ، أو أن المرهن لم يهلك في موعدده وغداً ملكاً للراهن . كما أن البيلكو الذي كان يؤديه بيت عبدي نيكال لم ينتقل مع الأرض	يبدو أنه كان من ملاك أوغاريت .
PRU,111, 16.277; عهد نقعد الثاني	من هذا اليوم	اقتطعت الملكة بينريكي ta-at-ta-ši حقول بازيانو مع حدودها ووهبت هذا إلى نوزيانو . أما نوريانو فقد اقتطع حقوله التي في منطقة ساعو وأعطاهما إلى الملكة بدلاً من حقول بازيانو .		أولاً ، الملكة هي التي أعطت هذا وثانياً ، نقعد بن اميشتمرو ، ملك أوغاريت أعطى هذا إلى نوريانو وأولاده .	إلى الأبد لن يأخذ هذا أحد من يدي نوريانو وأولاده .	صيغة واحدة ، للفصفة كما اللهية .	
PRU,111, 15.85; عهد نقعد الثاني	من هذا اليوم	ثانياً ، أضيف إلى ذلك أن ارسوانو قد اقتطع أمام شهود بيت ... يانو مع حقوله والدمتو وكل ما يعود إليه ، ومقبرة وحقول الاهرايين وأهدى هذا إلى خطيبته دالانوم .		اقتطع نقعد بن اميشتمرو ، ملك أوغاريت ، بيت أحد من يدي شادويانو وحقول دالانوم يسنيلو بن ناغوسخانو وأعطاهما إلى دالانوم أخته . ثانياً ، ارسوانو حجوها أعطى لن يأخذ هذا هذا ، وثانياً ، أحد من يدي اقتطعها نقعد الملك وأعطاهما إلى أخته دالانوم .	غداً أو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي شادويانو وحقول دالانوم يسنيلو بن ناغوسخانو وأعطاهما إلى دالانوم أخته . غداً يو بعد غد لن يأخذ هذا أحد من يدي اقتطعها نقعد الملك وأعطاهما إلى أخته دالانوم .	هدايا العروس من أخيها وحميها .	



1	2	3	4	5	6	7	8
PRU.111, 16.206; عهد نغميا	من هذا اليوم	اقتطع نغميا بن نغم، ملك أوغاريت، حقل شوميانو بن قرادو حفيد بيتانو وأعطاه ساياسيرانو بن خوسانو، الكاتب. وأعطاه ياسيرانو 115 شاقلاً من الفضة.	.... أعطيت هذه الهبة				الوثيقة تعرضت لتلف كبير. غير أنه من الواضح أن الحديث يجري عن شراء ياسيرانو لأرض.
PRU.111, 15.119; عهد أوغاريت	من هذا اليوم وبحضور نغميا بن نغم، ملك أوغاريت	حصل يشار بن ماشو على بيت اشتراه ما خاغبانو بن ايليشالو (9) بـ 110 (10+) ووزنات من الفضة. ثانياً، اشترى يشار ديمو من إدّارانو ابن المرأة اشمخي بـ 20 وزنة من الفضة.	أعطاه البيت في وضح النهار، له ولأولاده إلى هذا، وثانياً، الأبد، وأعطاه نغميا بن نغم، ملك أوغاريت، وضح النهار، له ولأولاده إلى الأبد. ادارانو أعطى هذا، وثانياً، نغميا بن نغم، ملك أوغاريت، أعطى هذا إلى يشار وأولاده إلى الأبد.			لبس ثمة بيلكو	ذلت الوثيقة بخاتم نغميا وباسم الكاتب قرّانو. السطور 7-11 رمت من قبل الناشر، ونحن لا نشك في صحة هذا الترميم، في الحالتين حلت صيغة اعلان حقوق الملكية مكان صيغة الضمان.
«Ugaritica, y»1; عهد نغم الثاني							تعرضت الوثيقة لتلف بالغ. لم يبق منها سوى صيغ إهداء أملاك ما إلى ازالدانو وشلفائه، كما ووصلتنا صيغة الضمان.



ختم اوغاريتي يمثل متعبداً  
اوغاريتياً امام شجرة الحياة .

## الحرفة والتجارة في اوغاريت

اوغاريت بعد هلاكها قفراء على مدى آلاف السنين ، فان اقدم مستوطنة اكتشفت في الطبقة الخامسة (على عمق 18 متراً) تعود الى عصر النيوليت ما قبل الفخاري (وهي اقرب ، كما يقول شيفر ، الى «مدينة» يريجون (اريجا) التي عاشت في العصر ما قبل الفخاري (97) . فقد وجدت هنا مصنوعات صوانية وعظمية وحجرية . ويرجع التاريخ التقريبي لعصر «النيوليت ما قبل الفخاري» في اوغاريت الى الالف السابعة - الخامسة قبل الميلاد . اذ انه على عمق 17 - 16 متراً اخذت تظهر نف من مصنوعات فخارية ، الى جانب المصنوعات الحجرية . ويبدو ان ارباب الحرف في هذه المرحلة جففوا مصنوعاتهم الفخارية بتعريضها لاشعة الشمس أو لئار خفيفة . لقد احسنوا تماماً اختيار الانواع الممتازة من الطين وصنعوا اوانهم منها بعد خلطها بالرمل الصواني او التبن . ولم تكن فخاريات هذه المرحلة مزخرفة ، بالرغم من ان الفخارين حاولوا ان يرسموا عليها صوراً للشياطين مكوّنة من نقاط ودرنات ملّعة . ويشير شيفر الى وجود مصنوعات فخارية مماثلة في اريحا . في العصر الذي يقابل الطبقة الرابعة في حفريات اوغاريت كانت قد

لقد عكست واثائق اوغاريت التي يرجع تاريخها الى المرحلة التي نحن بصدددها ، تطوراً مكثفاً للانتاج الحرفي في هذه المملكة ، كما اكدت المواد التي اعطينا اياها الحفريات الاثرية على المستوى الرفيع الذي بلغه تطور الحرف . اما حامي الحرفة في اوغاريت فهو الاله كوثروخسيس . وتقيد الاسطورة التي تحكي لنا قصة بناء هيكل بعلو أن كوثروخسيس هو اله بلاد خيكوبت (عمّيس - المترجم) ، بمعنى آخر ، يمكن ان ندمج كوثروخسيس بالاله بتاخ ، اله الحرفة في مصر . ويعود السبب في مثل هذه المطابقة - على الأرجح - الى ان الاوغاريتيين اعتبروا ان مصر هي وطن الحرف والفنون المعروفة عندهم ، وهذا يعود بدوره الى انه كان لمصر تأثير ثقافي كبير على البلدان الآسيوية الواقعة في حوض البحر المتوسط . ويتواجد كوثروخسيس في جزيرة كريت ايضاً (كابتارو) وهذا يدل على قدم العلاقات التي تربط آسيا الامامية ببلدان بحر ايجة (87 ، ص 295 - 296) . اذا اغفلنا المحطة البوليوليتية التي اوضحت اراضي

يعد الانتقال الى تصنيع الادوات والحلي المعدنية الحدث الاهم بالنسبة للمرحلة التي تزامن الطبقة الثالثة من حفريات اوغاريت (= 2100 ق . م) . فمنطقة آسية الامامية المتوسطة غنية جداً بالترسبات المعدنية ، ونخص بالذكر منطقة كسروان التي يمر عبرها نهر ادونيس (نهر ابراهيم) وفيدر (نهر فيدار) اللذان يصبان في البحر المتوسط قرب جبيل . لقد حملت مياه هذين النهرين شظايا انواع المعادن وقذفت بها الى مصبي النهرين حيث تجمعت الفلزات هنا قبل ان يبدأ استغلالها بشكل منظم (176 ، ص 29 - 32)<sup>(1)</sup> . ونحن على ثقة بانه كان لدى الاوغاريتيين ما يكفي من الامكانيات للحصول على الفلزات المعدنية من جبيل وقبرص ، حيث كانت هذه الاخيرة اكبر مصدر للمعادن .

ان المصطلح الاوغاريتي المعتاد للدلالة على البرونز هو tt ، أي المشتق من جذر tt ، ثلاثة ، ، . والمشتق الآخر من الجذر نفسه (الكتابة نفسها) يعني «صانع البرونز» ، الحرفي الذي يحضر البرونز والمجوهرات البرونزية . ويصبح مثل هذا الاستخدام للكلمات مفهوماً اذا اخذنا بعين الاعتبار ان العناصر الرئيسة التي تشكل منها البرونز في القرون الاخيرة من الالف الثالثة هي النحاس والقصدير والرصاص ؛ واحيانا اضيف اليها الحديد والزنك (150 ، ص 92 - 95 ؛ 113 ، ص 61 - 62) . نحن نرجح ان القصدير كان يصل الى ساحل البحر المتوسط من أطراف الحوض الغربي لهذا البحر نفسه (وهذا ما اشار اليه ب . ب بيوتروفسكي) .<sup>(2)</sup>

وجدت كسرات من الفخار المزخرف التي تشبه - كما يلاحظ شيفر - الفخاريات التي وجدت في تل خلف وقرقميش وحماة ، اما في اعالي الفرات فهي تشبه فخاريات تشاغار - بازار وارباشي (الطبقة الاوغاريتية 1vB) . تتصف هذه المرحلة بزخرفة المصنوعات الفخارية بالتنقيط وبخطوط مستقيمة ومتعرجة و متموجة تتجه الى مختلف الاتجاهات ، ونصادف ايضاً مساحات واسعة خالية من اية زخرفة ، ورسومات تصور عيوناً بشرية وكذلك مقاطع تشبه الزخرفات التي نجدها على السجاد اليوم .

يرى شيفر ان فخاريات الطبقة الرابعة من حفريات اوغاريت قريبة الشبه بفخاريات قبرص وحوض بحر ايجة في المرحلة التاريخية نفسها .

تتميز الطبقة الثالثة من حفريات اوغاريت (IIIe) باختفاء الفخاريات المزخرفة . فقد اخذوا يصنعون الاواني باشكال متشابهة من الطين الابيض او الرمادي ويطلونها بطلاء احمر . وظهرت في الطبقة الثالثة فخاريات محضرة اللون مزينة باشكال هندسية مختلفة ذات لون بني واسود . ويرى شيفر ان الفخاريات الاوغاريتية لهذه المرحلة تتشابه كثيراً وفخاريات حضارة العبيد في بلاد ما بين النهرين . لكن في الطبقة الثالثة A تختفي الفخاريات المزخرفة اختفاء مفاجئاً وتاماً ، لتظهر أباريق وجرار كرزية الشكل ذات قاعدة مصقولة ، كما وجدت بعض الاكواب والقذور الصغيرة المطلية من الخارج باللون الاسود ومن الداخل باللون الاحمر . بعض الاكواب تحمل زخارف متعرجة (فخاريات خربة كيراك) .

1- تعد كلمة Lu'as المرادف السامي الغربي للكلمة الصورية nuhasse . لقد تطوّرت الاولى من كلمة Luga .

2- افترض بعض الباحثين ان القصدير ورد من منطقة قريبة من الحدود الشمالية لبلاد ما بين النهرين ، من الشمال او الشرق .



صحن ذهبي من اوغاريت  
يحمل صورة مشهد من مشاهد  
الصيد .

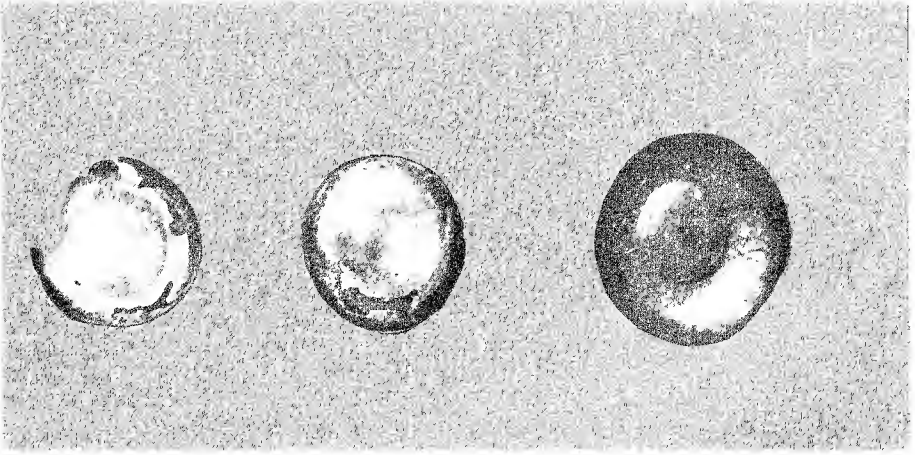
الاجير : تتألف الوديعة (أو العربون) من أربع وسبعين اداة برونزية وجدت في بيت كبير الكهنة . ويرى شيفر ان هذه الضحية قدمت قرباناً تحت عتبة احد مداخل المسكن . وهي تحتوي على سيوف ، نهايات رماح ، سهام ، معاول ، وفؤوس ومناجل . تحمل بعض الفؤوس والمعاول كتابات : rb khnm «الكاهن الاعلى» hsrn-rb khnm «معول الكاهن الاعلى» ، الامر الذي يدل على ان هذا الادوات مخصصة لاقامة شعائر وطقوس العبادة (52) ، ص 251 - 275 . على الأرجح ان الكاهن كان يقيم شعيرة الحرائة معلنا افتتاح موسم العمل في الحقول .

لقد اشار شيفر في معرض حديثه عن الفروقات القائمة بين مرحلتي العصر البرونزي الوسيطة والاخيرة الى الآتي . تتميز المرحلة الوسيطة بهيمنة الصناعة الفخارية السورية التي تتشابه من حيث الاسلوب بالصناعة الفخارية المينوية الوسيطة المستوردة من جزيرة كريت ، أو التي جرى تقليدها محلياً ، في اوغاريت . اما في المرحلة الاخيرة من العصر البرونزي فقد بدا وكان الفخاريات السورية غرقت في يَمّ الاواني ذات المنشأ الكريتي . وتختلف الرماح ذات القبضة المعقوفة ، والخناجر والفؤوس التي عرفها العصر البرونزي الوسيط عن تلك التي عرفها العصر البرونزي الاخير (من حيث الشكل) . لقد استخدم انسان العصر البرونزي الاخير دروعاً برونزية اسطوانية الشكل لحماية نفسه من سهام الخصم . وفي العصر الذي يتزامن مع الطبقة الاولى من الحفريات كانت ذخيرة المجوهرات

تتزامن الطبقة الثالثة من حفريات اوغاريت مع العصر البرونزي المبكر ، اذ وجدت فيها مصنوعات برونزية : فؤوس ، خناجر ، مزاريق ذات قبضات مستقيمة أو معقوفة ، نهايات رماح ، وكذلك مجوهرات للزينة (اساور ، اقراط ، واطواق) . واستخدم سكان اوغاريت المصنوعات النحاسية الصرفة أيضاً .

اما نهاية الالف الثالثة والنصف الاول من الالف الثانية فقد تمثلتا بالطبقة الثانية من حفريات اوغاريت (العصر البرونزي الوسيط ؛ (2100 - 1600) . يقسم شيفر هذا العصر الى : العصر الاوغاريتي الوسيط الاول (1200 - 1900) ، العصر الاوغاريتي الوسيط الثاني (1750 - 1900) والشاني الاوغاريتي الوسيط الثالث (1750 - 1600) . يتزامن منتصف الالف الثانية والنصف الثاني منها مع الطبقة الاولى من حفريات اوغاريت (العصر البرونزي الاخير (1600 - 1200) )<sup>(3)</sup> . في هذا العصر بقي ديكور المصنوعات الفخارية وشكلها تقليديين : لقد زينت هذه المصنوعات بانساق متنوعة من النقط والخطوط المستقيمة والمتوجة . اما من حيث الشكل فقد كانت عبارة عن أصص لها يد واحدة او اثنتان وذات عنق ضيق أو واسع ، وقصاع واكواب ذات ارتفاعات مختلفة . فيما يتعلق بالمصنوعات المعدنية فقد وجدت في طبقات هذا العصر سكاكين ، خناجر ، سيوف ، ومجوهرات صنعت كلها من البرونز . وترتدي اهمية خاصة في هذا السياق الوديعة التي وجدت هنا ويعود تاريخها الى العصر البرونزي

3 - تقوم في اساس هذا التقسيم التاريخي المخطبات التي واصلتها من الطبقات الارخيلوجية وما يقابلها من وادي الرافدين وباقي مناطق سورية .



أطباق فينيقية .

4 - لقد سمح التخصص الحرفي  
ب طرح الموضوع القائل بوجود  
اتحاد الحرفيين في أوغاريت  
(رينيه ، 142 ، ص 83 -  
84) بالرغم من عدم توفر  
الأسس الكافية - من وجهة  
نظرننا - لمل هذا الطرح .

يتميز الوضع الذي ترسمه لنا  
الوثائق الاوغاريتية (متنصف الالف الثانية  
ونصفها الثاني) بالسمات التالية .  
يجب ان نشير قبل كل شيء الى  
تخصص الحرفيين<sup>(4)</sup> (انظر الجدول 1) ،  
بالرغم من ان كلمة حرفي hrsm كانت  
لا تزال تستخدم دون تمييز . وتعد الوثيقة  
PRU, II, 36 لائحة للحرفيين (spr. hrsm) .  
لا ريب ان مثل هذا التخصص  
الفصل يغدو ممكنا في ظل هيمنة الانتاج  
السلعي ، ويعد بدوره مقدمة لنمو هذا  
الانتاج نفسه . فالحرفي المتخصص  
لا يستطيع تأمين حاجياته كلها مما ينتجه  
مباشرة . لذلك ينبغي عليه ان يشارك في  
عملية تبادل القيم الاستهلاكية بهذا  
الشكل او ذاك . وكان بيع السلعة التي  
ينتجها بنفسه في السوق احد طرق مثل  
هذه المشاركة . وسوف نرى لاحقا ان  
الطريق الى السوق الاوغاريتية كانت  
واسعة جدا امام مثلي مختلف الفئات  
والشرائح الاجتماعية .

البرونزية والفضية والذهبية اكثر تنوعاً مما  
كانت عليه حالها في الطبقة الاولى . كان  
الذهب والفضة معدنين نادرين في العصر  
البرونزي الوسيط . وكانت العقود تصنع  
حصراً - تقريباً - من العقيق والكريستال  
الصخري والبرونز . وتميز العصر  
البرونزي الوسيط بالعقود التي اختفت  
تماما في العصر البرونزي الاخير .  
لم يقتصر الانتاج المحلي في اوغاريت  
على تصنيع المصنوعات التي اشرنا اليها  
فقط فالوثائق الاوغاريتية تسوق لنا في  
احيان مختلفة امثلة عن الاقمشة  
والملابس ، والموبيليا (طاولات ،  
كراسي ، مقاعد) ، والاواني المعدنية (بما  
فيها الكؤوس الذهبية والفضية والقدرور  
البرونزية والنحاسية) ، والعجلات .  
وانشئت انتشاراً واسعاً اعمال البناء ،  
وتطوّرت وازدهرت التجارة البحرية الامر  
الذي استدعى تشييط صناعة السفن ،  
فبنيت مختلف انواعها ، بما فيها تلك  
المعدة للرحلات البحرية البعيدة .

الاستحقاقات المترتبة على بعض السبّاكين : «مئة وزنة من البرونز متبقية (mhsrm) بذمة (l) السبّاك كساتغلامو . اربعون وزنة من البرونز متبقية بذمة : متبعلو- الراعش (r'isy) . ثلاثون وزنة من البرونز متبقية بذمة السبّاك اريامو . الف وزنة من البرونز متبقية بذمة اراتو . خمس مئة وزنة من البرونز متبقية بذمة ماتانو- الراعش» .

بالرغم من انه ليس ثمة ما يؤكد ، غير انه يعتقد ان هؤلاء الحرفيين الذين لم يشر الى اماكن اقامتهم قد عاشوا في مدينة اوغاريت نفسها . وهذا ما يشير اليه اشارة غير مباشرة استخدام كلمة qrt ، ، المدينة ، ، بشكل واسع في اوغاريت للدلالة على مدينة اوغاريت . لكن الحرفيين كانوا يقيمون في المستوطنات البشرية الكبيرة الاخرى التي كانت تدخل قوام مملكة اوغاريت .

عموما يتضح من PRU, II, 137 و PRU, II, 60 انه كان يتوجب على حرفيي اوغاريت تأدية توريدات محددة الى خزانة المملكة (argmm) . وهذا التوريدات هي كمية معينة من المعادن التي يتعامل بها كل حرفي حسب تخصصه . ومن الطبيعي انه كانت لدى الخزنة سجلات لهؤلاء الموردين .

نشير هنا الى المكانة الخاصة التي كان يتمتع بها الحرفيون الذين كانوا ينتسبون الى الفئة المسماة ناس الملك (bns) milk

تذكر هذه الفئة من الحرفيين في الوثيقة PRU, II, 24 وهي وثيقة يعد القسم الاول منها عبارة عن لائحة اسمية لناس الملك الموجودين في «يد» (bd) ، الذي تحت

عند الحديث عن الحرفة الاوغاريتية من الطبيعي ان نعتقد ان مدينة اوغاريت كانت اهم مركز من مراكزها ، بالرغم من اننا لم نعر حتى الآن على الورش الحرفية فيها . غير انه من المعقول جداً ان تكون ضرورة تخديم السكان المحليين ووجود السوق ، والعلاقات التجارية مع بلدان شرق المتوسط كلها حتى حوض بحر ايجة قد جعلت من اوغاريت نقطة جذب لمختلف ضروب الحرفيين وأصنافهم . تدل وثائق جمع الضرائب التي اكتشفت في ارشيف راشابابوين ادادا ، رئيس السوق (Ugaritica, y, 12) ، ان السلع التي خضعت للتحصيل الضريبي ضمت كؤوساً نحاسية وبرونزية . وتسمح لنا الوثيقة Ugaritica, y, 11 من الارشيف نفسه ان نضيف اليها الكؤوس الفضية ايضاً . تمثل الوثيقة ، PRU, II, 60 اهمية خاصة بالنسبة لتقويم اوضاع الحرفيين . فهي عبارة عن لائحة التوريدات (argmm) التي ساهم فيها السبّاكون (nsmk) . حمل الينا الجزء السليم من الوثيقة اسماء عشرة من سكان ريكديو (rqdyr) الذين ينبغي على كل منهم ان يؤدي ست مئة (وزنة من الفضة ؟) ، ويتوجب على اثنين من سكان اوشكانو (ušknym) ، وواحد من سكان شاليم (šlmy) ، وواحد من سكان بصرى (bsry) ان يؤدي كل منهم الفئ وزنة . اما سكان ليينو فقد فرضت عليهم توريدات مختلفة : إذ كان على احدهم ان يؤدي 1200 ، وآخر- 1000 ، وثالث- 600 ، واثنان - 500 لكل منها . ينضم الى هذا النص مباشرة اللوح PRU, II, 137 وهو عبارة عن لائحة



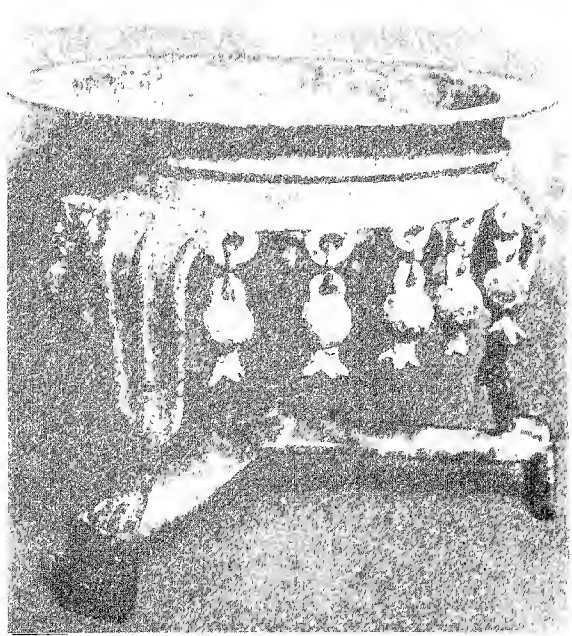
الفئات العاملة في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية . لكن ان تكون من حرفي الملك يعني ان تهض بالترام ما يتميز به رجل الملك . ومن الطبيعي ان يتطلب ذلك مهارة معينة . وهذا ما تؤكده الوثيقة PRU, II, 26 حيث يؤق على ذكر مثلي مختلف انواع الحرف في لائحة واحدة مع الماريانو، والسنانو، والرعاة، والكهنة، والحراس، والمغنين، والموسيقين وهلمجرا .

الى جانب هذا احتوت الارشيفات الملكية في اوغاريت لوائح اسمية للحرفيين يبدو انها نظمت للحفاظ فقط . ومن هذه الوثائق اللوح PRU, II, 36 الذي وصلنا في حال سيئة جداً ويحمل عنوان «لائحة الحرفيين» (spr. hršm) . لم تسجل هذه اللائحة اسماء الحرفيين فقط ، بل وسجلت اساء آبائهم أيضاً . وفي حالة واحدة اتت على ذكر اصل احدهم وهو من جزيرة قبرص . في حالتين لم يذكر اسم الحرفي وحده بل مع اسم «محاصصة» (nhit) . ومن المرجح ان يكون هذان الشخصان قد مارسا نشاطاً إنتاجياً مستقلاً والا فان الاشارة اليهما تصبح غير مفهومة . وثمة وثيقة اخرى (PRU, II, 37) هي عبارة عن لائحة باسماء صانعي سهام (spr. hrš. qšt) . وهناك وثيقة ثالثة (PRU, II, 38) وهي لائحة لمجموعة متنوعة من الاختصاصات من بينها حرفيون يحضرون أو يصنعون مادة لم يصلنا اسمها « (hrš.d.» ، وكذلك حجارون (pslm) . اما الوثيقة PRU, II, 45 فهي لائحة اسمية لصانعي المطاط (spr. hršm) لكن لم يسلم منها سوى مقدمتها . وثمة وثيقة اخرى هي عبارة عن لائحة اسمية لصانعي

تصرف ادانيعمو ومراقبته . تضم هذه اللائحة 43 اسماً وتنتهي بالخلاصة العامة التالية : « 58 وزنة ثقيلة المجموع الكامل (tgm) لناس الملك (bnš. mlk) الذين في يد ادانيعمو » . اما القسم الثاني فهو عبارة عن لائحة تسجل عدد مثلي مختلف اصناف الاعمال الموجودة في هذا المجتمع الاقتصادي او ذلك . واذا ما قارنا نصي قسمي هذه الوثيقة لنتضح لنا ان الحديث في القسم الثاني منها لا يجري عن أولئك الذين في فرقة ادانيعمو ، بل عن فئة ينوق عددها عدد فئة ناس الملك . لقد جاء في النص : «سبعة في حاراسوم . ثلاثة في ساغاروم . رئيس المدينة (rb qrt) - واحد<sup>(2)</sup> . ثمانية من مربي الخنازير (?hzn) واربعة حرفيين (hršm) يعملون في (tb'ln) في باخانو (b.phn) . ستة من مربي الخنازير (ttm.hzn) واحد عشر حرفياً (hrš) ، يعملون في اوغاريت (b'ugrt) . ستة من مربي الخنازير (ttm.ğzn) تعمل في معصرة حاراسوم (b. gt. hrzm) . خمسة عشر مغنيا . حرفيان (hršm) « نأياكوم . حرفيان (ğršm) في معصرة غال (b. gt. gl.) . « حارس البذار (nğr. mdr) . « حارس « « « « صانعي السهام (psl. qšt) ، ثلاثة من صانعي الاقواس (tit. psl. hžm) . « « العجلات (hrš. mrkbt) . « « عشر « . خمسة عشر « « . تدل الوثيقة على ان الحرفيين من ناس الملك لم يتجمعوا في مكان واحد . فقد عاشوا وعملوا في كل مكان ، بما في ذلك مدينة اوغاريت مشكّلين جزءاً من ملاك المجتمعات الاقتصادية (qt) . ولا تفصل الوثيقة الحرفيين عن باقي

5 - على الاغلب ان الحديث يجري عن تقديم احدهم الى حاكم المدينة (اوغاريت؟) . لكن غرابة الصطلح المستخدم هي التي تلفت النظر .

تتمتع الوثيقة PRU, II, 143 بأهمية خاصة بين وثائق الارشيف الملكي . فهي عبارة عن لائحة باسماء مواقع وجود المعادن وتوزيعها . ويضم من الوثيقة ان الادارة الملكية هي التي كانت تقوم بعملية توزيع المعادن على الحرفيين : «عند بن - صادقانو مائتا وزنة من الفضة وكيقاران من البرونز . عند بن - اولباتيانو مائة وزنة من الفضة وكيقار واحد من البرونز . من الفضة الثقيلة (ksp.d.nkly) في منطقة (b.šd) ، يبدو انها تقع خارج مدينة اوغاريت - I . ش) : تسلّم هئان بن عاتينو 105 وزنات ثقيلة ، 130 وزنة ثقيلة تسلمها بنيشمع ، مائة وأربعين وزنة ثقيلة تسلمها لاين بن اميانو ، 150 وزنة مخصصة لكؤوس الآلهة (d.škn.l.ks.'ilm) . ما يلفت الانتباه هنا انه لم يشر الى الغاية التي من اجلها تعطى المعادن الا في الحالة الاخيرة .



منضدة فبنيقية من البرونز .

المطاط ، PRU, II, 41 . تنقل لنا هذه الوثيقة من ضمن ما تنقل اصل (موطن) الحرفيين : احدهم يقطن في سابانا ، والآخرين الذين يبلغ عددهم 12 شخصا يعود اصلهم الى ايلشائع (ilštm'ym) . الوثيقة PRU, II, 43 تحمل لائحة باسماء البتائين (btwm) ، ثمة مجموعة من هؤلاء مؤلفة من خمسة اشخاص تقطن في معصرة ياناي (bgt.yny) واربعة في « خال اخيتنو ، والسبعة الباقون لم يذكر مكان اقامتهم . الوثيقة PRU, II, 102 في حال سيئة جداً لم يفهم منها حتى الآن سوى انها لائحة باسماء سباكي البرونز . لقد اصبح واضحاً لدينا الآن أن الحرفيين كانوا متواجدين في مختلف مراكز التجمعات السكانية بما فيها الاستشارات الملكية .

من الواضح انه كان ينبغي على الحرفيين من ناس الملك ان يؤمنوا حاجات القصر الذي كانوا يحصلون منه على الخامات الضرورية لعملهم وعلى المواد التموينية وباقي ضروريات العيش . وبما إن مثل هذه العطاءات لم تكن مخصصة للحرفيين انفسهم فلا يمكن حسابها اجراً عينياً لقاء الجهد المبذول في صناعة السلع أيها . لقد قامت العلاقات هنا بين القصر والحرفيين على اساس آخر : لقد قام الملك والحرفيون بتأدية التزامات متبادلة كل تجاه الآخر ، هذه الالتزامات نابعة من طبيعة العلاقات القائمة بين الملك وناس الملك وسوف نتحدث بتفصيل اكثر عن هذه العلاقات لاحقاً .

الحرفيين - المختصين الذين جاءت  
على ذكرهم الوثائق الاوغاريتية

الجدول ١

PRU.y1	PRU. Y							PRU.ii								رقم الوثيقة	اسم التخصص
93	153	103	68	67	66	52	11	102	60	45	43	40	39	38	37	24	
																	خَرَّاف ، (ysrm)
																	فلخوري .
																	حجار (pslm)
																	سَبَّك (nskm)
																	سَبَّك برونز (nsk tlt)
																	صانعو السهام (hrs qst)
																	بَنَّاؤُونَ - (hrsbhbm, bhtm, amil ban bitāti)
																	صانعو الاشياء الصغيرة (hrs qtn)
																	الْمَقَاشُونَ (tqptm) (psl tqptm)
																	صانعو العجلات (hrs mrkbt, amil naggar narkabti)
																	سَبَّك فضة (nsk ksp)
																	بَنَّاؤُ السفن (hrs 'anyt)
																	ksdm
																	الخَبَاؤُونَ ('apym)
																	الْحَالَاوُونَ (gpyv)
																	الْلِبَادُونَ (?kbsm)
																	صانعو الآلات (hrs'arkd)
																	المُوسِيقِيَّة (h'abm)
																	صانعو نهايات (nsk h'zm)
																	الرياح (hrtm)
																	صانعو ادوات الحراثة (gzlm)
																	النساجون (amīl ašhkapu)
																	الدباغون (amīl alamaḏimmu (?))
																	النحاس والنباح (amīl nappah eri, amīl ušparu)

اكتشفت في الطبقة الاوغاريته الثانية الى القرن التاسع عشر - الثامن عشر قبل الميلاد . ففي هذا الوقت تقريباً ظهرت في اوغاريت فخاريات تعد تقليداً لفخاريات جزيرة كريت التي تعود الى العصر المينيوي الاوسط . وتجدد الاشارة هنا بشكل خاص الى وعاء واسع ذي عنق عريض ، يذكروا شكله بابرقي الشاي ، له انف في جزئه الاعلى ويدان في اعلى جانبيه . يتسم هذا الوعاء بعدم وجود اية زخارف أو زينة عليه . والوعاء الآخر من النمط الكريتي ويعود للمرحلة نفسها ، هو عبارة عن دورق ذي قاعدة طويلة وقاع مصقول وعنق له انف طويل . وثمة دورق آخر من النمط نفسه ، ذو قاعدة كبيرة وقاع ذي قطر كبير وعنق ضيق وانف على الكتفين . هذه المصنوعات تذكرنا بالمصنوعات المعدنية . ويرجع تاريخ المقبرة LVII التي وجدت فيها هذه المصنوعات الى عصر الهكسوس ، القرن الثامن عشر - السابع عشر قبل الميلاد . بناء على اللقى المذكورة يطرح شيفر تساؤله إذا ما كانت المصنوعات الكريته والميكينية التي وجدت في اوغاريت لا تدل الا على وجود علاقات تجارية بين اوغاريت ودول حوض بحر ايجة ، ام انها تسمح لنا بالاعتقاد ان جماعات ما من منطقة ايجة قد جاءت واستوطنت اوغاريت . ويكيل شيفر نفسه الى الاعتقاد بصواب الاحتمال الثاني مشيراً في هذا السياق الى وجود تأثير فن بناء القبور الايجية على المقابر التي وجدت فيها لمصنوعات المذكورة اعلاه . ويشير خاصة الى وجود النفق المغلق (dromos) ، طريق المؤدي الى حجرة الدفن . اضافة الى ان

لقد كانت اوغاريت واحدة من اهم المراكز التجارية العالمية التي عرفتها مرحلة منتصف الالف الثالثة والنصف الثاني منها . حيث تقاطعت الطرق البحرية المؤدية الى مصر وآسيا الصغرى والغرب والى بلدان حوض بحر ايجة ؛ والطرق البرية التي وصلت مصر وفلسطين بآسية الصغرى وبلاد ما بين النهرين . لذلك ليس مستغرباً ان تجذب اوغاريت مختلف الاجناس البشرية الموجودة في المنطقة . فالى جانب الاوغاريتين انفسهم عاش هنا كما اشرنا سابقاً : الحوريون ، والحثيون ، واليونانيون والقبازصة . ومن المرجح ان يكون أكاديون قد عاشوا هنا وحاملو اللغة الامورية الذين وفدوا من بلاد ما بين النهرين وسورية . وعليه فليس مستغرباً ايضاً ان تكون اوغاريت قد تأثرت تأثراً كبيراً بثقافات مصر ، وما بين النهرين ؛ وبثقافة الحثيين وبلاد بحر ايجة .

يعتقد علماء التاريخ ان بداية الصلات بين اوغاريت وبلدان بحر ايجة (106 - P. 53 ، 149) تعود الى بداية الالف الثانية قبل الميلاد . ويعود تاريخ اقدم الوثائق الايجية التي وجدت في اوغاريت الى العصر المينيوي الوسيط الثاني . فقد وجد في مقابر الطبقة الاوغاريته الثانية (العصر البرونزي الوسيط) كثير من كسرات أصص تحمل الاسلوب الكامارسي ، وكوباً مزخرفاً زخرفة متعرجة ومزيناً برسومات لنباتات ذات الوان حمراء وبيضاء على خلفية بنية اللون . يعتقد شيفر ، واعتقاده هذا مبني على اساس الادوات المنزلية الاخرى التي وجدت في المقابر ، انه يمكن اعادة تاريخ المواد التي

وهكذا نرى ان المواد التي جمعها شيفر وحللها تحيز لنا تأكيداً مفاده أن علاقات وثيقة ربطت اوغاريت بحوض بحر ايجة واستمرت منذ بداية الالف الثانية قبل الميلاد وحتى هلاك اوغاريت . وقد شملت هذه العلاقات الميادين التجارية والثقافية ومن المحتمل جداً ان تكون مجموعات بشرية ايجية قد نزحت من موطنها الاصلي وسكنت اوغاريت كمرکز تجاري استراتيجي هام .

أما البلاد الاخرى التي قامت بينها وبين اوغاريت علاقات وثيقة استمرت مئات السنين وشملت مختلف مجالات الحياة ، فهي مصر .

فالمصنوعات المصرية التي وجدت في اوغاريت تدل على قيام علاقات سياسية وطيدة بين البلدين منذ الالف الثانية قبل الميلاد . لكن كان لابد من أن تدعم هذه العلاقات بعلاقات تجارية من المستوى نفسه وعلى اية حال فقد وجد في اوغاريت ، في مكان غير بعيد عن معبد داغانو ، عقد من التماثيل يحمل رسماً لرأس سنوسرت الاول . وغير بعيد عن هذا المكان وجد تماثيل صغير لحنوميت ، زوجة سنوسرت الثاني . وقرب مدخل معبد بعل وجد تماثيلان لابي المول يحملان رسماً لرأس امنحوتب الثالث . ووجدت هنا ايضا مجموعة كبيرة من المنحوتات المستوردة من مصر . منها منحوتة تمثل سنوسرت - أننا وزوجته وحماته . ويعتقد شيفر أن سنوسرت كان سفيراً لمصر لدى ملك اوغاريت ( 148 , P. 20 - 22 ) .

يمثل اهمية خاصة بالنسبة لنا الجزء الذي وصلنا من إصص يحمل لوحة عقد قران نقمد الثاني ملك اوغاريت على اميرة

جدران مدفن LVII مبنية من حجارة متلاصقة تشكل نتوءاً ، ويشبه البناء في بعض تفاصيله بناء جدران مقابر العصر الميكني .

توجد بين المواد الاوغاريتية التي يعود تاريخها الى القرن السابع عشر - السادس عشر قبل الميلاد مواد قريبة الشبه بالمواد الميكنية من حيث زخرفتها وتزيينها . ونذكر على سبيل المثال لا الحصر السيوف القصيرة أو الخناجر التي تشبه القرن . فقد وجد اثنان منها في مدفين يرجع تاريخهما الى القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد . آخر اللقى خاتم مزين بجعل ، يرجع الى عصر الهكسوس او بداية حكم العائلة المصرية الثامنة عشرة . ويرى شيفر انه تم صنع هذه المواد في اوغاريت نفسها من قبل حدادين جاؤوا إلى هنا من حوض بحر ايجة .

ففي مدافن القرن السادس عشر وبداية القرن الخامس عشر قبل الميلاد اكتشفت مجموعة كبيرة من الاصص القبرصية . وتعود المصنوعات الایجیة والميكنية الى الظهور بعد توقف سببه - برأي شيفر - التوتر العسكري - السياسي الذي نشأ عن الصراع للسيطرة على دول آسيا الامامية الواقعة على ساحل المتوسط . وتعد أقدم هذه المصنوعات نسخة عن الاسلوب المتأخر الذي ساد البلاط الملكي . في القرن الرابع عشر - الثالث عشر قبل الميلاد يستمر هنا بناء المقابر ذات dromos والدرج . ويمكننا ان نشير الى انتشار المصنوعات الميكنية هنا انتشاراً واسعاً في القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، وخاصة الفخاريات المزخرفة .

وممن المعروف انه كانت لاوغاريت علاقات منتظمة مع قبرص والمملكة الحثية ودول ما بين النهرين . وكان تأثير هذه الاخيرة كبيراً جداً ليس على اوغاريت وحدها بل وعلى بلدان آسيا الامامية الواقعة على البحر المتوسط كافة . فقد كانت اللغة الاكادية هي اللغة الرسمية هنا خلال الالف الثانية قبل الميلاد . وهي اللغة التي كتبت بها الوثائق القانونية لعمليات البيع والشراء التي تمت بين الافراد . ومن البديهي ان مثل هذا التأثير لم ينشأ الا على قاعدة راسخة من العلاقات الاقتصادية الوثيقة التي خلقت الشروط الضرورية لاقتباس الاوغاريتين للعادات السومرية - الاكادية .

بين وثائق تاريخ التجارة الاوغاريتية تجدر الاشارة ، قبل كل شيء ، الى النص A. 1270 الذي وصلنا من ماري ويعود تاريخه الى النصف الاول من عهد زيمريلم (حوالي 1760 - 1780 ، أو وفق تأريخ آخر ، 1696 - 1715 ق . م) (38 - 31 , P. 122) . يذكر النص شخصاً موجوداً في اوغاريت وهو كابتاري ، أي من جزيرة كريت أو من احد بلدان حوض بحر ايجة ، وآخر من كارني وثالثاً ، وهو مترجم محلي . يؤكد هذا النص ان اوغاريت اقامت علاقات طيبة مع دول بحر ايجة وآسية الصغرى منذ النصف الاول من الالف الثانية قبل الميلاد ، وان اشخاصاً من هذه الدول جاؤوا الى اوغاريت لاعمال تجارية خاصة بهم . وكانت هذه العلاقات قوية وعميقة لدرجة ان الامر تطلب وجود مترجم محترفين .

مصرية أو فتاة من طبقة النبلاء . وقد اعتقد بعضهم انه يمكن مطابقتها مع الملكة ساريلي التي استخدمت الهيروغليفية المصرية . غير ان اسمها هو اسم حوري واضح مما يعني امكانية مثل هذه المطابقة . وعلى اية حال فقد اكتشف المقطع في هو الارشيف الملكي المركزي والى جانبه قطع فخارية تحمل رسم رأسي امنحوتيب الثاني ونفرتيتي . وثمة قطعة تحمل رسماً لرأس رجل غير معروف ، يعتقد ف . ج . فاندييه انه رمسيس الثاني . وهناك ايضا بعض الوثائق التي تحمل اسم اميشتمرو الثاني

هذه اللقى تساعدنا على تحديد تاريخ المقطع المذكور بنهاية حكم الاسرة المصرية الثامنة عشرة (168 - 153 , P. 164) .

في احد البيوت السكنية التي تقع الى الشرق من القصر الملكي وجد بين المصنوعات البرونزية الاخرى سيف يحمل رسم ميرنباخ . ويعتقد شيفر ان رسم الفرعون قد نقش هنا بناء على طلب احد ممثليه لدى بلاد ملك اوغاريت او بناء على طلب احد المصريين المقيمين في اوغاريت (178 - 169 , P. 154) . ابان الحفريات التي جرت في العام 1973 اكتشف بالقرب من القصر الملكي الكبير بيت تعود ملكيته الى شخص مصري اقام في اوغاريت اقامة دائمة استمرت عشرات السنين ، اي الفترة التي سبقت انهيار القصر الكبير في القرن الثالث عشر قبل الميلاد - على الأرجح - . فقد وجدت هنا قطع من اصص واكواب وغيرها من المصنوعات المصرية (25 - 5 , P. 108) .

ثم يعده ان يليه له رغبته . على اية حال يبدو من الصعب ان نفترض ان ايلشار كان ممثلاً دائماً لأشور في اوغاريت (116 P. 101) . ونشير في هذا السياق الى ان الوثيقة لا تذكر اية مهمات حكومية قد يكون ايلشار اضطلع بها ، وعليه فمن المرجح انه كان فرداً عادياً ادار في اوغاريت عمليات تجارية لصالح عائلته ، ولصالح جماعة من المتمولين واقام علاقات منتظمة مع «اخيه» الموجود في آشور .

في الوثيقة PRU,III,16. 136 يعد المصري باخ واحداً من الشخصيات المركزية لهذه الوثيقة . فقد اهداه (a-na-pa-a-hi-ami) الملك امشتمرو الثاني بيتاً وعدداً من قطع الارض . اذاً أمامنا حالة تتوطد فيها مواقع احد المصريين في اوغاريت ، حيث بلغ مرتبة اجتماعية عالية كواحد من ناس الملك وكالك كبير للاراضي .

وثمة وثيقة أخرى PRU,II,89 يجري الحديث فيها عن توزيع الخمر من مستودعات الملك ؛ وبين من حصلوا عليه : آشوريون ومصريون معاً مع الماريانو والمجاورخلي . وهؤلاء دون شك ناس الملك (محاربون ماجورون جرى تشكيل فصائلهم على اساس الانتساب العرقي ؟)

اما ظهور المصريين والآشوريين هنا فهو دليل اضافي على مدى عمق العلاقات التي اقامتها اوغاريت مع شال ما بين النهرين ووادي النيل .

ويرتدي اهمية خاصة بالنسبة لنا اللوح PRU,y,56 الذي هو عبارة عن لائحة اسمية لشحنة على «السفينة الأليشية — any» (؟) «alty» الموجودة في اتاليغا (؟) «d b'atlg» .

ويدلنا النقش PRU,III, 16,238 الذي وصلنا من «دوسيه» الصنائعي سينارانو بن سينغينو على مدى عمق العلاقات بين اوغاريت ودول بحر ايجة . اذ يجري نص النقش لائحة بالامتيازات التي منحها الملك امشتمرو الثاني الى هذا الشخص . وبالإضافة الى ذلك منحه الامتياز التالي : «سفينة معفاة (šelep - šu za - ka - at)»<sup>(1)</sup> . واذا جاءت سفينته من كريت<sup>(2)</sup> (kabtur) فليات بكل ما يخضع للمراقبة (ŠI.GAB,<sup>(3)</sup> A - SU) الى الملك ، ويجرم على اي كان ان يقترب من بيته . على الأرجح ان اللوحة التي يرسمها النص على الشكل التالي : ينتمي سينارانو الى طبقة نبلاء اوغاريت وكان من كبار ملاكي الارض ثم تحول الى ممارسة التجارة وكانت له عمليات تجارية واسعة النطاق . له علاقات تجارية وثيقة مع كريت . وكان ينبغي عليه ان يأتي ببضاعته المستوردة الى الملك كي ينتقي لنفسه احسنها . وهذا ما اعفاه من المراقبة في الميناء والسوق الداخلية .

وتفيدنا الرسالة الآشورية (آشورية كتابة) RS6.198 (193 - 188 P. 161) عن وجود علاقات منتظمة دائمة بين اوغاريت واشور . يعود تاريخ اللوح الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، وقد يكون الى عهد امشتمرو الثاني<sup>(4)</sup> نص الوثيقة عبارة عن رسالة موجهة من بيلوبور الى «اخيه» (ahi - ya) ومن المرجح ان تكون موجهة الى شريكه التجاري ايلشارو حيث يطلب اليه ان يقرأ اللوح التي ارسلها الاول الى ملكة اوغاريت (a - na pa - ni'sarra - ti) ، ويلوم بيلوبور ايلشار لانه لم يجيره ابداً عن صحتحه (šul - ma - ka la - a ta - āš - pu - ra)

7 - يقرأ الناشر هذه الكلمة hā'it-su ويترجمها : «son garden» . وفي القواميس تؤكّل الكلمة الأكادية : hā'itu : محارس لبني ، وموظف يدير عملية وزن الفضة ، ويمكن ان تستخدم هذه الكلمة ايضاً كصفة من صفات شيطان الليل (CAD, AHWb., : 32 ص 6 ، ص 308) . لكن هذه المعاني كلها لا تعطي الغزى المطلوب لهذه الكلمة في نصنا هذا . فإذا كان على سفينة سينارانو شاة حرس مسلّح فدمه الملك لتوجب ان يعود هذا الحرس الى الملك دون ان تثرّب على سينارانو اية التزامات خاصة . اما اذا كان الحرس قد تألف من الناس التابعين لسينارانو فان تقديمه الى الملك يبدو غريباً . لقد اشار ا . م . دياكونوف الى ان الحروف السورية ŠI.GAB تقرأ : ahi - ya وتعني «ناظر» ، اي ان كلمة ناظر يجب ان تكون خلف هذه الحروف . اما في الحالة التي نحن بصددنا فيخلف خلف هذه الحروف اسم المفسول من الفعل الاوغاريتي hā'it ينظر .

8 - لقد ادرج م . ليفرياني هذا القطع في الفصل الخاص بعهد امشتمرو .

للتجارة . وقد جاء في القسم السليم من اللوح انه لن يسمح لهؤلاء ان يذهبوا « الى مصر كتجار » (ts n mšm tmkrm) اذا لم ينفذوا هذه الالتزامات كلها .

وفي فرن الشيء اكتشفت أيضاً الوثيقة PRU,y,59 . وهذه الوثيقة عبارة عن ترجمة من الاكادية (?) الى الاوغاريتية لرسالة بعث بها ملك صور الى ملك اوغاريت يخبره فيها عن الكارثة التي وقعت بالقرب من صور : « السفينة التي ارسلتها انت الى مصر قوية لكن هاهي تتحطم على شواطئ صور (mtt) بعد ان وقعت تحت امطار غزيرة (?) (nškh) . لقد تسلم رئيس فرقة حرس السواحل (rb tmtt) الحمولة كاملة من البحارة ، وحولتهم كلها » « ps » تسلمتها انا ، كما تسلمتهم جميعهم من يد رئيس فرقة حرس السواحل ؛ واعدت اليهم حوالتهم . وهاهي سفينتك ترسو في عكا بغير حولة . وليس ثمة ما يقلق قلب اخي ! » .

لا ريب ان هذا النص لا يترك مجالاً للشك في ان ملك اوغاريت كان يتاجر مع مصر . اما الوضع الذي يصفه هذا النص فيدل على علاقات الود والصداقة القائمة بين اوغاريت وصور .

نشير ايضا الى نص آخر وهو PRU,y,95 (وهو من فرن الشيء أيضاً) حيث يجري تسجيل تسليم الزيت (šm) الى ابراهيم الألاشي (l'abrm. 'altyy) وابراهيم المصري (l'abrm. mšrm) . نحن نرجح ان الحديث يجري في الحالتين عن اشخاص لهم علاقات تجارية دائمة مع اوغاريت لكنهم يقطنون قبرص ومصر .

ونحن لم نستطع حتى الآن ان نحدد معنى كلمة اتاليجا هذه . هل هي اسم لمرفأ اوغاريتي ؟ كما انه من غير الواضح ايضاً ما اذا كان الحديث يجري عن سفينة اتت من الاشيا (قبرص) أو عن سفينة شحنت وتستعد للابحار الى هذه الجزيرة . لكن على أية حال فان مصطلحات النص تشير الى علاقات تجارية بحرية قائمة بين اوغاريت والاشيا (وهذا تؤكد وثائق أخرى) ؛ أما هذه الوثيقة فتعطينا صورة عن المواد موضوع التبادل بين النقطتين : هنا (15) ليكارا من البرونز ، صندوقين من (?) ، خمس عجلات ، (11) قطعة مصنوعة من القماش الأرجواني وبعض المواد الأخرى التي لم نستطع حتى الآن ان نحدد ماهيتها .

اما الوثيقة PRU,y,106 التي اكتشفت في فرن الشيء فتسوق لنا بعض التفاصيل عن شراء (الملك ؟) لسفينة في جبيل ، «لقد أخذ ملك جبيل خمس مائة وأربعين وزنة ثقيلة من فضة السفن ثمنا لسفنه ، وخمسين وزنة من الفضة اخذها ملك جبيل ثمنا لعدة سفنه وعراماً من الفضة ثمنا لكل منها» (rb. b 'anyt i.mlk gbl w. ḥmšm.ksp. lqḥmlik.gbl lbš 'anyth b 'rm. 'rm) . اذاً يبدو ان السفن كانت موضوعاً لصفقة تجارية «دولية» ، غير انه من المؤسف الآن نعرف عدد السفن التي تم شراؤها من ملك جبيل لاننا بذلك نحرم من امكانية تحديد حجم 'rm وهي كمية الفضة التي تم تحديدها ثمناً لكل سفينة .

الوثيقة PRU,y,116 وهي من فرن الشيء أيضاً . تحوي شرطاً يلزم الاشخاص الواردة اسمائهم فيها بتأدية التزامات معينة قبل السفر الى مصر

9 - ان معنى كلمة 'rm في هذا السياق لم يفهم بعد . لكن اذا قارنا هذه الكلمة بالكلمة العربية «زمنة» (قارنها بالفعل غُرم الذي يعني : جمع كمية . كدساً) يصبح بإمكاننا ان نفترض ان معناها بالاوغاريتية هو «كمية» ، كس ، عرام . اي مقدار معين .



مضيفه له . وما يؤكد على ان هلاك التجار وسرقة اموالهم كان خطراً حقيقياً هو الرسالة التي بعث بها ملك بابل بورابورياش الى فرعون مصر امنحوتيب الرابع (EA.8) يشكو له فيها انه في بلاد كيناخو (كنعان) وفي مدينة خينانتونو قتل رجاله كلامن شوماد بن بالوحي وشوتان بن شاراتوم ونهبوا اموالها . وبما ان كنعان تابعة لامنحوتيب الرابع وملكوها تابعون له يطلب بورابورياش منه معاقبة القتلة واعادة الاموال المسلوقة .

لقد قام ملوك اوغاريت ايضاً بنهب القوافل التجارية (PRU.1y,17, 346) وقتل التجار الغرباء . فوجه ملك بابل قاد شماناليل رسالة مماثلة الى «اخيه» خاتوسيلي ملك حثي . بخصوص ممارسات ملكي اوغاريت وامور هذه . غني عن القول انه لم يكن بالامكان التعايش مع مثل هذه الحال ذلك انها شكلت عائقاً جدياً في طريق تطور العلاقات التجارية وتطلبت وضع موائيق دولية تحرم اقتراف مثل هذه الأثام بحق التجار الاجانب وتحمي ارواحهم واملاكهم من طمع الطامعين . تقول الوثيقة PRU.1y,17.146 :

«صاغ إينيتشوب ملك قرقيش وابن شوهورونوا وحفيد شاروكوشوخا اتفاقاً بين قرقيش وأوغاريت ووقعه هكذا . اذا ما قتل التجار الذين يؤمهم ملك أوغاريت في قرقيش فليلق القبض على قاتليهم وليدفع سكان قرقيش تعويضاً عن ملكيتهم واشيائهم كاملة ، كاخوة لهم ، فليدفعوا ثلاث وزنات من الفضة ثمناً لكل شخص مقتول . ليؤدي سكان اوغاريت القسم بصدد ملكية هؤلاء (؟) ، بصدد اشيائهم ؛ اما سكان

اما الوثيقة PRU.1y,177 فلها اهمية معينة بالنسبة لتقويم علاقات اوغاريت مع العالم الخارجي . فهي عبارة عن لائحة باسماء اشخاص يقيمون في اوغاريت (ليس بينهم سوى اثنين من اوغاريت) ، وليس الهدف الذي وضعت اللائحة من اجله واضحاً . فمنهم الصوريون والشاليميون والارواديون والاشكيلونيون ، والمهاديون والريشيون والاتليغيون والعكاويون والأوشناتو . نرى هنا ان اكثر هؤلاء الناس ينتسب الى الساحل الفينيقي - الفلسطيني . وثمة وثيقة اخرى PRU.y,81 وصلتنا في حال سيئة يذكر فيها ان اشخاصاً من جبيل وصيدا وعكا وغيرها من المدن ، التي تلفت اسماؤها ، يقيمون في اوغاريت .

لكن الوثيقة PRU.1y, 17.146 (عهد امشتمرو الثاني ، منتصف القرن الثالث عشر ق .م) تشكل اهمية استثنائية بالنسبة لدراسة المسألة التي نحن بصدها . فهذه الوثيقة عبارة عن اتفاق معقود بين إينيتشوب ملك قرقيش وامشتمرو الثاني يحدد الاجراءات الواجب اتخاذها لحماية التجار الاوغاريين المقيمين في قرقيش والحفاظ على املاكهم وكذلك حماية تجار قرقيش المقيمين في اوغاريت والحفاظ على املاكهم (115 - 112 P. 116) . ولا تخفى الاهمية الدولية القانونية لهذه الوثيقة . فالغريب على ارض كل من هاتين الدولتين كان خارج القانون ولا يعاقب من يقتله او يسرقه او يعتدي عليه . وتظهر قصة اهل سدوم (التورات ، الاصحاح التاسع عشر) الذين أرادوا ان يعتدوا على ضيوف لوط ان الحماية الوحيدة للغريب هي حماية

قرقميش فليدفعوا لقاء هذه الاشياء ، لقاء هذه الملكية (٩) . واذا ما وجدوا جثث هؤلاء ولم يجدوا قاتليهم فينبغي على سكان قرقميش ان يأتوا الى اوغاريت ويقسموا القسم على انهم لا يعرفون القتلة وان اشياء هؤلاء الحرفيين وما يملكون قد فقدت . وينبغي على سكان قرقميش ان يدفعوا ثلاث وزنات من الفضة مقابل كل شخص مقتول . واذا ما قُتل تجار ملك قرقميش في اوغاريت فينبغي على سكان اوغاريت ان يلقوا القبض على القتلة وان يدفعوا ثلاث وزنات من الفضة لقاء كل شخص مقتول ولقاء اشياءه وملكيته . واذا لم يلق القبض على القتلة فيجب على سكان اوغاريت ان يأتوا الى نوبانو او الى غوراتو ويقسموا أمام اخوتهم التجار انهم لا يعرفون القتلة وان اشياءهم واملاكهم قد فقدت . وعندها ينبغي على سكان اوغاريت ان يدفعوا ثلاث وزنات من الفضة بدلاً عن كل شخص مقتول . لقد صاغ إيتيشوب ملك قرقميش وابن شوهورونو وحفيد شاروكوشوخا هذا الاتفاق ووقعه . وكل من يخالف نص هذا الاتفاق - اداد السماوي ، شاماش السماوي ، سيدة كويابا ، سيدة قرقميش ، نيكال - سيدة نوبانا ، نيكال - سيدة غوراتو هن السيدات الحقيقيات لقسمه» .

اما الوثيقة PRU, 1y, 18.115 فهي تكرر الوثيقة PRU, 1y, 17.145 وتكملها في بعض البنود . تعطي احدي هذه الاضافات تحديداً أكثر وضوحاً ودقة لاجراءات تسوية النزاع في حال عدم معرفة القتلة وسرقة املاك الضحايا . حسب الوثيقة PRU, 1y, 17.146 يجب على

«سكان قرقميش» ان يحضروا الى اوغاريت ويجب على «سكان اوغاريت» ان يحضروا الى نوبانو او غوراتو لأداء القسم ودفع دية الدم . ، في الوثيقة PRU, 1y, 18.115 يجري إكمال هذه البنود كما يلي : «مع ناس بواباتهم» (qa - du amil<sup>MSa</sup> ba - bi - šu<sup>nu</sup>) . يصف استخدام هذا المصطلح الاخير وفدي اوغاريت وقرقميش كممثلي مشاعتين (انظر لاحقاً) وليس كممثلي الادارة الملكية . لقد اقر الاتفاق الموقع بين قرقميش واوغاريت مسؤولية اجهزة الادارة المشاعية عن سلامة التجار الاجانب . وهذه الاجهزة هي المسؤولة عن تسوية النزاعات التي قد تحصل في اعقاب استخدام العنف .

ظهرت نتيجة للوثيقة التي عرضناها مسألة تحديد الشخصية الاجتماعية لـلتجار . ša ma - an - da - ti ša . فقد اكد م . ليفراني ان دراسة الوثائق تقود الى نتيجة مفادها ان التجار كانوا مستخدمين تابعين تبعية مباشرة للسلطة الملكية ويرى ان مصطلح mandaitu يصبح مفهوماً اذا اخذ بالحسبان ان هؤلاء لم يتصرفوا كعملاء تجاريين احراراً مستقلين بل تلقوا تمويلهم من الملك . لكن هذا لا ينفي - حسب رأي ليفراني - وجود تجار قاموا بعمليات تجارية لحسابهم الخاص . ويورد مثلاً عن التاجر الأوغاريتي سينارانو بن سيغينو (116, P. 83) . ثمة وجهة نظر اخرى تقول : ان هؤلاء التجار ša mandatti لم يكونوا مستخدمين لدى السلطة الملكية وانما كانوا مجرد تابعين للملك يدفعون له قسماً معلوماً من دخلهم (أ . ف . ريني مثلاً) . فهذا الاخير يترجم التعبير الذي

عائدة للتجار انفسهم أو للملك . وفي هذه الحال الاخيرة يكون التاجر مجرد عميل تجاري تابع للملك وضع تحت تصرفه رأسمال محدد لانجاز عمليات تجارية . وعليه نرى ان ترجمة م . ليفراني لمصطلح مانداتو هي الافضل .

من ناحية اخرى يمثل الاتفاق الاوغاريتي القرقيشي المذكور اهمية معينة من حيث جوهر البنود القانونية التي وردت فيه . فكل طرف من طرفي الاتفاق ملزم ان يلقي القبض على قاتلي التجار ويعاقبهم ويعيد ما سلب من الضحايا على اساس القسم الذي يؤديه «اخوتهم» الشهود (من المرجح ان المقصود بهؤلاء الاخوة زملاء الضحية أو الضحايا من التجار) . ولا يغفل الاتفاق الحالات التي يكون من المتعذر فيها رد المرسوقات ففي مثل هذه الحالات يعفى الطرفان من هذه المهمة . الا ان دية القتل يجب ان تدفع في اية حال من الاحوال لتفادي مسألة الثأر . لكن ما يثير الفضول ان مثل هذه المسألة تعالج في مملكة اوغاريت في العاصمة نفسها بينما في قرقيش لا تجري معالجتها في المركز السياسي الرئيس بل في نوبانو أو غوراتو وهما مركزان دينيان مقدسان مما يسهل عملية اداء القسم في اكثر المعابد مهابة .

ثمة وثيقة اخرى (PRU,1y,17.230) تضبط نظام دفع دية التاجر الغريب المقتول . تعلن هذه الوثيقة : «لقد عقد إنيتيشوب ملك قرقيش هذا الاتفاق مع ناس اوغاريت - ga - ri - Mmatu - (it - ti amīlī) . إذا ما قتل شخص من قرقيش (amīlu) sa matkar-ga-mis في اوغاريت ووجدوا القاتل فسوف يدفعون دية القتل ثلاثة

بين يدينا كما يلي : «التجار الذين يدفعون اتاوة لملك اوغاريت» (142, P. 57) . لكن يبدو ان حسم هذه المسألة يتعلق بالمعنى الذي سيعطى لمصطلح mandattu .

من المعروف ان الكلمة الاكادية mandattu تعود باصلها كلمة nadānu ومعناها الاساسي : «صرف ، اتاوة ، دفع» . فقد استخدمت هذه الكلمة للدلالة على االتاوة التي جمعها المستعمرون من الشعوب التي قهروها . من هنا يمكن ان نعتقد ان التجار sa mandatti sa كانوا اشخاصاً ملزمين بتأدية اتاوة للملك . لكننا اذا عدنا الى النص PRU,III, 17.130 لقرأنا فيه الصيغة التالية : «اما اذا فقد التاجر ، شخص من اور ، فضة مانداته (kaspam sa ma - an - da - at - ti - su) في اوغاريت» . الخ . بما ان النص لا يأتي على ذكر الملك والتاجر هو محور الاحداث يمكننا ان نقول ان الضمير su عائد الى التاجر نفسه وليس لاي شخص آخر لم يرد ذكره في النص . وعليه يتضح من هذا المقطع انه الى جانب مانداتو الملك كان ثمة مانداتو التجار الذين يديرون عملياتهم التجارية خارج اوطانهم . وغني عن القول ان تأويل هذه الكلمة بمعنى «دفع» هو تأويل ضعيف . لكن إذا ما أخذنا بالحسبان ان هذه الكلمة وردت في بعض النصوص المتأخرة التي وصلت الينا بمعنى «مدفوعات» لتغطية مختلف ضروب النفقات لحق لنا ، الى حد معلوم ، ان نعتقد ان kaspu sa mandatti تقابل في الوثائق التي تعيننا كلمة mandattu وهي اموال مخصصة لتغطية مدفوعات ، اي لتمويل عمليات تجارية يمكن ان تكون

أضعاف (amīla 3-šu ū-ma-al-la) وثلاثة  
أضعاف ثمن أشياءه المفقودة عليهم أن  
يدفعوا (3-šu- ma ū-ma-al-a). وإذا لم يجدوا  
القاتل (la-a im-ma-ru) فسوف يدفعون  
ثلاثة أضعاف دية القتيل (u-ma-al-lu-ū)  
والمبلغ الاساسي من ثمن أشياءه المفقودة  
(qaq - qaq - šu - nu - ma) سوف يدفعون  
(ū - ma - al - lu - ū). وإذا قتل اوغاريتي  
(amīl<sup>mat</sup>u - ga - ri - it) في قرقميش  
فالتعويضات تدفع نفسها. يتلخص  
الفرق بين هذه الوثيقة وبين الوثيقة  
PRU,1y,17.146 في ان PRU,1y,17.230 تعطي  
حق الحماية لكل اوغاريتي وقرقميشي لا  
على التعيين وليس للتجار الذين يديرون  
عمليات تجارية لصالح الملك فقط. وثمة  
فرق في طابع الغرامات أيضاً: أولاً اذا  
وجد القاتل فهو الذي يدفع دية القتيل  
واذا لم يعرف فعندها سوف يتحمل  
المجتمع المسؤولية. ثانياً يرتبط حجم  
الغرامة بقيمة السروقات وحجم  
المدفوعات المعتادة بدل القتيل. ونحن  
نرى ان الاتفاق PRU,1y,17.146 تقدم على  
الوثيقة PRU,1y,17.230 وان هذه الاخيرة  
وضعت لتطوير الاولى. هذا ما يدل عليه  
اعطاء بعض البنود الهامة محتوى اكثر  
شمولاً وجعل الغرامات اكثر قساوة.  
لدينا بعض الوثائق التي تفيدها  
بكيفية حل الدعاوى القضائية التي شملها  
الاتفاق المعقود بين اوغاريت وقرقميش.  
تعلن الوثيقة PRU,1y,17.158 انه:  
«تقاضي (a - na di - ni lš - ni - qu) التاجر  
أريشيميغا، عبد ملك (بلاد) تارخوداشي  
(ardu ša šar<sup>mat</sup>ar - hu - da - aš - šī) مع  
الاوغاريتيين (mārū<sup>Mmat</sup>ū - ga - ri - it) امام  
انيتيشوب ملك قرقميش. لقد قال

أريشيميغا ان تاجر ملك (بلاد)  
تارخوداشي قتله الاوغاريتيون. ولم يأخذ  
أريشيميغا شيئاً من أشياءه، من كل  
ما يعود اليه، الى التاجر المقتول في  
اوغاريت (u - ū - l - šē - li) وقضى الملك  
بينهم (dīn - šu - nu) كما يلي فليقسم  
أريشيميغا تاجر ملك (بلاد) تارخوداشي  
(ll - it - mi - ma) وناس اوغاريت يدفعون له  
دية التاجر الذي قتل في اوغاريت.  
عندها اقسام أريشيميغا واعطاه ناس  
اوغاريت 180 وزنة من الفضة، اعطوها  
الى أريشيميغا عبد ملك (بلاد)  
تارخوداشي. لا يحق لأريشيميغا ان يرفع  
قضية ضد اهالي اوغاريت في المستقبل  
بخصوص التاجر المقتول (la - a  
l - ra - gu - um). ولن يطالب اهالي  
اوغاريت أريشيميغا في المستقبل بالمائة  
والثمانين وزنة من الفضة  
(la - al - ra - gu - um). من يقدم مطالب في  
المستقبل سوف يردعه هذا اللوح  
(i - le - e - e - šū). ويفيدنا عن هذه  
القضية نفسها اللوح PRU,1y,17.42 لكن  
بصيغة تختلف بعض الشيء: «قال  
أريشيميغا عبد ملك (بلاد) تارخوداشي  
(arad šar<sup>mat</sup>ar - hu - da - aš - šī) لاهالي  
اوغاريت (a - na mān<sup>Mmat</sup>ū - ga - ri - it)  
هكذا قال لهم لقد قتلتم  
(ta - du - ka - a) اخي تاجر ملك (بلاد)  
تارخوداشي (aha - ya<sup>amil</sup>ta - mkāra sâ sâr-  
<sup>mat</sup>ar - hu - da - aš - šī) ولم يأخذ أريشيميغا  
اخو المغدور من اهالي اوغاريت اي شيء  
من أشياءه. فالزم اهالي اوغاريت  
أريشيميغا ان يقسم اليمين واعطوه مائة  
وثلاثين وزنة من الفضة دية اخيه  
(ahi - šu) وفي المستقبل لن يطالب

مسألة اعتقال القتلة وتعويضات اشياء  
القتيل المفقودة . على الأرجح انه عمل  
ببند الاتفاق القاضي بدفع دية القتل فقط  
في حال عدم اكتشاف القتلة .  
ثمة وثيقة اخرى من النمط نفسه  
(PRU, 1y, 17. 145) تعلن انه : «تقاضي  
(a - na di - ni - gu) ابالاً والاوغاريتيون (maru  
Mmatū - ga - ri - it) امام انيتشوب ملك  
قرقميش . هكذا قال ابالاً : لقد قتل  
التجار الذين بين يدي Mmatū - ga - ri - it  
(amīl) tamkāruša دية التجار  
(qā - ya) في اوغاريت . قضى الملك في  
هذه القضية (dīn - šu - nu) بان يقسم ابالاً  
اليمين ويدفع له اهالي اوغاريت  
(amīl) matū - ga - ri - it دية التجار  
المقتولين . لقد اتفق ابالاً وأهالي اوغاريت  
فيما بينهما (l - na bi - ri - šu - nu im - tā - ru)  
واعفي ابالاً من اداء اليمين (iś - tu  
ma - mi - ti ut - te - er - ru) ثم دفع له أهالي  
اوغاريت الفأ ومائتي وزنة من الفضة . في  
المستقبل لن يطالب ابالاً اهالي اوغاريت  
بدم التجار المقتولين (a - na muḫ - hi  
amīl) matū - ga - ri - it ولن يطالبه اهالي  
اوغاريت بالالف والمائتي وزنة من  
الفضة . سوف يكون هذا اللوح رادعاً  
لكل من يطالب في المستقبل منها» .  
إذا ، يسمى المدعي المقتولين في  
اوغاريت (amīl) tamkāruša qati - ya «التجار  
الذين بين يدي» . وهذا يعني ان هؤلاء  
تابعون لأبالاً ، عملاؤه التجاريون .  
وهذا يفسره كون ابالاً بالذات هو الذي  
لعب دور المدعي في قضية قتل مجموعة من  
عملائه «هـ» التجاريين في اوغاريت ،  
وهو الذي قبض ديتهم أيضاً . اما القرار  
الذي اتخذته الملك فيتفق والاجراءات التي  
اقرتها المعاهدة . غير ان الطرفين

اريشيميغا اهالي اوغاريت بدم اخيه (a - a  
i - ra - ag - gu - um) . ولن يطالب اهالي  
اوغاريت اريشيميغا بالمائة والثمانين وزنة  
من الفضة التي اعطوها له بدلا عن دم  
اخيه المقتول . سوف يكون هذا اللوح  
رادعاً لكل طرف من طرفي هذه القضية  
الذي قد يعرض مطالب اخرى في  
المستقبل . خاتم اريشيميغا» .  
إذا ، ملك قرقميش يلعب دور  
القاضي في القضية المعروضة في الوثيقتين  
(PRU, 1y, 17. 158, PRU, 1y, 17. 42) مع ان المدعى  
عليهم هم «أهالي اوغاريت» والمدعي هو  
اريشيميغا عبد ملك بلاد تارخو داشي  
ليس تابعاً للملك قرقميش مثله في ذلك مثل  
«أهالي اوغاريت» . وهكذا نستدل ان  
قرقميش في عهد إنيتشوب لعبت دوراً  
هاماً في الحياة السياسية لشمال سورية مما  
مكن ملكها ان يلعب دور القاضي في  
خلافات الغرباء الذين ينتسبون الى الممالك  
الاخرى في شمال سورية : لقد حقق  
إنيتشوب سلطته العليا على هذه الممالك  
بتكليف من الملك الحثي . ويبدو ان  
اوغاريت كانت في عداد هذه الممالك .  
(116 , P. 118) . وألا يصبح غير مفهوم :  
لماذا توجه اريشيميغا بشكواه هذه الى ملك  
قرقميش دون سواه . وهذا الاخير اتخذ  
قراره بصدد القضية المعروضة عليه استناداً  
الى الاتفاق المعقود بين قرقميش  
واوغاريت . وفي واقع الحال : المدعى  
عليه حسب الاتفاق هم «أهالي اوغاريت»  
اي ممثلو المشاعة الاوغاريتية ووفق  
الطقوس التي اقرها الاتفاق المذكور ينبغي  
على اريشيميغا ان يقسم اليمين وبعد ذلك  
يدفع له الاوغاريتيون مائة وثمانين وزنة من  
الفضة دية المغدور . لا تعالج الوثائق

المتقاضيين ابتعدا قليلا عن الطريق الذي رسمه الملك .

هناك وثائق اخرى وصلتنا من اوغاريت تعالج الموضوع نفسه تقريباً لكن كثيراً منها في حال سيئة . لذلك نعفي نفسنا والقارئ من عرضها ومعالجتها .

تشغل الرسالة التي وجهها أدودا يانو ملك مدينة أمكو الى ايلوزا كابات شاكينو اوغاريت (am<sup>il</sup>ak<sup>il</sup> kar - ri) في اوغاريت .

ومع ان جزءاً من الرسالة قد تهدم الا انه يتضح من المادة التي وصلتنا سليمة ان رئيس السوق اخذ من شخص ما ، لم يصلنا اسمه ، شخص يسميه أدودا يانو

«رَجُلُهُ» (am<sup>il</sup>il - ya) ؛ عدة مئات من وزنات الفضة (بسبب تلف النص لا نستطيع ان نتعرف على الظروف التي أخذت بموجبها

هذه النقود) . يقول صاحب الرسالة ان هذا السلوك مخالف للقانون : «14 وزنة من السمينة لدى رَجُلِي أخضعت للضريبة

(?) 14 karpāt šamni<sup>M</sup> a - na am<sup>il</sup>il - ya ša (miks) بينما لا يجوز تحصيل (la - a || - qa - a)

هذه الضريبة (miks) منه ولا ؟ - si «هـ» . لقد دفع (id - dīn) ضريبة التاجر ša šēpi su . لكن منذ القدم (ui - tu

da - ri - ti) لا تحصل الضريبة من يد التاجر ša šēpi - šu . اسأل آباء اوغاريت am<sup>il</sup>ab - b<sup>M</sup> al<sup>u</sup> - ga - ri - it) هل يأخذون الضريبة

من يد التاجر» . هكذا يجري الحديث : اولاً ، عن تحصيل مبلغ كبير لا يتناسب وكمية السلعة وقيمتها ، وثانياً عن مخالفة قاعدة قانونية سائدة في هذه المنطقة منذ

القدم هي : تحصيل ضريبة من هذه الفئة من التجار امر مخالف للقانون .

لا شك ان مصطلح am<sup>il</sup>tamk<sup>āru</sup> ša šēpi - šu قد استرعى انتباهاً خاصاً . وكان

ج . نوغيول (PRU, 1y, p. 219) قد ترجمه «marchand(s) à peid (?)» . أما م . ليفرياني

فقد رأى في هؤلاء تجاراً متجولين لا يخضعون عادة لاية ضرائب (116 ، ص 86) . ثمة رأي آخر يقترح ترجمة

am<sup>il</sup>tamk<sup>āru</sup> ša šēpi - šu : «تاجر خاص» بمعنى انه يتبع تبعية مباشرة للشخص الذي يكتب عنه . وهذا يتناقض مع

استخدام الضمير المذكر المفرد الغائب مقترناً ب ša šēpi - šu (حرفياً ، «رَجُلُهُ» ،) . عندها كان يجب ان يكتب

المصطلح ša šēpi - ay (اي ، «رَجُلَاي ،» ) . حاول البعض تجاوز هذا الاشكال بالقول : انه جرى استخدام

الضمير المذكر المفرد الغائب بدلا من استخدام ضمير المتكلم وان ضمير الغائب (š) اضيف بصورة آلية . ويبدو هنا ان

اصحاب هذا الرأي يميلون للاعتقاد بان قواعد اللغة الاكادية لم تكن تعني شيئا بالنسبة للكتابة الاوغاريتين وانهم كانوا

يكتبون دون اي تركيز مبتعدين تماماً عنها . واخيراً يخلص اصحاب هذا الرأي الى نتيجة مفادها ان هؤلاء عبارة عن

مستخدمين لدى الملك يقومون على تلبية حاجاته الشخصية ويخدمون في قطاع «الاقتصاد» الملكي و«الاقتصاد» التابع

للقصر .

لكننا نرى انه يجب ان نأخذ بالحسبان الظروف التالية عند محاولة شرح هذا المصطلح وتأويله :

عندما يسمي ادودا يانو التاجر الموما اليه في الرسالة رَجُلُهُ ، فان هذا يعني ، دون ريب ، ان هذا التاجر ينتسب الى ناس ملك مدينة أمكو . لكن هل ثمة

- 10 - في النص بالكتابة السومرية  
NIG. CUD.  
11 - لقد استخدمت صيغة المجرى  
خطا في النص .  
12 - تكتب بالسومرية GIR .  
13 - تعني الكتابة السومرية  
GIR «padānu» «طريق» ،  
kibsu «أثر» ، أما إذا قرأناها  
NE فسوف تعني «نفوس»  
«قوة» ، «جبروت» ، وفي هذه  
الحالات يصبح معقولا أيضاً  
ان نترجمها الى : «شاجر  
مستقل» ، لكن ! م .  
دياكوف يرى معاني GIR  
هذه تادرة الاستخدام .

سفر التكوين مايلي : «لايزول قضيب من  
يهودا ومشتري حتى يأتي شيلون ابن  
رجله» ، أي ابنه .

يتضح من هذه الامثلة انه من  
الممكن ان تستخدم كلمة ragal بدلاً عن  
الضمير الملحق وهي استخدمت في  
غضون ذلك خصوصاً عند الحديث عن  
السير خلف شخص ما ، وبالتالي عن  
التبعية لشخص ما ، وإذا اعترفنا ان

التعبير الاكادي tamkarša šēpi-šu هو  
تعبير مقتبس عن التعبير الأوغاريتي mkr  
dp'nh فيمكننا عندئذ ان نفترض ان هذا  
المصطلح يعني «تاجراً مستقلاً»<sup>(13)</sup> . يقينا  
ان مثل هذا التأويل يتنافى وحقيقة ان  
التاجر المعني هو من ناس ملك مدينة  
أمكو . لكن هل يمكن للتجار الذين  
ينسبون الى فئة ناس الملك ان يتصرفوا  
بصورة مستقلة ؟ وفي الوقت نفسه يفهم  
من 2 «Ugaritica,y» بكل دقة ووضوح ان  
تجار الملك وسواهم من التجار الذين  
يعملون لحسابهم الخاص قد خضعوا  
لقانون الضرائب . غير ان هذا التناقض  
القائم بين هذه الوثيقة وبين الرسالة التي  
نحن بصدها لا يلبث ان يزول اذا  
ما عدنا ان تحصيل الضريبة من التجار sa  
šēpi-šu جرى بعد بدء العمل بالتشريع  
القانوني الجديد في أوغاريت وهذا ما يحتاج  
عليه مرسل الرسالة المذكورة . على اية  
حال لا يزال معنى المصطلح الذي نحن  
بصده بحاجة الى مزيد من التدقيق .  
لكن الى ان نكتشف وثائق جديدة يمكننا  
ان نقول : «ان التجار sa, šēpi-šu كانوا  
يتمتعون بشخصية اعتبارية خاصة في  
مجتمعات حوض المتوسط الواقعة في منطقة  
آسية الامامية .

صلة مباشرة بين وضعه الاعتباري هذا  
وبين مصطلح sa šēpi-šu ؟

نحن نصادف هذا المصطلح ، كما  
رأينا ، في ذلك الشطر من رسالة أدودايانو  
حيث يستند الكاتب الى المعايير القانونية  
السارية في أوغاريت ويبدو انه ليس في  
أوغاريت وحدها . وفي مثل هذا السياق  
يغدو الضمير su مفهوماً

فيما إذا وافقنا ان amil tamkaru ينفني  
خلفه . وفي هذه الحال تصبح الترجمة  
الحرفية لهذا التعبير كما يلي : «تاجر  
رجلي» . والحديث يجري هنا عن وصف  
هذا التاجر بصرف النظر عن علاقته مع  
الناس الآخرين وعن الشخصية الاعتبارية  
التي يتمتع بها في المجتمع . اما ما تؤكد  
الرسالة من ان التاجر كان في الوقت نفسه  
من فئة ناس الملك فيدل على ان هؤلاء  
الاخرون كان يمكن ان يكونوا في آن معاً  
«تجار رجلي» .

ولكن تأويل التعبير sa šēpi-šu يرتبط  
بفهم كلمة šēpu . ويلفت النظر في هذا  
السياق استخدام كلمة rāgal في التورات  
وهي تقابل الكلمة الاكادية šēpu  
«رجل» . فقد جاء في سفر القضاة ،  
الاصحاح الثامن ، مايلي : «فقال  
(جدةون - إ . ش .) لاهل سوكوت  
اعطوا ارغفة خبز للقوم الذين معي» (اي  
للذين تحت قيادتي) . ثم نقرأ في  
الاصحاح الرابع من السفر نفسه :  
«وصعد معه (اي تحت قيادته - إ . ش)  
عشرة آلاف رجل» . ثم نقرأ في  
الخروج ، الاصحاح الحادي عشر ،  
مايلي : «..... اخرج انت وجميع  
الشعب الذين في اترك» اي تحت قيادتك  
ونقرأ في الاصحاح التاسع والاربعين من

له ملك اوغاريت ان يقيم في بلاده . واذا كانت فضة ناس اور لدى ناس اوغاريت ولا يستطيعون ردها لهم (a-na šu-lu-mi šu la-a i-le-u) فيجب على ملك اوغاريت ان يسلم هذا الشخص وزوجته واولاده الى ناس اور ، يسلمهم الى التجار . وليمتنع ناس اورا ، التجار عن الاقتراب من بيوت ملك اوغاريت وحقوقه لان الشمس ، الملك العظيم هكذا عقد الاتفاق بين اهالي اور ، التجار واهالي اوغاريت» .

لما كنا قد عاجلنا التعبير kaspa<sup>M</sup> ša ma-an-da-at-ti-šu سابقاً لانرى ضرورة لإعادة الكرة هنا . لكننا نرى من الضروري معالجة هذه الوثيقة بمجملها . بالرغم من ان اوغاريت كانت تابعة الى المملكة الحثية من الناحية السياسية وبالرغم من أن الوثيقة صيغت على شكل اعلان صادر عن ملك حتي موجه الى ملك اوغاريت الذي لم يذكر لقبه بل اسمه فقط ؛ بالرغم من كل هذا فان الوثيقة تحد كثيراً من مجالات نشاط تجار اور في اوغاريت . أولاً ، يقتصر النشاط التجاري هؤلاء على فصل الصيف حصراً . ويبدو أن هذا الشرط يتعلق بإمكانية تجارة الترانزيت البحرية عبر اوغاريت التي يبدو أن الملك الحثي نزل عندها ، اي تحديد مجال النشاط التجاري لتجار اور في تجارة الترانزيت البحرية فقط . ثانياً ، يمنع على تجار اور حيازة ملكية غير منقولة (بيوت وأراضي) في اوغاريت . وهذا يحمي المجتمع الاوغاريتي نفسه من تغلغلهم وتزايد قوتهم . واخيراً يمنع على تجار اور اقامة اي شكل من اشكال العلاقات مع الاقتصاد

تشغل النصوص التي تخص التجار الذين يعود اصلهم الى مدينة اور في آسيا الصغرى ويملكون مستعمرة تجارية في اوغاريت ، تشغل مكانة هامة بين الوثائق التي وصلتنا من الارشيفات الملكية في اوغاريت .

اول وثيقة من هذه الوثائق تحبب الإشارة إليها هي PRU, 1y, 17.130 . وهذه عبارة عن رسالة بعث بها ملك حتي خاتو سيليس الثالث إلى نقيميا ملك اوغاريت (1270 - 1280 ق.م) وحدد فيها المعايير القانونية التي تضبط اقامة تجار اور في اوغاريت . نشير هنا الى ان د.ج . وايزمن يخلط بين مدينة اور التي نحن بصدها وبين المدينة التي تحمل الاسم نفسه وتقع في منطقة غرب كيليكيا (اورا أو أورو) (179 ، p 74-77 و p 37-42 ؛ p 80-82 ، 99 ؛ p 396) . تعلن الوثيقة : «خاتم تبارنا ، خاتوسيليس الملك العظيم ، ملك حتى . اخبر نقيميا . بصدد ماقلته لي انت : ابناء اور (mārūr M al ù-ra) ، التجار (amīl M tamkārū) في بلاد عبدك يعانون كثيراً (eli māṭ ard-ka ka-ab-tu dan-niš) ، فان الشمس ، الملك العظيم عقد اتفاقاً (ri-ki-ta) مع ابناء اوغاريت (it-it mān M al ù-ga-ri-it) بخصوص ابناء اور (a-na mān M al ù-ra) : فليقم ابناء اور تجارتهم (tām-kāru-ta-su-nu) في اوغاريت صيفاً وليرحلوا عن اوغاريت الى بلادهم (iṣ-tu- iibbi bi mat ù-ga-ri-it) . ولن يعيش أبناء اور في اوغاريت شتاء (le-a-uš-ša-bu) ولن يشتروا فيها بيوتاً (biāt<sup>H</sup>) وحقولاً (eqīlāt<sup>M</sup>) بفضتهم . واذا فقد تاجر من اور فضة سيده (kaspa ša ma-an-da-at-ti-šu) في اوغاريت فلن يسمح



لا ريب أننا لن نغفل الإشارة إلى الوضع الاجتماعي لهذه المجموعة من التجار الأورين . فجميعهم عبيد لشخص ما يدعى شيتنا بوتو ؛ أي أنه كان باستطاعة العبيد (في الحالة المعطاة عبيد لشخص فرد) ان يكونوا تجاراً ويشاركوا في التجارة الدولية . وهذا ما تؤكده وثائق أخرى سوف يجري الحديث عنها ادناه .

الوثيقة الأخرى المشابهة (PRU, 1y, 17.316) وصلتنا في حال سيئة ، ماعدا الجزء الختامي منها حيث يفهم منه ان الوثيقة عبارة عن نسخة عن حكم قضائي بخصوص قضية ابن الملك الحثي (PRU, 1y, 17.314) ارمازيقي كان قد قضى فيها الملك نفسه ، على الاغلب . وتنتهي الوثيقة بذكر اساء أربعة من الشهود : «الشاهد توموا من اور (amīl al u-ra) ، الشاهد مينينو من اور ، الشاهد تيبا من اور والشاهد آشوخا من اور وهؤلاء كلهم تجار الشمس (amīl M tamkāru ša il šamši š) . اذاً لدينا جماعة من تجار اور موجودة في اوغاريت ويقوم هؤلاء باعمال تجارية لصالح الملك الحثي وكان عليهم ان يصادقوا على صحة قرار الحكم .

ثمة مبرر لطرح مسألة حدود فاعلية الاتفاق الموما اليه (PRU, 1y, 17.130) يتمثل (المبرر- المترجم) في وجود عملاء تجارين من اور للملك الحثي<sup>(14)</sup> في اوغاريت . وتنسحب القيود التي فرضها هذا الاتفاق على فئات التجار كافة ومنهم العملاء التجاريون للملك الحثي . لكن اذا كان الامر كذلك فهذا يعني ان تجارة الملك الحثي في اوغاريت قد تقلصت .

الملكي في اوغاريت . والضمانة الوحيدة التي نحمي تجار اور في اوغاريت هي تسليم المدين - الاوغاريقي مع عائلته إليهم فيها اذا لم يستطع ان يؤدي دينه ؛ لكن املاكه غير المنقولة لا تسلم . ونشير هنا الى انه لا يمكن فهم التنازلات التي ارغم الملك الحثي على تقديمها الاً يكون الوضع السياسي المعطى لم يكن ملائماً بالنسبة اليه (قارن : لدى هـ . كلينغيل ، 99 ، 1 ، 369 - 370) .

ونرى في الوثائق الأخرى التي وصلتنا من الارشيفات الملكية الاوغارية تجاراً من اور يعيشون الحياة اليومية للمدينة . وهكذا ينقل الينا اللوح PRU, 1y, 17.319 انه جرت سرقة بيبخا شيتو بن هاشاميلو وألليمو بن تاكيشارو وشاوشكوكفا بن ميرتا وكلهم عبيد شيتنا بوتو (ardā M šit-na-bu-ti) ؛ وأردوا أن يرفعوا في المستقبل دعوى بهذا الشأن فينبغي عليهم ان يدفعوا الى الاوغاريين وزنة واحدة من الفضة . ثم ذيلت الوثيقة بتوقيع عدد من الشهود . لقد حلت القضية المعروضة في هذه الوثيقة وفق المعايير التشريعية التي أقرها الاتفاق بين اوغاريت وقرقميش . ولا تأتي الوثيقة على ذكر ملك اوغاريت او ممثلي السلطة الملكية وهذا يعود بالطبع الى انها لم يشاركا في حل القضية المعنية . لأن معالجة مثل هذه القضايا تقع على عاتق المشاعة الاوغارية . ثم صدقت الوثيقة بتوقيع عدد من الشهود مثلها في ذلك باقي الوثائق المشابهة .

14 - استناداً الى هذا يصعب كثيراً ان نعتقد ان التجار الذين يجري الحديث عنهم في PRU, 1y, 17. 130 عملاء للملك الحثي (116 ، ص 83) . لا ينبغي نص الوثيقة افامة تجار من اور في اوغاريت ويديرون اعمالهم التجارة بصورة مستقلة .

في الوثيقة PRU, 111, 16.114 التي  
وصلتنا من اوغاريت (عهد ميشمر  
الثاني) يشهد كيرارو بن تابانيو من اور  
على صفقة شراء املاك معينة ، كان  
الاوغاريتيان توشي بن سبيرو (؟) و  
( ) زيتي بن طوانشو من اودي  
الشارين لها .

واخيراً نرى بين شهود القضية التي  
رفعها تلومياري ضد ملك اوغاريت نقم  
الثالث والتي قضى فيها ملك قرقميش ،  
نقول نرى بين هؤلاء الشهود كيّانا بن نينا  
وكانو بن تاكيو الوي واشخامارا بن  
توخيتانا . . . . . وموتا بن موالوالي  
وكلهم تجار من اور .

بين يدينا عدد من الوثائق التي  
تعطي تصوّراً عن التجارة الداخلية في  
اوغاريت ، عن عملية البيع والشراء في  
السوق المحلية .  
من هذه الوثائق الوثيقة PRU, II, 109  
التي اعطيت لقاء الفضة»  
88 : ( ) التي اعطيت لقاء الفضة»  
(« ksp d.» ntnu=d. ) ثم يلي ذلك النص  
«الثامن عشر - الى بيت عشتروتو -  
الثلاثون - بيت راشابو الجناني (rs.p. gn) .  
اربع - الى يدي . بن - عشريانو 2 كاد  
(kdm) - اوراتو 2 كاد (kdm) - ايلشا باشو 2  
كاد - انانيسوبو . كاد - ايفير مجموعي .  
كاد - ايا (؟) زانو» . تنتهي الوثيقة الى  
تسجيل الرقم % 14 ٩/١٠ الوزنة من الفضة»  
باللغة الاكادية . وتجدر الاشارة الى ان  
الشارين لم يكونوا أفراداً وحسب وانما  
كانت المعابد تشتري أيضاً .

أما الوثيقة PRU, II, 108 فتسجل لنا  
عملية بيع البسة : «لباس واحد (lbš. ahd)  
بقيمة 10 واثنان بقيمة 5 وسابارتو (tprt)  
بقيمة 3 وصنادل (? mtyrn) بقيمة 6 ولباسان  
(tn. lbšm) بقيمة 10 وبالذو (pid) بقيمة 4  
ولباسان بقيمة 18» . هذه الأسعار كلها  
بوزنات من الفضة . وكان البائع واحداً  
هو الاستشارة الملكية .  
في الوثيقة PRU, y1, 155 تحسب  
الارباح الناجمة عن بيع عدد من السلع  
منها : الصوف (M sipāti) ، السمينة (M samni)  
(M) ، النحاس (M eri) ، مواد غذائية  
(a-ka-li) ، اناو ابيض (؟) ، اكياس (؟)  
(a-ra-me-la-te) . بلغ مجموع الارباح  
1063 وزنة من الفضة .  
في الوثيقة PRU, II, 109 يجري  
الحديث عن تسليم البسة الى شخص  
يدعى أنارمي (bd. anarmy) . وربما يكون  
هذا قد سلّم هذه الملابس لبيعه . ولم  
يُشر هنا سوى مرة واحدة الى السعر :  
«20 خوينو (šrm. hpn) - خمسة وزنات  
ثقيلة» . من هنا نستنتج ان كل خوينو  
واحد يساوي حوالي 0,25 وزنة ثقيلة .  
الوثيقة PRU, II, 110 تنفذ بيع  
ملابس ومجوهرات الى شخص ما يدعى  
توتو وساكينو وقد اشير الى اسعارها  
جيباً : «2000 باخو (phm) - خمس مائة  
وزنة ثقيلة - الى يدي توتو (bd.tt) وثلاثة  
خيتون (ktnt) الى يدي توتو (bdm.tt) وثمانية  
وزنات من فضنتهم (ksp. hm) . خيتون  
صوري (نسبة الى مدينة صور - المترجم)  
(ktnt. d. sr) وعليه باخو (phm bh) ووزنان  
(tqim) من فضنته (ksph) . مثنا باخو (m'tm)  
الى يدي ساكينو (bd. skn) وخيتونان -  
وزنتان ونصف الوزنة من فضنتها (ksp. hm)  
اذاً الباخو الواحد يساوي اربع  
وزنات والخيتونات تساوي 3 - 2,5  
وزنات . اما الخيتون الصوري مع الباخو  
فيساوي وزنيتين .

من هذه الوثائق الوثيقة PRU, II, 108  
التي اعطيت لقاء الفضة»  
88 : ( ) التي اعطيت لقاء الفضة»  
(« ksp d.» ntnu=d. ) ثم يلي ذلك النص  
«الثامن عشر - الى بيت عشتروتو -  
الثلاثون - بيت راشابو الجناني (rs.p. gn) .  
اربع - الى يدي . بن - عشريانو 2 كاد  
(kdm) - اوراتو 2 كاد (kdm) - ايلشا باشو 2  
كاد - انانيسوبو . كاد - ايفير مجموعي .  
كاد - ايا (؟) زانو» . تنتهي الوثيقة الى  
تسجيل الرقم % 14 ٩/١٠ الوزنة من الفضة»  
باللغة الاكادية . وتجدر الاشارة الى ان  
الشارين لم يكونوا أفراداً وحسب وانما  
كانت المعابد تشتري أيضاً .  
أما الوثيقة PRU, II, 108 فتسجل لنا  
عملية بيع البسة : «لباس واحد (lbš. ahd)  
بقيمة 10 واثنان بقيمة 5 وسابارتو (tprt)  
بقيمة 3 وصنادل (? mtyrn) بقيمة 6 ولباسان

احدى الوثيقتين عن شاريين بينما تتحدث الثانية عن ثلاثة .

اما الوثيقة PRU, III, 15.108 فهي عبارة عن مقطع من رسالة يحتوي معلومات عن حق الصرف بمبالغ من المال ودفعها وعن بيع البرونز : «اعطيت انا مائة وزنة من الفضة ؟ [a-di (?) -in (?) -ma (?)] . و (؟) مائة وزنة فضة [lme-at kaspa] خذها [li-qi] من يدي [i-su qāti<sup>ti</sup>] ناخوي واعطها الى يدي عوزينو . واشتر بثلاثين وزنة من الفضة [i-na 30 kaspi] برونزاً لدى ناخوي ثم اعط يا ( ) . يتضح لنا من هذه الوثيقة انه كانت تجري في اوغاريت صفقات حسابات مشتركة وعمليات اقراض .

الوثيقة PRU, III, 16.180 تسجل بيع حصان الى ملك اوغاريت بقيمة مائتي وزنة من الفضة . البائع هو بيلازا ، خويو راتانوري ملك قرقيش لكن الذي تسلم النقود هو إيبو انانايانا [a-na qāti<sup>t</sup> -e-be-ni amil<sup>l</sup> a-na-ni-ya<sup>a</sup>] لأنه قد يكون ثمة حساب مابين بيلازا وإيبو .

تنقل لنا الوثيقة PRU, III, 15.43 ، التي لم يصلنا منها سوى بعض المقاطع ، معلومات عن إعطاء برونز [si-parru] من القصر [i-su-tu ēkalim<sup>llm</sup>] إلى أبيي بن خارامو وإعطائه أيضاً أقمشة [šip<sup>a</sup> uqunū ta-kil-tum] (šipat<sup>u</sup> uqunū hus-ma-ni) ، خيتونات [subat<sup>u</sup>] (kitū) وأحجاراً كريمة . لكن الغرض من تسليم السلع غير واضح . قد يكون الهدف هو بيعها في السوق ؟

الوثيقة PRU, y, 100 تمثل لائحة لعدد من العمليات التجارية التي حققها القطاع الملكي . يقول النص : «سلسلة ذهبية [qlm. kbd. ššrt. hrš] وزنها عشر وزنات ثقيلة .

يعدد اللوح PRU, II, 112 انواعاً مختلفة من الملابس التي اعطيت (أو بيعت) الى يدي شيمو بن بادانو» [bd. 'lpy] . ولم تذكر اسعار هذه الملابس .

الوثيقة PRU, II, 128 وهي ايضا عبارة عن لائحة بمختلف انواع السلع التي بيعت أو أعطيت الى يدي شيمو بن بادان [bd šm'y bn.bdn] . لكن الوثيقة في حال سيئة . وقد جاء فيها : «شق عجل سمين [si't. 'alp. mr'i] ، مهواتان [tn.nšbm] ؟ ، ثنانون تباتاخاً [tbt] عادي ، ذكر اوز سمين من مالخاتو [uz. mr'at. mlht] اربع اوزات سمان من بيقا [arb. 'uzm. mr'at. bq] ، ثلاث ( ) [as' (?) t] من دهن الاوز ، مائة ydb من بيقا ، ( ) 'a غطاء ( ) ، الفا (كيكار) من الحنطة [alpn] ، ثلاث مائة شمعة من خيكويت [art.hkpt] ، مائة دن [dnn] ، خمسة عشر (كيكار) من القصب ، حبلان [hblm] ، (الف) الف ( ) [am] . ثمانية حبال ، سبع ، سبعة مائة ( ) الى يدي [bd] شيمو [šm'y] بن بادانو» .

الوثيقة PRU, II, 156 تمثل تصديقاً لصفة تجارية : «في اليوم الجديد من الشهر [b. ym. hdt] ، في شهر بغروم ، اشترى بالوماجار [b'm'Zar] وبن - خالابو m'lh'd بقيمة اربع مائة وزنة من الذهب» . ثمة وثيقة اخرى تتحدث عن هذه الصفقة هي الوثيقة PRU, II, 155 . لكن هذه الاخيرة تذكر شارياً ثالثاً الى جانب الاثنين المذكورين في الوثيقة السابقة وهو :

« ( ) وبعلو» . على أية حال يبقى معنى كلمة m'lh'd غير معروف لنا حتى الآن لذلك يتعذر تحديد محتوى هذه الصفقة . ويبقى غير واضح ايضا لماذا تتحدث

شارك فيها افراد احرار يتمتعون الى مختلف  
القرى والجماعات السكانية القائمة  
والقاطنة على الاراضي التابعة لمملكة  
اوغاريت وخارجها ؛ كما يشارك فيها عبيد  
أيضاً . ونرى من المفيد ان نعرض هذه  
الوثيقة كاملة .

- « وزنة واحدة من الفضة ، (MIN)  
بن - باغاي نفسه من قرية مارابو  
(amil<sup>al</sup>ma-ra-bi) ( ) »

- 1/2 وزنة من الفضة ، ايدوب بن كيليامو  
نفسه من قرية ( )

- وزنة واحدة من الفضة ، 1/2 ايداد نفسه  
من القرية نفسها بقيمة (ša) ( )

- وزنة واحدة من الفضة ، سيدكانو بن  
ماغانوا نفسه من قرية ايلو شيتامو

- 1/2 وزنة من الفضة ، سيدكانو نفسه  
ومن القرية نفسها ، لقاء حجر من  
الكورومتو (ša aban ku-ru-um-ti) (?) .

- 1/2 وزنة من الفضة ، بركانو بن يازانو  
نفسه من القرية نفسها ، لقاء القصدير (ša  
annākī<sup>M</sup>)

- 1/2 وزنة من الفضة ، ايليملكو بن  
أوزينو نفسه من قرية لاينو لقاء  
( )

- وزنة واحدة من الفضة ، يابنانو بن  
شودوبانوا نفسه من قرية بيكانو لقاء  
( )

- وزنة واحدة من الفضة ، خاغبانو من  
قرية مولوكو نفسه لقاء عيدان من الخشب  
ša<sup>ls</sup> uluhni و ( )

- وزنة واحدة من الفضة ، عبدملكوب ابن  
الأب نفسه من القرية نفسها لقاء حجر  
الشب (ša aban ga-bi) (15) .

- وزنة واحدة من الفضة ، بوسوي بن

šit.mznh) بقيمة اربعين وزنة من الفضة .  
بيد (bd) عبد يامو ثلاثة كيكرات من  
الصوف (š<sup>rt</sup>qn(ī)m) ست عشرة وزنة  
من الفضة (kasp) . خمس وزنات من  
الذهب لببت ايلو (bt.īl) بقيمة خمس عشرة  
وزنة من الفضة . خمس مائة وزنة من  
العقيق (šmt) بقيمة عشر وزنات  
وكامسك . اربع kaw<sup>rtm</sup> واثنان من صوف  
الضأن (tp<sup>rtm</sup>) بقيمة عشرين وزنة من  
الفضة . خمس كيكرات (šml) بقيمة عشر  
وزنات بيد (bd) بن - كايو . عشر  
كيكرات من الصوف (š<sup>rt</sup>) بيد (bd) اورتان  
بقيمة اربعين وزنة . اربع عشرة وزنة من  
الذهب بقيمة اربعين وزنة ثقيلة . (tqlm kbd.  
'arb<sup>rtm</sup>) من الفضة . عشرة وزنات من  
الذهب بقيمة اربعين وزنة من الفضة .  
مائة (hršh) بقيمة وزنتين (tqln) . وسبعة  
عشر دنأ من السمن (šmn) لم تخرج من بيت  
الملك (d.l.yš'q.btmk) . مجموع الفضة بلغ  
مائتين وخمسين وزنة ثقيلة .

وتسجل الوثيقة PRU, y, 95 عملية  
تسليم السمن بهدف بيعه : 660 «ثقلًا»  
الى ابراهيم الألاشي (l.'abrm.'altyy) ، 1.30  
«ثقلًا» الى ابراهيم المصري (l.'abrm.mšrm)  
240 «ثقلًا» الى سوباردانومو ، 100 الى  
رايشيتسو بن - اتسأتو ، 100 الى تاليانو  
بن أداي وكذلك الى اجادا وكالكينو .  
الوثيقة اصابها التلف .

تمثل الوثائق التي وجدت في ارشيف  
راشابابو بن ادا رئيس السوق الاوغاريتية  
اهمية خاصة لتقويم التجارة الاوغاريتية  
ووصفها (amil<sup>akl</sup> kārī: «Ugaritica, y», 13) .  
ونخص بالذكر منها 12 «Ugaritica y» وهو  
عبارة عن مقطع من لائحة طويلة  
لعمليات تجارية بمختلف اصناف السلع

15 - نقيل قراءة ف. لون توبن  
aban gabī(AHwb., 13 P.  
1234)  
يدأ من  
šizbi(1)

- ينخامو نفسه من قرية بيدو (؟) لقاء عيدان من الخشب .
- وزنة واحدة من الفضة ، موناخيمو بن شابشيانو نفسه من قرية خيلو لقاء عيدان من الخشب .
- ( ) رجل من قرية مارابو ، لقاء عيدان من الخشب وحجر الشَّب .
- ( ) بن كيابو من قرية مارابو ، لقاء عيدان من الخشب والـ (MIN MIN) نفسه .
- ( ) خيبو من قرية اتاليجا ، لقاء عيدان من الخشب والـ (MIN MIN) نفسه .
- ( ) رجل من قرية رقدو - لقاء عيدان من الخشب و ( ) .
- ( ) رجل من قرية قاراشو ، لقاء كويين من النحاس (ša 2GAL eri<sup>M</sup>) وعيدان من الخشب .
- ( ) سيدك-نانو من قرية بيقانو ، لقاء القصدير (ša annaki<sup>M</sup>) .
- ( ر ) يكييا ، لقاء كويين من النحاس وعيدان من الخشب .
- ( ) يانو ، لقاء كويين من النحاس وعيدان من الخشب .
- ( ) بو من بلدة اوغاريت (amili<sup>ai</sup>ū-ga-ri-it) .
- ( ) أ) تفانو من قرية قراتو ( ) لقاء عيدان من الخشب .
- ( ) بن إ) مادانو من قرية ( ) .
- ( أ ) تو لقاء مائة عود خشبي (ša ime-at<sup>is</sup> uluḥḥi) .
- ( ) بن بيادي (؟) لقاء ( ) .
- ( ) عبد بن - ذيبو (amili ardi ša bin-zī-bī) .
- ( عبد ) شامونو ، لقاء مائي عود من الخشب وحجر من الكرمتمو (ša aban kē-ru-um-ti) .
- ( عبد ) ياكارو ، لقاء القصدير وحجر الكرمتمو .
- ( سيدك-نانو (؟) ، لقاء كوب برونزي (ša 1GAL siparrī) وخمسين عود خشبي .
- ( ) نانو ، لقاء مائة عود خشبي وقصدير .
- ( ب-ن ) التينو ، لقاء حجر الكرمتمو .
- وزنة واحدة من الفضة تا ( ) بن نيخيخو نفسه ، لقاء الحجر نفسه (ša aban MIN MIN) .
- 1/2 وزنة من الفضة عشتار (و؟) نفسه الذي من قرية ناباكو ، لقاء حجر شَب واحد (؟) .
- وزنة واحدة من الفضة نعمانا بن نا ( ) يا نفسه لقاء حجر الكرمتمو .
- وزنة واحدة من الفضة ينخامو بن ( ) اتمو نفسه لقاء الحجر نفسه .
- 1/2 وزنة من الفضة بن - ساراتي نفسه لقاء حجر الكرمتمو (؟) .
- 1/2 وزنة من الفضة عبديعلو بن تاكيانو نفسه لقاء الحجر نفسه (ša aban MIN) .
- 1/2 وزنة من الفضة اتينو بن شان نفسه (يا ل) لقاء الحجر نفسه .
- وزنة واحدة من الفضة عبد بن - نيكاكو نفسه .
- وزنة واحدة من الفضة خيرانو ، عبد بن - ( ) نفسه .
- 1 1/6 وزنة من الفضة (MIN MIN) عبد بن - ايزالدانو (؟) نفسه .
- وزنتان من الفضة بن - ارمونا لقاء القصدير نفسه .
- 1/2 وزنة من الفضة تامرتانو ، عبد ( ) نفسه .

- وزننان من الفضة على (eil) اوركيانو ،  
(عبد؟؟) لقاء كوب نحاسي واحد  
وقصدير .  
- وزنة واحدة من الفضة على (eil)  
توباتينو ، (عبد؟؟) لقاء حجر  
الكرمتو .  
الصعوبة الأولى التي تواجهنا في  
12 «Ugaritica, y» : عن اية عملية يجري  
الحديث ؟ ماذا يقصد بالرمز MIN ؟

لاريب ان بداية النص التي لم تصل  
اليها كانت تحوي تفسيراً لهذا الرمز . يأتي  
الرمز دائماً بعد الاشارة الى مبلغ ما من  
المال مما يجعلنا نستشف ان المقصود به  
ضرب ما من المدفوعات . يؤيد حدسنا  
هذا استبدال هذا الرمز مرتين بصيغة  
اخرى مع حرف الجر «على» (eil) :

«وزننان من الفضة على (eil) اوركيانو» و  
«وزنة من الفضة على (eil) توباتينو» . وبما  
ان الوثيقة تعود الى ارشيف راشابابو فعلى  
الارجح ان يكون هو نفسه الذي حصل  
على هذه المبالغ . اننا نميل الى الاعتقاد  
بأن 12 «Ugaritica, y» عبارة لائحة  
بالضرائب المفروضة التي تؤكد الوثيقة  
PRU, 1y, 17.424C ان جبايتها تقع على عاتق  
رئيس السوق . في هذه الحال قد تكون  
كلمة miksu «ضريبة» هي التي تختفي  
خلف الرمز MIN . وما يعزز هذا  
الافتراض ان الضرائب لم تفرض الا على  
سلع معينة .

تجدد الاشارة الى ان العبيد شاركوا  
في بعض العمليات التجارية . فالوثيقة  
التي بين يدينا تذكرهم خمس مرات في  
خمس عمليات بأسمائهم واسماء سادتهم أو  
بأسماء سادتهم فقط .  
تجدر الاشارة الى ان العبيد شاركوا  
في بعض العمليات التجارية . فالوثيقة  
التي بين يدينا تذكرهم خمس مرات في  
خمس عمليات بأسمائهم واسماء سادتهم أو  
بأسماء سادتهم فقط .

اما الجُمهرة الرئيسة من ات  
الوثيقة على ذكر أسمائهم فهم من فئة  
الاحرار . وقد ذكروا بأسمائهم واسماء  
آبائهم والقرى التي ينتسبون اليها  
(غالباً) . هذا الانتساب الاخير يشير دون  
شك الى انتساب هؤلاء الى مشاعات  
معينة . وهنا تبدو اوغاريت مركزاً  
اقتصادياً تُشدُّ اليه مجموعة واسعة من  
القرى . وعلى الاغلب ان الوحدة  
السياسية لهذه القرى تحت سيادة اوغاريت  
تقوم على هذا الأساس .

في حالتين يقوم الاشخاص أنفسهم  
بشراء سلع مختلفة وفي حالة واحدة يشترك  
في عملية الشراء اخوة : يابنانو وعبدميلكو  
ولدا شودوكيانو . وهما يمثلان هنا ما يشبه  
«بيتاً تجارياً» .

نعرف من 12 «Ugaritica, y» ان  
مواضيع العمليات التجارية كانت : حجر  
الشب ، «حجر الكرمتو» الذي لا نعرف  
مثله حتى الآن ؛ العيدان التي تستخدم في  
بناء البيوت ؛ القصدير ، النحاس  
ومصنوعات نحاسية وبرونزية . وثمة  
وثيقتان أخريان من ارشيف راشابابو  
(14 , 11 «Ugaritica, y») وهما عبارة عن  
لائحتين . تعدد الأولى منها (11) اكواباً  
فضية ، بينما تذكر في الأخرى (14) سلسلة  
من اسماء الاشخاص مع الاشارة الى عدد  
ما من العجول . قد يكون الأمر متعلقاً  
بصفقة تجارية ما ؟

تبيّن الوثيقة PRU, y1,30 التي اتينا  
على ذكرها سابقاً ان الاصطلاح بتجارة  
الملك كانت عبارة عن ييلكو . لقد  
احتفظت الارشيفات الاوغاريتية بلوائح  
لناس الملك كانوا تجاراً أو عملاء تجارين  
للملك ورمز اليهم بالكلمات bdlm و mkrm

16 - لقد طرحت اراء مختلفة بخصوص ما يعنيه مصطلح bdlm. فقد افترض بعضهم (42، 338 - 343) انه استخدم للدلالة على الأشخاص الذين حالهم الاجتماعي شبيهة بحالة الموشكينيم، اي الذين ينتسبون الى الشرائع الاجتماعية الدنيا. وراى ر. دي لانغ (110، 2، ص 385) ان مصطلح bdl دل بالاقتران مع شعية المنع على الملك المساعد او على الوكيل الذي يتجهون للانضمام الى الاتحاد المعني. لكنه يترجمه على النسخة (400) من العمل نفسه كما يلي: changeurs, « trafiquants » ويتؤكد الحاشية amilm tamkärü:bi-da-lu-ma

على ان هذين المصطلحين متباينان وان المفهومين mkr bdl كانا متقاربين من حيث المحتوى. اما الافتراض ياكوبسون بان ما نراه في النص الذي بين يدينا ليس حاشية بل تعريفاً لما لكلمة tamkärü فليس له ما يبرره. والحقيقة ان الكلمة الاكادية tamkärü تعود الى الجذر نفسه الذي اشتقت منه الكلمة الاوغاريتية mkrn. لكن هذا لا يعني ان الامر يحتاج الى مزيد من التدقيق والتعميم. ترتبط الكلمة الاوغاريتية bdl بالكلمة العربية «بذل»، WUS، ص 46 - 47، العدد 501: UT، ص 371، العدد 448 وهذا الربط صحيح كل الصحة.

17 - يتجمد لكنايني (182، ص 315 - 317) كلمة sbrdnm الى: «محدد، مصنع البرونز»، وقد اختلفت اقره في ذلك بعض الباحثين الآخرين.

18 - س. جوردون (UT)، ص 355، a kind of garment.

طويلاً. لكن الوثيقة تؤكد ان الحكم الذي صدر بشأن هذه القضية اعلن بوشكو «نظيفاً» ورفض مطالب أبالاً Aballa.

لقد كان ثمة اغنياء جداً بين تجار اوغاريت. ومن هؤلاء نذكر على وجه الخصوص سينارانو بن سيعينو الذي تجاوزت عملياته التجارية حدود اوغاريت بعيداً. ثم يشير م. أستور (48، ص 12) الى ان PRU, III, 16,257 تذكر بين تجار bida-lu-ma تاجراً يسمى اموتارونو عرف بانه من كبار ملاك الأرض. ثم يعلمنا نص الوثيقة PRU, y1, 6 ان التاجر زولانا Zulana كان يبيع في اوغاريت سلعاً نادرة في ذلك العصر: السيف الحديدي، الخيول، البغال، الملابس والعبيد (قارن ادناه ص 167 - 166). ويلفت الانتباه في هذا السياق وثيقتان اخريان:

الاولى هي الوثيقة PRU, y, 101 (من فرن الشئ). وهي عبارة عن تقرير يقدمه المدعو سوبردانوم عن عمليات تجارية قام بها spr. htbn.sbrdnm أي «لائحة حسابات سوبردانوم»<sup>(17)</sup>. ثم يلي ذلك التعداد التالي: «خمس كيكارات الف وزنة ثقيلة من البرونز (lir) للسباكين (l.nskm) الباييرين بيد اورتانو وست مائة وزنة من الرصاص (brn) بقيمة ثلاث وثانين وزنة ثقيلة من الفضة. خمسة آلاف وزنة ثقيلة من البرونز الى خالباي بيد تالماو بقيمة خمس وعشرين وزنة ثقيلة من الفضة. كيكاران من الخيوط الصوفية (š.r.t.št) بيد غاغات بقيمة عشر وزنات من الفضة. ثلاثة مشابك (utbm)<sup>(18)</sup> بقيمة عشر وزنات من الفضة. نسيج دقيق (rt) للساعي (l.lq).

(الحاشية (bi-da-lu-ma; PRU, III, 16,257)<sup>(16)</sup> و tamkärü. وبين يدينا وثائق تسمح برسم صورة واضحة عن نشاط تجار الملك. فقد اشرنا سابقاً الى انه من الممكن أن يكون هؤلاء قد حصلوا من الملك على مبلغ معين للقيام بعمليات تجارية. لكن ثمة احوال أخرى تسلم فيها هؤلاء سلعاً من استشارة الملك للمتاجرة فيها. ويبدو ان الوثيقة PRU, y1, 122 تفيد بذلك. وهي عبارة عن وثيقة تؤكد ان 127 جلداً من جلود الماعز (mašak uris<sup>M</sup>) في دوميتو (bit du-me-te) بين يدي (qāt) ابيخيلو. ونصادف الشخص نفسه في PRU, u1, 126 في سياق غير واضح قط حيث يتسلم مصنوعات نسجية مختلفة عليه ان ينقلها الى مدينة جيل؛ الارجح بهدف بيعها. تقول الوثيقة: «بيد (qāt)، اثنان مورو (šubat<sup>M</sup> mu-ru-u-ma) لباسان بحاشية. (?) šubāt<sup>M</sup> ma-za-ru-ma), šubat LA. MEŠ lu-ḥu-ma(?) اثنان أوراتو (šubat<sup>M</sup> u-ra-tu) اثنان رابوتو (šubāt<sup>M</sup> rabātām) ولباسان مارتو (šubāt<sup>M</sup> ma-a-r-tu). كل ما تسلمته ابيخيلو يبلغ 25 (?) لباساً šubāt<sup>M</sup>. كناقد اشرنا الى ان تجاراً اوغاريتيين كانوا يديرون شؤونهم التجارية بتفويض من ملكة اوغاريت. وتنقل لنا الوثيقة PRU, 1y, 17,314 صورة واضحة لوضع احدهم وهو في حال حرجة جداً. تروي لنا الوثيقة ان أبالاً Abbala جابي الضرائب (amilm ma-ki-sū) في قرقيش رفع دعوى ضد بوشكو، التاجر التابع للملكة اوغاريت (amilm tamkärü ša šarrat mat al ū-ga-ni-it) رفعاها الى ابن الملك. وقد اتهم أبالاً Aballa بوشكو بانه مدين بثلاث مائة وزنة من الفضة وسوف هذا الاعتراف بها

الذي اوصل البغال (d-ybl.prd) بقيمة وزنة ونصف الوزنة من الفضة . ثمانية ملابس (lbšm) ومشلع (mšlt) بقيمة ثنائي عشرة وزنة من الفضة . سبعون لباساً (lš) الى بيت الملك بقيمة مائة وخمس وزنات ثقيلة من الفضة . ثلاث خيتونات (Ktnt) بيد انراماي بقيمة عشر وزنات من الفضة . وزناتان من الذهب (hrs) بقيمة ثنائي وزنات من الفضة . عشر وزنات من الفضة لقاء عجل ( ) ( ) ( ) عشر رؤوس من الماعز (š'in) بقيمة تسع وزنات من الفضة . مشلع (mšlt) بقيمة وزنة واحدة من الفضة . kdwt الى غرغيانو بقيمة ( ) . خمس - عشر وزنة من العقيق بقيمة وزنة واحدة من الفضة لكل منها . كيكار و mlth tyt بقيمة سبعين وزنة ونصف الوزنة من الفضة . بلغ المجموع ( ) ثلاث مائة . اذا عدنا الى النص لوجدنا ان مجموع النفقات المسجلة فيه بلغ 213 وزنة «ثقيلة» من الفضة + 150 وزنة عادية منها أي بمجموع كلي قدره 410 وزنات . كيف انعكس هذا الرقم في المجموع «الصافي» الذي سجلته الوثيقة ؟ غير واضح لنا . قد تكون نفقات سوبردانوم فاقت المبلغ الذي تسلمه ؟ وقد يكون هذا السوبردانوم هو نفسه الذي يسجله نص الوثيقة PRU.y,95 كواحد ممن تسلموا السمنة ؟ وقد تكون كمية النقود التي تسلمها قد وجدت معادلاً لها في الوزنات «الثقيلة» من الفضة ؟ الوثيقة الثانية هي الوثيقة PRU, II, 127 وتبدأ بالعنوان التالي : «خمس مائة وزنة من الفضة هي حساب يابنيو (htbn) » ثم يلي ذلك لائحة التعداد : «مائة واربعون ثقلاً من السمن (šmn) ،

19 - قارن بالكلمة التوراتية meqeda «كوب» .

20 - الكتابة السومرية LUGAL

مائة واربعون ثقلاً من زيت الارز (zr) ، ست احجار من المرمر (ttt) الى سا(?) كالكو بقيمة ثلاث وعشرين وزنة من الفضة (ksphm) ؛ حصانان (s2sim) بقيمة سبعين ، ثلاثة مائة هودج (trm) بقيمة عشر ؛ مائة مشلع (adrm) بقيمة عشر ؛ عشرة مقابض (ydt) بقيمة عشر ؛ خمس كيكارات sml بقيمة عشر وزنات من الفضة ، خمس كيكارات من القصب (qnm) بقيمة ست (ttt w. tt) وزنات من الفضة ، اربع كيكارات من الجبس (?) (algbt) بقيمة اربع وزنات من الفضة ؛ اربع حلقات (mqdm) (19) dnyr بقيمة وزنة واحدة .

من المرجح ان يكون هذا اليابنيو قد عمل سوية مع اورخاي . فحتى الآن تتوفر لدينا ثلاث رسائل هذا الاخير الى يابنيو بصدد عمليات هذه الشركة في حثي ومصر . لم يصلنا من نص اللوح PRU, y1, 16 سوى مقاطع . لكن صيغة الارسال تحمل امراً هاماً جداً : «هكذا يقول اورخاي ( ) الملك (?)» اخبر يابنيو (um-) a-na-ya-ab-ni ( ) sarri (?) me-ur-na-e ( ) qi-bi-ma) على الأرجح ان يارخاي يصف نفسه بأنه تاجر الملك او من ناس الملك . لكن لا ريب انه من السلك المستخدم لدى الملك . يفهم من النص ان الحديث يجري عن شروط التعاون بين العميلين : «يجب عليك ان تقوم بكل ما اطلبه منك وسوف انفذ كل ما تطلبه مني

mi(?) -nu-me-e si-bu-tu ša a-an-kue-re-eš-ka) lu-ú ta-na-din-na ú mi-nu-me-e šl-bu-tu-ša at ta-te-ša-ni a-na-ku lu-ud-din-na-ku . في نهاية الرسالة يخبر اورخاي يابنيو بأنه



مفصلاً عن العمليات التي انجزها كافة ،  
عن النفقات والارباح . ولقد كان حجم  
العمليات التي انجزها الاثنان واضحاً .  
تبين الوثيقة 107, y, PRU, التي سيأتي  
الحديث عنها لاحقاً ان التجار المتابعين  
للملك كانوا يدفعون له جزءاً من  
أرباحهم عندما كانوا يديرون عمليات  
تجارية لحسابهم الخاص .

كانت تجارة اوغاريت تشمل مختلف  
انواع السلع : المعادن (البرونز،  
النحاس، القصدير، الحديد والمعادن  
القيمة) والمصنوعات المعدنية والقطع  
والاخشاب والنسيج والملابس والاحجار  
الكرمة .

الوثيقة PRU, y, 100 تعطينا صورة عن نسبة سعر الذهب الى الفضة . لكن هذه النسبة لم تكن مستقرة حتى في مجال وثيقة واحدة وكانت تتقلب تبعاً للتغيرات التي تطرأ على السوق .

نورد أدناه جدولاً يبينّ تغير اسعار الذهب (تجدر الاشارة الى ان المعادل العام للاسعار ليس الذهب بل الفضة) . لقد اخذت الوثيقة بعين الحسبان اربع وثائق :

ارسل اليه حصاناً كهديه (ištēn<sup>en</sup> sišā a-na  
 , šul-ma-ni-ka)

في الرسالة 14، y1، PRU، التي ارسلها  
اورخاي الى يابنيو يجري الحديث عن  
شؤون العمل بعد السلام والتحية  
والسؤال عن الصحة والتمنيات بالنجاح .  
المرسل موجود في حتي وقد ارسل الى  
يابنيو مشاقب برونزية جيدة (؟)  
Meš. Mešam damqūti (؟) (maqqabti) لدى

وجوده في حثي طلب منه الحثيون ان يؤمن  
 لهم مثاقب وختينوات (subat kitānu<sup>M</sup>)  
 وبغال (kudannūti (?) وسلعة اخرى اسمها  
 غير واضح . ويطلب اورخاي من يابنيو  
 ان يرسل له كل هذا وأصاف «أنهم  
 سيعوّضون علي الطريق الى حثي (narrāna-  
 namat ha-ti- ū-ma-lu-ni) . ويبدو من  
 الرسالة ان اورخاي يتمتع في حثي باحترام  
 مكنه من ان يعقد هذه الصفقة بشروط  
 جيدة . اذاً كان ينبغي على يابنيو ان  
 يشترك في أعمال يديرها اورخاي في  
 حثي . ويكتب اورخاي بالحاح انه على  
 اتم الاستعداد للمشاركة في الرحلة التي  
 يزعم يابنيو القيام بها الى مصر : «وانت  
 عندما تتوجه الى بلاد مصر سوف انضم  
 الى رحلتك هذه بكل فرح

لقد ارسل اورخاي رسولاً خاصاً الى  
يابنينوكي يطلب السلع وينقل المعلومات  
الضرورية .

بما ان هذه الوثائق حفظت في الارشيف الملكي أو خصصت له فإنه يمكننا ان نعتقد ان كلا من سوبردانوم وريابنينو كان تاجراً تابعاً للملك . ويبدو انه كان يشغى على كل منها ان يقدم تقرير

النسبة	سعر المبيع
1 - وزنة ثقيلة من الذهب تساوي اربع وزنات من الفضة .	1 - عشر وزنات ثقيلة من الذهب تساوي اربعين وزنة من الفضة .
2 - وزنة واحدة من الذهب تساوي ثلاث وزنات من الفضة .	2 - خمس وزنات من الذهب تساوي خمس عشرة وزنة من الفضة .
3 - وزنة واحدة من الذهب تساوي ثلاث وزنات ثقيلة من الفضة .	3 - اربع عشرة وزنة من الذهب تساوي اربعين وزنة ثقيلة من الفضة .
4 - وزنة واحدة من الذهب تساوي اربع وزنات من الفضة .	4 - عشر وزنات من الذهب تساوي اربعين وزنة من الفضة .

وهكذا نرى ان ثلاث وزنات ثقيلة تساوي اربع وزنات عادية ووزنة ثقيلة واحدة تساوي وزنة وثلاث الوزنة العادية . لقد كانت الوحدة الحسابية هي الوزنة العادية أو الثقيلة من الفضة أو الذهب . وكنا قد لاحظنا ان الوحدة الحسابية تغيب في اكثر الوثائق لأنها معروفة جيداً للجميع . فالوزنة وحدها كان يمكن ان تكون هذه الوحدة . نذكر هنا ان ابحاث شيفر في اوغاريت بينت ان الوزنة في اوغاريت كانت تساوي 9,4 غراماً ( 166 ، 97 P - 99 ) (قارن 138 ، 3 P - 36) . ووفق كلامه كان وزن الاثقال التي اكتشفت حوالي 45 غراماً (اي خمس وزنات) و180 غراماً (20 وزنة) و9175 غراماً (حوالي 1000 وزنة) و82 غراماً (حوالي 9 وزنات) . لكن ثقلاً يزن غرامين يبقى خارج نظام الأوزان هذا . ويبدو انه يشكل وحدة مخصصة . ونشير هنا الى ان الوزنة في فلسطين في النصف الأول من الألف الأول ق.م كانت تساوي 11,4 غراماً ( 13 ، 144 P - 145 ) .

من المحتمل ان تكون الوزنة الاوغاريتية العادية قد خرجت من دائرة التعامل مع بداية الألف الأولى قبل الميلاد ولم يبق في الاستخدام سوى الوزنة الثقيلة ( 223 ، 64 P ) .

والآن يبدو أن الوثائق التي عرضنا لها تسمح لنا ان نرسم تصوراً معلوماً عن الأسعار التي سادت في اوغاريت :

200 وزنة من البرونز ساوت وزنة ثقيلة واحدة من الفضة ؛ الكيكار الواحد من الخيوط الصوفية ساوي خمس وزنات (أو سبع حسب النوعية) ؛ اللباس الواحد

ساوي وزنة ونصف وزنة ثقيلة الفضة ؛ المشلح الواحد ساوي وزنة واحدة من الفضة ؛ المشلح 'adrm ساوي 0,1 من الوزنة ؛ الخيتون ساوي 3,3 وزنة من الفضة ؛ العجل ساوي عشر وزنات من الفضة ؛ رأس واحد من الماعز ساوي 0,5 وزنة من الفضة أو وزنة واحدة ؛ الحصان الواحد ساوي خمساً ثلاثين وزنة من الفضة ؛ 30 هودجاً ساوت وزنة واحدة من الفضة ؛ الكيكار الواحد من القصب ساوي حوالي وزنة واحدة من الفضة ؛ الكيكار الواحد من الجبس ساوي وزنة واحدة من الفضة . لاريب ان الأسعار كانت تتغير تبعاً لنوعية السلعة . فالحصان الذي اشتراه ملك اوغاريت في قرقيش كان ثمنه 200 وزنة من الفضة كما مر معنا في (PRU, III, 16 180) . وتراوحت اسعار الملابس بين الوزنتين وعشر وزنات . والخيتونات بين الوزنتين والثلاث وزنات واسعار الملابس الارجوانية بين 10 و 500 وزنة .

★ ★ ★

عندما دفعنا بهذا العمل الى المطبعة اتحت لنا فرصة التعرف على الرسالة KTU, 2.36 حيث يجري الحديث عن «القوافل المصرية» (ntbt.msrm) التي توقفت في «البلاد الاوغاريتية» (bhw.t.ugrt) وتوجهت الى بلاد ( ) خاسي . فهناك أيضاً توجد نصيحة الى الملك متسلم الرسالة بزيادة اسعار الخمرة المرسلة الى مصر .

# الفصل الثالث

ختم اوغاريتي يمثل رجلاً عارياً  
حليق الرأس مع الحيوانات .

## العبودية في اوغاريت

في دراستنا للبنية الاجتماعية للمجتمع الاوغاريتي ننتقل من ان الطبقات - كما هو معروف - جوهر لتلك الجماعات البشرية التي قامت تاريخياً والتي تتميز عن بعضها بعض بـ «موقعها في نظام الانتاج الاجتماعي المحدد تاريخياً وبالعلاقاتها (القسم الاعظم منها مثبت ومصوغ في قوانين) من وسائل الانتاج ، بالتالي بأساليب حصولها على تلك الحصة من الانتاج الاجتماعي التي تمثلها وحجمها» . ومن المعروف ايضاً انه في «المجتمع العبودي والإقطاعي بُنيت التمايزات الطبقيّة في التقسيم الفئوي للسكان» ، وان «طبقات المجتمعات العبودية والإقطاعية (وكذلك الفئّة) كانت هي الأخرى فئات خاصة ؛ أي جماعات من الناس محددة وثابتة تاريخياً تختلف عن بعضها بعض بشخصيتها القانونية الاعتبارية .

لقد شغل العبيد مكانة خاصة في المجتمعات الطبقيّة القديمة . فقد كانوا موضوعاً للملكية وبذلك كانوا على طرفي نقيض مع أولئك الذين لم يكونوا عبيداً اي مع الذين احتفظوا بحريتهم

الشخصية . كان العبيد موضوعاً للاستغلال القائم على الالتزام غير الاقتصادي . لكننا نرى في الوقت نفسه عبيداً يملكون ثروات مادية كبيرة يتصرفون بها كما يشاؤون ويشاركون في الحياة الاقتصادية مشاركة نشطة (قارن 16 ، P 11 - 51 ؛ 15 ، P 185 - 186) .

١

كان ثمة مصطلحان في اوغاريت استخدمتا بمعنى «عبد» . الاول هو 'bd (في اللغة الاوغاريتية) والثاني ardu (في الوثائق الاوغاريتية التي كتبت باللغة الاكادية)<sup>(١)</sup> . واستخدم الى جانب هذين المصطلحين مصطلح ثالث هو spha (قارن مع الكلمة التوراتية spha «أمة» ) . لكن هذا المصطلح لم يستخدم في الوثائق الاوغاريتية سوى مرة واحدة فقط . زد على ذلك انه جرى ترميمه نتيجة للتلف الذي تعرضت له الوثيقة المعنية . لا ريب ان كلمة ardu تسربت الى اوغاريت كنتيجة للتقليد الذي شاع هنا بكتابة الوثائق باللغة الاكادية . اما كلمة 'bd فهي شائعة الاستخدام لدى كل الشعوب السامية التي تقطن آسيا الامامية المطلّة على المتوسط والتي تنتسب الى الجماعة الكنعانية - الامورية . وفي الوثائق

١ - عند كتابة الاسماء الشخصية يكتب الاسم الاوغاريتي في الوثائق المكتوبة باللغة الاكادية كما يكتب الاكادي ardu بالاحرف ARAD

- «عبد» 16.348, 12.34; PRU, y, 84).  
 'bdhmn (abdi-ha-ma-nu) «همان»  
 'bdhr «عبد هور» (PRU, y, 16)  
 «عبد يور» (PRU, II, 16.257; PRU, y, 100).  
 'bdym (abdi-yam) (PRU, II, 35, 44, 58, 62, 63, 82; PRU, III, 16.143, 16.157, 16.239, 16.250, 16.254 D, 16.257, 12.34, 16.257, 15.54, 16.292 A, 16.290, 16.126; PRU, 1y, 17.319; PRU, y, 11, 17, 27, 38, 91, 96; «Ugaritica, y», 4, 9, 5, 163).  
 «عبد» 'bd ('abdu, 'abdum) (PRU, II, 39, 62, 161; PRU, 1y, 17.319; PRU, y, 11).  
 'bd'dt (abdi-a-da-ti) «عبد السيدة»  
 'bd'il, 'bd'ilim (abdi-ilu, abdi-ili, abdi-illim<sup>lim</sup>, abdi-ili-ma, abdi-ili-mu) (PRU, II, 39, 50, 60 A, 69, 76, 82, 117; PRU, III, 16.257, 16.114, 15.09, 16.133, 15.42, 16.162 A, 16.311; PRU, y, 45; «Ugaritica, y», 5, 55, 83, 95, 105).  
 «عبد إيلو» (PRU, II, 55; PRU, y, 11, 116).  
 «عبد ايلات» 'bd'ilt  
 (PRU, III, 16.155; «Ugaritica, y», 9)  
 «عشتارو» abdi-a-sar-ti (PRU, II, 85).  
 «عبد ايليتابو» 'bd'iltp (PRU, III, 16.257, 15.09).  
 «عبد إيرشونا» abdi<sup>di</sup>-ir-ši, abdi-ir-šu-na (PRU, II, 39, 102, 104; PRU, III, 16.205, 15.138, 16.257, 16.136, 11.839; PRU, 1y, 17.319; «Ugaritica, y», 12, 83).  
 «عبد بعلاتو» abdi-beltu (PRU, III, 16.257).  
 «عبد غوسارو» 'bdgtr (PRU, II, 35 A, 55).  
 «عبد هيات» abdi<sup>li</sup>-hē-bat («Ugaritica, y» 14) (PRU, III, 16.158, 15.34, 15.167, 15.137; «Ugaritica, y» 58).  
 «عبد هيفاب» abdi-ha-gāb (PRU, II, 47, 52; PRU, III, 16.114, 16.200, 16.348, 12.34; PRU, y, 84).  
 «عبد هور» 'bdhr (PRU, y, 16)  
 «عبد يور» (PRU, II, 16.257; PRU, y, 100).  
 'bdym (abdi-yam) (PRU, III, 16.257).  
 «عبد يعقوب» abdi-ya-qub-bu (PRU, II, 24, 45 'bdyrg), 70, 131, Rš 8.213; PRU, III, 16.114, 15.109, 16.257, 15.146; PRU, y, 11, 54, 64, 68, 90; «Ugaritica, y» 9, 59, 86, 159).  
 «عبد يارخو» 'bdyrh (abdi-ya-rh) (PRU, III, 16.249; «Ugaritica, y» 4).  
 «عبد مير» abdi-mi-ir, abdi-me-ri (PRU, 1y, 17.123).  
 «عبد نينورتا» abdi-ninurta (PRU, III, 16.257, 16.140, 16.249, 16.157, 16.239, 16.147; PRU, 1y, 17.112).  
 «عبد نيكال» abdi-ni-kal (PRU, II, 45; «bdnt; 55; PRU, III, 16.257, 16.205, 15.139, 16.239, 16.129, 16.170; PRU, 1y, 17.335, 17.368, 17.385, PRU, y, 11).  
 «عبد أستر» 'bd'itr (PRU, II, 46).  
 «عبد بيدار» 'bdpdr (abdi-pi-dar) (PRU, II, 99, 102; «Ugaritica, y», 7).  
 «عبد الفارس» abdi-qarrādi (PRU, III, 16.257).  
 «عبد صاحب العظمة» abdi-rabt<sup>i</sup> (PRU, II, 99; PRU, y, 11).  
 «عبد رابو» 'bdrp'u (PRU, II, 102, 144; PRU, III, 116.145; PRU, y, 14; «Ugaritica, y» 9, 98).  
 «عبد راسا» (abdi-ir-ša-(pa), (abdi<sup>li</sup>-rašap, abdi-ro-š-ip) (PRU, II, 82).  
 «عبد شاروما» 'bdtrm

(المرأة التي اتخذها اختاً له) الف وزنة من الفضة ، ثلاث كيكارات من البرونز ، اربع أمات (4'amāt<sup>M</sup>) ، ستة عبيد (6'amil<sup>M</sup>ardūti<sup>M</sup>) ، مائة رأس من الماعز ،

تسعة عجول ، حمارين ، عشرين كرسي ، فراشين وعدداً من المناصد . وتقول الوثيقة أيضاً ان الملكية المشتركة التي تخضع للتقسيم في حال فسخ المؤاخاة بين الاثنين تتألف من : اراض ، بيوت ، عبيد ، (amil<sup>M</sup>ardūtu) ، امات (amatu) ، عجول ، حمير وكراس (Ugaritica,y 81)

نفيدنا الوثيقة PRU,1y17.355 ان ملك اوغاريت عمورابي اعاد الى ملكة حتي إهلينيكال (بعد فسخ عقد قرانها الى ولده ؟) تانخواتاشي ، ملك خابيشي) نساء حاشيتها (sinlīṣati<sup>M</sup>su - tal - ka - ti - ṣi) ، اماتها (amati<sup>M</sup>ṣi) ، عبيدها (ardūti<sup>M</sup> - ṣi) ، ذهبها ، فضتها ، عجوها ، نحاسها ، ماعزها وهلمجرأ . اذا ما قارنا هذه الوثيقة بالوثيقة «Ugaritica,y 80» لرأينا ان تعداد الاملاك يبدأ هنا بالعبيد والامات .

وتخبرنا الوثيقة RS 8.145 ان العائلة المستعبدة (ardūti<sup>M</sup> - ya amāt<sup>M</sup> - ya) «عبيدي ، اماتي» يمكن ان تصبح موضوعاً لوصية (142) ، P 249 - 251 . فحسب الوثيقة PRU,III,16.148+254B ينتقل عبيد وامات تاكخولينو وجميع املاكه الاخرى الى غاميرادو بن اموتارونو وورثته من بعده .

كان العبيد موضوعاً لمختلف ضروب العمليات التجارية . الوثيقة «Ugaritica,y 8» بالرغم من انها وصلتنا في حال سيئة الا انه يفهم من مقاطعها السليمة ان موضوعها هو نقل ملكية ، بما

(PRU, II, 82; PRU, III, 11.839; PRU, y, 68).

«عبودي» 'bdn (ab-di-na)

(«Ugaritica, y», 83). ( ) «عبد

الاله» ( ) abdī<sup>II</sup>

تشهد مثل هذه الاسماء على ان العلاقات القائمة بين حامل الاسم والاله المعني تمثل العلاقات القائمة بين العبد وسيده . لكن الا يعني اتخاذ هذه الاسماء انه كان ثمة امل في ان تؤمن الالهة حماية خاصة لحاملي أسمائها ؟ الا يقف خلف هذا تصوّر عن اصطفاة حامل الاسم ؟ يلفت الانتباه في هذا السياق استخدام كتاب العهد القديم للصيغة ābāq yhwāh التي غالباً ما كانت تعني الاله المختار . وإذا كان الامر هكذا ألا تعد العلاقات بين الاله و«عبده» صورة طبق الاصل عن العلاقات اليومية القائمة بين العبد وسيده ؟ نحن نرى ان هذا الاعتقاد له نصيبه من الصحة .

## II

لقد كان العبيد في مجتمع اوغاريت ، كما هي الحال في المجتمعات القديمة كلها ، مجرد ملكية خاصة لسادتهم . ولنا في الوثيقة PRU,y,60 التي اكتشفت في فرن الشئ مثلاً على ذلك (وهي رسالة موجهة من الملك الحثي الى ملك اوغاريت عمورابي) . ففي هذه الرسالة توصف تبعية ملك اوغاريت للملك الحثي بالعبودية ويسمى الملك الاوغاريتي فيها «عبداً له» (»dbh«) اي عبداً للملك الحثي ، كما ويسمى «ملكياً له» (sglth) . وفي وثيقة مؤاخاة يادوأدو (انظر سابقاً) اشير الى انه جلب الى بيت إنوبي

في ذلك العبيد (il - ta - din - mi arda) ،  
ايميلكو بن ( ) الى بيتانو .

وتعلن الوثيقة PRU,1y17.231 : «من  
هذا اليوم وامام الشهود اشترت ملكة  
اوغاريت (tu - unte - ed - di)<sup>(2)</sup> عبدها  
(arad - sa) وهو من ابناء بلدها (mār - sa)  
واسمه اوريتشوب من بيت  
طبراموخصي القصر (amīl'sa re-si ekallim)<sup>(3)</sup>  
وحازت عليه (tal - ti - qi - šu) لقاء سبعين  
وزنة من الفضة . مع مرور الايام لن  
يقف انسان ضد انسان (la - a i - tu - ur) .  
خاتم طبراموخصي القصر . الشاهد بن -  
تيا الكاهن (ba - rü) . ما يثير الفضول في  
هذا النص ان الملكة لا تستطيع امتلاك  
اوريتشوب الا بعد ان تدفع سبعين وزنة  
من الفضة الى طبرامو . نستنتج من هذا  
أن طبرامو كان قد امتلك اوريتشوب وفق  
صفقة مكتملة من الوجهة القانونية .

وتمثل اهمية خاصة في هذا السياق  
الرسالة PRU,III,15.11 : «هكذا يقول  
مؤرخي قل لرابيسو (a - na<sup>amīl</sup> rābiši) . لك  
السلام ! عندما انت كتبت (tal - tap - ra)  
قلت (tāq - te - bi) : لقد اشترى  
(il - te - qi - mī) عبيدك (ardī<sup>M</sup> - ka) بأربع  
مائة وزنة من الفضة من يدي المصري -  
خيخي والمائة واربعون وزنة من فضتي  
التي لم تصل (riša - te - ir) . ثانيا ، لقد  
دخل الآن بيت الالهة (at - ta)<sup>(3)</sup> واقسم انه  
لم يعط عبيدك  
(la - a - id - din - me<sup>amīl</sup> ardī<sup>M</sup> - ka) ، والفضة  
التي دفعت ثمناً لهم  
(kasap<sup>M</sup> ip - ta - ri - šu - nu) عليّ انا (a - na  
ya - ši) . والفضة التي انفقتها انت (ša  
uṣ - ri ištū qātī<sup>l</sup> - ka) فليعد لي

عبيدي (amīl'ardī - ya) والمائة واربعين (؟)  
وزنة من فضتك التي لم تصل ادفعها  
ولا تقم علاقات دتني (la - a ta - šak - kan)  
(hu - bu - la - mī) بيننا . نحن انسان  
واحد» . يبدو ان المسألة على الشكل  
التالي : قبل ابرام الصفقة كان عبيد  
مواريخي لدى خيخي المصري ، لكن  
احدهم - لم يذكر اسمه - اشترى هؤلاء  
بمبلغ اربع مائة وزنة من الفضة بتفويض  
من رابيسو الذي يعمل بدوره لصالح  
مواريخي . لكن العبيد لم يُنقلوا الى  
مواريخي لان رابيسو اوقف تسديد مائة  
واربعين وزنة من الفضة من المبلغ المتفق  
عليه . يلحّ مواريخي على ان يسدد رابيسو  
المائة والاربعين وزنة ويتعهد له (لرابيسو)  
ان يسدد له نفقاته كافة . لكن المهم  
بالنسبة له ان يسلم الشاري الذي لم يذكر  
اسمه - العبيد الى مواريخي .

يفيدنا نص الوثيقة PRU,1y,17.251  
ان تاغيشاروما وتوليشاروما ولدا  
خاشتانورا باعا (ip - šu - ru - nim) المدعو  
تاريازيدو الى شخص يدعى عوزينو ،  
ساكيسنو اوغاريت  
(a - na<sup>amīl</sup> sākin<sup>mat</sup> al - ga - ri - it)  
باربعين وزنة من الفضة . وتشترط الوثيقة  
انه فيما اذا اختطف البائعون  
(i - sa - bat - tu - nim) تاريازيدو فينغي  
عليهم ان يعطوا «بيد عوزينو» عشرة  
اشخاص (10napšātī<sup>M</sup>) . وتحتّم الوثيقة  
بتواقيع عشرة شهود : شاغابورو ،  
بيلاراي من مدينة اونوخو ، بين - ياريمي  
وهو من خصيان الملك (amīl'sa - arēši)  
(šamī) ، نوميينو المترجم  
(amīl'tar - gu - ya - nu) ، شابينو بن اتارابو  
ونورابو ابن المرأة بيلايا . صدّقت الوثيقة

2 - لقد اقترح بعضهم (ج . نوغريول) ترجمة a distingue الى «تعرّف على» . اما نحن فنفسر ان ترجمة الفعل tu-un-ti-ed-di بهذا المعنى غير مقبولة في الجملة التي أمامنا لأن لا يمكن «التعرّف .... من البيت» على شيء ما . زد على ذلك ان الالة u - uo ، التي تسبق الفعل tal-ti-qi-šu في جملة iš-tu (l) bilt<sup>l</sup> lab-ra-am-mi عبارة عن حالة تعود الى tu-un-te-ed-di . لذلك نرى انه يجب اعادة هذا الفعل الى الفعل العربي المشابه فحده (دفع الفدية . علماً بان هذا الفعل يستخدم في العربية عند دفع فدية القتل) .

3 - قارن مع الكلمة التوراتية «ثا» الآن .

4- ترجمة ا. م. دياكونوف (67، ص 365). ويشير الاهتمام هنا الى الفعل šabar يستخدم في التورات بمعنى «باع» ويعني «اشترى» في ان معاً (التكوين 41). اما الترجمة الاخرى: is the sons (citizens) of ugarit, (who) are delivered for their silver (debts) to another country, and from the (land) of ugarit they are fleeing ect.

معناه ان يصبح مغبوراً كيف كان بإمكان الاوغاريتيين الذي يبعوا خارج حدود اوغاريت ان يهربوا من اوغاريت. وثلاً يهتم الملك الاوغاريتي لذلك. فمن المعروف انه يجب إعادة الهاربين الى مالكمهم الى حيث يبعوا. ان ترجمة الفعل pašaru بمعنى «اشترى» تعنى الحصول على ماتم شرائه. انتقال الشترى الى تحت سلطة الشاري.

5- لقد افترض بعض الباحثين ان

هذه الوثيقة تعطي تصوراً واضحاً عن الانقسام الاجتماعي في مجتمع اوغاريت حيث تبرز ثلاث شرائح أو طبقات اجتماعية: عبيد الملك، عبيد عبيد الملك وبناء اوغاريت. غير ان السدح بين «الريضة الاجتماعية، والطبقة، يؤدي الى خلط لا مبرر له للظواهر التاريخية وذلك فهو مرفوض من الوجهة النظرية. ان الجسمات التي يجرى الحديث عنها في الوثيقة هي فئات اجتماعية وحسب وليست طبقات بالمعنى الدقيق للكلمة. زد على ذلك انه لا يثبت على ذكر عبيد «القطاع الخاص» في هذا التعداد. علماً بأنه لا ريب في انهم كانوا موجودين.

من ابيرانو ان يعيد الهارب اليه في ألااخ في حال ظهوره على اراضي اوغاريت .

في الوثيقة PRU.1y.17.288 يعلم الملك اوشناتو ساكينو اوغاريت ان عبد هذا الاخير (arad-ka)، قد سلم الى المدعو ايلموليكو .

نقل الينا الوثيقة PRU.1y.17.337 النص التالي: «تقاضى (a-na di-ni is-ni-qu) عند إنتيشوب، ملك قرقميش، كل من طرام ومملك اوغاريت بخصوص بيت شاكيانو (bit ša-ki-a-nu) قال طرامو: ان عبيدي مسجلون في لحي الذي يحمل ختمي (ardū-ya ki) (i-na tup-pi-ya kan-ki). اعدهم الي! او بدلا من عبيدي اعطني! وهاهو ملك اوغاريت اعطى طرامو سبع ارواح (napšātiM) بينها نساء ورجال بدلاً من بيت شاكيانو وبيت بيراي وبدلا من بيت ايليانو. غداً او بعد غدٍ لن يطالب طرامو ملك اوغاريت بخصوص بيت شاكيانو وبيت بيراي وبخصوص بيت ايليانو. واذا ماتم - مع مرور الايام - تخضير لوج بختم بخصوص هذه البيوت الثلاثة 3 (tup-pa kn-ka ša bitātiM an-na-a-ti) فان هذا اللوح يدحض اية مطالب ممكنة. ولن يطالب ملك اوغاريت طرامو بالارواح السبعة ومن يثير اية مطالب يدحضه هذا اللوح» .

هذه «البيوت» التي يتكلم عنها طرامو كلامه عن عبيد له هي في حقيقة الامر عائلات جماعية. اذا ما يجري بين ملك اوغاريت وطرامو ماهو في الواقع سوى تبادل عبيد. وبما ان مثل هذا التبادل يجب ان يكون متعادلاً ينبغي ان

بخاتم تاغيشاروموا وباسم الكاتب بوركانو .

في هذا السياق يمثل نص الوثيقة PRU.1y.17.238 اهمية جوهريه بالنسبة إلينا، وهو عبارة عن مرسوم صادر عن الملك الحثي خاتو سيليس الثالث. يقول النص: «خاتم طبرنا، خاتو سيليس الملك العظيم. اذا عصا عبد ملك اوغاريت (arad šar at-ūn-ga-ri-it)، او اي اوغاريتي (mārmat-ūn-ga-ri-it)، أو عبد عبد اوغاريت. (arad ardi šar mat-ūn-ga-ri-it) واتى الى اقليم خابرو الشمس (a-na libbi leqil hapi ri il šamši) فاني انا الملك العظيم لا أقبله واعيده الى ملك اوغاريت. اذا اشترى الأوغاريتيون غريباً (ša mātil ša-ni-it) باموالهم (i-na kaspi-šu-nu) وهرب من اوغاريت» الى اوساط خابرو فاني انا الملك العظيم لا أقبله وسوف اعيده الى ملك اوغاريت»<sup>(5)</sup>.

إذا ينبغي على الملك الذي يدخل اراضي مملكته عبد فار ان يعيده الى ملك المملكة التي هرب منها لتتم إعادته الى مالكة الشرعي. بين يدينا وثائق تبين كيف حلت في الواقع المسائل المرتبطة بعملية تحويل الاحرار الى عبيد ومسائل تسليم هؤلاء.

الوثيقة RS4.449,(149,p.21;85,2,p.335

عبارة عن رسالة موجهة من نغميا ملك ألااخ الى ابيرانو ملك اوغاريت، ومن المرجح ان يكون تاريخ هذه الرسالة عائدً الى الطبقة الرابعة من حفريات الاالاخ، اي الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد. تروي الوثيقة ان احد العبيد قد هرب من ألااخ ومعه ثلاثة جياد. ويطلب المرسل

تكون العائلتان ، الاولى والثانية ، مؤلفتين من الزوج والزوجة وان تكون العائلة الثالثة مؤلفة من الزوج والزوجة وابنتهما . ولا تترك الوثيقة مجالاً للشك في ان هذه العائلات هي من العبيد الذين يملكهم طرامو . كما ويتضح التزام ملك اوغاريت باعادتها الى مالكها الشرعي . لكن المتهم فضل - لسبب ما - ان يحتفظ بهذه العائلات - العبيد لديه .<sup>(6)</sup>

في بعض الحالات لم تصل الامور الى التحقيق الشكلي . ففبدنا اللوح 56 « Ugaritica, y » بكل وضوح عن محاولة لعقد اتفاق بالتراضي . نص اللوح عبارة عن رسالة من مجهول يخبر فيها «والده» المجهول ايضاً - حيث يدعو (ملك) اوغاريت ؟ ساكنين؟ - انه قبض على عبده ( ، ، ، عبدك ، ، ) (arad-ka) الآشوري (amil<sup>mat</sup>as-šur) ويتضح ايضاً ان أمة المرسل موجودة في «البيت» (bīt) التابع لعبد يليما بن ماليتينو، المرسل اليه . يطلب المرسل من هذا الأخير ان يعيد اليه أمته وسوف يقوم المرسل بدوره بإعادة العبد المقبوض عليه الى سيده الذي هو المرسل اليه . تبين الوثائق التي بين يدينا ان عملية تحرير العبيد كانت قائمة في اوغاريت . فالوثيقة PRU, III, 16.250 تفيدنا عن تقسيم املاك احدى العائلات : يعطي عبده بيته القائم في ماخسيسو وباقى أرزاقه الى ولده ايليميلكو ويفصله عن ولده الآخر عزيزو . اضيف الى ذلك انه يعلن عن تغير الشخصية الاعتبارية لتابعته ، والدة ايليميلكو : «هاهي هيفاء زوجتي نقيية من العبودية (iš-tuamūt<sup>il</sup>za-kat) . وهي سيّدة على بيت ولدها (šī-īt be-el-tum bīt elī

«māri-šī» . لدينا هنا وضع خاص . كان من الطبيعي ان تسترد الأمة حريتها بعد ان غدت زوجة لسيّدها وهذا ما يحميها من عبودية المالكين الجدد لاملاك العائلة ويعطيها امكانية ان تغدو سيّدة بيت ايليميلكو . لا تنقل الوثيقة اية طقوس خاصة ترافقت مع منح هذه الامة حريتها ويبدو انه لم تكن شمة حاجة لمثل هذه الطقوس : يكفي ان يعلن السيد ان أمته هي ام لولده وهي زوجته التي انجبت له هذا الولد وهي حرة من العبودية ويسجل هذا في وثيقة .

يسجل السلوح RS 8.208(162,p.253 - 254) حالة اكثر تعقيداً . منح غيلينو مدير شؤون منزل الملكة (rabīš sarraṭi) الحرية (u-wa-as-šar) الى ايليافو امته (amat-šu) ويتزوج نامو (وهي احدى الوظائف في قصر الملك - المترجم) الملك هذه الاخيرة بينها يتلقى غيلينو عشرين وزنة من الفضة . وهكذا نحن امام حالة شراء حرية احدى الامات . وليس من سبب لهذا الشراء سوى رغبة غيلينو في تقديم مئة الى واحد من رجال قصر الملك الذي لم يشأ ان يتزوج أمة سيّد آخر الا بعد تحريرها . ويترافق تحرير الامة اياها بسكب الزيت على رأسها ، أي بالطقس المقام أثناء عقد القران (139 ، p 14 - 18)<sup>(7)</sup> . ومن المرجح أن تكون عملية تحرير الامة وعقد قرانها قد جرت في الوقت نفسه .

لكننا حتى الآن لا نعرف بالضبط إذا ما كان قد جرى تحرير عبدة فئة الملكية الخاصة في حالات اخرى ام لا . لقد وصلتنا من ارشيف راشابابو الوثيقة « Ugaritica, Y » 10 في حال يرثى لها . تنقل

6 - اننا نشك في ان طرامو اخذ سبعة عبيد لقاء بيت سكني .

7 - لقد كان هذا الطقس عبارة عن شعيرة للتطهير اقيمت في حالات مختلفة (عند استواء الملك عن العرش ورسم الكهنة الخ ..)



خزامو ، بمبلغ قدره اربع مائة وزنة من الفضة .

من الواضح ان ياريمانو بن خزامو قد اقتنى عبداً للعمل في قطعة الارض موضوع الصفقة . وقد بيع هؤلاء مع الارض . وفي الوثيقة « Ugaritica, y » 84 « اشير اثناء تعداد ما يملكه المدعو إيليو الى »عجول مع الراعي عبد استنارت « (aplum<sup>u</sup> qa-du<sup>am</sup>il re<sup>am</sup>il arad<sup>il</sup> istar) » .

وكانت توجد في اوغاريت فئة اخرى من العبيد هم العبيد البيتيون . اذ تفيدنا الوثيقة PRU, II, 151 ان البيت الذي يجري الحديث عنه يضم مكاناً خاصاً للعبيد (bt<sup>ddm</sup> له باب واحد .

وتتحدث بعض الوثائق عن مشاركة العبيد في العمليات التجارية . فقد ذكرت الوثيقة PRU, Iy, 17.319 التي اشرنا اليها سابقاً كلاً من بيخازيتي بن خاتاميلي والأليمو بن تاكيشارومو وشاوكتو بن ميترا عبيد (ard<sup>M(?)</sup>) شينابوتو وكلهم تجار من اور . الحقيقة ان الحديث في هذا النص يجري عن الحثيين وليست له علاقة مباشرة بعبيد اوغاريت . لكن ما يستحق الاهتمام هو ذكر آباء هؤلاء العبيد وهي حالة غير عادية فعلاً اذا ما اخذنا بالحسبان الرؤية القانونية للمجتمعات القديمة . فكيف يتناسب وضعهم هذا مع وضعهم كمبيد ؟ الامر غير واضح لنا بعد . على اية حال ليس ثمة تعارض بين اشتراكهم في الحياة العملية الاوغاريتية وبن المعايير القانونية السائدة في مملكة اوغاريت .

اما في الوثيقة « Ugaritica, y » 12 التي كانت قد لفتت انتباهنا في مكان آخر من هذا البحث فالحديث يجري عن العبيد

الوثيقة الينا سير محاكمة قضائية بين ايلوزاقتي وأرسوانو بن ( ) قضي فيها رابيسو (الاوغاريتي ؟) اير يشارو . موضوع الخلاف ، احد العبيد ، لم يذكر اسمه . ولقد سجلت نتائج المحاكمة على الرجة الخلفي للوح : « كما الشمس نقية هو نقي (ki-ma<sup>il</sup> šapaš za-ka-ti-za-ki-mi) . لن يشر احد اية مطالب بخصوص العبد (ard<sup>il</sup>) . وعلى ايلوزاقتي ان يعطي عشرين وزنة من الفضة بيد ميلكينادي ابنة أرسوانو . اولاً ، سييده (be-el-šū) اعفاه (ū-za-ak-ki-šū) وثانياً ، اعفاه اير يشارو - رابيسو حسب افادات الشهود نقية هونقي . غداً او بعد غد لن يقرب احد موضوعه . خاتم اير يشارو . ايليميلكو الكاتب » . اذاً يشترى ايلوزاقتي حرية العبد لقاء مبلغ من المال يدفعه الى ابنه أرسوانو . وعلان العبد «معفى» في النص يعني تحريره من التبعية . ونلاحظ أن «الاعفاء» يتكرر مرتين ؛ مرة من قبل سيده وأخرى من قبل القاضي . ولا تلقي الوثيقة الضوء على العلاقة القائمة بين هذا العبد المحرر وبين ايلوزاقتي محرره .

غني عن القول ان استخدام العبيد لهذا الغرض او ذاك ارتبط كلياً بارادة اسيادهم . لقد استغل عمل العبيد في الزراعة . تقول الوثيقة « Ugaritica, y » 6 التي وصلتنا من ارشيف راشابابو ان هذا الاخير وزوجته بيذاً اشترى اربع اقات حقل مع مزرعة زيتون وملاك العبيد العامل فيها (qa-du ardu<sup>M</sup>ti-šū) والاشجار القائمة في منطقة ساعو من ياريمانو بن

يذكر اسمها . (bn. 'yn yšt. 'al. 'm 'amtk wl. 'ak.lh.)  
(w.khḏnn) الرسالة (الكنني) «بدو»  
لهذا السبب على ما يظهر . «لكنني» (بدو)  
انه احد مرسل الرسالة اخذت الحرج  
والمسكن (ank.hṣ lqht. whwtht.) ولم آخذ  
بيت بن - عيانو ، وعندها اخذ «هو»  
(بن - عيانو) وزنتين من الفضة من يدي  
«أتمته» .

اما في الجزء الثاني من الرسالة  
فيجري الحديث عن العلاقات القائمة بين  
عبيد المرسل اليه وسيدهم نفسه : «واثنان  
من عبيدك (bdk) معك هناك (من الواضح  
هنا ان الحديث يخص عبيدين آخرين لم  
يرسلا الرسالة - ل. ش). إذا لم تعطهم  
الاكل وإذا طلبت من عبيدك اخلاء البيت  
فعندئذ يأتي عبيدك ويدفعون اليك ،  
وليس باستطاعتهم اعطاؤك (b'ā) (حتى)  
اربا : السيد يملك كل ما لدى عبيده»  
(b'ā y mnm. 'lt. l' bdk) . اذا يتضح ان  
الحديث في الرسالة يجري عن عبيد  
موجودين خارج بيت سيدهم يديرون  
شؤوناً اقتصادية ادارة مستقلة . ويجب ان  
نعتقد ان سيدهم هذا كان يقدم لهم - في  
اقل تقدير - جعالة تموينية من وقت  
لآخر . وتسجل الرسالة بوضوح ان  
المالك الشرعي لكل ما يعود للعبد هو  
سيده . وكان العبيد يدفعون الجزية  
لسيدهم . يحذر مرسلو الرسالة يادوريمو  
من انه اذا ماسلب عبيده الملكية التي  
يتصرفون بها والثروة التي يستغلونها وامتنع  
عن تقديم الجعالة التموينية لهم فلن يكون  
بمقدورهم دفع الجزية النقدية له .  
اذا ماصح التأويل الذي عرضنا  
اليه للوثيقة PRU.1y. 17.337 ، حيث  
موضوع العملية التجارية «بيوت» شاكيانو

الاوغاريتيين دون ريب . فتذكر الوثيقة  
عددًا من العبيد بين من حققوا احدى  
الصفقات التجارية في سوق اوغاريت  
ودفعوا الضريبة المترتبة عليهم . وهؤلاء  
العبيد هم : ( ) عبد بن -  
ايزالدانو ، تاميرتانو عبد أو ( ) ،  
اوركيانو (عبد) وتوبييتينو (عبد) .

يتبين من RS.29.93=KTU 2.70(89a, p. 75-78)  
ان ينخاسو وباريمخادو هما فعلا  
عبدان فقد ارسلا رسالة كانت صيغة  
المخاطبة فيها : الى «سيدنا» (b'iny)  
يادوريمو . وما يؤكد ذلك ان يادوريمو هذا  
كان مالكاً فرداً ، بالتالي فان الحديث  
لا يجري هنا عن ناس الملك ، والمصطلح  
'bdk ، ، عبيدك ، لا يدل الا على تبعية  
المرسلين الشخصية لشخص فرد وهذه  
التبعية هي - وفق مفهوم ذلك العصر -  
عمودية . اصف الى ذلك انها استخدمت  
كثيراً من صيغ اهانة النفس عند مخاطبتها  
سيدهما . نصادف مثل هذه الصيغ في  
المراسلات التي اكتشفت في اوغاريت وتل  
العمارنة عند مخاطبة السيد الأعلى ، حيث  
عند ملوك سورية وفلسطين انفسهم  
«عبيدًا» له : «والسلام لسيدنا ، فلتحفظه  
الآلهة ولتهده السلام ؛ عند قدمي سيدنا  
نركع من بعيد مرتين سبع مرّات»  
(المقصود اربع عشرة مرة) . وكان بنخاس  
واحدًا من هؤلاء المرسلين وهو يحمل  
اسماً مصرياً كما هو واضح ، وقد سجل  
كتاب العهد القديم هذا الاسم .

تنقسم الرسالة من حيث محتواها  
الى قسمين ينفصل احدهما عن الآخر وعن  
صيغة العنوان بحدود عمودية . يجري  
الحديث في القسم الاول عن المطالب التي  
اثارها المدعو بن - عيانو تجاه «أتمته» التي لم

الآخري تقرر مسألة مصير عبيد ملك سيانو الموجودين في اوغاريت وعبيد ملك اوغاريت الموجودين في سيانو . يقول النص الذي يهنا : «زيادة على ذلك ، قال الملك ، انه ينبغي على ملك اوغاريت ان يجمع عبيد شاييليم كلهم (mi - nu - me ardu<sup>M</sup>ša'ša - pi - ilim<sup>im</sup>) عبيد (ardu) وأمات (amtu) الذين في اوغاريت (i - na<sup>matu</sup> - ga - ri - it aš - bu - mi) ويعيدهم الى شاييليم (il - te - e - mi) وليقسم الاوغاريتيون انهم لم يسرقوا عبد شاييليم وأتمته (na - at - ta - kir - mi) ولم يبيعوهما (a - na simti na - at - ta - din - mi) الى شخص آخر (a-na ma-am-ma amil ša-nim-ma) ولم يسرقوهما . وينبغي على شاييليم ان يجمع (li - pa - ah - hi - ri - ma - mi) عبيد (mi - nu - me - ardu<sup>M</sup>) الذين في سيانو كلهم ويعيدهم الى ملك اوغاريت وليقسم سكان سيانو انهم لم يسرقوا عبد ملك اوغاريت أو أتمته ولم يبيعوهما الى احد آخر» . يلي ذلك تحديد الغرامة المترتبة على بيع هذا العبد حتى بعد اعلان هذا المرسوم . وتُفرض الغرامة ايضا في حال بقاء العبد في أوغاريت أو سيانو .

ثمة وضع مماثل آخر تنقله لنا الوثيقة PRU, 1y,17.334 (رسالة شاروكوشوخا ملك قرقيش الى ملك اوغاريت) . لكن ملك اوغاريت - وفق هذه الرسالة - غير ملزم بتسليم عبيد تبقي ، ملك نوخاشيه ، عندما يطلب منه هذا الاخير ذلك . والسبب في مثل هذا التراجع عن المعايير القانونية العامة المعترف بها هو ان الحديث يجري هنا عن الهاربين الذين قد يتسربون من نوخاشيه

وبيراي وايلانو أي ، عائلات مستعبدة - كما نرى - ، فانه يمكننا ان نعتقد انه كان بإمكان العبيد في اوغاريت ان يملكوا عائلات خاصة بهم يعترف المجتمع بها . وعندما تخضع هذه العائلات لعمليات البيع والشراء تبقى موحدة غير مقسمة .

### III

نرى أنه يجب دراسة الوضع القانوني للاشخاص الذين يطلق عليهم اسم عبيد الملك دراسة خاصة مع وجوب تحديد الوضع الذي يشغلونه في نظام العلاقات غير الرسمية .

نستنتج من الوثيقة PRU, 1y,17.238 ان عبد ملك اوغاريت يدخل في عداد اولئك الاشخاص الذين يلتزم ملك حتي باعادتهم الى ملك اوغاريت في حال هروبهم الى مملكة حتي . لكن الى جانب ذلك يلتزم الملك الخفي باعادة الاوغاريتيين التابعين للملك اوغاريت ايضا . هذا الترتيب الوارد في الرسالة المذكورة يخلق تصوراً مفاده ان عبيد الملك والاوغاريتيين هما من وجهة نظر كاتب الوثيقة فئتان اجتماعيتان متماثلتان لا بل يشغل عبيد الملك مكانة ارفع في الهرم الاجتماعي الاوغاريتي . ويتلخص الفرق بينها في ان الفئة الثانية تنتسب الى القطاع المشاعي بينما تنتسب الاولى الى القطاع الملكي . فتعبير «عبد الملك» يستخدم هنا بمعنى التبعية عموماً ؛ وهو من حيث محتواه يقابل تعبير «رجل الملك» . (bnš.mlk)

في المرسوم الذي اصدره إنييتشوب ملك قرقيش (؟) بصدد حوادث الحدود بين اوغاريت وسيانو (PRU, 1y, 17.341) نجد وضعاً مماثلاً ، حيث الى جانب المسائل

8 - لقد أؤات كلمة 'unt52 PRU, II, 596 على أنها تدل على الاستعباد .

9 - تعود كلمة mnk الى الجذر nkh الذي يعني في التورات اسقط . طرح . حسم . اوقف . ومن الممكن ان تعني في الاوغاريتية محصل ، جبيء .

من الاونوسو (b'unt)<sup>(8)</sup> الى الابد . خاتم  
(m'ism) نقمد ملك اوغاريت . هذه الوثيقة  
كتبها (ktb.spr. hnd) نقمد ملك اوغاريت  
الذي يطهر (brtt) ساناكشاليمو عبده هذا  
(bdh.hnd) . ولن ياخذ منه محصول  
الضرائب (wmnkm.lyqh)<sup>(9)</sup> . هذه الوثيقة  
الملكية ستبقى بين يدي ساناكشاليمو الى  
الابد .

تفيدنا الوثيقة ، PRU,II,6 ان المدعو  
إفريكو ي اشتري (pdy) اغدانو بن  
نورغانور واخاه (ahh) بعلانو وولده (bnh)  
خاتشانو ، وابنته (bth) بات - شايو وكذلك  
عشار مايه ابنة عبديملكو وساناتو  
الاوغاريتية (bt. 'ugrt) بمبلغ مائة وزنة من  
الفضة التي دفعها الى كباير تايامو . لكن  
يلي هذا : «ليس عليهم اونوسو (unt) الى  
ان تعاد فضة إفريكو ي (d'tttb) ، عندها  
يعيدهم الى الاونوسو (wtb. l'unthm) . »

في الوثيقتين يجري الحديث عن  
اعفاء العبيد من الأونوسو وليس من  
العبودية . والأونوسو في PRU,II,5 عبارة عن  
مدفوعات نقدية بنينا في PRU,II,6 عبارة عن  
عمل عضلي (؟)

إذا صح ترميم ناشر النص فان  
بيديلو كان رايسو ملكيا . اي شغل  
منصبا عاليا في الجهاز الملكي . لقد طلب  
ملك قادش من ملك اوغاريت ان يؤمن  
حماية الحجاج (بيديلو ومرافقه) .

في الوثيقة PRU, Iy, 17, 28 يتراءى  
احد ملوك اوغاريت - لم يذكر اسمه -  
كشار للعبد ياباو وابنائيه . يعلن النص :  
«خاتم يان ماشو . اعطى ملك اوغاريت  
بيد امان ماشو ويد خاتوخي مدبري منامة  
تيلشاروما ابن ملك قرقميش مائتي وزنة

الى اوغاريت اثناء حدوث عمليات  
عسكرية بين البلدين .

واخيراً نقرأ في PRU, Iy, 17, 369A  
(مقطع من الاتفاق المبرم بين سوبيلوليو  
ماس الثاني وملك اوغاريت نقمد) :  
«هاهو سوبيلوليو ماس الملك العظيم ،  
ملك حثي يعقد اتفاقا مع نقمد ملك  
اوغاريت ، هكذا ؛ انه اذا ما هرب  
هاربون (amiū<sup>M</sup>mu - nu - na - bi - tu - tu4)  
من نوخاشيه (sa<sup>mat</sup>nu - haš) ومن موكيش  
ومن البلدان الاخرى التي من هذه البلدان  
(؟) وجاؤوا الى اوغاريت ، وجاؤوا الى  
العبودية لدى ملك اوغاريت (i-na ardūti-  
mut-ti ša šar<sup>mat</sup>u-ga-ri-it i-te-er-bu-ni)  
فيجب على ملك بلاد اخرى الا يقبلهم  
من يد نقمد ملك اوغاريت او من يد  
ابنائيه واحفاده الى الابد . شمسي ، الملك  
العظيم هكذا أبرم الاتفاق» . اذا يعفي  
سوبيليو ماس الثاني نقمد ملك اوغاريت  
من تسليم الهاربين مكافأة له عن موقفه  
الماليء لسياسة المملكة الحثية .

نحن نرى انه ينبغي تأويل مفهومي  
«عبد» و«عبودية» الواردين في الحالات  
الآتفة الذكر بشكل اوسع : اما للدلالة  
على التبعية عموماً (بما في ذلك الاشخاص  
الذين ينتسبون الى القطاع المشاعي) ، واما  
للدلالة على الاشخاص الذين ينتسبون الى  
القطاع الملكي في الدول المعنية .

يلفت الانتباه في هذا السياق نص  
الوثيقة PRU,II,5 الذين يعلن اعفاء المدعو  
ساناكشاليمو المسمى في الوثيقة عبد الملك  
من تأدية التزام يسمى انوسو unusu . لكن  
لسوء الحظ لم يصلنا من هذا النص سوى  
الصيغ الختامية : «مثلما الشمس نقية  
(dbrt km. špš.) كذلك نقي (br) ساناكشاليمو

ويبدو ان وضع ساتاكشاليمو في PRU, II, 5 لا يختلف من حيث الجوهر عن وضع باقي ناس الملك الآخرين ولذلك فاستخدام مصطلح «عبد» للدلالة عليه لا يعني سوى التبعية على وجه العموم .  
 بين لنا نص اللوح PRU, I y, 17, 228 ان الاشخاص الذين يستدل عليهم بالمصطلح «عبد الملك» كان بإمكانهم امتلاك عبيد خاصين بهم . وقد أكدت الوثائق التي درسناها سابقاً ان عبيد الملك هؤلاء اشترؤا من الملك (سيدهم المقترض) اراض لحسابهم الخاص . ولا يلفت النظر في هذه الوثائق ان عبيد الملك غدوا - بارادته - من كبار مالكي الاراضي . ولا يثير الاهتمام ايضاً ان ملكي الاراضي يخترنون مبالغ نقدية كبيرة وحسب . ففي اللوح PRU, III, 16, 189 يدفع ابريموزا عبد الملك الى الملك الفا وخمس مائة وزنة من الفضة وخمس عشرة وزنة من الذهب . لكن الاهم من كل هذا وذاك : من حيث الجوهر عقد ابريموزا واماخومع الملك صفقة بيع وشراء وهي لا تختلف في شيء عن الصفقات التجارية الاخرى التي عقدها الملك مع الاحرار . هذا يعني أن الاهلية القانونية والمدنية لعبيد الملك هؤلاء لا تختلف عن الاهلية التي يتمتع بها عملاء الملك التجاريون الاحرار . اذاً ، يجب فهم مصطلح «عبيد الملك» بالمعنى الواسع ، اي كمرادف لمصطلح «ناس الملك» .  
 بالرغم من ان هؤلاء الاشخاص قد سموا بعبيد الملك الا انهم لم يفقدوا علاقاتهم الدينية المقدسة وبالتالي علاقاتهم العائلية - العشائرية مع وطنهم . ففي الوثيقة 39 «Ugaritica, y» يعلن كينزي ملك

من الفضة ثمناً لياپاو وأولاده . غداً وبعد غد ومع مرور الايام لن يثير امان ماشو عبد تيليشاروما ولن يثير خاتوني لدى ملك اوغاريت أية مطالب بخصوص المائتي وزنة من الفضة التي دفعت ثمناً للعبد ياباو . الطرف الذي يثير اية مطالب (sa-i-ra-gi) يدفع الف وزنة من الفضة غرامة .  
 وإذا ما ظهر ناس آخرون من بلدان اخرى يدفعون فضتهم لقاء ياباو (amiliu<sup>M</sup>sa) (kaspa<sup>M</sup>šu-nu a-na muh-hi'ya-pa-i) وارادوا أخذه فينبغي على هؤلاء ان يتخلوا عن فضتهم . لقد ابرأ تيليشاروما (I) ياباو وسلمه بيد ملك اوغاريت . وملك اوغاريت اشتره من يد تيليشاروما .  
 الشاهد اوكيليلانو رابيسو قرية ميخو . الشاهد امان ماشو . الشاهد خاتوخي . الشاهد لانتكور وكاتب تيليشاروما .  
 ان البائع الحقيقي للعبد ياباو واولاده هو تيليشاروما ابن ملك قرقيش بينا كان كل من امان ماشو وخاتوخي ينفذ تعليماته . ويلعبان في الوقت نفسه دور شاهدين على الصفقة . اما «البراءة» التي اعطاها تيليشاروما الى ياباو فهي على الأرجح براءته من الالتزامات كلها . لكن في كل الاحوال اشترى ملك اوغاريت ياباو واولاده وقد غدا هؤلاء ملكاً للشاري الجديد . فالفعل ip-ta-tar لا يعني هنا التحرير من العبودية عموماً بل يعني الانتقال من الخضوع لسلطة تيليشاروما .  
 اما مايلفت النظر في PRU, II, 6 فهو ان الاشخاص موضوع الصفقة لم يسموا عبيد الملك او عبيد اية جهة اخرى . ويمكن ان يكون المبلغ الذي دفعه افريكوبي دفعة تعادل قيمة اونوسو اذاها الشخص المكلف بتنفيذ اونوس

قادش : ان عبده إيلو أعلن ان عليه ان  
يقدم ضحية للآلهة في اوغاريت .  
والوثيقة PRU, 1y, 17, 108 تخبرنا أيضاً  
ان ملك اوغاريت اشترى عبداً من بلاد  
اجنية : «في حضرة إينيتشوب ملك  
قرقميش ، ابن شاهورونوفا ، ملك  
قرقميش ، حفيد شاروكوشوخ ، ملك  
قرقميش ، الفارس . سرق ماشو اشياء  
بيخافالفي (u - nu - ti<sup>M</sup>) . واشتره ملك  
اوغاريت من بيوخافالفي بمائة وعشرين  
وزنة من الفضة . ويكون عبداً عند ملك  
اوغاريت . غداً وبعد غد لن يثير  
انيتشوب اية مطالب بصدد ماشو . واذا  
ما أثار مثل هذه المطالب فهذا اللوح  
يقهره . انه عبد الملك اوغاريت» .  
اننا نوافق ناشر هذه الوثيقة على ان  
ماشو كان عبداً لإينيتشوب قبل ان يرتكب  
جريمته . لكنه عندما سرق أصبح في قبضة  
بيخافالفي فباعه هذا الأخير . وفي  
الاحوال كلها فان الفعل ip - ta - tar يعني  
هنا ايضاً خروج العبد المباع من تحت  
سلطة بيوخافالفي . ونحن لا نرى ان  
وضعه كعبد للملك اوغاريت يختلف عن  
اوضاع العبيد الذين يبيعوا لافراد . اما  
ارتفاع سعره فيبدو انه يرجع لكونه يملك  
مهارة ما جعلت منه عبداً غالي الثمن .  
ونقرأ في الوثيقة PRU, 1y, 18.02 :  
«من هذا اليوم دفع الملك مائة وزنة من  
الفضة الى كيليو كاهن عشتار الزنارية  
للقاء شابشيانو بن بنتيانو وعبدني نيكال  
اخيه وتيشوبن بيليخاز ولوفان اخيه وابراً  
(za - ki) شابشيانو وعبدني نيكال اخاه  
وتيشوب ولوفان واولاده من يد كيليو وابنائهم  
الى الابد . شاهد : غريفيشو رئيس  
الميشيتو . شاهد : أميانو بن نورانو .

شاهد : شاموآدو كاهن اداد . نامنيرغال  
الكاتب . شاهد بين إيلو بن تلميانو .  
خاتم كيليو» .  
ان تحرير الاشخاص المذكورين من  
التبعية الى كيليو لا يعني تحريرهم من  
العبودية . تسمح لنا مقارنة هذه الوثائق  
الثلاث ان نعتقد ان ملك اوغاريت  
يشترى هنا عبيداً بالرغم من ان عبودية  
هؤلاء الآخرين لا يعبر عنها بشكل  
قطعي .  
تقول الوثيقة PRU, y1, 45 (عهد  
نقمد الثالث بن إيبيرانو) ، التي مر معنا  
ذكرها ، ان «الملك أبرأ خاغبانو من  
العبودية للملك (u - za - ak - ki - ħa - ag -  
ba - na i - na ardu - ti ša šarri<sup>A</sup>) واعطاه الى  
(it - ta - dīn - šu sarru<sup>U</sup>) ياكونيلو واولاده» .  
العملية في واقع الامر عبارة عن بيع عبد  
من عبيد الملك الى شخص فرد . لكن  
حال خاغبانو كعبد لم تتغير باستبدال  
المالك .  
لا ريب انه كان باستطاعة الملك ،  
كأي مالك عبيد آخر ، ان يحرر عبده من  
ربقة العبودية . لكننا لا نملك بين يدينا  
سوى وثيقة واحدة تروي عن تحرير الملك  
لاحدى اماته . هذه الوثيقة هي PRU, III, 16.267 .  
تقول الوثيقة : «من هذا اليوم  
ابراً اميشتمرو (الثاني - I - ش) بن نقيميا  
ملك اوغاريت شايا ، أمته (amat - šu) من  
ربقة العبودية . (š - tu amūti) . كما  
الشمس نقية شايا نقية من العبودية .  
وهي خاضعة للملك (e(l) - ta - na - ah) .  
لقد عرّاه (ū - ru (?) - ur - šu (?) ) الملك  
وطهرها (ū - za - ak - ki - šu) كالشمس .  
ثانياً ، اذا توفيت شايا غدا او بعد غد  
فيعود كل ما تملكه : البيت والحقل

أكثر السطور . نلاحظ عدم ذكر وحدات القياس في النص . يبدو انها كانت معروفة جيداً ولم يجد واضح النص ضرورة لذكرها .

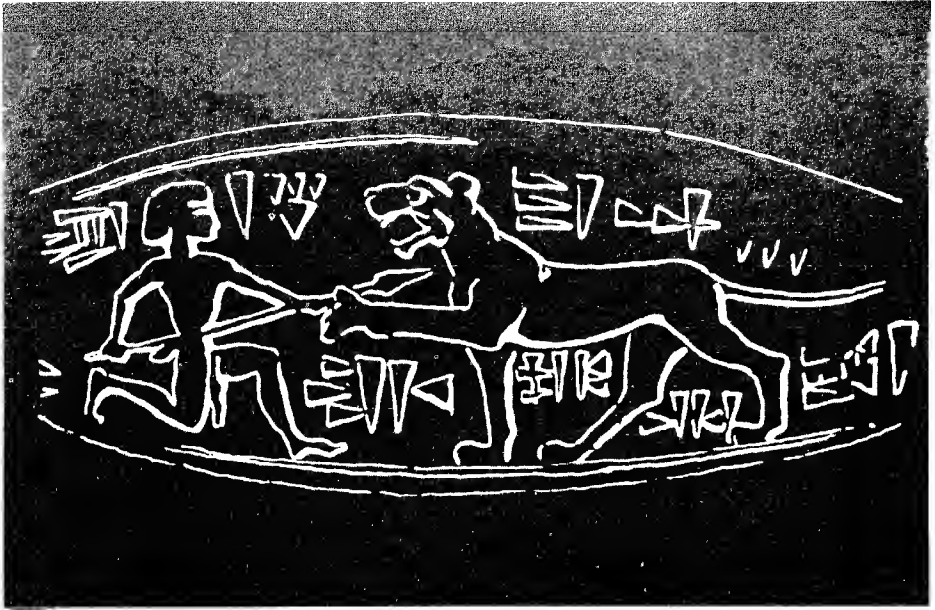
هكذا نرى ان العبيد كانوا موجودين في كل «معصرة» اي في كل مجمع انتاجي مشكلين ، دون رب الملاك القائم على خدمة المجمع . وكانت تخصص لاطعامهم كمية معينة من الحبوب - جراية - تختلف كميتها باختلاف عدد العبيد . على العموم يرجح انه كانت ثمة معايير محددة في اوغاريت لاستهلاك المواد التموينية وعلى هذا الاساس كانت تخصص حصة العبيد منها . ثم كان التقيد بهذه المعايير الشرط الضروري لادارة الاقتصاد ادارة عقلانية

ونشير ايضاً الى وثيقة اخرى - Ugar 96 « itica, y » تتحدث عن العبيد الذين تملكهم مجمعات انتاجية ويرمز اليهم بمصطلح bitdimtu «برج» . يقول نص الوثيقة : «برج زياكانو : (6) M1 amilardūtu ، لم تُنفذ (la šal - li - ma) . برج زابار . y : اربعة عبيد (4amilardūtu M1) ، لم تُنفذ (la šal - li - ma) . برج تاغابيرا ، عبد واحد (1 ardu) ، لم تُنفذ (la šal - li - ma) . برج مابارو (فيما بعد) برج شوبانو : خمسة عبيد (5 ardu) ، لم تُنفذ ، مربيان للطيور (2amilū. DAB. MUŠEN) ، راع واحد (amilū. DAB) ، اربعة مربي مواشي (4amilū. DAB. GUD) . اربعة واربعون كورة بيد<sup>(7)</sup> يابنينو . الناس الموجودون في برج تاغابيرا (amilū - M bit dimti ta - ga - bi - ra - ya) : سبعة عبيد (7amilardūtu M1) ، نُفَّذَت (šal - li - ma) . برج زياكانوم ثمانية عبيد (8amilardūtu M1) ،

وما شابه وكل ما ماعلكه ؛ يعود الى شايينورايبسو زوجها (mu - ti - šu) . خاتم اميشتمرو بن نقميا ملك اوغاريت . يبدو انه يجب النظر الى سلوك اميشتمرو الثاني على انه لفئة ملكية كريمة تجاه شايا وشايينو . اذا صح تصرف ناشر الوثيقة الذي قارن الفعل ur - šu (?) - ru u بالفعل العبري 'r «يكون طبيعياً» فان شعيرة تحرير العبيد هذه تذكرنا بشعيرة فض العلاقات بين المتبني والمتبنى : عريت شايا من ثيابها وطهرت . لكن بما تلخص عملية التطهير هذه ؟ لا نعرف . يفهم من نص الوثيقة ان شايا غدت زوجة شايينو لحظة تحريرها وامتلكت موجودات شخصية معينة اصبح لشايينو الحق فيها . غير ان هذه الممتلكات كانت في نهاية الامر تحت تصرف الملك مالك الامة .

ان عبيد الملك الذين كان له حق امتلاكهم قد استغلوا على الأرجح في مجال الانتاج مباشرة . وهذا ما يبينه لنا نص الوثيقة PRU, y, 13 حيث يجري الحديث عن الاحتياطات التموينية في «المعاصر» ، وهذه عبارة عن مجمعات اقتصادية . الوثيقة اصابتها تلف ونورد هنا ترجمة النص الذي وصلنا سليماً : «لائحة التموين (spr.'aki) سايانو . مجموع التموين في معصرة باير gt.b'ir : الف . مائة وعشرون هي جراية العبيد (hpr 'bdm) مائتان من الدخن ، اربعون من الدخن ، ( ) مجموع التموين في معصرة غال (gt.gi ?) ثلاث مائة وعشرون ( ) ثمانية عشر من الدخن لعلف العجول ، دخن للعجول ( ) اثنان وسبعون ثقبلاً جراية العبيد» . اما باقي النص فلم يصلنا منه سليماً سوى الكلمات الاولى من

10 - في النورات الكورة الواحدة تقابل 364,4 ليترًا .



خاتم بقمد الثاني

ايضاً واحيراً تنقسم الوثيقة، «Ugaritica»  
 96» الى قسمين . في القسم الاول تترافق  
 الاشارة الى العبيد بالتعبير «لم تُنفذ» ثم تلي  
 ذلك الاشارة الى اعطاء (9) 44 كورة من  
 الحبوب للمدعو يابنينو . يلي ذلك تعداد  
 «الابرار» مع ذكر عدد العبيد مقروناً  
 بالتعبير «نفذت» . ويتتهي هذا القسم  
 بتسجيل اعطاء (?) الحبوب الى ثلاثة  
 اشخاص هم : شوفابو (98 كورة) ،  
 ايليبيو (75 كورة) ، وكوشارابو (50  
 كورة) . ما هي العلاقة بين الاشارة الى  
 اعطاء الحبوب والتعبير «نفذت» و«لم  
 تنفذ» ؟ ليس واضحاً كل الوضوح . قد  
 يكون ما دون في الوثائق هو تغير الوضع  
 بين تفقد وآخر للاستشارات الملكية وأخذ  
 بالحسبان في غضون ذلك ما تم توزيعه من  
 هذه الاستشارات كلها .

نفذت (sal - li - ma) . برج مابارو (فيها  
 بعد) برج شوبانو: اربعة عبيد  
 (4amīl'ardūtuM) ، نفذت (sal - li - ma) . 98  
 كورة بيد شوفونو ، 75 كورة بيد ايليبيو .  
 خسون كورة بيد كوشارابو) .  
 غني عن القول ان ثمة كثير في هذه  
 الوثيقة غير مفهوم . نشير اول مانشير الى  
 التعبيرين sal - li - ma (la sal - li - ma  
 المستخدمين هنا . اذا ما صحت ترجمتهما  
 المقترحة «لم تُنفذ» و«نفذت» فقد يكون  
 المقصود هنا تنفيذ وعدم تنفيذ مهمة ما من  
 المهام التي كلفت بها هذه المجموعة من  
 العبيد أو تلك . وليس واضحاً ايضاً  
 تسجيل وجود كمية معينة من الحبوب لدى  
 بعض الاشخاص . كان يمكن ان يجري  
 الحديث عن تسليم الحبوب من الاستشارة  
 غير ان اوضاعاً اخرى كان يمكن ان تنشأ



يقول عبدك اميشتمرو (arad-ka) . في الوثيقة PRU, 1y, 17.130 التي كنا قد عرضنا نصها سابقاً يسمي ملك اوغاريت بـ «بلاد عبدك» (māt ardi-ka) (المخاطب هو ملك حثي - المترجم) . وقد استخدم ملك اوغاريت الصيغة نفسها في خطابه الى ملك مصر (الوثيقة PRU, 1y, 18) معبر عن تبعيته لهذا الاخير .

والعبودية ايضا هي تبعية ملك سيانو الى اوغاريت وقرقميش . لقد جاء في الوثيقة PRU, 1y, 17.382+380 مايلى : «ومورسيليس ، الملك العظيم فصل عبدي أناتي ملك سيانو وأولاده عن ملك اوغاريت (ut-ti-ki-ir-šu-nu-ti) واعطاه عبداً (l-na ardu<sup>ti</sup>-šu) الى ملك قرقميش» .

علاوة على ذلك من المحتمل ان يكون استخدام «عبدك» و«سيدي» دلالة على التواضع واللباقة كما في الوثائق : PRU, y, 8, 38 «Ugaritica, y», «Ugaritica, y, 37a, PRU, 1y, 17.425

ونصادف الصيغ نفسها في الرسائل التي كان المقربون من ملك اوغاريت يوجهونها اليه . مثلاً «رسالة الجنرال» (انظر : 20 «Ugaritica, y») . وهي رسالة كتبها قائد قوات اوغاريت المتواجدة في جنوب سورية ويعطي فيها شرحاً مفصلاً للوضع العسكري - السياسي . تبدأ الرسالة بالنص التالي : «قل لسيدي الملك (a-na šarri<sup>ti</sup>bē-ii-ya) . هكذا يقول عبدك شوميانو (ardi-ka-ma) (?) . انحني عند قدمي سيدي» . وفي الرسالة «Ugaritica, y», 44 ca, y» يسمي شينيتيشوب نفسه عبداً للملك (ardi-ka-ma) «عبدك» . في

يتبين من الوثائق التي عرضناها اعلاه بخصوص عبيد الملك ان سكان آسيا الامامية المطلّة على المتوسط قد استخدموا مصطلح «عبد» و«عبودية» في منتصف الالف الثانية قبل الميلاد والنصف الثاني منها ليس فقط للدلالة على الاشخاص الذين يعدون ملكية شخص آخر ، والوضع القانوني الذي يترتب على ذلك ، بل وللدلالة على التبعية والخضوع اللذين لم يكونا يتطلبان حق امتلاك شخصية التابع ، مثل bnš.mlk ، انسان الملك ، ، (خادم الملك - المترجم) .

لقد استخدمت كلمتا «عبد» و«عبودية» في العلاقات بين الدول في مختلف الحالات التي عني بها التبعية للملك ، تلك التبعية الموما اليها ، والتبعية للملك آخر اكثر جبروتا وعظمة . فالعبودية هي تبعية ملك اوغاريت للملك عني . في الرسالة PRU, y, 17. 338 يعلن الملك الحثي مورسيليس الثاني للملك نقميا مايلى : «وما انت يا نقميا وبلادك سوى عبيدين لي (ardi<sup>ti</sup>)» . وفي الوثيقة PRU, 1 y, 17.340 يقول نقمدا الثاني في خطابه الى سوبيلوليوماس : «انا عبد (ardu<sup>ti</sup>) الشمس ، الملك العظيم ، سيدي (bēll-ya) : عدو سيدي هو عدوي وصديق سيدي صديقي» وجاء في رسالة سوبيلوليوماس الثاني ، ملك حثي (الذي يتكلم عن نفسه بصيغة الغائب) الى ملك اوغاريت عمورابي (PRU, y, 60) مايلى : «عبدك أنت ، ملك من املاكه انت (sglth. «at 'dbh»). ويقول ملك اوغاريت اميشتمرو الثاني في رسالته الى الملك الحثي (٩) (اللوح PRU, III, 16. 112) : «هكذا

اللوخ 2, y1, PRU: «الى سيدي الملك» يتوجه «ساكينو عبدك»، انحنى عند قدمي سيدي». وفي نص PRU, y, 63 نفسه عبداً للملك شيبتيعلو المرسل الى لواسناد لمقابلة ملك صور. ويسمي نفسه عبداً للملك كل من ماشنابيا (PRU, 1y, 17.391) وتاكوخلي (PRU, 1y, 17.383)، اللذين يقومان بمهام كلفها بها الملك بما في ذلك المهام الدبلوماسية.

وتلاحظ هذه الظاهرة ايضا في الرسائل الموجهة الى الملكة. ففي الرسالة «Ugaritica, y», 48 تسمى المدعوة خيبيتازالي نفسها امة للملكة وتطلب منها ان ترسل اليها انواعاً مختلفة من الاقمشة واحد الاحجار الكريمة، وهي بدورها ترسل الى الملكة منديلاً. وفي «Ugaritica, y» 50 تسمى المدعوة ( ) فانا نفسها امة للملكة الاوغاريتية وترسل اليها منديلاً للرأس وصوفاً ارجوانياً. في نص الوثيقة PRU, II, 12 يتوجه المدعو ايفريجاروم الى الملك عبد «السيدة» ويسمي نفسه عبداً لـ «سيدة» (الملكة).

في الرسالة PRU, 1y, 17. 393 الى «ساكينو بلاد اوغاريت (a-na-amišakin māti (sa-ma-ta-lū-ga-ri-it) سيدي (bēl - ya)» يتوجه «إيبكي، عبدك (arad - ka)» ويقوم إيبكي هناك بدور الممثل الشخصي للساكينو. في الوثيقة «Ugaritica, y» 54 توجد نسخة عن الرسالة التي وجهها باتونو الى رابعانومو وبيشيشايا حيث يسمي نفسه عبداً ويدعوها بسديده. وثمة رسالة اخرى توجد صورة عنها في PRU, y, 116 وقد عُنِيتَ كما يلي: «قل ليابنانو سيدي (bīy)». كلمة عبد ( ) عبدك (bdk)».

حتى الآن ليس لدى الباحثين اي مقياس مضمون لتحديد الاهلية القانونية لمرسلي مثل هذه الرسائل. لقد شغلت الفئة التي كان يرمز اليها بمصطلح n'r «فتى، غلام» مكانة خاصة بين الفئات التابعة في مجتمع اوغاريت. ومن المعروف ان المصطلح التوراتي na'ar «غلام»، كالأكادي šuhāru والآرامي 'lm' واليوناني pats كلها مصطلحات استخدمت للدلالة على العبيد. لكننا نصادف في اوغاريت وضعاً لم يكن فيه معنى المصطلحين قد تطابق. ومع انها استخدمت للدلالة على فئتين اجتماعيتين متقاربتين من حيث الاهلية الاجتماعية الا انها غير متطابقتين. وهذا ما تؤكدته الوثيقة PRU, II, 36 حيث يذكر فيها اناس ذوي حرف مختلفة واهلية اجتماعية متباينة: حجارون، تجار، ماريانو، سانانو وهلمجرا. ويذكر النص من جملة هؤلاء: العبيد (bdm) والغلمان (n'rm). ونحن نرى انه فيما لو تطابق معناها هذين المصطلحين لما كانت ثمة حاجة لهذه الازدواجية.

نقلت اليها الوثيقة PRU, y, 142 تأليفاً في سياق غير مفهوم: و«اربعة غلمان». (n'r w.'rb.) في الوثيقة PRU, y, 68 (اكتشفت في فرن الشي) اشير في لائحة تعداد الناس التابعين للمدعوأ ( ) ماسابو الى «كسرانو وزوجته وغلامه (غلماناه ؟) (n'rh)»، اما في لائحة الناس التابعين للملك فـ «انانغاندي وغلماناه الثلاثة (n'rh). ويجب الا نعتقد ان المقصودين هنا هم ابناء كسرانو وانانغاندي لان الوثيقة نفسها تنقل اليها تعداداً آخر استخدم فيه مصطلح bnh،، ابنه،،

لقد كان الهروب من البلاد والانسحاب الى الحبيرو- كما يتضح من الوثائق المعروضة - احد اشكال نضال العبيد ضد مستعبدتهم . وقد تكون هناك اشكال اخرى اكثر فعالية . وتمثل الوثيقة PRU, II, 162 أهمية خاصة في هذا السياق . فهي تحتوي على التكهّنات التالية : « في اليوم السادس من شهر خيار تغرب الشمس في بوابتها (r̄bt špš ṯgr̄h) . ويحتاج الوباء والعبيد الساكنو (r̄p w' (?) bdm t̄bqr̄n «skn) . اذاً ، لقد كانت انتفاضات العبيد التي وضعت على قدم المساواة مع الكوارث الطبيعية تشكل خطراً حقيقياً محدقاً على المجتمع الاوغاريتي . واذا كانت الوثائق تسجل vaticinium ex eventu فبالامكان الحديث عن انتفاضة للعبيد وقعت في اوغاريت وراح ضحيتها ساكنو ما قتله العبيد (قد يكون هو الذي سحق العصيان) .

11 - بدلًا من p̄lm .

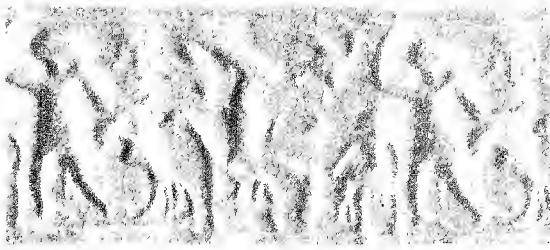
(ابناؤه ؟) . وفي لائحة اخرى لتعداد الناس التابعين للملك والمتواجدين في تاباكو (PRU y, 66) . الوثيقة (اكتشفت في فرن الشيّ ايضاً) يذكر «ولدا إفرينازا ، غلمان (n̄rm) ، فخاريات ( ) كوبر وتابعين لياتلامو» وتذكر اللائحة PRU, V, 80 (وجدت في فرن الشيّ) ياروخامو وولديه والعمال (b̄lm) (11) وثلاثة غلمان . واخير في PRU, II, 31 : خمسة غلمان لماريانو (n̄r mrynm) . وقد جيء على ذكر هؤلاء بصدد توزيع الاجور .

تبيّن هذه الوثائق ان الغلمان هم فئة اجتماعية تابعة حتى للماريانو . لكن الوثائق الموما اليها لا تبيّن الاصل الذي ينحدرون منه وطابع تبعيتهم . غير ان المواد الاثنوغرافية تسمح بالاعتقاد ان الغلمان هم الفئة الصغرى من حيث الاهلية الاجتماعية في البناء الاجتماعي المعني وهم تابعون تبعية شخصية مباشرة للاكبر سناً .





## الفصل الرابع



ختم اوغاريني يمثل رجلاً فوق  
عرش يشبه الكرسي، يقابله  
ولد يجلس فوق مقعد ويرتدي  
ثوباً طويلاً.

الجماعات الأكثر وضوحاً وتحديداً هم  
الاوغاريتيون انفسهم (mar-mat-u-ga-ri-  
it-bn 'ugrt بن اوغاريت) وناس الملك  
(bnš.mlk). اما المقياس الرئيس لابرار  
هاتين الفئتين فهو تبعية الناس لهذه  
المؤسسة الاجتماعية أو تلك. فناس الملك  
هم تلك الفئة من الاشخاص الذين  
يقعون في مجال التأثير المباشر للملك  
وادارته. والاوغاريتيون هم أولئك الذين  
يتبعون اوغاريت التي تؤلف بدورها كيانا  
اجتماعياً ما يختلف اختلافاً جوهرياً عن  
مجموع ناس الملك.

من جهة اخرى تميز لنا الوثائق  
المتوفرة بين يدينا ان نتبين الانقسام الذي  
حدث في اوغاريت على اساس الملكية :  
تجمع مزيد من الثروات المادية في ايدي  
مجموعة صغيرة من الافراد - خاصة  
الأرض - ووجود فقراء لم يملكوا سوى  
الحد الأدنى الضروري لاستمرار عيشهم  
أو لم يملكوا مثل هذا الحد اطلاقاً. ونحن  
لا نستطيع ان نتصور ان مجتمع اوغاريت  
لم يدرك حقيقة وجود الاغنياء والفقراء  
فيه. غير ان الوثائق الاوغاريتية لا تبين  
لنا ان الفقراء والاغنياء كانوا بالنسبة  
للمعاصرين فئتين اجتماعيتين خاصتين  
شغلنا في نظام العلاقات الاجتماعية مكانا  
خاصاً بكل منهما.

### الاحرار في اوغاريت :

#### العلاقات العائلية وعلاقات الملكية.

تشكل مسألة الاحرار في المجتمعات  
القديمة موضوعاً لمساجلة حامية الوطيس  
تدور الآن في الاوساط العلمية. وقد اثير  
الانتباه في هذه المساجلة الى ان مفهوم  
«حر» لم يكن معروفاً في بلدان الشرق  
الادنى القديمة قبل العصر الهلنستي  
(ولا تشكل اوغاريت استثناء في هذا  
السياق). اما مفهومها «بريء» و«حر» فقد  
استخدما للدلالة على الاعفاء من التزامات  
واتاوات معينة.

ومع ذلك فان الوثائق تدل على ان  
الاوغاريتيين كانوا يميزون بوضوح بين  
العبودية واللاعبودية. ولا يعني غياب  
المصطلحات في هذه الحال، كما وفي  
حالات مماثلة كثيرة اخرى؛ لا يعني غياب  
الظاهرة نفسها، بل يعني ان المجتمع لم  
يعها بعد. ونحن عندما سنتحدث عن  
الاحرار لاحقاً فاننا نقصد كل أولئك  
الذين لا يعدون عبيداً من حيث  
شخصيتهم الاعتبارية.  
وفيما يخص البنية الاجتماعية  
للاحرار في اوغاريت يمكننا القول ان

«بناء س - آ» وفي هذه الحالة يجب ان تدل على جماعة ما تربطها اواصر القربى وقد سميت كما هو متعارف عليه لدى الشعوب السامية بـ «بناء ، بني ، آل» ؛ الجد الاكبر . وثمة صعوبة جدية في تحديد ما اذا كان الحديث يجري عن شخص فرد أو عن جماعة تجمعها روابط القرابة ؛ وخاصة في الوثائق الصادرة عن المشاعات الريفية حيث تترافق الاسماء بمؤشرات عديدة . لكن الامر الجوهري بالنسبة لنا هو ان المقصود في هذه التعدادات كلها استشارة مابيعنها .

لكن الاسماء المقترنة بالعنصر bn تتناوب في عدد من الوثائق . فيحدث احيانا ان يذكر الاسم الواحد مرتين في اللوح نفسه ويكون - على الأرجح - لشخصين اثنين . كما ونصادف الاسماء نفسها في وثائق مختلفة ويتعذر علينا ان نقرر ما اذا كان اصحابها هم الاشخاص انفسهم . اخيراً ثمة كثير من حاملي اسماء مقترنة بالعنصر bn اسماء آبائهم لا تتفق والحد الثاني من صيغة  $bn \times$  . في هذه الحالات وما شابهها كان يمكن ان تكون الاسماء المقترنة بالعنصر bn اسماء شخصية (عندها فان bn تعني حامل صفات معينة ، موضوع رد فعل على ولادة الطفل وهلمجرا) او اسماء عشائرية من نمط الـ nomen الروماني (عندها سوف تكون bn دليلاً على الانتساب الى جماعة معينة من الافراد) . ونحن لا نستطيع ان نفضل ايّاً من هذه الاحتمالات لعدم توفر المواد الضرورية لذلك .

عندما نتقل لدراسة العلاقات العائلية في اوغاريت ، كما تنقلها البنا وثنائق النصف الثاني من الألف الثانية قبل الميلاد ، ينبغي أولاً وقبل كل شيء ان نعطي انتباها خاصا للصيغة  $bn \times$  التي غالبا مانصادفها في مختلف ضروب اللوائح والوثائق التي حفظتها لنا الارشيفات الملكية المحلية . ففي الوثائق التي كتبت باللغة الاكادية تعطى bn بالرموز السومرية DUMU . وثمة رأي يقول انه كان على هذه الرموز ان تعبر عن الاهلية القانونية الخاصة لاولئك الناس الذي توارثوا وضعهم من جيل لآخر وسموا «ابناء» ، اي خلفاء ذلك الشخص الذي كان اول من اكتسب الاهلية الاجتماعية المعنية . ويعتقد أ . ألت - وهو صاحب النظرية التي عرضناها اعلاه - ان الاشخاص الذين كانوا اول من تغلغل في دائرة اصحاب هذه الوظائف (43 ، P 198 - 213) هم الذين حلوا الاسماء الشخصية بالمعنى الدقيق للكلمة . اما ف . غريندال فيرى انه يجب فهم bn في الاسم على انها تعني ابن اب بعينه . اما في الحالات التي يكون فيها الجزء الثاني من الاسم ملحقات فان bn تدل على نبات او حيوان او انها تعبر عن رد فعل من اعطى الاسم على ولادة الطفل او الطفلة (84 ، p. 118-119) . الى هذه المجموعة الاخيرة تنتمي عملياً الاسماء المعروفة لنا كلها والتي تقتزن بالعنصر bn .

غير ان مسألة وجود الاسماء المقترنة بالعنصر bn معقدة غاية التعقيد وتتسم بقدر من الخصوصية . اذ تمكن ترجمة صيغة  $bn \times$  تبعاً للسباق «ابن س - آ» أو

تبين الوثائق التي درسناها (وثائق بيع الأرض وشراؤها) ان رأس العائلة

كبيرة لم تكن قد انقسمت بعد ، اي انهما ابتنا عم .

في هذه الحالات وما شابهها تظهر العائلة كياناً اجتماعياً يقوده اخوة غير منفصلين ، واحياناً اخوة واخوات يعملون سوية متفقين . وكان يمكن ان تشارك الام في ادارة شؤون مثل هذه العائلة (الارجح ارملة رأس العائلة المتوفى) .

تظهر الوثائق الموما اليها الاستقلالية التي تمتعت بها المرأة الاوغاريتية في مجال الملكية والمجال الاجتماعي - القانوني . ونحن نرى ان السبب في اكتساب المرأة الاوغاريتية هذا القدر من الاستقلال يعود الى المشاركة النشطة للمكات اوغاريت في حياة المجتمع والدولة (102 ، P 95 - 105 ؛ 70 ، P 105 - 145) وفي الوثيقة PRU, III, 16, 245 تظهر امرأة اسمها شانانتو طرفاً في نزاع وتريح الدعوى . وفي PRU, III, 16, 200 تنبئ انانايا ابنة دادو احدهم . اما في PRU, III, 15, 199 فقد ثبت الانتساب العائلي وفق الخط الامي فحسب PRU, III, 15, 168 تتلقى المرأة المدعوة كيريبيلو اجرها من الملك وتتلقى اجرها من الملك ايضاً أخافيلكو ابنة داليلو في الوثيقة PRU, III, 15, 89 (الملك نقمد الثاني) . وتروي لنا الوثيقة PRU, III, 15, 85 ان الملك نقمد الثاني اهدى بيتاً وحقولاً الى اخته دالابتم ؛ واهداها حموها بيتاً وحقولاً واملاكاً اخرى . في الوثيقة PRU, III, 16, 277 15, 86 III تلعب الملكة بيزيتكي دوراً رئيساً كطرف في صفقتي البيع والشراء . لكن الحدث الاكثر دلالة بين هذه الوقائع كلها ينقله اليها نص الوثيقة PRU, III, 16, 263 . تقول الوثيقة : «اقتطع» (it - ta - ša) واوشور بن ابانتم بيتاً

الاوغاريتية هو الاب أو احد ابنائه في حال وفاته . فيها بالذات يلعبان الدور الرئيس في كل شكل من اشكال الصفقات التي تم مصالح العائلة كلها . وكانت لها صلاحيات مطلقة بالتصرف بكل ما تملكه العائلة وكأنه ملك شخصي لها . ولا تنقل اليها الوثائق اي شكل من اشكال احتجاج فرد ما من العائلة على اية صفقة كانت .

لكن ثمة حالات عقدت فيها الصفقات باسم عدد من افراد العائلة للذين عملوا سوية . فحسب PRU, III, 16, 154 (عهد اميشتمرو الثاني) باع كل من بيلسو وعبدي ميلكو ولدا اخي ميلكو حقل أميخيبي بمائة وثلاثين وزنة من الفضة . وفي الوثيقة PRU, III, 16, 156 باعت المرأة بات - رابي واخوها شوبعمو واطفال المرأة لايافا حقولاً الى المرأة تالاوي ابنة ( ) . وفي الوثيقة PRU, III, 16, 241+261+339 المرأة لايا وأولادها وادمشلام والمرأة بات - سيدكي من جهة ويابلونو وخسليانو وعوزينو وشوبعمو ابناء ساسيانو من جهة اخرى . في 160 «Ugaritica, y» يبيع ابناء بولولونو حقلهم الى الملكة . وتنقل اليها - 159 «Ugaritica, y» عملية ماثلة : باع كل من ايليو بن سينيو واخوه باديو واولادهما ارضهم الى الملكة ساريلي .

ويقترّب من ذلك الوضع نفسه الصورة التي نقلها اليها 9 «Ugaritica, y» : هنا يبيع رابيسوقرية ريكدو ملكية مصادرة لدى ابنة ياكنو وابنة ( ) سابو . قبل الصفقة كانت المرأتان تملكان هذه الاملاك سوية (ليس مصادفة ان الوثيقة لاتذكر سوى بيت واحد) ومن المرجح انهما سكنتا بيتاً واحداً وكانتا من الجيل الثاني لعائلة

واهداه (a-na nidni<sup>M</sup>) الى زوجته بيزيلي وقد باعت هذه الاخيرة البيت الى نوريانو «لقاء كامل قيمته» (i-na šimti gamirti) .  
 وتلفت الانتباه ايضاً الوثيقة PRU, y1, 69 التي وصلتنا في حال سيئة جداً . يروي الجزء المقروء من هذه الوثيقة ان المدعو اونيتشوب يضمن مكوث زوجته ابداليا اونيتشوب (i-na ab-da-al-ba aššati-šu) في مكانها (ik-tu-um)<sup>(1)</sup> . واذا ما هربت ابداليا الى بلاد أخرى فيترتب على اونيتشوب ان يدفع تالانتا واحداً من الفضة . يرجح ان تكون هذه الحالة قد نشأت عن النشاط التجاري الذي تمارسه ابداليا مستقلة (في الظاهر على اقل تقدير) عن زوجها .  
 لكن الوثائق التي تشكل اهمية كبرى بالنسبة لتقويم العلاقات داخل العائلة الاوغاريتية ، في الفترة التي نحن بصدددها ، هي تلك التي اكتشفت في ارشيف راشابابو وتروي قصة زواجه بالمدعوة بيديا أو (بيدًا) . وقد نشرت هذه الوثائق في 2 «Ugaritica, y» .  
 2 «Ugaritica, y» وصلنا في حال يرثى لها . بالرغم من ذلك نستطيع ان نتبين فيه مجموعتين من الشروط . تتعلق الاولى بتبني راشابابو للمدعو بينيلا : «من هذا اليوم تبني راشابابو بينيلا امام الشهود» . ثم يلي ذلك بعد جزء متهم : «اتخذ ابننا له وفق شعيرة العزادة» (i-na māri am-ti) . اما المجموعة الثانية من الشروط فقد سوّت حقوق ملكية بيديا زوجة راشابابو واولادها الذين يفترض ان تلدهم من راشابابو . وأقرت في الوقت نفسه حقوق ملكية بينيلا . وتذكر الوثيقة امرأة تدعى إياوماً لكننا لا نستطيع معرفة الدور الذي لعبته في عائلة راشابابو بسبب التلف

1 - نتعرف الى معنى كلمة ik-tu-um من واقع ان خرق الد (ik-tu-um) يعد - حسب الوثيقة - هروباً من البلاد . فالجذر ktm يعني الخفى ، ستر الخ ... ومن هنا قد يكون معنى هذه الكلمة : الوجود تمت الحراسة ؟

عموماً نستطيع ان نرسم الصورة التالية لتطور الاحداث : يتزوج راشابابو بيديا ويتبنى بينيلو . وقد يكون هذا



آخر لها ولم تدخله البيت فلن تخرج إلى الشارع. لكن «إذا ارادت بيدا» (أي ان تدخل زوجها - إ. ش) ان تعزل إلى الشارع فسوف ترمي» (a - na sū - qī ti - ir - hu - us: ti - tar - hu - us(?)). إذاً لا تكتسب بيدايا حق ملكية البيت والحقل وغيرها من الاملاك بل تستطيع الانتفاع بها طالما بقيت زوجة لراشبابو أو أرملة. لكنها تفقد حق البقاء في عشيرة راشبابو وحق الانتفاع بالملكية العشائرية بعد عقد قرانها الجديد مباشرة.

لقد رسم ج نوغريول هذا النص ونشره فاصبح على الشكل التالي: «اما إذا اتخذت بيدايا لنفسها زوجاً (؟) فان الاولاد الذين سنتجهبهم - بيدايا (؟؟) للزوج الجديد لن يكتسبوا الحق في امتلاك بيت إياوماً أو حقلها أو أية ملكية تعود لها لن يكون لهم حق الاشتراك فيها أو الاقتراب منها. البيت والحقل سوف يكونان من حق الاولاد الذي تلدهم بيدايا لراشبابو».

ونصادف اسم بيدايا (= بيدا) في وثيقة اخرى من ارشيف راشبابو-Ugariti («ca, y», 6). كنا قد درسناها سابقاً (في الفصل الاول). فقد اشرنا الى ان موضوع الوثيقة هو شراء نصيب من ارض موروثه nhh=zittu وقعت بين يدي ياريمانو بن خزامو وتعاد الآن الى ابنة صاحبها الشرعي، اي الى بيدايا (=بيدا). الصورة على الشكل التالي: يدوان بيدايا كانت تملك قطعة من الارض كان الملك يملكها فيها مضى واشتراها والدها ازالدانو وحصل عليها كهبة من الملك (1, «Ugaritica»). وكانت بيدايا في الوقت نفسه تملك تلك القطعة من الارض التي

الآخر ابناً لبديا من زواج آخر او من زواج مقدس (وهذا ممكن تماماً حسب اسمه). وكنا قد اشرنا في الفصل الاول من هذا الكتاب الى ان عقود التبني في اوغاريت كانت تضمن للابن بالتبني حق امتلاك اراض في عشيرة المتبني. ويبدو ان تبني بينيلو كان ضروريا لتسببه الى عشيرة راشبابو مما يعطيه الحق في الملكية المعطاة الى بيدايا واولادها. وعندما عقد راشبابو زواجه على بيدايا اعطاها واولادها (بمن فيهم بينيلو) الممتلكات التي كانت تعود الى إياوما. وعلى الأرجح ان هذه الاخيرة هي زوجة سابقة لراشبابو توفيت قبل ان تنجب له اولاداً وقبل زواجه من بيدايا. انطلق منظم الوثيقة من الامكانية المحتملة لظهور زوجة اخرى لراشبابو (تستخدم في الوثيقة كلمة assatu التي لا يثير معناها اي شك) قد تلد له اولاداً وحرهم من حق ملكية ما يخص إياوماً وضمن الحق في ملكية كل ما يعود الى هذه الاخيرة لا بناء بيدايا. بمعنى آخر كان تعدد الزوجات امراً قائماً فعلاً في اوغاريت. بالطبع كان باستطاعة سيد البيت ان يضمن لاحدى زوجاته واولادها ملكية معينة محددات بذلك نصيبهم من الميراث.

ينقطع سياق النص السليم من Ugaritica, y, 2. - بسبب التلف - في بداية الشرط الذي يفترض زواج بيدايا بعد موت راشبابو، وكيفية معالجة الامر في مثل هذه الحال. لكن الوثيقة Ugaritica, y, 3 توضح لنا ما يمكن أن يحدث في الوضع المستجد. فهذه الوثيقة الاخيرة توضح واحياناً تكمل الاولى. اذا ما اتخذت بيدايا بعد موت راشبابو «زوجاً

شهود (a - na pa - ni awilē<sup>M</sup>ši - bu - ti) كتبت  
اسماؤهم في نهاية النص : ان «كل مالدني  
وما حصلت عليه يبدواو سوية معي» (ša ta -  
ar - te - šī'bi - da - wa it - ti - ya) ،  
معاولي البرونزية (za-ab-bu siparri<sup>M</sup>) ،  
أوعمي البرونزية (alalli siparri<sup>M</sup>) ، قدوري  
عيتي البرونزية (alalli siparri<sup>M</sup>) ، قدوري  
البرونزية (talli siparri<sup>M</sup>) ، سلاي (anpisan-  
ni - ya) وحقل بن - خاراسينو الذي في  
منطقة نهر راخبانو اعطياها الى بيداوا  
زوجتي» . وما يلفت الانتباه ان حقوق  
بيداوا محمية من مطالب الاولاد الممكنة .  
واذا ما حاول احدهم ان يشاغب في هذا  
الخصوص فسوف يدفع خمس مائة وزنة  
من الفضة الى خزينة الملك ويغادر بيت  
ابيه . اما من يعترف منهم بحق بيداوا  
فسوف يرثها . غني عن القول ان الوصية  
وضعت لحماية بيداوا وفي مصلحتها  
وتجاوزت حقوق الاولاد في التركة في حال  
عدم وجود وصية بذلك .  
بين الوثائق التي لها علاقة بتقويم  
العلاقات العائلية في اوغاريت ثمة وثيقة  
اخرى تستحق الاهتمام ، وهي اللائحة  
PRU, II, 77 . الجزء الأعلى من اللوح أصابه  
تلف ولهذا فان الغرض من الوثيقة وغايتها  
غير واضحين لنا . لكن القسم السليم  
منها يحوي وصفا لاربعة اشخاص  
(ارشامو ، تاتاخو ، أيايو وإياسارو)  
بصيغة bī'att . وهذه الصيغة تعني دون  
شك : «مالك زوجة» ووصفا آخر لسته  
اشخاص (باتامو ، علي راشابو ،  
ساترانو ، ارسوانو ، خادشانو وساسانو)  
بالصيغة bī'ššimt . حتى الآن ليس ثمة  
اتفاق على ما تعنيه كلمة ššimt : بعضهم  
رأى انها تعني ضربا من ضروب اللباس

كانت قد اشترتها سوية مع زوجها من  
ياريمانو بن خزامو . لكن هذه الارض  
الاخيرة كانت قبل ذلك ملكا لوالدها  
اضطر ان يبيعها وقد اعيدت الآن الى  
ابنته . اخيراً كانت بيدايا تتمتع بحق  
الانتفاع باملاك راشاباو داخل عشيرته  
طالما بقيت زوجته او ارملة . اما حق  
ملكية ما يعود لراشابابو فيعود الى اولادها  
منه وكذلك الى ولدها الذي تنباه  
راشابابو .

واذا عدنا الى «Ugaritica, y», b نرى  
ان المرأة لم تقطع صلتها بعشيرتها بعد ان  
تتزوج كما ولا تفقد ما يترتب على انتسابها  
لها من حقوق الملكية .

ثمة وثيقتان بين الوثائق التي تؤلف  
ارشيف راشابابو تسجلان لنا العمليات  
المتعلقة بالملكية التي قام بها راشابابو دون  
مشاركة بيدايا او اية زوجة اخرى . ويبدو  
انه الى جانب المجموعات الانتاجية التي  
كان يملكها راشابابو مع زوجته (أو  
زوجاته) كانت هناك مجموعات اخرى تحت  
تصرفه الشخصي . هاتان الوثيقتان هما  
«Ugaritica, y», 4 ، «Ugaritica, y», 5 ،  
تقول هذه  
الاخيرة ان المدعو أوروميا وزوجته تانيا  
يبيعان الى راشابابو قطعة من الارض  
طولها خمسة بوريدو وعرضها ثلاثة  
بوريدو . اذاً لقد كانت هذه الارض قبل  
بيعها ملكية مشتركة لزوج وزوجته وهذا  
يؤكد مرة اخرى ان الوضع الذي رأيناه في  
بيت راشابابو ليس وضعاً فريداً في مجتمع  
اوغاريت .

تنضم الى هذه الوثائق وصية  
ياريمانو (UŠ, 8, 146) (162 ، ص 249 -  
251) . لقد اعلن ياريمانو في حضور

ووعاء برونزي واحد زنته مائتي وزنة وصفية واحدة من البرونز زنتها مائتي وزنة .

ثمة بند في الوثيقة جدير جداً بالاهتمام : اذا ما خطر لكالبو ان يقاضي اخاه ، اي ان يطالب بمزيد من الاملاك ، فعليه ان يدفع لـ اخيه عشرة تالانتات من الفضة كغرامة ويعود الى بيت ابيه . اذاً امامنا عقد عن خروج الابن ، مع نصيب معين ، من العائلة المشاعية الكبيرة وتحمره الفعلي من سلطة ابيه ؛ صاحب البيت . لكن واقع تحرر الابن من سلطة ابيه يترافق بشرط يؤدي عدم تنفيذه إلى دفع غرامة مالية كبيرة والغاء العقد الذي حصل الابن بموجبه على حقوقه وحرية .

يبدو ان كالبو لم يكن راضياً كل الرضى وهذا ما يفسر ظهور وثيقة اخرى (PRU, III, 16, 143) بخصوص تنظيم العلاقة بين كالبو وعبدي نيرغال وضبطها . ينقسم هذا النص الى عدة مواد . في المادة الاولى يهب الملك نقيماً بن نقمه عبدو بن عبدي نيرغال بيت تيشوماتي وحقله . وتيشوماتي هذا يشغل منصب شاتامو مدينة علامو . وفي المادة الثانية يعطي عبدو ما حصل عليه من الملك الى ولده كالبو ويضيف اليه حقلاً كان قد اشتراه . وفي المادة الثالثة يعلن استقلال كالبو عن اخيه عزيزو دون ان تكون لأي منها اية مطالب لدى الآخر : «وبريء (za - ki) كالبو من كل ما يخص عزيزو اخيه . ولن يثير اي منها مطالب لدى الآخر (amiliu - a - na amili ma - am - ma la i - ra - ag - gu - um) . اما المادة الرابعة فتقول بان عبدو قد اعطى «حصتها من الورثة» (zitâte<sup>M</sup> - šu -

وبعضهم الآخر رأى انها ترمز الى تابعة ، أمة . (WUS ، ص 317 ، العدد 2699) . كون كلمة šimtu استخدمت في الوثيقة في صيغة مماثلة للصيغة b<sup>1</sup>att يجعل المعنى الثاني المقترح لها مفضلاً لدينا (اي ، تابعة ، أمة - المترجم) . ونحن عندما نفضل المعنى الثاني انما ننطلق من انه يمكن تأويلها على انها تركيب اسمي من اساس الفعل šim ، دفع ، ، الذي يدل على موضوع ماتم شراؤه لقاء قيمة مادية دُفِعت . وهذا يعني انه يمكن استخدام هذا الفعل تبعاً للحالة المعنية بالنسبة لمختلف مواضيع البيع والشراء . واذا صح ان كلمة šimtu تعني «التابعة» فهذا يبيح لنا ان نعتقد بوجود تمايز في الحال القانونية بين نساء البيت الواحد . لقد وصلتنا أيضاً وثائق تسجل اقتسام املاك عائلية (100 ، ص 364 - 374) والحديث يجري فيها ، عادة ، عن انفصال هذا او ذاك من افراد العائلة الكبيرة عن العائلة وتأسيس عائلة صغيرة مستقلة . الى مثل هذه الوثائق تنتسب الوثيقة PRU, III, 16.239 المؤرخة في عهد أرخلبو وهي من «دوسيه» عبدو بن عبدي نيرغال . تنقسم الوثيقة الى قسمين . يعلن القسم الاول ان الملك ارخلبو بن نقمه وهب عبدو بن عبدي نيرغال بيت ياسيرانو بن خوسانو ، وحقل عبدي عتي بن شواندانو ، وحقل سبيرو ، وحقل كانابيو وكذلك بستاناً في ناباقيمو . وكان على المهدي اليه ان يدفع للملك مبلغاً معيناً من المال . اما القسم الثاني من الوثيقة فيحوي اعلان عبدو بن عبدي نيرغال عن حق ابنه كالبو في ملكية الاسطبل (bit<sup>M</sup>sis) وخمسة اكو (؟) من حقل في ديمتو اوامانو

(nu) الى القصر (a - na ēkalim ū - se - ri - ib) وتؤكد هذه المادة مرة اخرى على استقلال كل منها عن الآخر : «بريء احدهما من الآخر» (za - ki amili iś - tu amili) . لقد تعهد كالبو بدفع عشر وزنات من الفضة الى الملك بشكل منتظم . ويبدو ان كالبو وعزيرو قد تحولوا نتيجة هذه العملية من اعضاء احرار في العشيرة الى فئة ناس الملك . لكن استقلالية كلا الاخوين تتأكد في هذه الحال . ، واخير يختتم عبود الوثيقة باعلان مفاجيء مفاده ان : «ليس لوالدة كالبو اية فضة او موجودات او اية ملكية كانت عندي . فقد اخذت كل شيء (gab - ba tal - te - qī) وانفصلت (tap - ta - tar) . وانا اعطيه البيت والحقل عطفاً مني وطيبة (i - na tābima)»<sup>(2)</sup> .

2 - الكتابة السومرية DUG.GA

عموماً يمكن ان نتصور الوضع كما يلي : لم تكن ام كالبو امّاً لعزيرو والّا لما كانت ثمة ضرورة للحديث عن ام كالبو بالذات ولكان الحديث جرى عن زوجة عبود بن نيرغال . لكن هذه كانت قد انفصلت عنه وتركت بيته بعد ان اخذت معها كل ما تعود لها ملكيته . لقد تنازل عبود عن ملكيته في العشيرة الى الملك محولاً بذلك ولديه الى تابعين للملك : لقد شغلا وضع المؤدو الملكي . علاوة على ذلك فصل عبود بن نيرغال ابنه كالبو من «بيته» وقسم بين ولديه ما كان قد وهبه اياه الملك واعطى كالبو نصيبه .

اما الوثيقة PRU.III, 16. 157 فتضع لنا اجراء مماثلاً يخص عزيرو . فقد وهب الملك نقميا بن نقمد بيت سيانو ، بيت ايبارتو ، حقل شطرانو ، حقل بينشوشا وحقول سيبيرو التي في راجبانو وكذلك البستان الذي في نابكيمة الى عبود بن

نيرغال . واعطى عبود كل هذا الخير الى ولده عزيرو الذي التزم ان يدفع الى الملك عشر وزنات من الفضة سنوياً . ثمة وثيقة اخرى من هذه ال «دوسيه» (PRU, III, 16. 250) تخص ايليميلكو الولد الثالث لعبود بن نيرغال . لقد صيغت هذه الوثيقة وفق المخطط نفسه الذي صيغت به الوثيقتان السابقتان . وهب الملك نقميا بن نقمد بيت ايرينيو الى عبود بن نيرغال واعطى عبود البيت الى ايليميلكو وزاد عليه بيتاً في قرية ماخيسي وحقل كانابيا . وتعلن الوثيقة استقلال ايليميلكو عن عزيرو : «انه بريء من اخيه عزيرو» . كما التزم ايليميلكو بدفع عشر وزنات من الفضة الى الملك كل عام . اضافة الى هذا حرر عبود والدة ايليميلكو هيافا من العبودية وجعلها زوجة له وسيدة في بيت ابنها . وهكذا كان لدى عبود بن نيرغال ثلاث زوجات : ام عزيرو ، ام كالبو وام ايليميلكو التي كانت أمته ثم اعتقها وجعلها زوجة له . وكون ام ايليميلكو كانت أمة يفسر السبب في ان نصيبه كان اقل من نصيب اخويه بكثير . من ناحية اخرى لا نستطيع ان نعرف ما اذا كانت النساء الثلاث زوجات لعبود في وقت واحد ام في تتابع معين . وما يلفت الانتباه ان كالبو وايليميلكو ينفصلان كلاهما عن عزيرو وليس ثمة اشارة ما الى ايليميلكو في الوثائق التي تخص كالبو وفي الوثيقة التي تخص عزيرو وليس هناك من اشارة الى اي من اخويه . ومن المرجح ان يكون عزيرو الابن البكر لعبود بن نيرغال وهو في هذه الحال المرشح لرئاسة العائلة المشاعية الكبيرة . لذلك كان يجب ان يترافق

انفصال كالبو وإيليميلكو عن «البيت» بتسوية علاقاتها مع عزيزو .

وتجدر الإشارة الى ان الملك لم يهب البيت والحقل وهلمجرا مباشرة إلى أبناء عبدو الذين غدوا موقو لدى الملك . لقد وهب الملك تلك الاملاك الى عبدو الذي اعطاها بدوره الى اولاده . ويبدو ان الهبة حدثت قبل انفصال الاولاد عن بعضهم او قبل هذا الانفصال مباشرة . ثم يقوم الاب بتقسيم الاملاك المذكورة بين اولاده الثلاثة ، وهذا بالطبع آخر مظهر من مظاهر سلطته الابوية .

لقد وصلتنا وثائق اخرى جرى الحديث فيها عن اقتسام املاك وبالتالي انهيار العائلة الكبيرة . مثلاً ، يتحدث نص الوثيقة PRU, III, 16.252 عن مساواة امرأة ما تدعى ألانزو ولدها إيليميلكو وابنتها ملكايا : «كما الشمس نقية ، نقية هي ايضاً مع ولديها إيليميلكو وملكايا» . واعلنت الوثيقة عدم وجود اية مطالبات تجاه الانزو وولديها . ونجن لا نستطيع تتبع تفاصيل اخرى بسبب تقطع النص الذي اصابه التلف . فلا نعرف مثلاً لماذا لم يؤت على ذكر زوج الانزو . الوثيقة تدعوها بصيغة غريبة جداً : <sup>1</sup>al-la-ziba (ya-ri-mi) (tu-la-at sa (?)) ، ألانزو عذراء (= ابنة) ياريمو ، . بما ان ياريمو هذا لن يذكر اسمه مرة اخرى في الوثيقة فلن نستطيع ان نعرف من هو . وتجدر بنا ان نذكر تبعاً لهذه الصيغة ان الالهة عناة كانت توصف دائماً في القصائد الشعرية بالعذراء (bitt) WUS ص 62 العدد 605 . ويبدو ان وضعها الاجتماعي كامرأة غير متزوجة بقي على حاله فقد كانت كاهنة . وليس واضحاً ايضاً عن

من «تيراً» ألانزو ، مع انه من المرجح انها تيراً عن عائلة ابيها .

تسجل لنا الوثيقة PRU, III, 16.158 (عهد نقمد الثاني) الصفقة التالية : «من هذا اليوم وفي حضرة نقمد ملك اوغايت استمكنت انانيخيبي ابنة ايلينارو بيت ايلينارو ابيها ، من عدي خاغالاب بن ( ) بدلا من (ki-mu-u) تيراخاتو (ها) . وبرينة انانيخيبي من كل ما يخص عدي خاغالاب وبريء عدي خاغالاب من كل ما يخص انانيخيبي . خاتم كبير للملك» . يرى ناشر الوثيقة ان ما نراه امامنا هو انقسام عائلي . لكن لا يتضح من الوثيقة كيف وقع بيت ايلينارو بيد عدي خاغالاب . ثانياً ، ليس واضحاً من سيدفع الترخاتو وبدلاً عن من . الامر الوحيد الذي لا ريب فيه هو ان الوثيقة تسجل عملية تبادل ملكية والصيغة المشار اليها اعلاه حول براءة كل من الطرفين تجاه الآخر تستخدم عادة عند تثبيت انقسام عائلي داخلي .

الوثيقة PRU, III, 15.220 (عهد نقمد الثاني) تعرضت لتلف كبير . لكن يتضح من المقاطع السليمة ان المدعو اخيميلكو فصل بين اولاده واقسم كلا منهم نصيبه من الاملاك . بعد ان تسلم احدهم ، وهو شوبعمو ، حصته انفصل عن العائلة : «مثلما الشمس نقية بريء شوبعمو بالنسبة لبيت ابيه وبالنسبة لاختوته» . اما كل الاملاك الاخرى التي بقيت في بيت اخيميلكو : البيت والارض والعجول والاغنام والماعز والعبيد والإماء فسوف تعود الى ولديه الآخرين ماشو وشينايانو . وبما ان نصيب كل منهما غير

ابيه . ولقد ابرم العقد في حضور شهود  
 (a - na - pa - ni amim<sup>gi</sup> - bu - ti) فالوثيقة  
 تنتهي بلائحة من اسماء سبعة منهم وخاتم  
 نعم راشاب ، كاتب سوكالو .

حسب الوثيقة PRU, y1, 40 (اصابها  
 تلف بالغ) ينفصل المدعو اوكتيه  
 ( ) عن اخوته . وبما ان الوثيقة  
 نالفة فثمة تفصيلات كثيرة ستبقى غير  
 واضحة لنا . لكن يبدو ان أوكتيه قد  
 اشترى بيت ابيه عند تقسيم التركة (bit a -  
 bi - šu (?) من المدعو اولو ( ) ،

والمدعو بن - ( ) ومن المرأة  
 مي - ( ) لقاء مائة وزنة من الفضة .  
 وبهم من مقاطع الصيغ التي تتعهد  
 اطراف العملية بموجها الآ تنقض المتفق  
 عليه ان الاطراف الفعلية هي اوكتيه من  
 جهة وشاما ( ) وبن -  
 ( ) اللذان يرأسان - على  
 الارجح - عائلة كبيرة من جهة أخرى . في  
 حال نقض المتفق عليه سوف يدفعان  
 ثلاث مائة وزنة من الفضة غرامة ويفقدان  
 المائة وزنة التي دفعت لهما ثمناً للبيت .  
 وتختتم الوثيقة بتعداد خمسة من الشهود  
 بينهم الكاتب موناحيمو .

الوثيقة PRU, y1, 49 نظمت في  
 حضور شهود وفي طريقها الينا تعرضت  
 لتلف كبير . الوثيقة عبارة عن اعلان  
 لشخص يفصل شخصاً آخر يدعى  
 كونعمو (قد يكون اخاه ؟) . القسم  
 الاول تالف لدرجة يتعذر فيها فهم اي  
 شيء عن محتواه . كل ما هو مقروء  
 يتلخص في ذكر مائة وزنة من الفضة  
 وست تالانات من النحاس ثم تنتهي  
 الوثيقة بالعبارة التالية : «أهدى» كونعمو  
 (ik'ku - un - am<sup>mu</sup> || - ti - ri - )<sup>(4)</sup> . ثم يلي

محدد فان ملكيتها لا زالت مشتركة ، على  
 الارجح . وتؤكد الوثيقة 15.90 PRU, III, (عهد  
 نغمد الثاني) ان اخيائنا بن سينارانو قسّم  
 ما تبقى من تركة ابيه (HA. LA<sup>mzi</sup> - te)<sup>(3)</sup> بين  
 اخوته . ولم تذكر الوثيقة اسماءهم . لقد  
 اعلن اللوح استقلال بعض الاخوة عن  
 اخيائنا : وهم براء من اخيائنا ومن  
 اولاده . بريء الرجل من الرجل  
 الآخر . وليس ثمة مطالب بين اطراف  
 الاتفاق ؛ حتى مجرد رفع دعوى يلزم  
 الفاعل بغرامة قدرها تالانت واحد من  
 الفضة والى الف وزنة من الذهب تدفع كلها  
 الى الملك ، وتسحب الملكية من الفاعل  
 لصالح اخيه . وبما ان دفع مثل هذا المبلغ  
 امر مستحيل فلم يكن ينتظر الفاعل سوى  
 السقوط في العبودية لمستدين لا يستطيع ان  
 يؤدي له دينه .

في الوثيقة PRU, III, 16.129 (عهد  
 اميشتمرو الثاني) يفصل يانخانو ولده  
 نوريانو عن العائلة : «إبرأ (ü - za - ki)  
 يانخانو ولده من بيته وحقوقه ونوريانو  
 بريء من كل ما يعود لابيه» . لقد وهب  
 يانخانو ولده نوريانو زيادة على نصيبه من  
 التركة خساً وعشرين وزنة من الفضة .  
 واذا ما رافع اخوته دعوى ضده فينبغي  
 عليهم ان يدفعوا خمسين وزنة من الفضة  
 كغرامة . اما اذا ما أثار نوريانواية مطالب  
 فسوف يدفع عشر وزنات من الفضة «الى  
 بيت ابيه» غرامة . نظمت الوثيقة بحضور  
 شاهدين والكاتب عبيدي - عتي .

الوثيقة PRU, y1, 43 متقطعة بسبب  
 التلف الذي اصابها . لكن جملة «إبرأ»  
 كوانو ولده (ü - za - ak - ki ku - wa - na - mār -  
 šu) التي وصلتنا سليمة تدل بوضوح على  
 انه تجري عملية انفصال الابن عن بيت

3 - ليست واضحة تماماً صيغة  
 zite بما ان كلمة zitu في  
 الوثيقة جاءت في صيغة الجمع  
 وكان يجب ان تأتي حسب  
 قواعد اللغة الأكادية Zizātu  
 او zizatu بيّن لنا ان نفترض  
 ان الكاتب صاغ منها صيغة  
 الجمع حسب قواعد الصرف  
 الأورغارية .

4 - يقرأها الناشر il-te-ri ويترجم  
 هذه الجملة «volé a la»  
 «kun'amnu استندنا الى ان  
 الفعل šaraqu يعني «سرق» .  
 لكننا نرى ان هذه الترجمة  
 تناقض القسم الثاني من  
 الوثيقة : اذا كان كونعمو  
 متهماً بسرقة ملكية ما فيجب  
 ان يحاكم ويعاقب لا ان يعطى  
 ملكية أخرى . لذلك نقض  
 ترجمة الفعل šaraqu بمعنى  
 «هدى» .

ان توتولم يحصل على اية املاك لانه كان قد حصل على نصيبه وليس ثمة ضرورة لتسجيل حقه في ذلك .

تعدد الوثيقة اسماء ثمانية شهود بينهم الكاتب (ami<sup>1</sup> - tu - pi - ša - nu) مالكو . ونقل هنا نص الوثيقة في الابدئية التي نشرها فيها الناشر وترجمتها :

1 - lš - tu ūmi<sup>Ma</sup> ((?) - nu (?) - ti

من هذه الايام

2 - a - na pa - ni<sup>ami</sup> šī - bu - ti ..... امام الشهود

3 - la - kut - te - nu ..... اكويتينو

4 - ū'a - mi - ya - nu ..... وعميانو

5 - ū'bu - ra - ka - nu ahu - šu

وبوراكانو ، اخوه ،

6 - ū'za - ki'lu - tu aha - šu - nu

ابرؤوا توتو ، اخيه

7 - 20 kaspa e - na - da - ni

اعطى عشرين وزنة من الفضة

8 - ū' - (ti) u ..... الى توتو

9 - i - na'la - kut - te - nu ..... اكويتينو

10 - ū'(- na) 'a - mi - ya - na ..... وعميانو

11 - ū' - na'bu - ra - ka - na ..... وبوركانو

12 - ū' - za - ki'lu - tu ..... وتوتو براء

13 - lš - tu ahi - šu (i) a - da - ri - ti

امام اخوته الى الابد

14 - A.Šī.Mi ū - ra šī - r(a) ..... غداً أو بعد غد إذا

15 - e - te - e - ru a - na libb<sup>bi</sup> - šu - nu

ترجعوا عن قرارهم

16 - ū' te - ša - bi - tu, 'tu - tu ... (ا) واغتصبوا

17 - 50 kaspa ū - ma - la - e

فسوف يدفعون خمسين وزنة من الفضة

18 - i - na qāti'lu - tu ..... بيدتوتو

19 - 50 kaspa ū - ma - la - e ((?) - na qāti - šu

ذلك النص التالي ( ) و (؟) هذا هو نصيبه في التركة (šū - ū zitta - šū) . وهأنذا اعطيت 2 إكو حقل ايلوشاليم (2 iki eqla ša'lu - ša - al - mi) وحقل كوتانو (eqil ku - ta - na) ؛

اعطيتها انا الى كونعمو وعدة لقرن زوج من الثيران (ta - pal alpi) ووعاء برونزيا واحداً (rrualilulisa) وزنه خمس مائة وزنة وكوبا برونزيا وزنه خمس مائة وزنة وطاوله واحدة وفراشاً واحداً وكرسياً وعبداً واحداً وامة واحدة . هذا هو نصيبه من التركة اعطيتها انا الى كونعمو . ثم تعلن الوثيقة ان كونعمو لا يملك اية حقوق وليست عليه اية التزامات حيال ملكية صاحب هذه الوثيقة : «هو بريء من يوتي ومن كل ما تعود ملكيته لي (lš - tu gab - bi mi - me - ya)

إذا امامنا عقد انفصال كونعمو عن العائلة التي يقودها صاحب الوثيقة . ومن المرجح ان يكون هذا العقد قد ترافق بتسوية المطالب المتبادلة وبالتالي فان الوثيقة تعدد الاملاك التي حصل عليها كونعمو والعمليات التي شارك فيها . ثمة عملية مشابهة ينقلها الينا نص

الوثيقة PRU, y1, 50 وقد تمت في حضور ثمانية من الشهود . لكن جوهر الموضوع يتلخص هنا في ان المدعو توتو يشتري نفسه من العائلة اي يدفع لباقي افرادها كي يحرره من الالتزام بها ويضع شروطاً تضمن عدم اعادته اليها بالقوة . الوثيقة لم تذكر اسباب هذه العملية . قد يكون توتو «ابراً» نفسه من اخوته ليتخلص من الاتاوات المترتبة على هذه العائلة . وهذا ما تتطلب تعويضات وضمانات مادية تحميه من محاولات اعادته الى البيت والمشاركة في تسديد مثل هذه الالتزامات . ونحن نرى

غير يلاب ان يرفع دعوى ضد اخيه  
(بصد تقسيم الملكية ؟) فسدفع له مائة

وزنة من الفضة . وتمثل الوثيقة PRU.y.1y.

17. 352 اهمية خاصة بالنسبة لموضوعنا هذا

حيث تنقل لنا عملية اقتسام ملكية ثم طرد

اخوي اميشترو الثاني ملك اوغاريت من

البلاد . اللوح عبارة عن نص وضع

بحضور إنيتنبشوب بن شاهورونوقا ،

ملك قرقيش . يؤكد اللوح ان :

«حشميشاروما وعدي شاروما اقترفا اثا

بحق اميشترو ملك اوغاريت (h - ta - ta

h - ta - tu) . واعطتها اخاغيلكو ،

والدتها ، ملكة اوغاريت نصيبها من

التركة ، من فضة وذهب وموجودات

وما شابه ونفقتها الى الاشيا (قبرص - إ .

ش) واقامت القسم بينها امام عشرين

السهيبة (istaršeri)<sup>(5)</sup> : اذا طالب

حشميشاروما وعدي شاروما او اولادها

او احفادها اميشترو ملك اوغاريت او

أولاده أو احفاده بنصيبهم من التركة

فسوف تحل عليهم اللعنة . غدا او بعد

غد لن يطالب حشميشاروما وعدي

شاروما واولادها واحفادها اميشترو

واولاده واحفاده بنصيبهم من التركة .

واذا ما طالبوا فسوف يقهرهم هذا

اللوح . من هذا اليوم اعلن التقسيم

(ba - as - ru) .

هذه الوثيقة لاتبين الصعوبات

العائلية التي عانى منها اميشترو الثاني

وحسب وسوف نرى انه لم يصطدم فقط

بائمه (مؤامرة ؟ خيانة ؟) اخويه بل واصبح

بطل عملية طلاق مدوية .

ان الانقسام الذي حصل داخل

العائلة اياها وحصول الاخوين «الأئمين»

..... (??) يدفعون له خمسين وزنة من الفضة

بيده .

وتوتو براء ..... (z (a(?) - ki (?) - ū<sup>1</sup>tu - tu ū (?) - 20

21 - šibu<sup>1</sup>bu - ra - ka - nu mār a - ga - ya

الشاهد بوركانو بن اغايو

22 - šibu<sup>1</sup>a - na - ni (- mā) r a - kut - mi -

ni..... الشاهد انايب ( ) بن اكوتمين

23 - šibu te - šī (?) - y (a(?) - nu mār a - na -

ni..... الشاهد تيشيانوين انايتينو

24 - šibu<sup>1</sup>tu - tu mār bu (?) - ra - ka - na

الشاهد توتو بن بو (؟) راكانو

25 - šibu<sup>1</sup>e - la - ya - nu martu (?) - wa - na

الشاهد زوكوريا بن كوفانو

26 - šibu<sup>1</sup>e - la - ya - nu martu (?) - wa - na

الشاهد إلايان بن تو (؟) فان

27 - šibu<sup>1</sup>abi - malku am<sup>1</sup>lūp - pu

الشاهد اببالكو - الكاتب

28 - šibu<sup>1</sup>bu - wa mār a - na - ni - ya - na

الشاهد بوبوقا بن انايانانو

لقد قال لنا إ . م . دياكونوف ان

الوثيقة مكتوبة بلغة اكادية رديئة جداً .

فالكاتب يستخدم صيغة المفرد عندما يجب

استخدام صيغة الجمع ، ويستخدم حرف

a - na بدلاً من ا - na ، ويختار جملا فعلية

لا وجود لها في اللغة الاكادية

(e - na - da - ni) بدلاً من ittadin; inaddin

او e - te - e - ru بدلاً من itūru; ū - ma -

la - e ، وبدلا من umaau; te - ša - bi - tu,

يستخدم išabbatū : يبدو ان الصيغة

الاخيرة ظهرت بتأثير اللغة الاوغاريتية

حيث البادئة t مستخدمة للشخص الثالث

بصيغة الجمع المذكور

تنقل لنا الوثيقة الشبه تالفة PRU.y.1,

53 خبر انفصال المدعو غير يلاب ( )

عن اخيه بحضور شهود . واذا ما حاول

5 - الكتابة السومرية NIN.



والوثيقة PRU, 1y, 17.367 تعرض أيضاً للعملية التي نحن بصدها لكن تلفاً كبيراً أصابها . وإذا ما صرح ترميم ج . نوغيرول لها (šarr) u(?) -tu-tu,ša<sup>mat</sup>ū-ga-ri(-it) يصبح من المحتمل جداً أن يكون اللوح قد حرم الأخوين من المطالبة بالسلطة الملكية ((šarr)u-ut-tu,)) في أوغاريت ، بمعنى آخر حرمانها من الحقوق المنبثقة عن انتسابها إلى العائلة المالكة كلها .

أما الوثيقة PRU, 1y, 17.362 فقد أصابها تلف كبير الأمر الذي لا يسمح لنا أن نضع أية أحكام اعتماداً عليها . لكن ج . نوغيرول يرى (رؤية يضعها هو موضع استفهام) أن هذه الوثيقة قد تكون مقطعة من PRU, 1y, 17.35 .

لأريب أن مسألة الأخوين حشيمشاروما وعبدي شاروما تحمل طابعاً خاصاً جداً . وخصائص هذه المسألة : أبعاد هذين الشخصين إلى الأشياء وتحليلها عن المطالبة بالعرش وما شابه ماهي سوى عقاب لها على أثم أو جريمة اقترافها . ومع ذلك فليس صعباً أن نلاحظ أن لهذه الوثيقة ما يجمعها بوثائق تقسيم الملكية الأخرى : الاستقلال الاقتصادي للأخوين عن رأس « البيت » .

الوثيقة « Ugaritica, y, 86 » أصابها تلف كبير . يتضح من الفقرات السليمة لنصها أن المدعو دانانو أبعد ولده أرتانو . والوثيقة « Ugaritica, y, 83 » تالفة أيضاً . يفهم من الفقرات السليمة في النص أن الحديث يدور عن عملية تقسيم ملكية أبناء كورفانو فيما بينهم أو عن انفصال أحدهم عن العائلة ، وكذلك عن تسوية العلاقات فيما بينهم .

على نصيبتها وأبعادها إلى الأشياء ثم القسم الذي نفذته الملكة الأم اخاتيلكو التي تتصرف بملكية العائلة ؛ وموافقة انتيشوب ملك قرقميش على قرارها ، كل هذا يدل على أن اميشتمرو الثاني لم يستطع استخدام سلطته في هذه الحال ويقتصر من المجرمين بل ولم يستطع أن يقوم بتقسيم ملكية العائلة بنفسه متجاوزاً اخاتيلكو وملك قرقميش . أما « نفي » الأخوين فبجاء نتيجة لرغبة الملكة في أن يكون ولديها في مأمن وبعيد عن سلطة أخيها الساخط ، ومع ذلك فإن هذا النفي يدل دلالة واضحة على تصدع العلاقات داخل العائلة . وهذا ما يبينه أيضاً القسم الذي أقسمه الأخوان وتعهدا بموجبه أن يمتنعا عن أية مطالبة بحقوقها من التركة مستقبلاً . وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن حشيمشاروما وعبدي شاروما حصلوا على نصيبتها من الملكية العشائرية التابعة للعائلة المالكة والتي لم تقسم بعد وفاة الأب مباشرة .

وتزودنا PRU, 1y, 17. 35 بتفاصيل إضافية حول هذه المسألة . فقد ظهر أن قصر الملك الحثي انشغل بمعالجتها أيضاً حيث تنقل لنا هذه الوثيقة قرار تودخاليا الرابع بالموافقة على أبعاد الأخوين (الوثيقة تعرضت للتلف) . والآن ظهر أن حشيمشاروما وعبدي شاروما لم يأتيا بحق اميشتمرو أخيها (aha-šu-nu)<sup>(5)</sup> وحسب بل واثماً بحق والدتهما اخاتيلكو أيضاً ((ahat - mi - il - ki a - na muh - hi)) . تعدد الوثيقة أيضاً أملاك المبعدين التي تتألف من الفضة والذهب والبرونز والأسرة والكراسي والطاولات (؟) والخمير والماعز وغيرها .

هؤلاء اربعة اسماء فقط : شاتامو زوبابانو ، شاتامو اريبابانو ، الكاتب ايليتاخو وابريمونو بن كيسونو .  
امانا اذا عقد شراء طفل (كما بذلك الثمن المدفوع) ومن ثم تبنيه . لكن الوثيقة لم تبين لنا الاسباب التي دفعت عبدي ياريج للاقدام على مثل هذه الخطوة .

لقد تحدثنا سابقاً عن طلاق اميشترو الثاني ملك اوغاريت ، ذلك الطلاق الذي عرف على نطاق دولي وعالجه الملك الحثي نفسه بالاضافة الى ملك قرقيش ووصلنا عبر سلسلة من الوثائق<sup>(7)</sup> التي عرفنا منها بوضوح اجراءات الطلاق ووضع المرأة المطلقة .

بداية هذه القصة نعرفها من الوثيقة RS 34.124 (55.p., 423 - 432) التي لم نستطع ان نطلع عليها . اما المقالة (139) ، ص 3 - 20) التي تحوي تعليلاً لغويا مفصلاً<sup>(8)</sup> فهي عبارة عن رسالة مكتوبة باللغة الاوغاريتية بعث بها ملك اوغاريت الذي لم يذكر اسمه (على الأرجح انه اميشترو الثاني) الى والدته . بعد المقدمة المعتادة والتمنيات الطيبة والسؤال عن الصحة يقول النص : «لماذا ارسلت هذا الهوبسو (hpt) بدون الحراسة الملكية ؟ (mšm't. mik)<sup>(9)</sup>»

اذا بن كابودوع ، اذا بن - أليو ، اذا لم تأت الحراسة الملكية اخبرني (tn. tnm) وسوف تصدعين قلبي . واللوح الذي ارسل لي بخصوص ابنة ملك عمورو (bt. amr) : mik. 'amr حتى اذا عاد (اميشترو الثاني - أ . ش) الى المدينة كسير القلب (lb. mšqt) . اما انا فقد ارسلت بدوري لوحاً بخصوص ابنة ملك عمورو . فقد ذهب يابننو الى ملك عمورو وجلب مائة

غير ان الوثيقة التي تمثل اهمية استثنائية بالنسبة لهذا الموضوع فهي الوصية التي تركها ابازوبا (Ugaritica, y 7) حيث تبين فيها الخصائص التي تتصف بها الشخصية الاعتبارية للولد البكر وكيف يتجلى ذلك عند تقسيم التركة : «من هذا اليوم حدد ابازوبا مصير بيته (si - im) - si - im - ti bti tl - su i -) . ففي دائرة راباتو اقعة (i - na eq(H: ra - ba - ti) حقل لكبير اولادي (a - na ra - bi) عبدي ايلو . اما بيتي وحقولي وكل ما شابه فليقتسم بين عبدي ايلو وعوزينو . ثانيا اذا ما ابرز عبدي ايلو لوحاً آخر فينبغي عليه ان يدفع الف وزنة من الفضة . شاهد ، اناتيشوب بن تاكانو . شاهد ، عبدي بيراد بن بن (؟) - كادشي . شاهد ، بوتالو بن كيلبي . شاهد ، اخيميلكو بن باريدانو . شاهد ، ايليشاباش ، الكاتب» . وهكذا نرى ان الولد البكر يحصل على حصة اضافية من تركة ابيه (اقعة حقل) .

كنا قد تحدثنا في الفصل الاول عن عمليات تبين ذات طابع وهمي اخفت وراءها عمليات بيع املاك العشيرة . الى جانب هذه العمليات المزورة عرف مجتمع اوغاريت عمليات تبين حقيقية نقلت لنا احداها الوثيقة PRU, y1, 37 التي تعرضت لتلف كبير قبل ان تصل الينا . فقد حررنا هذا التلف من التعرف على كثير من تفاصيل هذه العملية ولم نعرف من الوثيقة سوى انه «من هذا اليوم وامام الشهود اشترى عبدي ياريج من يدي بن - ( ) اخالتينو بقمية عشر وزنات من الفضة ثم تبناه . ولم تصلنا لائحة اسماء الشهود كاملة اذ وصل الينا من اسماء

7 - لقد اعتقد شيفران يمكن دمج :  
«ابنة السيدة ، وابنة بنتيشيا» (165) ص 30 - (32) . ويذكر م . ليفراني انه ثمة عمليتا طلاق (116) ص 104 - (109) . 1 . ف . ربيو ان «ابنة بنتيشيا» وابنة السيدة ليست واحدة بالضرورة (142) ، ص 38 ، (42 - 41) .

8 - نحن لا نستطيع ان نوافق د . باردي (139) على ترتيب هذه الرسالة بعد النصوص التي تنقل الينا عمليات الطلاق لانه يجب وضعها قبل النصوص التي نقلت الينا خير وفاة بيتيشينا ورويت عن الاجراءات الحازمة التي اتخذوها اميشترو الثاني . فالرسالة تبين ان اميشترو لم يكن يسمى بالطلاق بعد ، وعليه يمكن ان تكون هذه الوثيقة قد عكست المرحلة الاولى من هذه العملية . ثم على ذلك ان الطلاق حصل بالتأكيد بعد وفاة بيتيشيا .

9 - قانين د . باردي (139) ص 6) . لقد استخدمت كلمة mšm'at بمعنى «حرس الله» في كتب مسولين الاول وصموئيل الثاني والايام الاول في التورات (عمل التوالي : 22 : 23 : 11) .

الارجح ، تدعوه لذلك . بعد ذلك تبدلت الاحوال واصبح اميشترو يعسى لطلاق زوجته .

تبين الوثيقة RŠ 1957.175 ان معالجة المسألة انتقلت الى انيتيشوب ملك قرقميش وشاوشكاموفا بن بنتيشينا ملك عمورو ، اخي المرأة التي يطلقها الملك الاوغاريتي . في هذه المرة كان اميشترو هو المبادر الى الطلاق فطرد «بت - رابيئي»<sup>(11)</sup>

من بيته ومن بلاده» واعادها الى بلاد عمورو . فقام اخوها بطردها من قصره وفرض عليها الاقامة في مدينة اخرى ثم تعهد بان يقطع كل علاقة بها والّا يعيدها الى وغاريت او الى قصره وتنازل باسمه واسم اخته عن اية مطالب كانت تجاه اميشترو . ومع ذلك فقد بقيت مسألة حقوق ملكية بت - رابيئي واولادها دون حل في هذه الوثيقة مما جعلها تغدو موضوع محاكمة جديدة .

تفيد الوثيقة PRU, 1y, 17. 159 ان مسألة الطلاق هذه قد غدت موضوع بحث لدى تود خاليا الرابع ملك حتي الذي كان يتصرف ، على الارجح ، كسلطة عليا بالنسبة لكل من اوغاريت وقرقميش وعمورو . لقد أصر اميشترو على الطلاق واتهم بت - رابيئي بانها لم تتخل عن محاولتها في ايدائه (a - na - ruu - h' a - mis - tam - ri ma - ru - u? qaq - 'i - i - qadi - šu ub - ta - ) .

تؤكد الوثائق الاخرى ان بت - رابيئي اقترفت اثماً كبيراً بحق اميشترو الثاني (PRU, 1y, 17.116) كلمات شاوشكاموفا الى اميشترو الثاني : (a - na ka - a - ša - ti - lh - ta - ti; PRU, 1y, 17.372A+360A) (كلمات شوشكاموفا الى اميشترو

وزنة من الفضة ومارداتو<sup>(12)</sup> الى ملك عمورو . وأخذ الزيت (šmn) في القرن وسكبه على رأس ابنة ملك عمورو . ومهما كان الاثم الذي ارتكبه بحقي فلتعلم والدتي انني مسامح اياها (اي ابنة ملك عمورو - المترجم) . لن انتقم منها . ولينه يابنيو العداوة بالتسامح (b. kpr) بخصوص آثام اعدائك وانا ابرأت تلك التي تكرهك .

يبدو الوضع الذي يجري الحديث عنه على الصورة التالية : الملك (اميشترو الثاني موجود خارج اوغاريت (في مقر خارج المدينة ؟) منتظراً حاشيته وحراسه . لماذا خرج اميشترو من اوغاريت ؟ الامر غير واضح . لكن يبدو لنا انه يمكن ربط هذا الواقع بالفضيحة التي وقعت داخل العائلة المالكة . اذ يتضح ان «ابنة ملك عمورو» قد اقترفت «اثماً» ضد الملك ووالدته . يحاول الملك ان يتفادى تحول الفضيحة الى العلن لذلك يبدو قلقه واضحاً من عزم والدته على وضع المسألة امام المدينة (اي امام مجلس الشعب) ، اي اعلانها على الملأ . وبدلاً من هذا قام اميشترو بإرسال احد رجاله الى عمورو بهدف الوصول الى اتفاق واعلن لأمه انه عفا عن «ابنة ملك عمورو» . يظهر ان يابنانو ، وهو الرجل الذي ارسله اميشترو الى عمورو ، قام بمهمته خير قيام . فالتقود والملابس التي جاء بها كانت ثمناً اضافياً لمصالحة اميشترو لابنة ملك عمورو ، اما سكب الزيت على رأسها فهو طقس تطهير لها (وقد يكون طقس لثبيت الزواج) . ليس صعباً ان نفهم رغبة اميشترو لمصالحة زوجته اذ ثمة اسباب سياسية ، على

11 - عن قرائتها bitta rabitti بدلاً من pi-id-da ra-hi-i وهذا لا يجعل المعنى مقبولاً انظر لدى كيون (105) . ان اسم المرأة الآتية يدل بدقة ويوضح على اسم bi-ra-ab-i الذي نصادفه في الوثائق الاوغاريتية المكتوبة باللغة الاكادية .

(الثاني : mara<sup>t</sup>rabi - ti ša - ah - it - ta - a - na  
ka - a - ša te - te - pa - aš)

ثمة رأي بين الباحثين مفاده ان  
بت - رابيقي قد خانت زوجها (130 ،  
ص 280 - 281) . لكنها مع هذا كله  
احتفظت بحقها في مهرها وإذا ما باع  
اميشتمرو اي شيء من هذا المهر بعد ان  
يقسم اهالي عمورو القسم المتعارف  
عليه ، اي بعد تنفيذ الاجراءات القانونية  
المعتادة فسوف ترتب عليه غرامة تعويضاً  
لابنة بنتيشينا . اما ابن اميشتمرو من هذا  
الزواج ، اوتريشاروما فيبقى له حق  
تاردينو (ولي العهد) في حال رفضه البقاء  
مع امه . علاوة على ذلك : اذا ما غدا  
اوتريشاروما ملكا بعد وفاة اميشتمرو ودعا  
ابنة بنتيشينا اليه واعطاها وضع الملكة الام  
فعليه ان يتخلى عن العرش ويقوم ملك  
حشي عندها بتنصيب ابن اميشتمرو الآخر  
ملكاً على اوغاريت . يؤكد القسم الختامي  
من الوثيقة انه لا يحق لابنة بنتيشينا ان  
تطلب اية مطالب من زوجها السابق او  
بناتها او ازواجهم .  
أصبح معروفاً ان اوتريشاروما لم  
يحكم . فبعد وفاة اميشتمرو أصبح إبيرانو  
ملكاً على اوغاريت . ومن المحتمل ان  
يكون اوتريشاروما قد ذهب مع امه .  
لكننا لا نملك اية معطيات اكيدة بهذا  
الخصوص . فقد يكون اوتريشاروما قد  
مات وبالتالي خلا طريق العرش امام  
ابيرانو .  
تدق الوثيقة PRU, 1y, 17.39b حقوق  
ملكية بنت بنتيشينا حيث رفعت الدعوى  
الى ملك قرقميش للبت فيها . وقد قرر  
هذا الاخير ان كل ما ملكته بت - رابيقي  
في اوغاريت من فضة وذهب ونحاس

وبرونز وادوات وموجودات برونزية وهدايا  
وعبيد وامات ، كله يعود الى اميشتمرو  
ولا يحق لبت - رابيقي ان تطالب به  
اميشتمرو واولاده واحفاده . ولا يمكن  
فهم هذا القرار الا عقاباً لبت - رابيقي على  
الاثم الذي اقترفته .

بدا ان المسألة قد انتهت عند هذا  
الحد واستلم شاولشكاموفا اخته بالرغم من  
انها اقترفت بحق اميشتمرو الثاني اثماً  
وسمع شاولشكاموفا نفسه منها كلاماً ليس  
طيباً . واسكنها مع اخوتها واخبر ملك  
قرقميش بهذا ثم اخبر اميشتمرو نفسه به  
(PRU, 1y, 17.116) .

لكن هذا لم يرض اميشتمرو الثاني  
حيث قاد ، كما تبين الوثيقة PRU. III, 16.270 ،  
حلة على عمورو بهدف خطف  
بت - رابيقي . لكنه لم ينجح واستطاع  
شاولشكاموفا ان يفرض على اميشتمرو ،  
كما تبين الوثيقة نفسها ، التخلي عن اية  
مطالب له بصدد بت - رابيقي . وإذا  
ما استأنف اميشتمرو الثاني او خلفائه هذه  
القضية فينبغي عليهم ان يدفعوا سبعة  
تالانتات (؟) من الذهب وسبعة اخرى  
من النحاس .

غير ان نجاح شاولشكاموفا لم يكن  
راسخاً . فقد تدخل السيد الاعلى ، تود  
خاليا الرابع ملك حثي ، في الامر من  
جديد . والزم جنود شاولشكاموفا على ان  
لا يعترضوا سبيل جنود اميشتمرو الثاني  
عندما يأتون ليأخذوا بت - رابيقي وسمح  
لاميشتمرو الثاني ان يفعل بها ما يشاء :  
يقتلها او يرميها في البحر ، لكن شريطة  
ان يدفع لاجيها الف وزنة من الذهب  
ديتها (PRU, 1y, 17.372A+360A) .

لقد كان شاوليكاموفا مرغماً على ان يقبل هذا القرار فسلم اخته الى اميشتمرو ليقتلها . اما اميشتمرو فقد نقده . الفا واربع مائة وزنة من الذهب (PRU, 1y, 17.288) اي بزيادة اربع مائة وزنة عما قرره تود خاليا الرابع (PRU, 1y, 17.82) . وهكذا هلكت (hal - qa - at) بت رابييتي وتخلّى اخوها وكذلك «اولاد السيّدة» (mārū<sup>Mf</sup>ra - bi - ti) عن مطالبة اميشتمرو بها . وهكذا تبدو صورة العلاقات العائلية في اوغاريت في منتصف الالف الثانية قبل الميلاد والنصف الثاني منها على الشكل التالي :

في هذه المرحلة كانت تقاليد العلاقات العشائرية والتنظيم العشائري لا تزال قائمة في أوغاريت وقد تجلّت في التصورات الراسخة عن ارض العشيرة التي حرم بيعها خارج العشيرة بيعاً نهائياً . غير ان العائلة هي التي شكلت نواة المجتمع الاوغاريتي . على رأس العائلة وقف الاب، ونادراً ما وقف أحد الاخوة او الاخوة كلهم . وثمة حالات نادرة كانت الام فيها هي التي تقود العائلة (ارملة أو كاهنة) وتمثل أهمية خاصة حالات الانتساب وفق خط الام (انظر مثلاً : PRU, III, 15.119: iš - lu'ld - da - ra - na (mar'aš-te-hē) . من الواضح ان الحديث يجري هنا عن اولاد لم يلدوا من زواج الكهنة . وتجدر الإشارة الى ان الوثائق تشير الى احتمال وجود تعدد الزوجات في اوغاريت . وفي حال وقوع الطلاق كانت الزوجة تحتفظ بحقوقها في مهرها فقط . اما ما تكون قد امتلكته وهي على عصمة زوجها فيؤول في نهاية الامر اليه . ويبد ان هذا ينسحب على

الحالات التي يكون فيها الزوج والزوجة مشتركين في الصفة . لقد كان باستطاعة الزوج ان يهدي زوجته ملكية ما وكان من حق الزوجة ان تتصرف بهذه الملكية - الهدية كما تشاء . وفي حال وقوع الطلاق يحتفظ الاولاد بحقوقهم في تركة ابيهم فيما اذا اقاموا تحت سلطته ، اي لم يقطعوا صلاتهم بعشيرة ابيهم . وكان من حق الزوج ان يعاقب زوجته بالقتل حتى الموت فيما اذا اقترفت بحقها اثماً . وفي هذه الحال ينبغي عليه ان يدفع ديتها لأقربائها تقاديا للثأر منه .

ثمة حالة واحدة نقلها لنا اللوح PRU, III, 16.144 يمنع فيها الزوج - ملك اوغاريت ارخلبو - زوجته كوبابه بنت تاكلانو ان يتزوج احداً بعد موته سوى اخيه . وفي حال مخالفة هذه الارادة فان الإله يعلو سيدمر «ه» ، أي لن يسمح بازدهار بيت «ه» (الضمير هنا يعود الى اخي ارخلبو الذي ينبغي عليه ان ينفذ التزاماته كاخ اصغر لانه لم يكن لارخلبو اولاد) . وهكذا تؤكد رغبة ارخلبو هذه على وجود ما يسمى الليفترات<sup>(12)</sup> لدى الاوغاريتيين (الليفترات levir كلمة لاتينية تعني «باب» : وهي عبارة عن عادة سادت لدى مختلف الشعوب ولا تزال قائمة حتى الآن لدى كثير من الشعوب المتخلفة ، هذه العادة تلزم الاخ ان يتزوج ارملة اخيه - المترجم) .

في حال عدم وجود وصية يكون الاولاد هم الورثة الشرعيون . وهذا ما تؤكد الوثائق التي تسجل شراء الاملاك حيث تؤكد حق الشاري واولاده واحفاده في الملكية المشتركة مفترضة ان هذه الملكية سوف تؤول اليهم بالذات . ونشير

12 - لقد رأى ليفيراتي (116) ص 64 - 65) وكذلك إ . كليم (110) ص 359 - 360) في هذه الوثيقة عقداً بمنع خروج ملكية الارملة خارج العشيرة . اما ج . كارداشيا فيرى ان الحديث يجري عن اللعنة التي تستل على الطامع الذي قد تسول له نفسه تحقيق شرعية سلطته عبر الزواج من ارملة الملك .

في هذا الصدد الى ان الوصايا التي وصلتنا  
تنظم علاقات الملكية داخل العائلة ،  
حيث تمتع الولد البكر بامتيازات خاصة  
تحتل في حق الاب ان يخصه بنصيب  
اضافي من التركة .  
لكن التركة كان يمكن أن تؤول إلى  
خارج العائلة . وهذا ما تفيدنا به الوثيقة  
PRU,III,16.148+254B (عهد اميشتمرو  
الثاني) التي تلحظ انه في حال وفاة  
تاكهولينو ، مودو الملك ورابيسو القصر  
وواحد من اغني اغنياء اوغاريت فيجب  
ان تؤول املاكه كلها («بيوته ، حقوله ،  
عبيده ، اماته ، ثبرانه ، حميره واملاكه  
كلها») الى غاميرادو بن اموتارونو  
واولاده . هذه التعليقات تثبت في نهاية  
وثيقة سجلت هدية ملكية . يبدو انه لم  
يكن لتاكهولينو اقرباء يرثونه وكان هو  
نفسه ينتسب الى فئة ناس الملك ؟ في هذه  
الحال يغدو مفهوماً حق الملك ان يتصرف  
بمصر هذه الهبة مستقبلاً .

يتحدد جوهر  
الصفقة : تبين ان ابن الملك ، اميشتمرو  
بن نقميا اشترى من الملك الاملاك التي  
كانت تعود الى سيغينو بن ميلكياخو ودفع  
ثمن بعضها نقوداً ووهبه اياها الملك ثم  
باع هذه الاملاك كلها الى سينارانو لقاء  
عدة آلاف من وزنات الفضة (الوثيقة هنا  
تالفة) . من المرجح ان تكون عائلة  
سيغينو بن ميلكياخو قد عانت من كارثة  
ما في حياة سيغينو وفقدت جزءاً من  
املاكها التي تقع في فئة الاراضي التابعة  
للملك . لكن سينارانو اثرى من جديد  
واشترى هذه الاملاك وحصل عليها في  
الوقت نفسه كهبة من الملك .  
اضافة الى ذلك تعدد الوثيقة  
PRU,III,15.109+16.296 العمليات التالية :  
باع الملك الى سينارانو بيت اغيتشوب  
بمبلغ مائة وزنة من الفضة ، وبيعت  
خوراسانو بقيمة اربع مائة وزنة من الفضة  
والمجموع الزراعي (bit Hmaškānu) bit  
(hé-ya-ma)<sup>(13)</sup> العائد لعبدي يراخابن ...  
يو بقيمة ثلاث مائة وزنة من الفضة  
و«قصرأ» (ēkallam)<sup>(14)</sup> أخذ من إبا (?) نو  
بمبلغ اربع مائة وزنة من الفضة ، وحقل  
ماركابودو بقيمة ثلاث مائة وزنة من  
الفضة ، وبيعت شوتك (?) نو بقيمة ثلاث  
مائة وزنة من الفضة ، وحقل ابناء تاتو  
بقيمة خمس مائة وزنة من الفضة وبيت  
وحقل بن - اشترامي في محرابو بقيمة خمس  
مائة وزنة من الفضة وبيت شامبو اخي  
كوكوليبار بقيمة مائتي وزنة من الفضة  
وبيت وحقل تيشو في محرابو بقيمة ثلاث  
مائة وزنة من الفضة وحقل ايلياديونو بن  
كا - ؟ - نو في محرابو بقيمة مائتي وزنة من  
الفضة وبيت وحقل إم . كار . في اتاليكا

## II

من الناحية النظرية لا ريب في ان تطور  
العلاقات السلعية النقدية كان يجب ان  
يؤدي الى تمركز الثروة في ايدي مجموعة  
صغيرة من كبار المالكين وافلاس مجموعات  
كبيرة او صغيرة من السكان الاحرار في  
اوغاريت وافقارها .

الى مثل هؤلاء المالكين الكبار  
ينتسب سينارانو بن سيغينو الذي عاش في  
فترة حكم نقميا ، تقول الوثيقة PRU,III,15.138+16.393B  
اياها الملك (بيتاً ، حقلاً وماشابه) وكانت  
هذه الاملاك تعود قبل ذلك الى والده  
سيغينو بن ميلكياخو . وفي وثيقة اخرى

13 - الكتابة السومرية KIL.LAH

14 - الكتابة السومرية E. GAL

كان واحداً من كبار التجار وأكثرهم ثراء . وتبين الوثيقة PRU,III, 16.238 أنه كان يملك سفينة تجارية (او سفناً ؟) تبحر بين اوغاريت وجزيرة كريت .

الرجل الاوغاريتي الثري الآخر هو نوريانو اخو الملك نقمد الثاني . تقول الوثيقة PRU,III,16.140 ان نوريانو اشترى من لايو بن نامالينحو حقن عبدي نيكال بن اناينو لقاء اربع مائة وزنة من الفضة ، زد على ذلك ان نوريانو اعطى لايو حقول ابنة تاكيشانو المراهونة لديه . وتؤكد الوثيقة PRU,III,16.150 ان نقمد الثاني وهب نوريانو بيت كوزايو وبيتى بازيرو وحقن ابريادانو وحقن ناباتانو والحقن الملكي في احتياي وحقن ابريموزو في ساعو وبستان سينارانو في كارا وجنينية في ناباقيمو . وثمة هبة اخرى في الوثيقة PRU,III,16.166 تتعلق ببيوت وحقول عولامو . اضافة الى ذلك وهب نقمد الثاني (PRU,III,16.248) نوريانو بيتاً وحقلاً كان يملكها أهمارادو ويقعان وفي آرو وبيته وحقله اللذين في إسريلو وكذلك بيت وحقن بن - اوقرونو في مرابو . اما الوثيقة PRU,III,16.263 فتتعلق الينا عمليتين . العملية الاولى وهي عبارة عن هبة ملكية الى نوريانو وتضم ثلاث اقات حقن اشمونا الذي في نابكيمو . والعملية الثانية : باعت باعت بيزيلي زوجة اواشور بن اكيانو بيتها الذي اهداه اليها زوجها الى نوريانو . وفي الوثيقة PRU, III, 16. 275 يهب نقمد الثاني نوريانو بيت (وحقن ؟) بابيو اللذين في عولامو . واخيرنا تحبرنا الوثيقة PRU,III,16.277 ان الملكة بيزيتكي اعطت نوريانو حقن بازيرانو واخذت ملكيته التي في منطقة ساعو .

بقيمة مائتي وزنة من الفضة وبيت لإلرقي بن اليريتي في اتاليجا بقيمة مائة وزنة من الفضة وحقن بن - زب . . . في اتاليجا بقيمة عدة مئات من وزنات الفضة .

يمنعنا التلف الذي اصاب الوثيقة من ان نعيد انشاء حسابات دقيقة لثروة هذا الاوغاريتي . ومع ذلك يتضح من الوثيقة الموما اليها ان سينارانو دفع للعمليات التي ذكرها هنا ثلاثة آلاف وثمان مائة وزنة من الفضة علاوة على عدة آلاف اخرى تأتي الوثائق الخاصة على ذكرها . ولقد اصبح عدد البيوت التي امتلكها سينارانو في اعقاب هذه العمليات ثلاثة عشر بيتاً اضافة الى تسعة حقول وفي غضون ذلك يتركز قسم كبير من املاكه في محرابو واتاليجا .

وينبغي الآن نطن ان املاك سينارانو اقتصرت على هذا فقط . ففي الوثيقة PRU,III, 16.206 شارك سينارانو في عملية معقدة : الملك نقميا وهب الكاتب ياسيرانو بن خوسانو حقن شوميانو بن كارانو الذي يتوجب عليه - على ياسيرانو - ان يدفع مائة وخمس عشرة وزنة من الفضة إلى سينارانو . لا ريب أن ما نراه هنا هو عملية بيع وشراء يشتهى قرار الملك أن يهب الارض كمالك اعلى لها . ولكن من غير الواضح تماماً لماذا يدفع ياسيرانو الفضة الى سينارانو ؟ يبدو ان ياسيرانو كان مديناً بهذا المبلغ الى سينارانو اما الحقن فقد سمي باسم حقن شوميانو وفق التقليد (كما هي الحال في الوثائق الاخرى الماثلة) وغدا سينارانو لحظة عقد الصفقة مالكا له .

لم يكن سينارانو بن سينغينو مالكاً كبيراً للبيوت والاراضي وحسب . لقد

الفضة إلى الملك نقيميا ثمناً لبيت خورغانو وحقله وتوابعها (PEU, III, 16.189).

وفي عهد اميشتمرو الثاني لمع اسم ثري اوغاريتي آخر هو تاكخولينو، وكان هذا رابيسو القصر ومودو الملك. تفيدنا الوثيقة PRU, III, 15.126 ان الملك وهبه حقول بن - كابولو وحقول زويو وحقول بن - شالسي. وفي الوثيقة PRU, III, 15.114 يهبه الملك حقول تاري .... وحقول

كوخيانو في المدينة (eqîlât ku - nî - ya - na) (III, 15.126) اي في اوغاريت ووهبه ايضاً قرية اتكا - شاكنا (at-ka šak-na) بالمقابل تعهد تاكخولينو ان يعيد بناء القرية «بفضته ونحاسه واملاكه كلها». وغني عن القول ان اعادة بناء قرية بكاملها يتطلب وجود اموال كثيرة. وحسب الوثيقة PRU, III, 16.353 يشتري تاكخولينو من ياحامو بن غيناتانو حقول هذا الاخير بمبلغ قدره الف وزنة من الفضة. وثمة وثيقة اخرى تخبرنا بان اميشمر الثاني قد اهدى املاكاً الى تاكخولينو (PRU, III, 16.148 + 254B).

لكن النص اصابه التلف. يتبين من قسمه السليم ان الحديث يجري عن ثلاثة مجتمعات زراعية. ونحن لا نعتقد ان لائحة هبات الملك الى تاكخولينو قد توقفت عند هذا الحد.

لقد تركزت في يدي المدعو عبدميلكو ثروة كبيرة وكان هذا قد عاش في عهد اميشتمرو الثاني ايضاً. ومع ان الوثيقة PRU, III, 15.143 + 164 تعاني من تلف كبير إلا ان الفقرات السليمة منها تبين ان الملك وهب عبدميلكو حقلاً ما او حقلاً. وتقول الوثيقة PRU, III, 15.155 ان الملك اهدى عبدميلكو حقلاً يعود الى المدعو ماريانو في دائرة ساعو ومجمعا زراعياً

وكانت الملكة ساريلي واحدة من اثرياء اوغاريت. فتقول الوثيقة «Ugariti- ca, y» 181 انها اشترت من يامو بن بازوتو مجعاً زراعياً يضم ثمان اقات ارض وديمتو وكرمًا من العنب ومزرعة زيتون. وهي ايضاً التي اشترت اربع اقات ارض من ايليو وباديو ولدي سينيو لقاء مائة وثمانين وزنة من الفضة (Ugaritica, y, 159).

تلقت الدالبتوم اخت تقدمد الثاني من اخيها بيت شادويانو وحقول يابنيلو بن ناوزحانو وتلقت ايضاً من حميها ارسوانو مجعاً زراعياً هدية لها في يوم زفافها (PRU, III, 15.85).

تسمح لنا الوثيقة PRU, III, 16.133 المؤرخة في عهد تقدمد الثاني ان نضيف الى اثرياء اوغاريت اسماً آخر هو اياي بن شايو الذي اشترى في راحبانو عدداً من الحقول (مساحة احدها 30 إقة) والبيوت. والوثيقة تالفة مما لا يسمح لنا بمعرفة كامل حجم هذه الصفقة.

تقول الوثيقة PRU, III, 15.119 المؤرخة في عهد نقيميا ان باهيشا بن ماشو اشترى من خاغبانو بن ايليشانوييتا واشترى ديمتو من ادارانو ابن امرأة تدعى اشتيحه. وتؤكد الوثيقة PRU, III, 16.135 ان اوتينيو اشترى من الملك نقيميا بيت امرأة تدعى شوياء وحقولها لقاء ألفي وزنة من الفضة. ويدل هذا المبلغ الكبير جداً بالنسبة لصفقات ذلك الزمن على عظمة مساحة المجمّع الزراعي المشتري.

ويجب ألا نغفل اسم ابراموزا عند الحديث عن كبار المالكين في اوغاريت. فقد دفع هذا الابريموزا (تسميه الوثيقة عبد الملك) ألفاً وخمس مائة وزنة من



يعود الى تاغيتيشوب وديمتو خوراسانو .  
وتؤكد الوثيقة PRU, III, 16.204 ان الملك  
اهدى عبدييلكو بيتي توبالينو والمجمع  
الزراعي الذي تعود ملكيته إلى ابريشارو  
ومجمعا آخر تعود ملكيته إلى بن - اورخيانو  
ومجمعين آخرين لا تعطيتا الوثائق  
معلومات دقيقة عنها بسبب التلف الذي  
اصاب هذه الوثائق . وهكذا ضمت  
املاك عبدييلكو ستة مجمعات زراعية  
وبيتين وديمتو .  
وهناك ثري كبير آخر من اثرياء  
اوغاريت هو كوربانو بن بعلازكي الذي  
عاش في عهد اميشتمرو الثاني ايضاً .  
وتقول الوثيقة PRU,III,15.136 انه اشترى من  
كاليبو بن كاتيتانو حقلاً مساحته ست  
اقات يقع داخل حدود دائرة المدينة (اي  
مدينة اوغاريت) بمبلغ قدره خمس مائة  
وعشرين وزنة من الفضة . وفي وثيقة  
اخرى (PRU,III,15.145) . وهبه الملك مجمعاً  
زراعياً يضم فيها يضم حقلاً مساحته اربع  
اقات وثلاث الاف وخمسة اسداس الاف  
من مزرعة زيتون ووهبه أيضاً مجمعاً  
زراعياً آخر هو مجمع كازو الذي يضم  
خمس (؟) اقات حقل ونصف اقة كرم  
عنب وماشابه . علاوة على ذلك اشترى  
كوربانو بن بعلازكي مجمعاً زراعياً وبيتاً  
وحقلاً (PRU, III, 15.167+163) ولا تتوفر لنا  
تفصيلات بخصوص هذا المجمع بسبب  
التلف الذي اصاب الوثيقة .  
وعاش في عهد اميشتمرو الثاني  
تاجر ثري آخر يدعى امتارونو . تنقل الينا  
الوثيقة PRU,III, 15. 147 انه اشترى بيتاً  
وحقلاً منفرداً . وفي الوقت نفسه يفيدنا  
اللوحي PRU,III,15.47 ان الملك امشتمرو  
الثاني اعطى التاجر امتارونو مملكتين :

افانالوم الاعلى <sup>al</sup>wa - na - a - lum rēš  
والادنى <sup>al</sup>ša - pi - il إضافة الى الحقول  
التابعة لها . وتعهد امتارونو بالمقابل ان  
يعيد بناءهما (ú - ra - si - ip - šu - nu)  
ويعمرهما بالسكان (ú - še - šī - ib - šu - nu)  
(PRU,III,15.162) وفي وثيقة اخرى  
يهب اميشتمرو الثاني امتارونو بيت بينيلو  
وحقل رحبانو وحقل بن - لابنو .  
ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان امرأة  
تدعى أميحيبي كانت من كبار ملاكي  
الاراضي في اوغاريت وقد عاشت في عهد  
اميشتمرو الثاني ايضاً . وتؤكد الوثيقة  
PRU,III, 15.154 انها اشترت مجمعاً زراعياً  
من عبدييلكو بن دينيو يقع في نهرايو  
ويضم حقلاً وكرماً من العنب ومزرعة  
زيتون وديمتو بمبلغ سبع مائة واربعين وزنة  
من الفضة . واشترت في المنطقة نفسها  
قطعة من الارض مساحتها 2,5 اقة  
ومزرعة زيتون بمبلغ مائة وثلاثين وزنة من  
الفضة من بيلسو وعبدييلكو ولدي  
اخييلكو . وملكت أميحيبي املاكاً  
اخرى مشابهة . فتفيدنا الوثيقة PRU,III,  
16.343 انها كانت تملك مجمعاً زراعياً في  
ايشيكي يضم فيها يضم حقلاً وديمتو  
ومزرعة زيتون وكرم عنب فبادلته بمجمع  
آخر مماثل (يضم حقلاً وكرم عنب وديمتو  
ومزرعة زيتون) يقع في نهرايو كان يملكه  
اناتينو بن اشموفانو . لقد اتسم نشاط  
أميحيبي بالسعي الى مركزة املاكها في  
منطقة واحدة .  
تدل الوثيقة PRU, III, 16. 131 ان  
اشميشارو اشترى في ساعو من شاديا نوبن  
مولوزو اربع اقات من الارض بمبلغ  
مائتين وسبعين وزنة من الفضة ، اصف  
الى ذلك انه امتلك ايضاً حقلاً كانت

في حوياتو (PRU, III, 16, 178). ووهب اميشتمرو الثاني مجمعاً زراعياً وحقلًا في خابو الى خوتيانو (PRU, III, 16, 182+199). وفي الوثيقة PRU, III, 16, 201 يجري الحديث عن هبة الملك اميشتمرو الثاني الى احدهم (لم يصلنا اسمه بسبب التلف الذي اصاب الوثيقة) مجمعين زراعيين وبيتاً. ثم اشترى يخاشو بن اميلو من اميشتمرو الثاني بيت وحقل شيد (داتانو باكثر من الف وزنة من الفضة. PRU, III, 16, 282).

تدل القيمة المدفوعة على المساحة الكبيرة للحقل المباع. لقد اشترى اتانو معاصر اميشتمرو الثاني قطعتين من الارض بمبلغ مائتين وخمسين وزنة من الفضة (PRU, III, 281). واشترى ابانو من الملك اميشتمرو الثاني ثلاثة مجمعات زراعية بقيمة اربع مائة وزنة من الفضة (PRU, y1, 27). واشترت لايا واوладаها من اولاد ساسيانو مجمعاً زراعياً ضخماً بلغت قيمته اكثر من الف وزنة من الفضة (PRU, III, 16, 241+261+339)، عهد اميشتمرو الثاني). ونعلم من الوثائق PRU, III, 16, 239; PRU, III, 16, 250; PRU, III, 16, 143; ان عبدو بن عبدنرغال كان من كبار مالكي الارض. فعندما قسم املاكه على ابنائه بلغ عدد الحقول سبعة وعدد البيوت خمسة. ولن ننسى اخيراً ان تشير الى احد اثرياء اوغاريت الذي مر معنا ذكره في الفصل الاول، ونحن نقصد به راشابابو.

يمكننا ان نضيف الى هذه الوثائق وثيقة اخرى هي PRU, II, 81 اجتمعت فيها معلومات عن توزيع ثلاثين حقلاً وملكية ما اخرى (الوثيقة اصابها تلف) على عدد

تعود لامرأة تدعى بت - خايتاما. وحصل المدعو كاييتانو من الملك اميشتمرو الثاني على ثلاثة مجمعات زراعية في خولندو اضافة الى بيتين (PRU, III, 15, 132). وحصل ايليتشوب من اميشتمرو الثاني على مجمعين زراعيين (PRU, III, 15, 140). ونحن نرجح ان يكون هذا الشخص هو نفسه الذي حصل في الوثيقة PRU, u, III, 16, 138 على هبة كبيرة من الملك وهي عبارة سبعة مجمعات زراعية وبيتا وحقلا وبستاناً. وهكذا يصبح عدد املاك ايليتشوب تسعة مجمعات زراعية وهبه اياها اميشتمرو الثاني. تخبرنا الوثيقة PRU, III, 15, 141 ان احدهم (لم يصلنا اسمه) حصل من اميشتمرو الثاني على مجمعين زراعيين. وحصل المدعو ادالشي من اميشتمرو الثاني على ثلاثة حقول وجعل الملك منه ماريانو (الوثيقة تعرضت لتلف كبير). ويبدو ان هذا الادالشي قد حصل من اميشتمرو الثاني على حقل شوكانانو بن ( ) في تل ( ) (PRU, III, 16, 243). وحصل انكيلو من اميشتمرو الثاني على مجمعين زراعيين (PRU, III, 16, 134) واعطى اميشتمرو الثاني الى باخو المصري بيت عبديعلو صهر كونايبيلو وحقل شاختيو اضافة الى ثلاث اقات من الارض التي يملكها ايلياسيرو (PRU, III, 16, 136). لقد اشترى بوتناتو قطعتي ارض واحدة كان يملكها شاديانو والاخرى كان يملكها نورانو. وبسبب التلف الذي اصاب الوثيقة لم يتيسر لنا الاطلاع على تفصيلات هذه العمليات. حصل شاتامو تاهرشابو من اميشتمرو الثاني على مجمع زراعي في اشكي وعلى اربعة حقول

التي كان يبيعها محرماً . واخيراً نلفت انتباه القارئ الكريم الى ان اغلب الوثائق التي بين ايدينا وصلنا من الارشيفات الملكية لذلك ينشأ لدينا تصوّر بان عملية مركزة ملكية الاراضي جرت في اراضي الملك فقط ولم يبق سوى هامش صغير عرفته الاراضي التي لم تكن تابعة له . لكن مثل هذا التصوّر يحتاج كما يبدو لعملية تدقيق . ومع ذلك فان المعطيات الواردة ادناه والتي تصف الحالة الناشئة في سوق بيع الارض وشراؤها تميز لنا ، لو بصورة اولية ، ان نقوّم عملية تطوّر الملكية الكبيرة للارض في اوغاريت .

بلغت الحالات المحسوبة مائة وثمان وعشرين حالة . في احدى واربعين حالة (23٪) يملك الفرد الواحد اكثر من استثمارتين . بما في ذلك :

30 فرداً ملكوا استثمارتين الى خمس استثمارات (حوالي 23٪) ، وملك ستة اشخاص (حوالي 4,7٪) من ست الى عشر استثمارات ، وملك ثلاثة اشخاص (حوالي 2,3٪) اكثر من عشر استثمارات .

وبين ايدينا عدد آخر من الوثائق التي تسمح لنا ان نصصح الى هذه الدرجة او تلك التصور الناشئ لدينا عن بنية ملكية الارض واستخدامها في اوغاريت . يمثل اهمية فائقة بالنسبة لنا في هذا السياق اللوح PRU, y, 89 . وهو عبارة عن لائحة سجل فيها انتقال ملكية الارض من مالكين الى مالكين آخرين . هذه الوثيقة لا تحمل اي عنوان غير انه ثمة امكانية للقول بان عملية توزيع الارض جرت داخل قرية واحدة . ومن بين الثلاثة عشر شخصاً الذين وزعت عليهم الارض

من الملاكين . اربعة عشر حقلاً منها اضافة الى نصيب من حقل آخر (kmsk) يملكها إفريكو في وهذا الاخير هو الشخص نفسه الذي افتدى مجموعة من الناس من اتاوة الاونوسو ودفع مبلغاً كبيراً من المال لقاء ذلك (PRU, II, 6) . ويملك خالوا منها ثلاثة حقول وكرماً من العنب مساحته شايراً واحداً ؛ كما يملك بن - مالكاو ثلاثة حقول اخرى . اما فيها ينحس ملكية الستة الآخرين فملك كل واحد منهم مجعماً زراعياً واحداً ؛ ويملك احد الكهنة حقلاً مساحته شايرين ؛ وثلاثة اشخاص يملكون حقولاً مساحة كل منها شايراً ويملك شخص آخر حقلاً واحداً مساحته كامسكاً واحداً .

هذه المعطيات كلها تسمح لنا ان نكون فكرة تقريبية فقط عن الملكية الكبيرة للارض في اوغاريت . ونحن لا نستطيع دائماً ان نكون على ثقة من ان صاحب المجمّع الزراعي الذي نتحدث عنه وثيقة ما وصلت اليها لا يملك سوى هذا المجمّع فقط ، اذ من الجائز تماماً ان يكون مالكا لعقارات اخرى مماثلة . ونشير ايضاً الى اننا في اغلب الحالات لم نعرف مساحة الاستثمارات الزراعية لان مجال تقدير ثمن الارض كان واسعاً جداً كما رأينا في وثائق بيع الارض وشراؤها (الفصل الأول) . الذي نعرفه حق المعرفة ان الاستثمار التي بلغ ثمنها الف وزنة من الفضة والفاً وخمس مائة وزنة والفين ومائتي وزنة يجب ان توازي خمس ، سبع أو عشرة - احدى عشرة استثمارة قيمة كل منها مائتي وزنة من الفضة . كما انه لا تتوفر لدينا معلومات عن نسبة الاستثمارات الزراعية التي كانت خاضعة لعمليات البيع والشراء الى تلك

حصل ثلاثة منهم على ستة حقول اي حقلين لكل منهم . اذاً 25٪ من الاستثمارات الجديدة اكبر بمرتين من المعدل الوسطي وفي الوقت نفسه انقسمت استثمار واحدة (للمدعو ساناخليني) الى قسمين : احدهما انتقل الى بن - هالوبينا الى الحقل «الخصب» الى «شريك» (dn.nhlh) بن - بولو .

والوثيقة PRU, y, 90 تحوي معلومات عن توزيع عدد من الحقول ايضاً . وفي حالات اربع يحصل المستفيد على حقلين ، وفي حالة واحدة يحصل على ثلاثة حقول . وهذه الاخيرة تفوق المعدل الوسطي اما النسبة العامة فتبدو كما يلي : الاشخاص الذي يملكون حقلاً واحداً يشكلون 79٪ تقريباً ، والذين يملكون حقلين يشكلون اقل بقليل من 17٪ اما الذين يملكون ثلاثة حقول فيشكلون اقل من 4٪ من عدد هؤلاء المالكين .

اما الوثيقة PRU, II, 48 فتتمثل لائحة باسماء سكان مدينة ريكديو بالتالي ، لائحة الاستثمارات الموجودة في المدينة . ويتوافق كل اسم برقم . اما الهامش فيحمل مجموع الارقام الذي بلغ 154 . ومن الثمان وخمسين استثماراً التي سجلتها اللائحة . وصلتنا معطيات عن احدى وخمسين استثماراً فقط . وترافق اثنان واربعون اسماً منها بالعدد ثلاثة بينما تتوافق تسعة اسماء بالعدد اثنين . ولكن في حالة واحدة الى جانب ذكر اسم الاستثمار (مع الاشارة 3) ثمة اشارة الى استثمار اخرى يملكها «الشريك» وهي مصحوبة بالاشارة «3» ايضاً (ويدل الضمير المستخدم هنا ، وهو الضمير المنفصل «هم» على ان كل اسم من هذه الاسماء يخفي خلفه

مجموعة ، عائلة يمثلها رأسها) . الوثيقة لا تحمل اية معطيات تفسر لنا ماتعنيه الاشارات الرقمية المذكورة . غير انه استناداً الى تسجيل النتيجة على الهامش يمكن القول اننا امام لائحة مدفوعات سكان مدينة ريكديو الى الخزينة الملكية (وهذا ما يفسر وجود هذه الوثيقة في ارشيف الملك) . ويبدو من المعقول القول ان حجم المدفوعات يجب ان يتناسب وحجم الدخل ويجب ان يتناسب بالتالي ومساحة الاستثمار .

على العموم لا يبدو التهايز في الملكية كبيراً في مدينة ريكديو . فبين واحد وخمسين مالكا ثمة مالك واحد (اقل من 2٪) يملك مجموعين زراعيين اي اكبر بمرتين من المعدل الوسطي ، وتسعة مالكين (اقل من 18٪) كان دخلهم اقل من المعدل الوسطي بـ 3/1 . وسوف نرى لاحقاً ان المستوى الادنى للدخل في ريكديو يوازي المستوى الاعلى للدخل في مدن اخرى .

ثمة لائحة اخرى ينقلها الينا اللوح PRU, II, 57 حيث نحصل على معلومات عن اثنين وعشرين استثماراً . لكن لا نعرف الى اية قرية او غاريتية تعود هذه الاستثمارات . ولم تصلنا الاشارات العددية الا لخمسة عشرة استثماراً ؛ تحمل اربع منها الاشارة الرقمية 2 بينما تحمل الاحدى عشرة الاخرى الاشارة 1 . اذاً ان دخل 27٪ تقريباً من هذه الاستثمارات هو ضعف دخل الباقي (37٪ تقريباً) ، غير ان الحد الاعلى للدخل هنا يعادل الحد الادنى له في ريكديو .

ومثل هذه اللائحة نجدها في الوثيقة (PRU, y, 16) التي تعرضت لتلف كبير لكنها تعطينا معلومات عن اربع وعشرين

مزيداً المعطيات من بعض الوثائق الأخرى .

الوثيقة PRU,II,81 أصابها تلف . تحوي هذه الوثيقة لائحة بكروم العنب ويبدو أنها وضعت لأغراض مالية . ويظهر الوضع من خلال الكتابة التي حملها لنا اللوح على الشكل التالي : لدينا ثلاث وثلاثون حالة ، في ثمان عشرة حالة (حوالي 54,5٪) يملك فيها الشخص الواحد من حقليْن إلى خمسة حقول ؛ وفي ست حالات يملك فيها المالك الواحد من ستة إلى تسعة حقول (حوالي 7,18٪) ، وفي حالة ثلاثة يملك أربعة اشخاص (حوالي 12,1٪) من عشرة إلى عشرين حقلاً لكل منهم . وهناك اثنان من هؤلاء الأربعة يملك احدهم ثمانية عشر كرم عنب ويملك الآخر عشرين كرمًا .

تحمل لنا الوثيقة PRU,II,62 معلومات عن توريد الخمر : لدينا هنا 31 حالة لدينا معلومات عن 27 منها . يتوزع التوريد كما يلي : أربع وحدات قياسية في حالة واحدة (حوالي 3,7٪) ، خمس وحدات قياسية في سبع عشرة حالة (حوالي 63٪) ، عشر وحدات قياسية في ثمان حالات (6,22٪ تقريباً) ، عشرون وحدة قياسية في حالة واحدة (حوالي 3,7٪) .

أما الوثيقة PRU,II,82 فهي عبارة عن لائحة بتوريد السمن (smn) من قبل اهالي قرية شالامي . ولدينا 28 حالة ، في 20 حالة منها (حوالي 71,5٪) يدفع كل شخص كاداً واحداً ، في 3 حالات (حوالي 10,7٪) يدفع كل فرد كادين ، في 3 حالات أخرى (7,10٪ تقريباً) يدفع كل شخص ثلاثة كادات وفي حالتين

استثارة ، ثمان عشرة منها (75٪) تحمل الإشارة الرقمية «1» بينما تحمل خمس أخرى (21٪ تقريباً) الإشارة «2» وتحمل استثارة واحدة فقط الإشارة «5» (?) . زد على ذلك انه في حالات ست كتبت كلمة hīq «هرب» بدلاً من الإشارة الرقمية وفي حالة واحدة من هذه الحالات الأخيرة كتبت الإشارة الرقمية «10» .

لدينا أخيراً الوثيقة PRU,y,117 وهي عبارة عن لائحة بأسماء سكان اسش ( ) ( ) ( ) bn&m.dt.'is يتوافق فيها كل اسم بإشارة رقمية . من الاحدى وسبعين حالة المثبتة هنا وصلت اليها الاشارات الرقمية لتسع وخمسين حالة منها . تحمل تسع واربعون منها (83٪ تقريباً) الإشارة الرقمية «1» ، بينما تحمل الحالات العشر الأخرى (17٪ تقريباً) الرقم «2» .

ونقل ادناه معطيات الوثائق PRU,II,46 و 57 ؛ PRU,y,16 و 117 في الجدول رقم «1» .

وهكذا ، مع الاخذ بالحسبان التدقيقات التي تنشأ مصادفة وعدم اكتمال المعلومات التي وصلتنا من ذاك الزمن العهد ؛ يتضح ان الجمهورية الرئيسة من السكان اللذين كانوا يتمتعون بمستوى متماثل من امتلاك الثروة شكلت 70 - 80٪ تقريباً ، لكن مستوى الكثافة السكانية في مختلف اصقاع اوغاريت لم يكن متماثلاً بسبب التفاوت القائم في درجة خصوبة الارض وماشابه من الخصائص المحلية .

أما بخصوص ملكية بعض الجماعات الاوغاريتية فيمكننا ان نستقي

رقم الوثيقة    الإشارة الرقمية -	1	2	3	4	5	6
PRU,II,46		18	80	-	-	2
PRU,II,57	73	27	-	-	-	-
PRU,y,16	75	21	-	-	4	-
PRU,y,117	83	17	-	-	4	-

وتجدر الإشارة في هذا السياق الى ان فئة من هؤلاء الاحرار هجرت الارض وامتنعت عن العمل فيها بعد ان عضها الفقر واصابها الافلاس . وهذا ما تؤكدته الوثيقة PRU, 1y, 17.238 التي استدركت امكانية هروب الاوغاريين الى المملكة الحثية ويتعهد فيها الملك الحثي حاتوسيليس الثالث ان يمنع ذلك . سجلت لنا الوثيقة PRU,y,29 حادثتي هروب من الارض . اما الوثيقة PRU,y,16 فسجلت لنا ستة من مثل هذه الحوادث .

لا ريب انه لا يجوز لنا ان نغامر ونستخلص نتائج احصائية محددة استناداً الى المعطيات المثبتة في هذه الوثائق ، الا ان ظهور الخابيرو الاوغاريين في البلدان المجاورة يبين ان مثل هذه الحوادث كانت قليلة وذات طابع فردي .

وثمة ظاهرة اخرى تتحدث عنها الوثيقة PRU, y, 80 هي امكانية استغلال عمل العمال المأجورين (bīm) في الاستثمارات . اذ يبدو انه لم تكن لدى هؤلاء الاجراء املاك .

لكن تبقى العلاقة القائمة بين المواد التي درسناها هنا والنصوص ، التي نتحدث عن التزامات تجاه الخزنة الملكية ،

(1, 7٪ تقريباً) يدفع فيها كل مالك اربع كادات .

الوثيقة PRU, y,23 تحمل العنوان التالي : «الافراد الذين يملكون ثيراناً» (bnām.dt. 'it. 'alpm. lhm) . وقد حفظ لنا القسم السليم من هذه الوثيقة اربعين اسماً دون اية اشارات رقمية ، اذ يبدو ان دائرة التسجيل لم تهتم بعدد الثيران التي يملكها كل شخص .

استناداً الى الوثائق التي عرضناها يمكننا ان نؤكد الآن ان الجمهورية الاساسية من الناس الذين ينتسبون الى القطاع المشاعي (اذا افترضنا ان الحديث يجري عن الوثائق المتعلقة ، الى هذه الدرجة او تلك بالقطاع المشاعي) (حوالي 70٪) كانت تعيش وضعا متاثلاً من حيث توزيع الثروة . غير انه يجري هنا انقسام هذه الجمهورية من مالكي الارض الاحرار . فعلى أحد القطبين نرى افراداً تعدد ملكيتهم الحد الوسطي : اولئك الذين يملكون مساحات واسعة من الاراضي ويشاركون في عملية الانتاج السلعي (الحرفي بالدرجة الاولى) وفي النشاط التجاري داخل اوغاريت وخارجها ؛ بينما نرى على القطب الآخر افراداً تقل ملكيتهم عن الحد الوسطي .

علاقة غير واضحة . ومن هذه النصوص على سبيل الخصوص ، النص الذي سجله لنا اللوح PRU.y.54 . لقد بني هذا اللوح - بقدر ما تسمح لنا الفقرات السليمة ان نحكم - وفق صيغة رتيبة :

«ان شخصاً ما مدين بكذا» ؛ قارن 6b.bn. و«ان شخصاً ما مدين بكذا» ؛ قارن 6b.bn. 'sl. 'šrm. 'qlm kbd 7b.šnq. hmš. l. 'šrt وهكذا . وتذكر الوثيقة ان عدد المدينين بلغ 51 شخصاً لكن التلف الذي اصابها ادى الى فقدان معلومات عن 11 شخصاً : أقل دين بلغ 10 وزنات ثقيلة من الفضة واكثر دين بلغ مائة وزنة . وفي احدى الحالات بلغ الدين 10 وزنات «زيادة» (13) ؛ وبلغ في حالة اخرى 37 ثوراً . واذا ما حولنا هذه الديون الى مدفوعات نقدية يمكن تصنيفها في المجموعات التالية : من 10 الى 20 وزنة ، خمس حالات ؛ من 11 إلى 50 وزنة ، حالة ؛ من 51 إلى 100 وزنة ، 3 حالات .

### III

وفي الوثيقة PRU.y1.135 تذكر اسماء : لايو بن خورشانو مدين بـ (48 وزنة) ، ايلوا ( ) (نو بن يا (؟) كيب (؟) نو مدين بـ (14 وزنة) ، لايو بن ناديو مدين بـ (13 وزنة) ، بن - بيزو مدين بـ (10 وزنات) ، بن - بورانو مدين بـ (10 وزنات) .

وسجلت لنا الوثيقة PRU.ii.103 ظاهرة مماثلة . ومع ان الوثيقة اصيبت بتلف كبير من الواضح ان ما يجري فيها هو حساب نقود (ksp) وسمن (šmn) لا تزال لدينا «على (أ)» بعض الاشخاص . يتراوح حجم هذه الديون من عشرات أو مئات الوزنات من الفضة وحتى اربع كيكارات

علاقة غير واضحة . ومن هذه النصوص على سبيل الخصوص ، النص الذي سجله لنا اللوح PRU.y.54 . لقد بني هذا اللوح - بقدر ما تسمح لنا الفقرات السليمة ان نحكم - وفق صيغة رتيبة :

«ان شخصاً ما مدين بكذا» ؛ قارن 6b.bn. و«ان شخصاً ما مدين بكذا» ؛ قارن 6b.bn. 'sl. 'šrm. 'qlm kbd 7b.šnq. hmš. l. 'šrt وهكذا . وتذكر الوثيقة ان عدد المدينين بلغ 51 شخصاً لكن التلف الذي اصابها ادى الى فقدان معلومات عن 11 شخصاً : أقل دين بلغ 10 وزنات ثقيلة من الفضة واكثر دين بلغ مائة وزنة . وفي احدى الحالات بلغ الدين 10 وزنات «زيادة» (13) ؛ وبلغ في حالة اخرى 37 ثوراً . واذا ما حولنا هذه الديون الى مدفوعات نقدية يمكن تصنيفها في المجموعات التالية : من 10 الى 20 وزنة ، خمس حالات ؛ من 11 إلى 50 وزنة ، حالة ؛ من 51 إلى 100 وزنة ، 3 حالات .

وفي الوثيقة PRU.y1.135 تذكر اسماء : لايو بن خورشانو مدين بـ (48 وزنة) ، ايلوا ( ) (نو بن يا (؟) كيب (؟) نو مدين بـ (14 وزنة) ، لايو بن ناديو مدين بـ (13 وزنة) ، بن - بيزو مدين بـ (10 وزنات) ، بن - بورانو مدين بـ (10 وزنات) .

15 - قارن بالكلمة التوراتية tarbit «فوائد الدين» . وهذا ما اشار اليه ش . فيولو في تطبيقه على الوثيقة .

جماعة اثنية واحدة . ان ما يهتم به واضح هذه الوثائق هو : اولا الوضع العائلي للأشخاص الذين يجري الحديث عنهم (النص تالف . تذكر الفقرات السليمة : زوجة الشخص المعني وابنه وأولاده) ؛ وثانيا وجود القطيع لديهم : ثيران وماعز . ونحن نرى ان الهدف النهائي لهذه الوثائق كلها هو تسجيل قوة العمل التي شاركت بها كل عائلة في الاعمال الملكية (٩) وكذلك تسجيل قوة الجرّ الحيوانية والماعز وماشابه لاهداف تموينية . ففي الوثيقة PRU,II,80 ثلاث عائلات تملك ماعزًا : احداها تملك ثلاثين رأساً (وثورين) وتملك الثانية عشرة رؤوس وتملك الثالثة ثمانية رؤوس .

فيهم بعدد من الافراد ، اهل البيت . في احدى الحالات لم يذكر سوى اسم الاب واسم ابنه ، «شاتي وولده» (sty.w.bnh) . وفي حالات اربع كان قوام اهل البيت هؤلاء اكثر تعقيداً : (١) «بن - بعلانو ، باعريتس (b'ny) : ثلاثة عاملين (tit.b'lm) ووالدهم (adnhm) ساروبتانة الاربع ؛ (٢) يروحامو وولده (yd.tn. bnh) ، العامل (b'lm) وثلاثة غلمان (w. tit.n'm) وابنة واحدة ؛ (٣) «بن - بعلانو : ستة من العاملين (titlm b'lm) ، وخويسو واحد (ahd.hbt) واربع نساء» (٤) «بن - لاغو وولده ، عامل واحد واخته بين المغنيات (a'ahth.b.srt) . وفي حالة واحدة لا يذكر من اهل البيت سوى العاملين : «بن - لاوانو : ستة من العاملين» .

وتذكر الوثيقة PRU,y,44 ثلاثة ثيران تملكها عائلة واحدة . ومن الطريف هنا ان ساوانو ، وهو من سكان المدينة ، يملك ثوراً واحداً واربعاً واربعين رأساً من الماعز . لكن هذا العدد الاخير يتقلص في الوثيقة C,8١ الى عشر رؤوس . وإلى هاتين الوثيقتين يجب ضم اللائحة PRU, y,68 التي يحمل القسم الاول منها عنوان «ناس او ( ) اسابو» ( ) (atb) (bnšm.dti.l'u) بينما يحمل القسم الثاني عنوان «ناس الملك» (bnšm.dti.l.mlk) . يسجل لنا القسمان قوام العائلة (الزوجة والاولاد) ونصادف حالتين سجل فيها الغلمان (n'n) لا الاولاد (bn) .

اما الوثيقة PRU,y,80 التي جاءتنا من فرن الشيء فتختلف اختلافاً جوهرياً عن الوثائق الموماليها اعلاه . يتحدث هذا اللوح عن ستة اشخاص يتصرف كل

١٦ - ا م . ليفراتي (١١٦) ، ص ٩٢ - ٩٤) يدهش بحق فرضية ش . فمولو الذي يعتقد ان الحديث يجري عن مدينة ما تدعى الاشيا ويقع على الشاطئ السوري كان قد اسسها مهاجرين من قبرص (١٧٢) ، ص ٢٦٧ - ٢٧٣ : ١١٠ ، ٢ ، ص ٢٥ - ٢٨) . فالوثيقة لا تعطي أية اسس مثل هذه الفرضية . ويرى الت ٨٠ C. كشف باسماء الاسرى من النساء والاطفال الذين وزعوا على مختلف «البيوت» (٤٢) ، ص ١٥ - ١٨) . لكن النص بين ان الحديث يجري عن اثنا عشر بيتاً الى هذا «البيت» وحسب . وهذا يؤكد تعابير من مثل «ولده» ، «الاولاد» ولا ريب ان القسم يعود هنا الى صاحب البيت لانه عندما يجري الحديث عن الغنات والقطيع الذين ليسوا ابناء وبنات سيد البيت يتحدث النص عن «الغلمان» او «التابعات» وذلك لتجنب ترجمة bnh بمعنى «ولدها» . ويرفض م . ليفراتي نظرية ١ . التي تشير الى العلاقات الوثيقة التي كانت تربط اوغاريت بقبرص : وإلى ان attl هي زوجة سيد البيت كما يشير النص . اما م . استور فيري في هذه الوثيقة كشفاً باسماء المهاجرين من قبرص» (٤٦) ، ص ٧٤ .



## بنية «البيوت» التي في الاشيا

الغلمان أو الفتيات	الاولاد أو البنات	المرأة (الزوجة ؟)	hsl hgfdj
-	ولده	(امرأة)	bt.krz
فتاة	-	(امرأة)	bt.gg
غلام واحد	-	-	bt.nwrž
-	-	(امرأة)	bt.'arttb
-	ولده	نبيلة (adrt)	
فتاة واحدة	-	امرأة	bt.'iwn pzn
فتاة	-	امرأة	bt.ydrm
غلامان	-	امرأتان نبيلتان	(bt)
غلامان	-	امرأة	bt.'lisk
-	-	امرأة نبيلة	bt.'armwl
فتاة	-	امرأة واحدة	bt.'iwrpzn
-	-	امرأتان	bt. ( )r
-	-	امرأة	bt.'a 'upš
-	-	امرأة	bt.'tp̄tb l
-	-	لا توجد معلومات	mzr̄ḡlm
فتاة وغلام	-	لا توجد معلومات	bt.( )
فتاتان وغلام	-	ثلاث نساء نبيلات .	bt.skn
ثلاثة اولاد .	ثلاث بنات .	امرأتان نبيلتان .	(bt. )
فتاة	ولده	امرأة	(bt. )
-	-	امرأة	bt.m ( )
-	-	امرأة	bt.šdqš(lm)
-	ابنته	امرأة واحدة	bt.rp'i
فتاة	-	امرأة	bt.'alhn
-	ابنته	امرأة	bt.tt
-	-	امرأة	bt.tr̄gdš
-	-	امرأة نبيلة	(bt. )
فتاة واحدة	-	عشرون نفساً	bt. )
		-	bt ( )

يبين الجدول ان 15 بيتا من اصل 29 بيتا ملكت افراداً غير احرار . ولا يدل عدد هؤلاء الاخيرين على انهم لعبوا دوراً ملحوظاً في عملية الانتاج . كما ان الفرق بين مصطلحي 'att' «امرأة» ، «زوجة» و 'att'adrt «امرأة نبيلة» يعكس الفرق في الحال القانونية التي تمتعت بها هاتان الفئتان داخل البيت . اما قلة عدد الاولاد والبنات فسيبه ان الوثيقة لم تسجل سوى اسماء افراد «البيت» الذين يساهمون في عملية الانتاج .

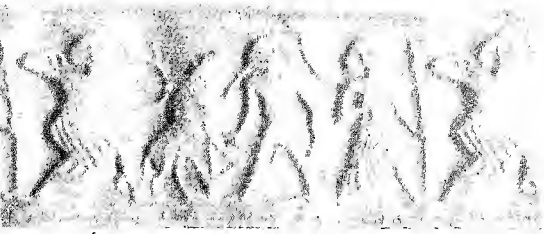
يتضح من المعطيات الواردة اعلاه ان المشاركين في النشاط الانتاجي للعائلة هم افراد العائلة انفسهم والعمال المأجورون . واهل البيت الذين استدل عليهم بمصطلحات عكست شخصيتهم

الاعتبارية كاعضاء «صغار» في الجماعة المعنية .

عموماً تألفت الجمهرة الرئيسة من السكان الاحرار في اوغاريت من صغار المنتجين الذين ملكوا وسائل انتاج وعملوا في استثماراتهم بانفسهم . وبرز من هذا الجمع افراد تجمعت في ايديهم ثروة كبيرة من القيم المادية بما في ذلك الاراضي . ولقد استغل هؤلاء في مزارعهم عمل العبيد واهل البيت الذين كانت حريتهم شكلية واستغلوا ايضاً العمل المأجور . وبرزت من هؤلاء الاحرار ايضاً فئة سلبت منها وسائل الانتاج بهذه الطريقة أو تلك لكنها حافظت على حريتها الشخصية . وكان مصير افراد هذه الفئة انهم اصبحوا خارج المجتمع او تحولوا إلى عمال مأجورين .



# الفصل الخامس



ختم اوغاريني يحمل رجلين يصارعان حيواناً. الرجل الاول بطعنه يرمحه في بطنه بينما يصوب الآخر سهمه نحوه .

## السكان الاحرار في اوغاريت .

### البنية الفنية

### وتنظيم المجتمع .

1 - لقد ثبتت ن . ب . بانكر فسكيا بما لا يدع مجالاً للشك وجود التنظيم الشامي في اوغاريت (36 . ص 35 - 55) مستندة الى تحليل الوثائقيين PRU. 1y. 17.230 و PRU. 1y. 17.341 وفي معرض تقويم لاوغاريت كندية - دولة اك ج . بوستيلاتي بشكل خاص على حقيقة تأكيد الوثائق على اوغاريت كندية . لكنه لم يتجاوز هذا التأكيد : وعد الملك وادارته وهدمها صاحبي السلطة في اوغاريت . وهو يتبع في ذلك الفرضية التقليدية المدروسة (كليم مثلاً . 101 . ص 69 - 70) .

2 - لقد بين ج . ويلسون (177 . ص 245) ان كلمة mw'd في المؤلف المصري 'مرحلة ابن - امون' الى جبيل . تعني مجلس جبيل .

ان اشتقاق كلمة yph واضح . ومن المحتمل ان تلقي هذا الجذر في النصوص الشعرية النوراتية العالية السنرى . ففي كتاب جيفوق k'ôdôhâ : الاصاح الثاني : zôn lammô cî weyapêh zôn laqqes wêla' yôkazêb الرزيا بعد الى المياد وفي النهاية تتكلم ولا تكتب . : وفي كتاب المزمار 12 : attâ 'aqum yô'mar ythw 'aâšit yâpiâhâ : bôyêša 'yâpiâhâ يقول الرب من اغتصاب المساكين من مزرعة البائسين . ان الصيغة yâpiâh هي صيغة غير عادية في حالة المفرد التكميل (كان يجب ان تكون 'âpiâh) لكن ترجماتها القديمة المتكررة لا تترك مجالاً للشك في معناها فهي تؤكد ان المعنى الدقيق لهذا الجذر قد عُثِرَ .

لم يكن اعضاء المشاعات يخضعون لمراقبة الادارة الملكية خضوعاً مباشراً من حيث الشكل القانوني لشخصيتهم الاعتبارية . وهذا ما تبينه الوثائق ذات الطابع التجاري التي تمت دون مشاركة الملك أو موظفي ادارته . فقد كان يُكتفى بشهادة الشهود الذين حضروا عقد الصفقة .

لكن ما يلفت الانتباه ايضاً غياب اية اشارة الى اجهزة الادارة المشاعية الذاتية من هذه الوثائق . لاريب انه يمكننا ان نحسب الشهود هنا ممثلين للمشاعة يصدّقون ابرام الصفقة لتكتسب فاعلية قانونية . لكن يبدو غريباً ان لا يلعب مثل هذا الدور كبار الموظفين او الاشخاص الذين يتمتعون بصلاحيات ادارية او قضائية (في هذه الحال كان يجب استخدام المصطلحات الضرورية) ، بل تلعب مجموعة ما من الاشخاص غير معينة يختلف عددها اختلافاً عشوائياً وينتخبها طرفا الصفقة وفق رغبتها .

لقد رأينا من الوثائق التي عرضنا لها سابقاً ان مهمة الشهود انحصرت في اثبات واقع حصول الصفقة نفسه . فليس ثمة كلمة في الوثائق تدل على ان الشهود يصدّقون فاعلية الصفقة لان ذلك لم يكن مطلوباً .

كنا قد اشرنا سابقاً الى انه يمكن ان نقسم اراضي اوغاريت الى قسمين : الاراضي التي تملكها المشاعات والاراضي التي يتصرف بها الملك . ويمكن تبعاً لذلك ان نبرز في مجتمع اوغاريت فئتين من الناس الاحرار : اعضاء المشاعات (الفلاحين) الاحرار وناس الملك ، اي اولئك الذين عاشوا تحت سلطة الملك مباشرة<sup>(1)</sup> . وسنرى لاحقاً ان الحدود بين هاتين الفئتين لم تكن مغلقة : لقد كان باستطاعة الشخص نفسه ان يكون من الفئة الاولى والثانية في الوقت نفسه . يضاف الى ذلك ان اراضي الملك لم تكن تشكل مساحة متصلة من الاراضي . فقد كانت هذه الاخيرة ، حسب الوثائق ، جمعاً عديداً من المجمعات الزراعية التي انتشرت بين الاراضي التابعة للمشاعات . ويظهر ان الوثائق الاوغاريتية كانت تستخدم المصطلحات k'at, qbs, m'd<sup>(2)</sup> للدلالة على المشاعة .

طرفي الصفقة دعوة اية جماعة اخرى للعب هذا الدور .

حتى الآن ليس ثمة توافق في اللغة الاوغاريتية بين كلمة šibūtu وكلمة ēd وكلمة «شاهد» فالوثيقة PRU. y.118 وحدها التي تستخدم كلمة yph بهذا المعنى . وبعد عرض جوهر المسألة نختم الوثيقة بالنص التالي : «الشاهد (yph) ايليشاليمو بن باركو

داشي ، الشاهد (yph) موناخيمو بن حنانو . بركانو الكاتب (spr)»<sup>(3)</sup> . ومن الجدير ذكره ان الشهود في الوثائق الاوغاريتية ليسوا من المحلة نفسها حتى في الوثيقة الواحدة واحياناً كانوا من خارج مملكة اوغاريت . ويعود ذلك اما الى وجود مواطنة اوغاريتية واحدة او وجود مصلحة ما للغرباء في الصفقة اياها . وعلى اية حال تشكل المواد الاوغاريتية مرحلة جديدة في تطوّر مؤسسة الشهود والنظام المشاعي في اوغاريت .

اما غياب المشاعة واجهزة الادارة الذاتية فيها عن الوثائق التي تؤنق بيع الارض وشرائها فيدل - حسب رأينا - على انه لم تكن للمشاعة اية علاقة في الارض موضوع الصفقة . فالتجار هم افراد يبيعون الارض او يشترونها بمبادرة شخصية منهم ووفق مصلحتهم فقط . وهذا لا يمكن ان يحدث الا في ظل وجود الملكية الخاصة للارض . اننا نرى ان الوثائق التي تتحدث عن بيع الارض وشرائها بحضور شهود تبين بوضوح ودقة عملية تحوّل المشاعة الريفية في اوغاريت الى تنظيم للملكي الارض يتصرف كل منهم بالاراضي التي اشتراها كما يشاء دون الرجوع الى المشاعة واستئذائها<sup>(4)</sup> .

منهم . فهذه وتلك من مهام الجهات الادارية والقضائية التي لم تترك - كما اشرنا - في اعداد الصفقات . ويبدو ان هذه الجهات لم تتدخل الا في حال نشوء خلاف بين طرفي الصفقة وتقديم ادعاء من احدهما يطعن بفاعلية الصفقة أو صحتها . اما اذا لم يحدث ادعاء فلم يكن ثمة داع لتدخلها .

ما هو منشأ مؤسسة الشهود ؟ تجعلنا الكلمة الاكادية šibūtu (معناها الاصلي «شيوخ» ، «كبار السن») ان نعتقد ان كبار رجال المشاعة هم الذين كانوا يشهدون على عقد الصفقة . لكن هذا الاستنتاج يصح في المناطق التي نشأت فيها المصطلحات الاكادية كبلاد ما بين النهرين ؛ أما في البلاد الكنعانية الامورية فلم نقع على كلمة معناها الاصلي «شيخ» وتعني «شاهد» . وفي فلسطين كان اعضاء المشاعة الاحرار وحدهم الذين يتمتعون بحق الشهادة . وهذا ما نستطيع استنتاجه من العلاقة القائمة بين كلمة ēd «شاهد» وكلمة ēdā «مشاعة» .

ان منشأ مؤسسة الشهود هذا تؤكدته الرواية التوراتية عن شراء ابراهيم ارضاً ليدفن فيها زوجته (تكوين ، 23 ، 3 - 20) ، حيث تقوم المشاعة كلها هنا بدور الشاهد على الصفقة التي ابرمت بين ابراهيم وعفرون . فقبل عقد هذه الصفقة اعطت المشاعة ابراهيم حق شراء الارض لانه كان غريباً عنها لكن بعد الصفقة اقامت له الحق القانوني في ملكيتها . غير انه اذا كان دور المشاعة مقتصرًا على شهادتها على الصفقة دون المشاركة في الاعداد لها فقد كان باستطاعة

4 - ان ما قبل لا ينبغي ، بالطبع ، انه كان باستطاعة المشاعة ان تملك اراض معينة ملكية جماعية او ان تقف وقفة جماعية في النزاعات المتعلقة بملكية الارض مع المشاعات الاخرى . وكما قد اشرنا الى ان صفقات البيع والشراء كانت تعقد بخصم الاراضي التي كانت قد شريت ولا تدخل فئة الاراضي التي تملكها العشيرة .

الوثيقتين لا تحملان توقييع شهود مما يدل على ان مشاركة الشهود لم تكن ضرورية في مثل هذه الوثائق .

وفيما يخص مسألة الدور الذي لعبته المشاعة وتنظيمها في حياة مجتمع اوغاريت فباستطاعتنا ان نؤكد في المقام الاول ان السلطة الملكية على المشاعات (= القرى) : قد انعكست في تحصيل الضرائب واجبار الفلاحين الاحرار على تنفيذ مختلف ضروب الاتاوات . فالضرائب والاتاوات كانت تمثل مظهراً من مظاهر سلطة الملك . ولم تكن تأديتها مرتبطة بالضرورة بوجود الفلاحين الاحرار الذين يؤدونها في القطاع التابع للملك لأن سلطة الملك على المشاعات كانت قائمة اصلاً ولما كانت ثمة امكانية للحدوث عن الضرائب والاتاوات . فمن حيث المبدأ لم تكن العلاقات بين الطرفين لتختلف عن العلاقات بين ملك اوغاريت وملك حثي : علاقة سيطرة الثاني على الاول وتبعية هذا الاخير للثاني وتادية الجزية والاتاوات العينية له (ارسال الجنود في حال دخول الملك الحثي الحرب) .

وفيدنا اللوح PRU,III, 16, 276 - ستحدث عنه لاحقاً بتفصيل اكثر- ان الاتاوات شملت : العشر (ešrētu) ، الرسوم الضريبة (mīksu) والنقدمات (sīrku)<sup>(5)</sup> . ويتضح من الوثيقة PRU,III,16,153 ان العشر تكون من وارادات الحبوب والبرية ، اي عشر المحصول ، وتذكر الوثيقة اتاوات اخرى كالدفع لقاء رعي القطيع في اراضي الملك ، كما يبدو . واخيراً تحوي الوثيقة PRU,III,15,114 مادة تعفي قرية أنكا-شاكنا من البيلكو وتتحدد صيغة الاعفاء كما يلي : « لن

ومن المفيد ان نشير هنا الى ضرب آخر من الصفقات التي عقدت بحضور شهود دون الرجوع الى المشاعة او اجهزتها او الى الادارة الملكية وموظفيها . ومثالنا على ذلك الصفقة التي وثقت في الوثيقة PRU, y, 16 . لقد اصيبت الوثيقة بتلف حرمتا امكانية الاطلاع على كثير من التفاصيل . لكن يبدو ان اللوح سجل ضمانة مدفوعات عدد من التجار ومن غير الواضح لمن كان يجب ان تؤدي هذه المدفوعات ولاي غرض . تقول الوثيقة انه يسمح لهؤلاء التجار بالسفر الى مصر بهدف التجارة لكن بعد ان يدفعوا ألف وزنة من الفضة . وتذكر الوثيقة ثلاثة شهود والكاتب (انظر الوثيقة PRU, y, 16 التي مر معنا ذكرها سابقاً) . وليس ثمة اشارة الى «مجالس» «مجلس الشعب» ، تصدق هذه الصفقة ولذلك فليس واضحاً لم استبد الى هذه الوثيقة للتأكيد على أنه كان يمكن للمجالس الشعبية ان تصدق الصفقات القانونية . وثمة عملية ماثلة ينقلها النيا اللوح PRU,II,161 : تعدد هنا اسماء الكافلين (rbnm) الذين يتحملون مسؤولية ماتانو بن اياحو وهم الهناعيم (gn'ym) : ماتانو بن عبديمو ، الوراو بن ايليانو ، عبيدي عدات بن عبيديكامو . وتذكر لنا الوثيقة PRU,III, 15,81 ضايتين تعهد بهما باركانو وابنه (حين ضمنا كيليانو بن اهيانو ، كاريانو بن تيشامانو من كامانوزي) وتعهدا ايضاً المدعو تاووزو (وقد ضمنه هيميشيتو بن تلميانو الذي من آجونو) . ففي حال هروب بركانو اوتاووزو ينبغي على من كان كفيلاً لها ان يدفع خمس مائة وزنة من الفضة الى خزينة الملك . وتجدر الاشارة الى ان هاتين

5 - ان استخدام mīksu في صف واحد مع šīrku و ešrētu في الوثيقة PRU, III, 16,276 لا يمكن ان يدل - كما يرى بعض الباحثين - على انه كان يمكن استخدام هذا المصطلح بمعناه الواسع ، ويعني publik payment from the field ، على العكس : يبين نص الوثيقة دين ليس ان mīksu هي مئة دفعة ما من باقي الدفعات ولا تعطي أساساً للتراجع عن الترجمة السابقة ، وضريماً ، التي تؤكد الوثائق الاوغاريتية الاخرى المكتوبة باللغة الاكدية .

تذهب ثيرانهم ، وحيرهم وناسهم (؟) الى العمل (؟) لصالح الملك». غني عن القول ان المقصود هنا هو عمل السخرة . غير ان الوثائق التي تحدثنا عنها في المقطع السابق تخص القرى التي تشكل موضوعاً هبات الملك وتمتع بشخصية اعتبارية خاصة . ولكن هل اختلفت التزامات القرى التي لم يكن الملك يتصرف بها عن التزامات تلك التي كان باستطاعته التصرف بها كما يشاء ؟

تشغل لوائح القرى مكانة هامة بين الوثائق الاوغاريتية وخاصة اللوائح التي تسجل سكان هذه القرى . ونذكر في هذا السياق الوثيقة PRU, y,77 التي اكتشفت في فرن الشبي والتي حوت لائحة باسماء عشر قرى . لكن الغرض من وضع هذه الوثيقة ليس واضحاً . ومثلها الوثيقة PRU, y,41 التي حفظت لنا اربعة عشر اسماً من اساء القرى . غير ان الوثيقة تعرضت لتلف كبير الامر الذي لا يسمح ان نقول اي شيء محدد بخصوصها . وتلفت ايضاً الوثيقة PRU, II,177 لكن فقرة سليمة منها حملت الينا اساء سبع قرى . وحمل الينا مقطع سليم من الوثيقة PRU, II,178 ثلاثة اساء .

اما الوثيقة PRU, II,176 فقد وصلت الينا سليمة جزئياً . في الاجزاء السليمة من هذه الوثيقة اساء ثمانية قرى . ويقول النص الذي وصل الينا : ( ) دوماتو : 3 ( dmttt ) ، كامناز : 2 ( qmnz ) ، زالاوي : 5 ( tq ) ، زالاوي : 5 ( zlyv tq ) ، آري : 5 ( ary hms ) ، يكونعمو : 5 ( ykn'm hms ) ، عنياقي : 2 ( nmky tq ) ، مكات : 10 ( kt ) ، ك ( ؟ ) ماران : 7 ( q(?)rn sb' ) .

القرية الشبه بهذه هي C,69 وتحتوي لائحة بسبع مدن : «المدنية ( grt على الارجح مدينة اوغاريت - ل . ش ) : 2 1/2 وزنة ( tqmw nsp ) ، شالامي : وزنة ، آري : وزنة ، سامري : 1 1/2 وزنة ، اغات : نصف وزنة ، دوماتو : وزنة ، يكونعمو : وزنة» . من المرجح ان ما سجل هنا هو مدفوعات هذه المدن الى خزينة الملك . لكن ما يلفت النظر ان حجم المدفوعات التي سجلتها لنا الوثيقة C,69 اقل نسبياً من تلك التي سجلتها الوثيقة PRU, II,176 : دوماتو دفع لها اقل بثلاث مرات وآري ويكونعمو اقل بخمس مرات .

من الواضح ان هذه المبالغ ليست ثابتة بل هي عبارة عن جزء من الدخل وتتغير تبعاً للتغيرات التي تطرأ على الوضع الاقتصادي للمدينة . ويمكننا تأسيساً على هذا ان نفترض ان هذه المبالغ هي دفعات من اصل العشر (قارن : 110 ، 2 ، ص 18 - 20) .

كنا قد تحدثنا سابقاً بالتفصيل عن اللوائح التي تحمل اساء سكان المدن حيث وضع الى جانب كل اسم رقم معين . لقد اصبح بمقدورنا الآن ان نفترض ان هذه الأرقام هي دليل على المبلغ الذي ساهم به كل فرد من افراد المشاعة في المدفوعات المترتبة على المشاعة كلها : اما اجزاء الوزنة (اذا كانت الوثائق قد سجلت كامل المبلغ المترتب) او وزنات (اذا كانت الوثائق قد سجلت قسماً من المبلغ أيّاه) . ولإلى هذه الزمرة من الوثائق تنسب الوثيقة R534.121 (50 ، 20 - 22) التي وصلتنا في حال يرثى لها . فمن الاساء الثمانية التي وصلتنا تترافق ثلاثة

5 وزنات (غلايتي ، حلبعيرمي ، قادش وغيرها) ، 6 وزنات (خارسابا) ، 124 وزنة (ريكدو) ، 131 وزنة (اوبريعي) ، 152 وزنة (ايليشتامعو) . اضافة الى هذه الضرائب ثمة ضريبة اخرى هي ضريبة دفع الجزية الى الملك الاوغاريتي . وقد فرضت هذه الضريبة على المدن وفقاً للوضع المادي الذي تعيشه .

وثمة وثائق اخرى تسجل لنا تادية دفعات عينية بحساب العشر . ونذكر منها على سبيل المثال اللائحة PRU.11.82 التي اشرنا اليها سابقاً ، حيث تسجل لنا هذه اللائحة دفعات السمن (šmn) التي اداها اهالي شالامي . وتبين لنا هذه الدفعات ان شالامي كانت مركزاً كبيراً لزراعة الزيتون . ويبدو ايضاً ان الوثيقة PRU.y1.144 قد وضعت بخصوص دفعات الزيت (NI.MEŠ) ، في حالات سبع قدم الزيت افراد باسمائهم الخاصة (وفق الصيغة التالية ؛ 92 NI.MEŠ ša ku-du-na? ؛ وفي حالة واحدة جاءت الصيغة كما يلي : 51 NI.MEŠ i-na muhl ؛ da-na-ni mā'li šapši-ya-ni اي ان الصيغة تسجل هنا الدين المترتب على داكائو) وفي حالة واحدة سجلت دفعة الزيت باسم قرية ايليانو [me 6 NI.MEŠ 4 (؟) ya-me] . وتبقى الوثيقة RS 34.176 (50 ، ص 26 - 28) غير واضحة بسبب التلف الذي تعرضت له . لكن المقاطع التي سلمت منها تميز لنا ان نفترض ان الحديث يدور هنا عن توريدات اداها عدد من الاشخاص (عرفنا منهم اربعة اسماء) . وقد تألفت هذه التوريدات من الزيتون او زيت الزيتون (zt) ثم سجلت الوثيقة مجموع

منها بالاشارة tqi «وزنة» (وهي ايضاً اما دفعة او التزام بدفع المبلغ المشار اليه) . ثم لائحة الاستشارات (bt «بيت») التي يبدو انها وضعت لاغراض تتعلق بجباية الضرائب . وقد وصلت اليها هذه اللائحة في الوثيقة RS 24.289 (167 آ ، ص 62 - 63) التي تعرضت لتلف كبير . يحدد القسم السليم من اللوح 24 «بيتاً» سميت ، كقاعدة ، باسماء اصحابها . يتكرر في الوثيقة اسماً 'ahmik 'bdyrh مرتين يلي 'ahmik:btñhli «بيت شريكه» الذي يلي 'ahmik:btñhli «بيت شريكه» الذي كان يدير - كما يظهر - استشارة مستقلة . اما الوثيقة PRU.y.58 فتشغل مكانة هامة بين وثائق هذا الطراز . فهي عبارة عن لائحة باسماء قرى يترافق اسم كل منها باشارة رقمية . وسجل الحاصل في خاتمة الوثيقة . وتجدر الاشارة الى ان الوثيقة كتبت باللغة الاكادية : « ( ) الف ومائة وعشرون ( ) مجموع الفضة : 10 قرى ( ) SU.NIGIN 20+( ) II-im ( ) KUBABBAR<sup>Pl</sup> 10 ālu ( ) الف 630+ ( ) مجموع الفضة : قرى ، ( ) SU.NIGIN 30+( ) II-im 6 me-at ( ) KUBABBAR<sup>Pl</sup> 56 ( ) الف 630+ ( ) مجموع الفضة ( ) BAB- ( ) II-im 56 ( ) SU.NIGIN KU- ( ) وحملت الوثيقة عنوان : « ( ) وم الشمس (a) rgmhšpš » . وهكذا امامنا لائحة مدفوعات نقدية في حساب الجزية التي ستؤدي الى الملك الحثي الذي حمل لقب «الشمس» . اما حجم الدفعات فهو متفاوت جداً : 2 وزنة (قرية مجهولة ؟) ،

الدفعات المستلمة . لكن قد يكون الحديث في الوثيقة يجري عن فئة ناس الملك .

وقد تكون ثمة علاقة بين توريدات القمح بحساب ضريبة العشر والوثيقة PRU.y1.102 التي تقول : « 40 كوراً من القمح (Kunāšu) : قرية بأشاراته على (eli) : اريمتو . ستة كورات في قرية مارياتو ، بيد (qat) شيدوقو . 40 كوراً يبارو ، بيدزوغاو 10 كورات من القمح على شينغانو يعليس (alya-a-li) . قمح قرية اروتو . المجموع 96 كوراً من القمح .

أما باقي النص فقد تلف وليس ثمة أمل في إعادة ترميمه . لكن المقطع الذي سقناه يفيد بأن الوثيقة تسجل توزيع القمح على مختلف النقاط وعلى مسؤولية الموظفين المسؤولين عن شؤون القمح الذي سلمته مدينة اروتو .

أما الوثيقة PRU.y1.104 فتنقسم بوضوح إلى قسمين . يقول القسم الأول : « 3 كورات من الشعير (s) على (eli) ديخاموفا . 5 كورات من القمح على كيما . كور واحد على سابوناو . 8 كورات على إيريمو . كوران على ( ) : تينو . كوران على بو ( ) . يصبح المجموع 15 كوراً على أهالي قرية بو ( ) » . يبدو أن اللائحة التي عرضنا لها هنا تخص الأشخاص المدينين من القرية المذكورة .

ونخبرنا الجزء الثاني من هذه الوثيقة أن « 46 (?) كوراً من بذور الشعير (s) (ZērīM) أعطاهما [ša na-din(?)] تشكولو ، : على (eli) قرية بو ( ) ات . وببدو محتملاً أن هذا البذار الذي جلبه تشكولو (مدير الشؤون الاقتصادية لدى الملك ؟

في الوثيقة PRU.y1.105 تسجل دفعات الشعير (se) التي قدمتها بعض القرى . وبسبب التلف الذي أصاب الوثيقة لم نستطع أن نتعرف إلا على أسماء ثمان قرى فقط . قرية اروتو قدمت 7 كورات من القمح ، شاليريا قدمت 5 كورات ، آخاتو قدمت 5 كورات ، يكونعمو قدمت 5 كورات ، دوماتو قدمت 5 كورات ، كامانوزو قدمت 5 كورات وشمرا قدمت 6 كورات . والوثيقة PRU.Y1.III تسجل لنا أيضاً توريد دفعات من القمح [???) (se) ?] . وينقل إلينا القسم السليم منها أن قرية اروتو قدمت 10 كورات ، زارينو قدمت 10 كور ، ( ) (نو) قدمت 8 كور ، شمرا قدمت 6 كورات ، شمنا قدمت 6 كورات ، شاليريا قدمت 5 كورات ، دومابو قدمت 5 كورات ، آخاتو قدمت 3 كورات وشملا قدمت 3 كورات . أما الاختلاف في هذه الأرقام فيعكس اختلاف كمية المحصول في سنوات مختلفة .

وتندرج في هذا السياق الوثيقة R.1957.3 التي نشرت في مجموعة ألواح «كليرمونت» من رأس شمرا (75) . وتحمل الوثيقة النص التالي : « 164 كورة من الشعير (64 Gur še MEŠ ime-at ) ، 62 كورة من القمح (62 Gur ZIZ) : قرية اغانا (AN-NA.MEŠ) : قرية اغانا (URUa-ga-na-a) . 52 كورة من الشعير ، 53 كورة من القمح : قرية شعراتو . إشتيلو (U) (š-te-lu) » . وتسجل الوثيقة



موظف؟) قد أعطي إلى مدينة بو ( ) ات ويسجل الآن كدين على هذه المشاعة لصالح خزنة الملك . وتتحدث الوثيقة PRU,y1,106 عن دفعات القمح التي أداها أربعة من سكان قرية ( ) (المجموع 19 كوراً : فردياً تتراوح الدفعات بين 3 وحتى 6 كورات) . وقدمت بلدنا اروتو (3 كورات) وتيباكي (12 كوراً) . لقد أشير في الفقرة التي وصلتنا سليمة أن ثلاثة مدن [ماشكانو ، اروتو و ( )] قدمت 18 كوراً من الحبوب . أما الوثيقة PRU,y1,150 فتعدد لنا أسماء خمسة أشخاص يتوجب على اثنين منهم تقديم كمية معينة من كورات الحبوب ووزنة واحدة من الفضة يدفعها كل منها ، ويقدم واحد منهم 3 كورات قمح أما الاثنان الآخران فيدفعان 1,5 وزنة فضة لكل منها . وبما أنه يلي ذلك تسجيل الاتاوات التي يتوجب على قرية اروتو تأديتها فانه من الواضح أن ما نراه أمامنا هو تأدية دفعات بحساب الاتاوات التي تجمع لصالح الملك . وفي الوثيقة PRU,III,10.044 تسجل دفعات من الطحين : من 2 وحتى 50 كوراً ، والثيران : من 13 ، والخمر : من 7 إلى 12 دورقاً قدمتها مجموعة من البلدان . وتنقل لنا الوثيقة RS 10.045 (172 ، ص 132) دفعات من السمن والخمر قدمتها بعض المدن . فقد بلغ عدد دفعات الخمر المسجلة 11 حالة تراوحت مكاييلها بين 6 إلى 24 دورقاً وبلغ المجموع 148 وحدة كيل من الخمر . ومن المدن التي شاركت في تأدية هذه الدفعات : حلب - عيريم ، حلب - فرادي ، حلب - رابشي وغيرها . أما

الوثيقة PRU,III,15.20 فتتحدث عن دفعات من الأواني البرونزية . ويسجل اللوح RS 1957.4 (75) دفعة من الغنم . ويذكر هنا اسم الشخص الذي يؤدي الأتاوة واسم المدينة التي يقطنها : 68 حملاً (68 UDU.NIM.MA) : ايليان بن باريو من بلدة ايلشتمو (URU.ii-s-ta-m-i) (69) . من ناحية أخرى تحيز لنا الوثائق التي بين يدينا أن نضع مسألة وجود أعمال السخرة في أوغاريت موضع البحث . وإلى هذه الوثائق ننسب RS II.836+II.842 (172 ، ص 131 - 132) التي تحمل العنوان التالي : «القرى التي أنهت العمل في سالراباخ» (ar'it.d.tš-slmn lbrn) ، يبدو أن المقصود هنا هو بناء منشأة ما . ويصلي مجموع القرى التي تعددها الوثيقة إلى ثمان يتوافق اسم احداها بالإشارة «15 يوماً» (hmš.'šr ymm) ويتوافق اسم أخرى بالكلمة «شهر» (yrh) بينما تترافق خمسة أسماء بالتعبير «شهر وخمسة أيام» (yrh.w.hmš.Ymm) ويتوافق الاسم الأخير بالتعبير «شهران» (tn. yrhm) . وتقترب من هذه الوثيقة الوثيقة الأخرى RS II.850 (172 ، ص 130 - 131) . تعدد هذه الأخيرة أسماء تسع قرى يتوافق كل منها برقم وثمة كتابة تسجل المجموع «مجموع الأيام (naphar ūmē) 16» . ويتراوح عدد الأيام المسجل بين يوم واحد (في حالات ست) ، يومين (في حالة واحدة) ، ثلاثة أيام (في حالة واحدة) وخمسة أيام (في حالة واحدة أيضاً) . وفي الوثيقة PRU,III,II.830 ترد أسماء ثلاث عشرة قرية يتوافق اسم كل منها بكتابة عددية ويحمل الاسم الأول منها الإيضاح التالي : «4 أيام (Ūmēme)» . ونحن لا نشك في

6 - لا ريب أن محاولة تقديم الكمية العامة من واردات الحبوب على أنها جزء من العشر هي محاولة تستحق الاهتمام . غير أنه يصعب علينا أن نوافق على الحسابات التي تعرضها الأبحاث بهذا الشأن . فالوثائق لا توضح لنا كيف تتناسب هذه الحسابات مع بعضها بعض في التسلسل الزمني . ونرى في حالات عدة أن حجم التوريدات من المدينة نفسها يتغير من وثيقة لأخرى تغير كبيراً جداً . لقد ارتبط حجم العشر بحجم المحصول ولذلك فأننا نستطيع في أحسن الأحوال أن نكتن صوة عن نظام المقادير فقط .

أن هذه الأرقام تشير إلى أيام العمل التي أدتها القرى فعلاً .

ثمة مجموعة أخرى من الوثائق التي يترافق اسم كل قرية أو بلدة فيها بكتابة رقمية دون أي شرح لما تعنيه هذه الأرقام ، إذ أنها يمكن أن تعني دفعات نقدية أو عينية أو عدد أيام عمل السخرة المؤداة . هذه الوثائق هي : PRU,II,176; PRU,III,II,790; PRU,III,II,800; RSII.841 (172) ، ص 127 - 128 ؛ RSII.742+II.843 (172) ، ص 134 ؛ X1 (172) ، ص 135 - 137 ؛ PRU, y,74; 101 «Ugaritica,y» .

ونميز لنا بعض الوثائق أن نعتقد أن أفراد المشاعة قد دعو لتأدية الخدمة على سفن الملك . فالوثيقة C,79 مثلاً تشير إلى الفرق العاملة على ثلاث سفن وفي أعلى اللائحة كتب اسم أحدهم (القبطان ؟) يلي ذلك لائحة تبين منشأ باقي أفراد الطاقم . في الحالة الأولى كان أدانو هو قبطان (؟) السفينة وضم باقي الفريق أفراداً من تاباكو ومعقبو (19 شخصاً) . وفي نهاية هذه الوثيقة ثمة سطر متهدم لا أمل في إعادة بنائه . وفي الحالة الثانية كان القبطان (؟) هو بن - قصعانو وبلغ عدد أفراد الطاقم (gr) تسعة عشر شخصاً . وأخيراً في الحالة الثالثة كان القبطان (؟) هو بن - عبداهارو ، أما الفريق فقد ضم خمسة بادائين وتسعة سانارائين وأربعة غابعالائين وتاباكين (عددهم غير معروف ؛ الوثيقة هنا متهدمة) .

وتقرب من هذه الوثيقة الوثيقة PRU,y1,73 التي تحوي لائحة بأسماء طاقم إحدى السفن . يعدد المقطع السليم من

هذه الوثيقة أناساً «من المدينة [sa (?) gar-a-tu (?) (= أوغاريت ن - إ . ش) ، من آراسو ؟ ومن دومات (du-mat-ya)» . كل ما سلم من الأسماء كلياً أو جزئياً بلغ 21 اسماً . وتعدد الوثيقة PRU,y1,138 عشرة أسماء لأشخاص من طاقم إحدى السفن . ينتسب بعضهم إلى مدن اروتو ويسابو ودوماتو وإلى المدينة (أي أوغاريت وشالامو ، وشاريربا) . وتشير الوثيقة PRU,y1,150 إلى أن مدينة اروتو ملزمة بتأدية عشرين كوراً من الحبوب وتموين أربع سفن (M<sup>1</sup>elippātu<sup>1</sup>) . يقول النص : «(X) كورة : غوربانو ، وزنة واحدة من الفضة . (X +) 4 كورات : بوخانو ، وزنة واحدة من الفضة . 4 كورات : إشتيلو . 1,5 وزنة من الفضة : كيشينا . 1,5 وزنة من الفضة : يشامو . عشرون كوراً على اروتو . أربع سفن» . في السطور الأولى يجري الحديث عن الدين المترتب على الأفراد المذكورين . أما الوثيقة PRU,y,40 فتمثل لائحة بأسماء مجموعة من المدن وإلى جانب كل اسم سجل عدد من الحمير والبشر : أربعة حمير وأربعة أشخاص (مولكو) ، خمسة حمير وخمسة أشخاص (آرو) ، أربعة حمير وأربعة أشخاص (أويراعي وإليشتمعو) ، حمار واحد وشخص واحد (ساعو ، ساعاكو ، حلب - عبيريم ، آري ، كامي ، وعنماكي) . وفي حالة واحدة (أوشكانو) يجري الحديث عن عشرة أشخاص ، ومن المعقول أن يكون قد جرى عن عشرة حمير أيضاً . إننا نعتقد أن الحديث يجري في هذه الوثيقة عن عدد الحمير والأشخاص الذين تستطيع أن

ضمت هذه اللائحة ستين اسماً فقدت المعلومات عن عشرين منها . في حالات ثلاث قدمت ثلاثة مدن (grt = المدينة ، أي أوغاريت ، أو براعي وآرو) ستة من قاذفي السهام ، اثنين لكل منها وفي ست عشرة حالة قدمت كل مدينة واحداً من هؤلاء . وفي الحالات الباقية تعاونت البلدات مع بعضها (كل 2 - 3 بلدة) لتأدية هذه الأتاوة : دوماتو ، أخاتو وكامنازو قدمت مقاتلاً واحداً ، يكونعمو ، شاليمي وأولالو : مقاتلاً واحداً أيضاً ؛ عرمانو ونوناتو : مقاتلاً واحداً ؛ مدينتان غير معروفتين : مقاتلين ؛ أغامو وخابتي : مقاتلاً واحداً ؛ حلب - ساباني ، ماريلي وعناكي : مقاتلاً واحداً ؛ إنكابعاتو وتاباكو : مقاتلاً واحداً ؛ ساعاكو وشاخاكو : مقاتلاً واحداً . أما القسم الثاني من الوثيقة فيعدد بعض الجماعات التي يرجح إنها جماعات من ناس الملك تقع خارج تنظيم المدينة لكنها ملزمة بتقديم عدد معين من قاذفي السهام إلى الملك . تهيمن هنا جماعات : «الغلان» (n'm) ، المجاروخلي وصانعي العربات (kzym) تقدم مقاتلاً واحداً ؛ mr'u 'lbrn و mr'u skn : مقاتلاً واحداً ؛ الرسامين (psim) ، المغنين (šrm) و«القطاعين» : مقاتلاً واحداً ، عشرين (šrm) : مقاتلاً واحداً ؛ مورو (mr'um) ؛ مقاتلاً واحداً ، سانانو (tnnm) والرعاة (ndqm) : مقاتلاً واحداً ؛ الكهنة (khnrm) و«المقدسین» (qdšm) : مقاتلاً واحداً ؛ سبّاكو الفضة (nsk.ksp) والتجار (mkrm) : مقاتلاً واحداً .

يتضح مما تقدم أن الأتاوة العسكرية كانت أتاوة قاسية جداً إذ تطلب الأمر

تقدمهم كل مدينة مساهمة منها في نقل السلع . وقد يكون السبب في تعداد الأشخاص المزمين بتأدية الأتاوات هو تنظيم عدد كبير من اللوائح التي لم تتوافق الأسماء الواردة فيها بكتابة رقمية . وهذا ما تؤكد على وجه الخصوص الوثيقة PRU.y1.98 وهي لائحة تضم أسماء عدد من القرى سجل إلى جانب كل اسم فيها عدد الأفراد المكلفين بتأدية الأتاوة عن القرية كلها . لقد حوت هذه الوثيقة سبعة أسماء . وقدمت المدينة (أي أوغاريت) عشرين شخصاً (šābūM) وقدمت زارينو ثلاثة عشر شخصاً (šābūM) ، واروتو : ثلاثة عشر شخصاً ، وشاليرابا : عشرة أشخاص ، ودوماتو : عدداً غير معروف ، وأخاتو : شخصين ، ويكونعمو : أربعة أشخاص . وبلغ المجموع التي سجلته الوثيقة في نهايتها : 5 + x شخصاً (šābūM) . وتجدر الإشارة إلى أن الكلمة الأكادية (šābūM) لا تحمل معنى واحداً فقط هو «جندي» كما يرى بعض الباحثين (CAD.16) ، ص 46 - 55) . وهكذا قد يكون الحديث في النص يجري عن أتاوة عسكرية أو أية أعمال أخرى . ومع ذلك فإن اشتراك سكان مدينة أوغاريت في المشاريع العسكرية التي قامت بها الإدارة الملكية لا تثير لدينا أدنى شك . وهذا ما تؤكد تأكيداً قاطعاً الوثيقة tuppu qasati C.71 šābēM ša'isu qasati «لوح قاذفي السهام» . كما ويؤكد محتوى النص الذي هو عبارة عن لائحة سجل فيها عدد قاذفي السهام الذين ينبغي على عدد من القرى والجماعات تقديمه إلى جيش الملك . لقد

تعاون قرى عدة أو جماعات عدة ، بما فيهم أغنياء القوم ، لتقديم رجل واحد من فئة قاذفي السهام . لقد كانت هذه الأتاوة بحد ذاتها غير عادية لأنها شملت سكان مملكة أوغاريت كافة ، بمن فيهم ناس الملك ، ويبدو أن ظروفًا استثنائية قد فرضتها . لذلك نعتقد أن هذه الأتاوة لم تكن منتظمة أو دائمة . وتبين مشاركة الجماعات العسكرية الملكية المحترفة وجماعة الحرفيين والتجار وكذلك الكهنة في هذه العملية أن الوثيقة لم تأخذ بالحسبان الخدمة التي أداها سكان المدن في فصول قاذفي السهام التابعة للجيش الملكي . ومن المرجح أنه كان ينبغي على هذه



الهة أوغاريتية.

الجماعات أن تستأجر المرتزقة لتأدية هذه الأتواة .

الوثيقة الثانية من النمط نفسه هي الوثيقة PRU, y1, 131. تسجل تقديم بعض المدن وجماعات ناس الملك دفعات من الاقواس (gaštu) والتروس (mašak ga-) (ba - bu). وبما ان الوثيقة متهدمة فالمعلومات الواردة فيها ليست مكتملة .

إلا أن القسم السليم منها يشير الى ان بلدة مولوكو تقدم ثلاثة كولشانات وتقدم بلدة إزبي سهماً واحداً وكولشائين وبلدة (؟) أغيمو : سهماً واحداً وكولشائاً واحداً وعدداً من التروس ؛ ومدينة اشربعلي : سهماً واحداً وكولشائاً واحداً ، وبلدة ايلشتمعو : سهمين واربعة (؟) كولشانات ، وقرية اخرى : سهماً واحداً وترساً واحداً . والمعلومات نفسها عن جماعات ناس الملك : بنأؤو البيوت (amīl M bān bi - ti) ؛ سهماً واحداً ، الجواهريون (amīl M ku + tīm.mu) ؛ سهماً واحداً ، عشيرو (amīl M a - šī - ru - ma) ؛ سهماً واحداً وكولشائين (؟) ؛ الأوتو (amīl M nu - tu) ؛ كولشائاً واحداً (؟) ، مورعو (amīl M mur - u - ma) ؛ سهماً واحداً وكولشائين ؛ الرعاة (amīl M nāqidu) ؛ سهماً واحداً وكولشائاً واحداً وعدداً من التروس .

ويشار في الوثيقة PRU, y1, 134 الى دفعات من الرماح قدمتها بعض البلدات . وتتوزع المعطيات في الجزء السليم من الوثيقة على الشكل التالي : قدمت بلدة اروغو ثلاثين رماً وبقي عليها خمسة رماح ؛ وقدمت ساليما اثني عشر رماً وبقي عليها ثمانية منها ؛ يكونعمو : خمسة عشر رماً وبقي عليها عشرة ؛

شاليريا : ستة عشر رماً وبقي عليها ستة ؛ المدينة (=اوغاريت) نفذت كامل التزامها : 35 رماً ؛ زارينو : 29 رماً وبقي عليها عدد ما ؛ أبسونأ نفذت كامل التزامها : اربعين رماً ؛ أورا : 15 رماً وبقي عليها عدد غير معروف ؛ أخاتو : 1 + x وبقي عليها عدد غير معروف . وثمة وثيقة اخرى سجلت لنا مساهمات غير عادية قدمتها المدن بناء على اوامر الادارة الملكية ، هذه الوثيقة هي الرسالة PRU, II, 10 «كلمة غلوشتاي (؟) الملك (thm.rgm ml)»<sup>(7)</sup> إلى خايأيلو . لماذا ارسلت الى الرسالة التي تقول فيها : ، ، كيف انقل الاشجار الى معبد دامالو (ky. 'aškn 'šm lbt. dml) ، ، ؟ وهانذا (ر) اعطي الاشجار (šm) اليك : اربع شجرات عن (1) مدينة آرو ، وثلاث شجرات عن (1) اوبراعي وشجرتين عن (1) مولوكو وشجرة واحدة عن (1) اتاليجا . عدّ الشجرات عدداً صحيحاً وادفع لقاءها ستين وزنة من الفضة (al. 't'ud 'ad. 'at. lhm. ttm. ksp) . يتضح من هذا النص ان احد موظفي الادارة الملكية استخدم سلطته وسمح بنقل الاشجار الى خايأيلو الذي يتوجب عليه ان ينقلها الى معبد دامالو . غير انه ينبغي على خايأيلو ان يدفع لموردي هذه الاشجار . اذا الحديث عملياً لا يجري عن تأدية اتاة بالمعنى الصارم بل عن الزام ببيع الاشجار الى الادارة الملكية لسد حاجاتها . وهكذا تبدو المشاعة في علاقاتها مع الادارة الملكية عبارة عن جماعة ملزمة بتأدية ضرائب نقدية وعينية وتقديم عدد معين من افرادها لتنفيذ اعمال الملك استجابة للضرورات الطارئة .

7 - لقد وضع إي - ليبينسكي هذه الترجمة (114) . ص 42 - 49) مستنداً الى الفارسة مع ما جاء في كتاب زكريا - الإصحاح السابع - حيث نلتقى لقب الملك rgām mlākā المتصل الى بيت إيل رحم الملك sēhah mlākā رسول الملك . 8 - يترجم إي - ليبينسكي (114) . ص 42 - 49) Pourquoi... mandest-tu auprès de moi... Ou donc (le) placerais-tu ? Concernant les arbres pour le temple de Damal... وهو يعتمد في هذا على فكرة س . ي لوغينشام التي مؤداها ان ان اداة الاستفهام الاوغاريتية 'iky تقابلها الالة التوراتية 'yhk. لكن صعوبات لغوية تظهر في تقابلها الالة التوراتية 'ēka التي تعني مكيف ؟ ونادراً ما تعني «أين» . ومع ذلك نرى ان يجب تحديد معنى هذه الكلمة في النص وفق سياق المعنى الذي تؤيده . 9 - يفهم معنى الكلمة الاوغاريتية 't'ud. 'ad عند مقارنتها بالكلمة العربية «أدى» التي تعني من جملة ما تعنيه «دفع» . اما الالة 'al فهي هنا اداة تأكيد والا فقدت كل مغزى .

لم ينفذوا الايلكو (la-kala-ii) . ويعيش  
 اشتابي شارو في خارغانو . ونازيانو يعيش  
 في شارمو أيضاً KIMIN . ولقد بلغ مجموع  
 المتخلفين عن تأدية الإيلكو (la-ii - ku ša ii) (K) ستة أشخاص (šābu 6 naphar) من  
 إيسونو .

وتعدد الوثيقة PRU, y1, 77 سكان المدينة (= اوغاريت) المتواجدين في مختلف نقاط سيانو: في قرى غيانو، لاشابو، سيلا ( ) ، دوماتيكو، مورشو، غالييليتوكو، اورا، كيمسو، شابايلو، ساعو (يدوان هذه الاخيرة كانت تتبع سيانو عند اعداد الوثيقة)، ماردوشو، اميشابو، ارميلي وماريلي. وينتهي النص بالعبارة التالية «سكان المدينة -amiMalqa- (ra-ti-ya-ma) في قرى سيانو كلها». فقد كان ستة منهم في ارميلي واثنان في ماريلي وفي كل قرية اخرى شخص واحد. لكن الوثيقة لا تشير الى ما اذا كان تواجدهم في سيانو عليانام لا.

لقد واجه الملك من وقت لآخر تحركات معادية له . وهذا ما تخبرنا به الوثيقة PRU, III, 16.269 (عهد نقمد الثاني) التي تروي لنا عن العصيان الذي اعلنه الكاتب يتارمو واغتصب قرية بقاع عشتار <sup>albe-ka-llistar</sup> ؛ لكن غابانو ، حامل ترسه ، قتله واعاد القرية الى ملك اوغاريت الذي وهبه ارضاً واعفاه من الاتاوات .

في الرسالة 44 « Ugaritica, y » كتب  
العبد التابع للملك الذي ارسل إلى سيانو  
مايلي : « بما ان سيدي كتب لي بصدد  
الناس الاخساء (se(?) - tu - tu) فقد ذهبت  
الى سيانو حيث سلمني الملك الشخص  
الذي سرق الصولجان الملكي (KAR<sup>GISHAD</sup>)

تشغل الوثيقة PRU, y1, 70 مكانة هامة بين الوثائق المتعلقة بمسألة تأدية الاتاوات الملكية. وهي تحمل العنوان التالي: «لوح ناس أخيكلاو (amile-hi-lä-ku-?)». وتشير الوثيقة الى: «ناس (amilüm) بن - شالايانو بن إرمو. ومن قرية اوشكافي: بن - ازيرانو، بن - تاغاراشو، بن - غلعداو بن - أخالايه. ومن قرية إزو: شامونو بن الأخينو. ومن قرية شوبانو: بن (?) غيبالو، اولانو. ومن قرية شوراشو: تاغانو. ومن قرية غانيا: شخصان. ومن قرية يري: اربعة اشخاص. ومن قرية شوкала: شخصان».

يرى ج . نوغبول (بعد اشارتي  
استفهام) ان الوثيقة عبارة عن «لائحة  
باسماء الاحرار». لكن اذا اخذنا  
بالحسان الكلمة الحورية e - he - el - ii التي  
تصادفها مقترنة بالتعبير e - he - el - ii  
«حقل حر» فاننا نستطيع ان نفترض ان  
الوثيقة PRU, y, 70 عبارة عن لائحة باسماء  
الاشخاص الذين تم اعفاؤهم من تأدية  
الالتاوات .

لقد كان عبء الضرائب والائاتات  
احد الاسباب الرئيسة لهروب الاوغاريين  
الاحرار الى بلاد الحثيين ؛ الى المنطقة التي  
استوطنها الحامو (PRU, 1y, 17. 233).

الوثيقة PRU, y1, 77 تحدثنا عن  
سكان بلدة ابسونو الذين تهرّبوا من تأدية  
البيكو، وهو اتاوة تؤدى للملك .  
الوثيقة عبارة عن رسالة موجهة الى احد  
الموظفين المسؤولين عن ادارة مثل هذه  
الاعمال : « ان سامانو الذي تبحث عنه (ša  
ta - ba - 'a) موجود في ماغdal . سوانوانو  
وهتسابش، اللذان تحدثوا عنها في ابسونو

10 - يقترح قاموس (AHWb.)  
 ص (518) ترجمة KU.DIM  
 بمعنى "محواري"، غير أن  
 النص لا يذكر أية مبنى أخرى  
 وليست لدينا معلومات عن  
 اتحادات هذه تابعة للأفراد في  
 أوغاريت. لذلك نرجح أن  
 الذي في النص هو الأوغاريتية  
 (kuddim)، وترجم الكلمة  
 الأوغاريتية kdd بمعنى  
 "تلميد، ولد" (WUS)  
 146 ، العدد 1286 : UT  
 417 ، 418 ، العدد  
 (1197)

11 - يترجم الناشر الاسطر 18 -  
20 على الشكل التالي :  
moi, cet homme je l'ai  
laissé face à lui (-même):  
... il a honte

12 - لقد رأى بعضهم في كلمة sbr  
الواردة في الوثيقة التي نحن  
يصدها فئة معينة من  
الاراضي .

ترجمة . لكننا نرى انه يمكن ترجمة هذه  
الكلمة استناداً الى الكلمة العربية balbaa  
«قلق» ، «هلع» وهي تعني ايضاً «ضلل»  
و «أثار الفوضى» . بناء عليه فان spr blbm  
عبارة عن قائمة باسماء العصاة ومثيري  
الشغب . اما اسماء الموظفين المدرجة فيها  
فهم اعداء الملك والنظام القائم .  
وتشغل الوثيقة PRU, y. 73 مكانة  
خاصة بين الوثائق الاوغاريتية حيث يشار  
فيها الى وجود «فريقي» (tn.sbrm) في  
اوشكانو (او خرجت منها) وارسلت فرقة  
وارسلت فرقة اخرى الى مولوكو (او : من  
مولوكو) وأرسلت فرقة الى معرابي (او :  
من معرابي) وفرقة الى اولومو (او : من  
اولومو) وفرقة الى اوبراعي .

يدل التعبير tn.sbrm : «فريقان» ان  
المقصود بكلمة sbr : جماعة ذات عدد  
مستقر وعندها يغدو من المرجح ان  
المقصود جماعة من المقاتلين تشكل حامية  
في كل بلدة من البلدات الموما اليها .<sup>(12)</sup>  
لقد كانت المشاعات الاوغاريتية  
وحدة متماسكة في علاقاتها مع العالم  
الخارجي . فالمشاعة عبارة عن جماعة  
تشكل موضوعاً للاستغلال من قبل الادارة  
الملكية لكنها كانت ايضاً صاحبة حق :  
داخل اوغاريت وخارجها .

وكانت المشاعات على وجه  
الخصوص صاحبات الحق في الخلافات  
التي تنشأ حول ملكية الأرض فهي بالتالي  
الملك الجماعي لفئة معينة من الاراضي .  
ففي القسم السليم من الوثيقة PRU, III, 16,  
170 (عهد نقميا) يثبت الملك حقوق  
سكان بلدة مولوكو وبلدة غالبو على  
«حقول» مدينة خرمانو التي تعود لهم «منذ

(?) - ka (?) . وهانذا قدته . لقد لحق به  
العار» .

غني عن القول ان الملك الذي سلم  
السارق هو ملك سيانو . اما بخصوص  
قراءة KARGISHAD(?) - ka(?) فهي تستدعي  
شكوكا جدية<sup>(1)</sup> ولذلك فان الترجمة التي  
اقترحها ناشر النص والتي اعتمدناها نحن  
تبقى مشروطة . لكن معاقبة المجرم هذا  
العقاب الصارم تدل على انه كان من  
اخطر اعداء ملك اوغاريت .

وتمثل اهمية خاصة بالنسبة لموضوعنا  
في هذا السياق الوثيقة PRU, II, 33 التي  
تحمل عنوان : «لائحة (spr) blbm» .  
يندرج في هذه اللائحة سكان اوشكانو  
(skn'uškn) ، سكينو شابانو (skn šbn) ،  
ساكينو اوبرعو (skn 'ubr) وساكينو  
خارساباعو (hrsb) وشخص آخر يحمل  
اسم rb. nbtb š . وسوف نتحدث لاحقاً  
عن معنى مصطلح «ساكينو» ، أما هنا  
فسوف نقتصر على الاشارة الى ان هؤلاء  
عبارة عن موظفين مرتبطين بالنقاط المأهولة  
المشار اليها . فيما يخص التعبير rb. nbtb.š  
فقد اقترح بعضهم تفسيره استناداً الى  
الكلمة اليهودية nātib «طريق» ، «ممر»  
وعندها يمكن ان يصبح معنى nbtb «ممر  
الاغنام» ويصبح معنى الجملة كلها :  
«ناظر» شؤون الامن وحفظ النظام على  
هذه «الممرات» ، اي على الطرق التي  
يسلكها القطيع عند انتقاله من مرعى  
لاخر . غير ان فهم الوثيقة يرتبط في نهاية  
المطاف بفهم كلمة blbm . فقد رأى ناشر  
النص ش . فيرولو وس . جوردون  
(UT) ، ص 372 ، العدد 470) ان هذه  
الكلمة تعني حرفه ما ، بينما يفضل ل .  
ايسلتينير (WUS) ، ص 49) ان يتركها دون

قرون» (ul - tu, da - ri - ti) : «وحقول مدينة خرمانو ( ) التي منذ القدم في يد سكان بلدة مولوكو، وحقول مدينة خرمانو التي في يد سكان بلدة غالبو منذ قرون تبقى بين يدي سكان غالبو . خاتم نقيمبا بن نغمدم ملك أوغاريت» . وهكذا يلعب الملك هنا دور الجهة العليا التي ثبتت علناً حقوق المشاعات على الأرض . وقد يكون الدور الذي يلعبه الملك في هذه الحالة هو الذي يفسر الوثيقة القانونية التي اكتسبت أهمية دولية (PRU, 1y, 17.123) حيث تقوم «حقول» مدينة خرمانو و«حقول» مدينة شوكسو موضوعاً لخلاف بين ملك أوغاريت وعبدنينورتا ملك سيانو . ولقد تطلب الأمر تدخل الملك الحثي كحكم رئيس : اراضي شوكسو وخرمانو التي تعود «منذ القدم» (ul - tu da - ri - ti) الى ملك أوغاريت اعطيت له واعطيت اراضي عبدنينورتا اليه .

ويظهر ان هذه الاراضي ضمت الى اراضي الملك الذي قسمها بين المشاعات وتدخل عند الضرورة لتثبيت ملكية هذه الاخيرة لها . ويتبدى توزيع الملك لحقوله على المشاعات بصورة منتظمة في الوثيقة PRU, y, 29 : يسجل هنا اضافة الى ماشابه ، اعطاء قطع من الارض الى العائلات في منطقة ارت المدينة (grt) ، اي مدينة أوغاريت .

تلعب المشاعات دور شخصيات اعتبارية ذات صفة قانونية في مختلف ضروب الوثائق القانونية الدولية . وتجدر الإشارة في هذا السياق على وجه الخصوص الى الحكم الذي اصدره ملك قرقيش إنيتيشوب (؟) بشأن تسوية نزاع الحدود بين أوغاريت وسيانو (PRU, 1y,

17.341) . يستدل من القسم السليم من الوثيقة ان طرفي هذا النزاع هما «ابناء سيانو» (māru<sup>Mal</sup>si - ya - an - nī) و«ابناء أوغاريت» (māru<sup>Mal</sup>ū - ga - ri - it) . في حال اعلان احد الطرفين ان افراداً من الطرف الآخر قاموا باعمال غير قانونية على اراضيهم (هدم الديمتو ، قطع كروم العنب ، سرقة الخمر وغيرها) او اضرأ بمصالحه يتوجب على المتهم ان يقسم ان هذا الاتهام لا اساس له من الصحة . ولا يتحرك ملكا سيانو وأوغاريت الا في حالة وحيدة : اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسليم عبيد الطرف الآخر اليه ، في حال وجود مثل هؤلاء على اراضي الطرف المعني وفي هذه الحال يؤدي القسم اما «ابناء أوغاريت» واما «ابناء سيانو» . ومن الجلي ان الملك كان يتمتع بالصلاحيات الادارية - البوليسية لان القوة العسكرية كانت تابعة له مباشرة ، بينما احتفظت المشاعات لنفسها بحق المشاركة في الاجراءات القانونية - الدولية التي كانت تمس مصالح افرادها بهذا الشكل او ذاك .

وهذا ما تؤكد الوثيقة PRU, 1y, 18.115 ، وهي عبارة عن اتفاقية تم بموجبها تنظيم نشاط تجار قرقيش في أوغاريت ونشاط تجار أوغاريت في قرقيش . وبصرف النظر عن ان إنيتيشوب ملك قرقيش هو الذي وقع الاتفاقية غير ان الشخصيات الرئيسة فيها والجهات المتفقة هم القرقيشيون (māru<sup>M-</sup> matal kar - ga - mis) والاورغاريون (māru<sup>M-</sup> matal ū - ga - ri - it) الذين يلتزمون بالاجراءات القانونية المتفق عليها في حال مقتل تاجر ما من اي من الطرفين على



اراضي الطرف الآخر . وثمة حالة مماثلة نجدتها مسجلة في PRU, 1y, 18. PRU, 1y, 17.230, 146 . لقد ادرجت هاتان الاتفاقيتان بممارسة قانونية مناسبة : في حال اثارة قضية بمقتل تاجر ما أو سرقة ممتلكاته فالمسؤولة تقع على عاتق افراد المشاعة المعنية كافتهم (PRU, 1y, 17. 145, PRU, 1y, 17.229; PRU, 1y, 17. 158; PRU, 1y, 17. 319 . لقد جاء في رسالة ملك قرقميش الى اميسترو الثاني ملك اوغاريت التي مرّ معنا ذكرها في مكان آخر (Ugaritica, y», 27) ان دعوى قضائية أقامتها امرأة لم يذكر اسمها قتل زوجها مع بن - خوتيو في بلدة ارزيغانو . وقد قرر ملك قرقميش انه يتوجب على «اهالي ارزيغانو» ان يقسموا اليمين في اروفا (مركز ديني) بانه لا علاقة لهم بهذه القضية . واذا ما امتنعوا عن اداء اليمين ينبغي عليهم ان يدفعوا دية (mu - ul - la - a) القتيلين .

بين يدينا وثيقة اخرى (ugaritica, y» 87) ادرجت في نصها شكاوى متبادلة بين بلدين . غير اننا لا نستطيع ان نقول اي شيء محدد بخصوص هذا النص بسبب التلف الكبير الذي اصاب الوثيقة .

وكنا قد علمنا من الوثيقة PRU, y1, 104 ان قرية بو ( ) ات كجماعة لافراد المشاعة حصلت على البذار كدين ويبدو ان افرادها كافة ملزمون بتسديد القرض في الوقت المناسب .

ان تكرار استخدام كلمة grt «المدينة» للدلالة على اوغاريت يلفت الانتباه . ولا يمكن تفسير هذا التكرار الا في حالة واحدة : ان اوغاريت عدت

«مدينة» par excellence اصطفت حولها باقي البلدان كلها واندرج سكان هذه البلدات في قوام المشاعة المدنية الاوغاريتية . وهذا ما يفسّر بدوره الاستخدام المتكرر لـ al و mat كمرافقين لاسم - it - ri - ag - ù .

لقد تحدد مكان اقامة الاوغاريتين داخل اوغاريت وخارجها بشكل صارم . تشير الوثيقة PRU, y1, 80 الى مكان اقامة جمع من الاشخاص في مختلف قرى وبلدات مملكة اوغاريت : يكونعمو ، با ( ) ، نابلتو ، إنعدانو ، كامانوزو ، باغالو ، غيباعالو ، اسوريلو ؛ وخارج حدود المملكة : في أور . ومن الواضح ان هذه المعطيات تدل على ان الدولة كانت تضبط تحركات هؤلاء الاشخاص وخاصة تغيير مكان اقامتهم .

يجدر القول ان هذه الحالة لم تكن حالة استثنائية في آسية الامامية المطللة على المتوسط . فاسم الإله الصوري (نسبة الى مدينة صور - المترجم) «ملك المدينة» mlqrt (=mlk grt) يبين ان صور كانت تشغل مكانة المدينة بين المراكز الاخرى المأهولة المحيطة بها وليس من قبيل المصادفة ان المهاجرين منها سمّوا المدينة التي بنوها في شمال افريقيا grt hdst «المدينة الجديدة» . ونجد في كتاب العهد القديم ظاهرة مماثلة على الاراضي الفلسطينية : المدينة (tir) هنا عبارة عن مركز اصطفت حوله «قرى وبلدات» عدت «بناتاً» له (27) ، ص 40 - 50) . عموماً نستطيع أن نفترض ان القرى والبلدان الواقعة على اراضي اوغاريت عُدت «بنات» لهذه الاخيرة ، اي انها تجمعت حولها باعتبار الاولى مركزاً

الشعبي ، اي مجموع الاشخاص الذين يتمتعون بالسلطة في المشاعة المعنية (140 ، ص 83 - 88) . ويجدر بنا ان نشير الى ان مصطلح «bawar» «بوابة» يستخدم في الثورات بمعنى المشاعة عموماً (خروج ، 20 ، 10 ؛ تثنية ، 5 ؛ 12 ؛ 17 ؛ ارميا ، 14 ؛ عزرا ؛ 21) . لكن التطور الذي طرأ على مصطلح «bawar» الآن ليس خافياً : كان يدل على اسم المكان الذي تجتمع فيه المشاعة المعنية واصبح يستخدم للدلالة على الجماعة نفسها . ونحن نعتقد ان عملية مماثلة حصلت في اوغاريت ؛ غير انه ينبغي علينا هنا ان نوّول التعبير «ناس البوابات» كدلالة على افراد لهم شخصية اعتبارية خاصة وإلا لما أبرزو في الوثيقة PRU, 1y, 18. 115 من الجماهرة العامة للمواطنين .

ولفت الانتباه في هذا السياق مقطع من ملحمة دانيلو وابنه أكخيت حيث ترسم الصورة التالية لكيفية ادارة دانيلو لشؤون المجتمع الذي يرأسه : «..... في اليوم السابع ، عند دانييلو ، الزوج الربايي ، عندما الفارس ، الزوج الخزنامي صعد ، وجلس عند مدخل البوابات ، تحت الشجرة العظيمة ، التي في الساحة . لقد حلّ مسألة الارملة بحق ، وقضى في دعاوى اليتامي وفق القانون» .

يتضح من هذا النص ان حكام المدن كانوا يقومون بواجباتهم (القضائية على وجه الخصوص) عند بوابات المدينة . واذا كان الامر كذلك يصبح المقصود بمصطلح «ناس ببواباتهم» موظفين اوغاريتيين وقرقميشيين يقومون بمهام

اقتصادياً وسياسياً ، وان افراد المشاعة الاحرار الذي يقطنون اراضي مملكة اوغاريت هم مواطنون اوغاريتيون . لذلك كانت سلطة اجهزة المشاعة الاوغاريتية تمتد لتشمل الضواحي ايضاً . في الوثيقة PRU, 1y, 18. 115 يتكرر ذكر «ناس» (mānū : حرفيا «ابناء» ، و «ناس ببوابات» (amīlī sa ba - bi - su - nu) قرقميش واورغاريت . لكن المصطلح الاخير لم يصلنا الا في السطر التاسع والعشرين من نص الوثيقة المذكورة . اما في الحالات الثلاث الاخرى فقد اعيد انشاؤه وفقاً لصيغة النص . يقول النص انه اذا قتل تاجر اوغاريتي في قرقميش (أو تجار) والقي القبض على القاتل (او القتلة) فيجب على «ناس اوغاريت» ان يأتوا قرقميش مصطحبين معهم «ناس ببواباتهم» ويقسموا اليمين الذي ينبغي بموجبه على «ناس قرقميش» ان يدفعوا لهم الدية . اما اذا لم يلق القبض على الجاني (أو الجناة) فينبغي على «ناس قرقميش» ان يأتوا اوغاريت مع «ناس ببواباتهم» ليقسموا ان الجاني غير معروف وان اشياء القتل وما يحمل معه قد فقدت ثم يدفعون الدية . وتتخذ الاجراءات نفسها في حال ان القتل كان من قرقميش وقتل على اراضي مملكة اوغاريت . لكن وثيقة اخرى حملت ملخصاً لهذا الاتفاق ولم تستخدم فيها سوى مصطلح «ناس» اوغاريت وقرقميش (PRU, 1y, 17.146) .

لاريب ان مصطلح «ناس البوابات» هذا قريب جداً من مصطلح كتاب العهد القديم : «الذين يأتون ببوابات المدينة» (تكوين ، 23 ، 10 و 18 ؛ 34 ، 24) والذي يعني المجلس

لا ريب ان qbs تعني هنا «مشاعة» . قارن ايضا بالوثيقة PRU, II, 153 حيث تصادف تعبير «بيت المشاعة» (bt qbs) اورات - ايلشائع باعتبارها المكان الذي تؤخذ منه الحيوانات التي تقدم قرايين . ويبدو ان «بيت المشاعة» كان المكان الذي خزنت فيه الملكية المشاعية . وفي هذا السياق ثمة اربع وثائق تمثل اهمية خاصة بالنسبة لموضوعنا هذا وهي تخص الجانب القضائي والقانوني في مجتمع اوغاريت .

احداها عبارة عن رسالة موجهة من ملك امورو شاوشكاموفا الى ملك اوغاريت اميشتمرو الثاني (PRU, 1y, 17.286) يجري الحديث فيها عن نزاع بين ملوك اوغاريت وملوك اوماغاند الخاضعين للملك امورو . وفيها يذكر شاوشكاموفا ان هذه المسألة قد سويت في الماضي : لقد ارسل بيتيشينا ، ملك امورو ، اوماغاند الى ابيه اميشتمرو الثاني ، اي الى نقيميا وقام هذا الاخير بتسوية النزاع . والان شاوشكاموفا يرسل اوماغاند من جديد الى ملك اوغاريت ويطلب منه : «كما يقولون لك ، هكذا سؤ الامر في حينه» (i - na harrani<sup>ni</sup> šu - ku - un - šu) .

وتروي لنا رسالة اريتشوب ، ملك اوشناتو الى ملك اوغاريت ( PRU, 1y, 17. ) 143 ان المرسل اليه توجه الى المرسل عبر ملك قرقميش مرسلًا اليه إمارسًا ما (amīmat al ē - mar) بخصوص دعوى له ضد احد السيانين (dinūtī<sup>m</sup> - šu) ضد اليه البت فيها في حينه (i - na harrani<sup>ni</sup> šu - ku - mi) . لكن المحاكمة لم تحصل لان الامارس اعلن انه ليست لديه اية شكاوى ضد السيانين المقترض ، بل شكواه ضد

وظيفتهم عند بوابات المدينة . ونحن نعتقد ان فهم المصطلح المعني بالمعنى الموما اليه يتيح لنا ان نفسر الوثيقة PRU, 1y, 18. 115 حيث يقصد بمصطلح «ناس المدينة» : الجماعة المدنية أو السفارة التي تنشط باسم الجماعة المدنية بقرار من المجلس الشعبي . وعندما جرى الحديث عن «ناس بواباتهم» كان المقصود رؤساء المدن الذين تركزت بين أيديهم السلطة التنفيذية . ففي الوثيقة PRU, 1y, 17. 146 ثمة اشارة غير مباشرة الى مشاركتهم اما في PRU, 1y, 18. 115 فثمة اشارة خاصة وصریحة لهذه المشاركة .<sup>(13)</sup> ويتضمن محتوى هذه الوثيقة الاخيرة وجود مجلس شعبي في كل من اوغاريت وقرقميش لكن اللوح يلقي ظلالاً من الصمت على تنظيم نشاط المجلس .

تقول الوثائق ان مصطلحي phr أو mphrt قد استخدموا لتسمية المجلس الشعبي في اوغاريت . ففي نصوص العبادة ، على وجه الخصوص ، عندما يجري الحديث عن مجلس الآلهة تصادف مصطلحات : phr. m'd (UT, 137) ، حيث m'd هو واحد من المصطلحات المستخدمة للدلالة على المشاعة ؛ phr kl'at (UT, 52) وحيث kl'at تعني جماعة ، اتحاد ، تحالف و mphrt bn 'il (مجلس ابناء ايلو UT, 2: 107) و phr. bn 'lm (مجلس ابناء ايلو) (UT, 51) و phr. bn 'ilm (مجلس الآلهة) (UT, 17) . ونصادف هذا المصطلح نفسه في ملحمة قراتو (UT 128) ؛

«قراوتو معظم جداً»

بين راباتيي البلاد (bt.k. rp'ī 'ars)  
في اجتماع مجتمع ديتانو (bphr. qbs dtn) .

13 - يرى ف . كوروشيتس ان تعبير «ناس بواباتهم» يعني سكان حي معين في اوغاريت وقرقميش كان يسمى حي البوابات (104) ، 170 - (171) . غير ان مثل هذا الفهم يبقى مقبولاً اذا التزمنا قواعد اللغة الاكادية وحسب ، ويتأقصر كل التناقض استخدام التعابير ايضاً مع كل ما نعرفه عن الممارسة الادارية في هذه المنطقة . ونحن نرى ان 1. ف . ريفيه (142) ، ص (53) اقرب الى الحقيقة عندما يرى ان المقصود بتعبير «ناس البوابات» اولئك الافراد الذين يقومون بعمل اوغاريت في المسائل الدولية ويتأدية القسم نيابة عنها . وعلى الصفحة (104) من العمل نفسه تسجل الباحث اضافة جوهريّة الى فكرته هذه عندما يقول : ان «ناس البوابات» هم القضاة والارستقراطيين الذين كانوا يقومون بالمحاكمات عند بوابات المدينة .

احد مواطني آري (ami<sup>al</sup>a - ri) وبناء عليه ارسلهما ارتيشوب لاتخاذ الاجراءات الضرورية .

الوثيقة الثالثة (PRU, 1y, 17. 83) وهي رسالة من ارتيشوب ، ملك اوشناتو الى ملك اوغاريت . وموضوع النزاع هنا هو «ذهب العبيد» (kasp<sup>M</sup>sa ard<sup>M</sup>) ، الذي «على العبيد» (eli ard<sup>M</sup>) (اي ناس الملك ؟) ، ملك اوشناتو . وهكذا فالكلام يجري عن حساب الالتزامات الضريبية . ويقترح ارتيشوب اقامة دعوى قضائية : «فليات هؤلاء الناس مع خصمهم (It - ti<sup>amil</sup> bēl<sup>M</sup>dmūti<sup>M</sup>su - nu) وليقفوا امام وجهي وسوف اقضي في دعواهم في حينه (lu - uš - ku - un) . والبديل الذي يقترحه ارتيشوب هو ان يرسل ناسه الى اوغاريت حيث تجري المحاكمة بالطريقة نفسها .

اما الوثيقة الرابعة فهي رسالة من ساكينو اوشناتو الى ساكينو اوغاريت (PRU, 1y, 17. 425) لكنها متهدمة جداً . وتقول المقاطع السليمة ان ساكينو اوشناتو سوف يقضي في دعوى مدينة ما «في حينه» بتكليف من ساكينو اوغاريت

تبين المواد التي عرضناها اعلاه ان اوغاريت واوشناتو والمجتمعات السورية الاخرى عرفت في النصف الثاني من الالف الثانية قبل الميلاد شكلاً خاصاً من اشكال القضاء : المحاكم «الميدانية» (i - na (harrāni<sup>1</sup>)<sup>41</sup>) أما القضاة فهم اما الملوك واما الساكينو .

غير انه ليس واضحاً تماماً ماذا يعني تعبير «ميداني» (harrānu) . لكن هذه المحاكمات تذكرنا بالمحاكمات الميدانية التي كانت تجري في القطعات العسكرية

الرومانية ابان سير العمليات العسكرية . ويجدر الانتباه في هذا السياق الى الحقيقة التالية : حسب التقليد التوراتي (قضاة ، 8 ؛ صموئيل الاول ، 17) كان القائد المتصرف يعلن بعد تحقيق النصر من قبل جنوده المشاركين في الحملة ملكاً . ويتضح هنا كل الوضوح ذلك التشابه القائم بين الصورة التي تنقلها الينا الوثائق الاوغاريتية والصورة التوراتية الموصلة اليها . لكن اذا كان التقليد التوراتي قد سجل لنا بصورة عرضية امكانية ان تلعب الحماية العسكرية دور المجلس الشعبي قبل ظهور الدولة فان الوثائق الاوغاريتية تشير الى ادراج هذا الاجراء كعنصر من عناصر نشاط الدولة : كانت تعقد مثل هذه الاجتماعات بصورة دورية وقد منحت - على وجه الخصوص - سلطات قضائية . ويرى ل . م دياكونوف (الذي ابلغنا رأيه مشكوراً) ان الاعلان عن القيام بـ «حملة» كان يضع افراد المشاعة تحت تصرف الملك بصورة آلية ويعطيه حق حل الامور متجاوزاً اجهزة الادارة الذاتية في المشاعة (المجلس ورؤساء المدن) . ويبين الالحاح على حسم الامر «ابان الحملة» ان مثل هذه المحاكم كانت تتصف بتسلطية خاصة .

وهكذا ، اذا كانت المحاكمات التي عرضت اعلاه تقوم على اساس صحيحة ومقنعة فيمكننا ان نعتقد انه من المحتمل جداً (ومع ذلك فلا بد من مواد جديدة لتأكيد مثل هذا الاحتمال) ان تكون اوغاريت قد عرفت المجلس الشعبي الذي كان اما عبارة عن اجتماع للمواطنين بالمعنى الضيق للكلمة (phr) واما اجتماع الجنود المشاركين في الحملة .

كنا قد درسنا سابقاً (في الفصل الثاني) الوثيقة PRU. 1y. 17. 424+397B وهي رسالة ادودايانو ملك أمكو الى ايلوزاكتي شاكنتو اوغاريت . وقد حملت هذه الرسالة شكوى المرسل من سلوك رئيس السوق الاوغاريتية المخالف للقانون ، حيث فرض الضريبة على التاجر  $\text{ša šepišu}$  . وبعد ان يعلن ادودايانو لاشعية هذه الضريبة يلجأ الى السمعة التي يتمتع بها «آباء اوغاريت» : «اسأل آباء اوغاريت  $\text{amil abbiMalu-ga-ri-i}$  ما إذا كانوا يأخذون الضريبة من التاجر (؟؟)  $\text{ša šēpi-su}$  . اذاً ، «آباء اوغاريت» هم الجهة العليا التي لها القول الفصيل في حل المسائل القانونية . فهم حافظو التقاليد والاعراف الاوغاريتية (142 ، ص 104) وحكمهم مبرم ونهائي . كل هذا يجعلنا نرى في «آباء اوغاريت» مجلساً له سلطة داخل حدوده . ونحن نرجح ان يكون هذا المجلس مطابقاً لمجلس الشيوخ ( $\text{šibūti}$ ) . ويجدر ان نلفت الانتباه في هذا السياق الى الكلمات التالية التي استخدمها اصحاب الثورات :  $\text{beṭ'ābōṭ}$  (عدد ، 1 ؛ قضاة ، 6 ، 9 ، الايام الاول ، 42 ، عدد ، 17) . لا شك ان هذين المصطلحين يدلان على جماعات تربطهم اواصر قرى الدم ويتبعون سلطة «الاب» : صاحب البيت ؛ ومن هنا جاء استخدام كلمة  $\text{ābōṭ}$  للدلالة على هذه الجماعات .

نخلص من هذه المقارنة الى ان «آباء اوغاريت» كانوا يشكلون مجلس رؤساء العشائر . لكن نظام تأليفه واشكال نشاطه لزال غير معروفة حتى الآن .

وتبين 52 « Ugaritica, y » (وهي رسالة من مادايه الى ساكينو اوغاريت) ان مجالس الشيوخ كانت موجودة في بعض النقاط المأهولة في ضواحي اوغاريت . فالنص يتطرق بالتفصيل الى مسألة سرقة اهالي قرية (بلدة ؟) راكبو لعدد من الثيران ويطلب المدعي ، في حال عدم اعادة الثيران المسروقة ، ان يأتي شيوخ راكبو  $\text{amilMšibutuMša'alra-ak-ba}$  (15) بابايانو بن يدودانو ، عبدو وولده وادونو صهره وكذلك قائد الالف  $\text{amilakil ii-im}$  الى المعبد ويتبرأوا بتأدية اليمين .

وتقول 66 « Ugaritica, y » التي تهدمت ولم يصلنا منها سوى النذر اليسير ، ان شيوخ قرية اروتو اقساموا اليمين وتبرأوا  $\text{za-ku-ni}$  (؟) . غير ان محتوى المسألة يبقى غامضاً .

إذاً لقد كان شيوخ القرى او البلدات عبارة عن جهاز للادارة المحلية تم تنظيمه مثل مجلس «آباء» اوغاريت . وهم يمثلون المشاعة كلها ويقسمون اليمين هنا نيابة عنها «لثبرتها» ، اي نفي التهمة عنها (16) .

ان احدى اهم الصعوبات التي تواجهنا عند دراستنا للتنظيم المشاعي في اوغاريت هي مسألة ما يسمى بالماغيسترات (رؤساء البلدات او المدن) . ويمكننا ان نجد الحل الاول (بقدر ما تسمح به المصادر) لهذه المسألة خلال دراستنا لنشاط ذلك الموظف (أو الموظفين) الذي كان يسمى في اوغاريت ساكينو أو شاكنتو (كلمة اكاادية نادراً ما استخدمت) .

لقد كانت كلمة ساكينو (او سوكينو الكنعانية أو سوكين الفينيقيّة) منتشرة

15 - لكتابة كلمة  $\text{šibūtu}$  يستخدم النص الاحرف السومرية ŠU. GI

16 - ان ما قبل يضع افتراض ليفيراني موضع الشك ، حيث يرى هذا الاخير (121) ، ص 154) في مجلس الشيوخ مجرد جهاز يحقق هيمنة بعض العائلات وحسب . اما تعداد هذه المجالس فغير معروف لنا ؛ لكنه لا يتطابق بالضرورة وعدد الشهور الذين يؤدون القسم .

وفي التورات تستخدم كلمة *soken* للدلالة على فئة من المقربين الى الملك او كبار موظفيه . يقول اشعيا في الاصحاح الثاني والعشرين : «هكذا قال سيدي يهو . اذهب الى هذا جليس الملك (اي الساكينو- المترجم) الى شينا الذي على البيت» . تبين التورات ان المصطلح الذي نحن بصددده ينحدر من الفعل *skn* «اهتم بـ» ، «غدا نافعاً» . ويصبح مغزى هذا الفعل جوهرية على وجه الخصوص في الصيغة النفعية : «يقوم بعمل ما» . وفي اللغة الاوغاريتية الفعل *skn* يعني «يصنع شيئاً ما» ، «بيني منشأة» بناءً ، ومن كلمة *skn* : «تمثال ، نصب» (*WUS*) ، ص 219 ، العدد 1908 . ومن هنا يجب ان نستنتج ان مصطلح *skn* كان يستخدم في البداية للدلالة على فئة مامن الموظفين : أولئك الذين اهتموا بالشؤون العامة وأولئك الذين كانوا يمارسون مهنة ما . وبالتالي كان يمكن ان يكون هؤلاء من موظفي الادارة الملكية او ماغيسترات عينته المشاعة . وبما ان المصطلح الذي نحن بصددده له معان عدة فلا نستطيع ان نحدد الوضع الاجتماعي لحامله الا عن طريق تحليل الحالة المعطاة بالذات . ويبدو انه لا ريب في ان الكلمة الاوغاريتية ساكينو تقابلها الكنعانية سوكينو والفينيقية سوكين واليهودية سوكن . وهذا ما سنحاول القاء الضوء عليه من خلال دراستنا للوثائق الاوغاريتية التي توجد هذه الكلمة فيها .

تحتوي الوثيقة 71 C التي كنا قد درسناها سابقاً (الفصل الرابع) تعبير *mr'u skn* ، الذي يعني على الأرجح : اشخاصا تابعين للساكينو . وثمة وجود لهذا التعبير

انتشاراً واسعاً في آسيا الامامية المطلة على المتوسط . فقد نقلتها الينا الكتابة التي اكتشفت على قبر الملك احرام الجبيلي (1, KAI القرن الثالث عشر قبل الميلاد) في صيغة توجيه اللعنة الى الحكام الذين قد يفتحون قبره : سميّ هنا ملك من الملوك وسوكين من السوكينين (*mlk. bmlkm. wskn. bsknm*) . وفي مقطع من KAI, 31 الذي اكتشف في لياسول ويعود تاريخه الى 750 - 725 ق . م سميّ حاكم قرطاجة القبرصية (كيتيون ؟ اماتونيت ؟ لياسول ؟) «سوكين قرطاجة ، عبد حيرام ملك الصيداوين (*skn qrtḥdšt 'bd ḥrm mlk*)» (*sdnm*) . ويصرف النظر عن تباعد هذه النصوص وتفرّق هذه الاشارات غير انها تدل على ان حامل لقب *skn* كانت لديه سلطة تساوي سلطة الملوك ، وفق تصوّر الفينيقيين . واذا كان سوكين قرطاجة القبرصية قد سمي «عبد» ملك الصيداوين فذلك يعود على الأرجح الى تبعيته السياسية لهذا الاخير .

اما في رسائل تل العمارنة فالوضع مختلف . اذ اننا نصادف هنا كلمة سوكينو في EA, 256 كحاشية كنعانية للكلمة الاكادية *rābiṣu* في السياق التالي : «لقد هرب ملك بلدة بيبخيشو من رابيسو (*iš-tu pa-namelūtu ra-bi-si/su-ki-ni*)» . لقد كان رابيسو- سوكينو الذين يجري الحديث عنهم مشرفين اداريين وعسكريين من قبل الفرعون المصري على الاراضي التابعة له . اذ أنّ في النصف الثاني من الالف الثانية قبل الميلاد كان لقب سوكينو يستخدم في آسيا الامامية المطلة على المتوسط للدلالة على فئة من موظفي الادارة الملكية . (17)

17 - قارن (54 ، ص 102) حيث تم تاويل كلمة سوكينو كـ caretaker, servitor, as. أما بالنسبة لساكينو الاو لاخ فقد فسر هذا المصطلح بمعنى حاكم، (79 ، ص 71) .

نفسه في الوثائق : C 157, C 113; C 76, C 74, C 73 حيث تسجل هذه الوثائق تسلم الالبسة الى (mr'i skn (npqm bd. mr'i skn) . وفي الوثيقة PRU, II, 7 تستخدم الكلمة التي نحن بصدددها كجزء من لقب لبعلو سادوقو، احد افراد حاشية الملك نقميا . ولقد بين ي . لبيتسكي (114 ، ص 40 - 42) ان هذا اللوح عبارة عن وثيقة بناء تعلن : «ان نقميا بن نقم، ملك أوغاريت ؛ بعلو سادوقو ساكينو بيت الملك (skn. bt. mlk) وبوابه (tgr mlk) قد بنى بناءً على طلب الملك (K.Ib.mlk) . . . . » . وهنا يتهدم النص تماماً تقريباً . نشير هنا الى ان لقب بعلو سادوقو يتطابق مع اللقب الذي كنا قد صادفناه في كتاب النبي اشعيا 22 وفي KAI 203 . في الوثيقة PRU, II, 21 (رسالة متهدمة جداً موجهة من ابن الى ابيه يخبره فيها عن قيامه ببعض المهام التي كلفه بها الملك) نصادف كلمة ساكينو في السياق التالي : «وسيدي ساكينو يعرف كلمته (wb. 'ly skn.) . لا يتضح من النص كلمة من هي التي يعرفها ساكينو (كلمة الملك ؟) وليس واضحاً ما إذا كان هذا الساكينو بواباً لدى الملك أم لا . الشيء الوحيد المعروف هو أن هذا الساكينو شغل مكانة عالية في هرم الادارة الملكية في أوغاريت . (18)

وفي الوثيقة PRU, II, 26 يعدد ناس الملك من مختلف الرتب ويذكر بينهم mr'uskn. اما عن الوثيقة PRU, II, 33 فكنا قد تكلمنا في مكان آخر حيث اشرنا الى انه يجري هنا تعداد الساكينو (skn) في اربع قرى هي اوشكانو، شابانو، اوبراو وخرساباو، باعتبارهم متبردين (?!bblm) .

وفي الوثيقة PRU, II, 93 نصادف الصيغة skn'ulm - الارجح ساكينو اولوم (واحدة من قرى اوغاريت) ثم تأتي كلمة . . . . . (ن) خارج اي سياق كان . وفي الوثيقة PRU, II, 104 التي سوف نتحدث عنها لاحقاً عند تحليلنا كلمة 'ubdy ، نجد كلمة skn في العنوان التالي : الحقول التي هلكت من قرية ايلشائع التي في يد ساكينو (šd. 'ubdy. 'ilštm. dt bd. skn) . يظهر الساكينو هنا مديراً لشؤون الاراضي في قرية ايلشائع . غير انه ليس واضحاً ما إذا كان هذا الساكينو تابعاً للملك الاوغاريتي ام انه ساكينو محلي . وفي الوثيقة PRU, II, 110 يظهر الساكينو يتسلم اللباس من مستودعات الملك . وفي PRU, II 116 يتسلم الساكينو ثلاثين من الملابس ؛ ثم تذكر الوثيقة PRU, II, 162 ان الساكينو يهلك من الوباء ومن انتفاضة العبيد . وفي الوثيقة PRU, III, 11 730 يتوجه ملك بيروت (sar<sup>mat</sup>birū<sup>mt</sup>)<sup>(19)</sup> الى ساكينو اوغاريت (a - na<sup>am</sup>l<sup>ak</sup>in<sup>mat</sup>u - ga - ri - lt)<sup>(20)</sup> مسمياً اياه ولده (mān - ya) ، ثم يخبره انه يرسل اليه في اوغاريت سفيره (am<sup>il</sup>mar) (šipri<sup>l</sup> - ya) المفوض بتنفيذ الارادة الملكية فيها ويطلب اليه ان يعامله بالحسنى وهكذا يتضح من الوثيقة انه كان باستطاعة ساكينو اوغاريت ان يمارس نشاطاً دبلوماسياً ويراسل ملوك البلدان الاخرى ويقبل سفراءهم . وبلفت النظر ان الوثيقة لم تأت على ذكر ملك اوغاريت . من المعروف ان argumenta ex silentio خطيرة جداً ومثل هذا الصمت لا يغدو مفهوماً الا اذا افترضنا ان السفير لم يرسل من بيروت الى الملك بل الى الساكينو نفسه ، وان هذه السفارة لم تكن

18 - بما ان كلمة skn في السياق الذي نحن بصددده مستندة الى خير الفهم 'yd فان ترجمة الناشر : «c'est par l'erreur» : «من ؟ - Conna - itra son(ش . . . .) تبدو بعيدة عن الصحة .

19 - تكتب الاكادية biru بالأحرف السومرية PU .

20 - في النص : ŠA. KIN .

طابعاً شخصياً ويدل على ان حشميكوشوح كان قريباً للساكينو . في القسم الثاني يعلن المرسل ان ايلتخمو «شمسي» كان موفقاً عندما تقابل مع حشميكوشوح ، وهكذا فقد استقبل الملك الحثي هذا الاخير الامر الذي يشير اليه لقب «شمسي» ؛ اذاً لقد كان حشميكوشوح من علية القوم في ذلك المجتمع . في القسم الثالث يخبر المرسل المرسل اليه ان «واحد من رجال ابي (amilu sa a - bi - ya) سوف يصل اليه كي يحلا معاً مسألة ما . ويرجو حشميكوشوح الآ يتعرض احد لهذا الرجل بسوء وان يعفى من الضرائب (amilu ma - ki - sū lu - ūla i - ) و يحظى بالساكينو (ma - ki - is - sū) وإحسانه . فقد كان بمقدور الساكينو ان يضمن سلامة هذا المسافر ويعفيه من الضرائب .

وفي الوثيقة PRU, III, 15.182 يشتري عوزينو الذي يحمل لقب «شاكنو البلاد» ارضاً بقيمة خمس وتسعين وزنة من الفضة . وقد جاء في الوثيقة التي اعلنت ملكيته لهذه الارض بان هذه الاخيرة «اعطيت الى ساكينو (sa - ma - ad a - ) ساكينو (الساكينو) وشاكنو البلاد (الساكينو) من حيث المدلول . ويجدر ان نشير الى ان الصفة اياها قد عقدت بحضور شهود ثبتت اسماؤهم في نهاية الوثيقة التي تهدمت ولم يصلنا منها اكثر من شذرات . بمعنى آخر الحدث يجري بعيداً عن مجال تأثير الادارة الملكية .

وفي PRU, 1y, 17. 251 هذا العوزينو نفسه يحمل لقب ساكينو اوغاريت ويشترى من تاغيشاروما وتولبيشاروما

تخضع لنشاط الادارة الملكية ، وان منصب الساكينو لم يكن بالتالي وظيفة ملكية في اوغاريت ، اي ان الساكينو لم يكن تابعاً هنا لسلطة الملك . وهذا لا يتناقض مع كون اللوح الذي بين يدينا من ارشيف الملك : يظهر ان الساكينو اخبر الملك بشأن هذه السفارة وتشاور معه بخصوص الخطوات الدبلوماسية الواجب اتخاذها . غير ان الاجراء نفسه - المرتبط بالوثيقة التي بين يدينا - لم يتطلب ذلك . اما صيغة الخطاب «ولدي» فتشير الى ان ساكينو اوغاريت كان اقل مرتبة من الملك (في اقل تقدير ، من وجهة نظر هذا الاخير) .

اما الوثيقة PRU, III, 15. 19 فهي رسالة متهدمة جداً موجهة من ملك بارغا (sar<sup>mat</sup>par - ga) الى ساكينو (a - na<sup>amil</sup>sa - ki - ni) يفهم من المقاطع السليمة أن الملك يرسل ناظر اسطبله (amil<sup>qar</sup> - dab - bi - ya) الى اوغاريت . وهكذا نرى انه ثمة تقارب من حيث المحتوى بين PRU, III, 15.19 و PRU, III, 11. 730 .

الوثيقة PRU, III, 15.33 وهي رسالة وجهها المدعو حشميكوشوح الى «ساكينو (a - na<sup>amil</sup>sā - ak - ki - ni) اخي (a<sup>hi</sup> - ya) . يبدو ان المرسل والمرسل اليه كانا من مرتبة اجتماعية واحدة . ومن الممكن ان حشميكوشوح كان ساكينو في بلدة أو مدينة ما . ولا نستطيع ان نبتعد في استنتاجنا اكثر من ذلك . تقسم الرسالة الى ثلاثة اقسام . في القسم الاول يبرر المرسل صمته الطويل بانه اقام بعض الوقت في بلاد الحثيين (i - na<sup>mat</sup>ha - at - ti - as - ba - ku) ، ثم يسأل عن صحة صاحبه . ويبدو ان هذا القسم يحمل



في حياة المجتمع الاوغاريتي نرى من الضروري ان نعود الى وثائق PRU, III التي يستخدم فيها المصطلح الاكادي .

في الوثيقة PRU, III, 15.11 (كنا قد درسناها في الفصل الثالث) يشارك في عملية شراء عبد من المصري خيخي - كحاكم محلي - رابيسو لم يذكر اسمه . وتعلن صيغة الخطاب : «هكذا يقول مسوارخي : اخبر رابيسو - a-na<sup>amili</sup>rābisi) .

اما الوثيقة PRU, III, 15.24+50 فتبدأ بالصيغة التالية : «هكذا يقول ابوشغاما :

أخبر رابيسو (a-na<sup>amili</sup>rābisi) (220) ) « اخي » . لا ريب ان المرسل يشغل المكانة الاجتماعية نفسها . وبما ان صيغة التمنيات تذكر «آلهة امورو (ilanu<sup>sa</sup>ma-ta - mur - ri) . نستطيع ان نفترض ان ابوشغاما هو رابيسو (= ساكينو) امورو بينما كان المرسل اليه رابيسو (= ساكينو) اوغاريت . وتثير صيغة التمنيات الاهتمام في جانب آخر : يجب على «آلهة اوغاريت وآلهة الملك سيدك» ان تحفظ نعم المرسل اليه . إذاً لقد كان رابيسو (= ساكينو) اوغاريت هذا خاضعاً للملك المحلي . لكن مقارنة هذه الوثيقة بالوثائق الاخرى تبين ان المرسل قصد الى التبعية العملية لرابيسو اوغاريت للملك ولم يقصد انتسابه الى الجهاز الاداري الملكي . وتجدر الاشارة الى ان الرسالة تحوي اقتراحاً حول التعاون والصداقة بين رابيسو اوغاريت وابوشغاما ولم يشر في غضون ذلك إلى ملك اي من الدولتين .

وجاء في الوثيقة PRU, III, 15. 70 ان رابيسو (= ساكينو) قد اشترك مع الاتحاد

ولدي خاشنانور عبداً بقيمة اربعين وزنة من الفضة (انظر الفصل الثالث) . وتدل مقارنة هذه الوثيقة بالوثيقة PRU, III, 15. 182 على تطابق لقي «شاكنو البلاد» و«شاكنو اوغاريت» وهما لقبان اكاديان يعيدان اللقب الاوغاريتي «ساكينو» . ومن المرجح ايضاً ان يكون هذا العوزينو نفسه هو المرسل اليه في PRU, III, 51 «Ugaritica y» وهي رسالة مرسله من بيتي إيليم «الى عوزينو اخي» . يبدو ان بيتي إيليم هذا كان يشغل المرتبة الاجتماعية نفسها التي شغلها عوزينو : ساكينو في محلة ما . تعرض الرسالة في قسمها العملي جوهر الخلاف الناشب حول ملكية ما بين غريبو من جهة واموربعلو وبن - اوغار ( ) من جهة اخرى . وتضم ايضاً رجاء مرسل الرسالة الى عوزينو : «ولبت اخي الآن في هذه الدعوى القضائية (di - na) » . وفي Ugarit- ca, y<sup>n</sup>, 40 يتوجه كينزي ، شاكنو قادش الى اخيه عوزينو .

يتضح من هذه الوثائق كلها انه كان لعوزينو كامل الحق في اقامة علاقات مباشرة مع حكام اجانب وكان يتمتع بسلطة قضائية .

وفي الوثيقة PRU, III, 15.89 يمثل «شاكنو البيت» الذي يحق لأخائهم ابنة داليو ان تعطيه الملكية التي استلمتها من الملك (a - na š - ak - nim bi - it - ša ta - na - din - šu) . ويبدو بوضوح ان هذا اللقب يقابل اللقب الاوغاريتي «ساكينو البيت» .

إذاً المصطلح الاكادي rābisi يقابله في اللغات الكنعانية الامورية لمنطقة آسيا الامامية المطللة على المتوسط مصطلح skn . وبما ان ساكينو هذا لعب دوراً مميزاً

في الوثيقة PRU, III, 16. 244 يهب الملك عدداً من الاملاك اضافة الى قرية بيرو الى المدعو انتشالو رابيسو بيرو ، اي «مدير» علي . وتبقى هذه الاملاك لدى أنتشالو طيلة حياته .

وتعلن الوثيقة PRU, 1y, 17. 288 «هكذا يقول ملك اوشناتو (؟) . اخبر شاكنو بلاد (؟) اوغاريت . صدقاً السلام لك ! والف إله يحفظون نعمك ويحرمونك ! اليس من قضى بشأن الآرائين هو الملك وانت معه ؟ وهكذا ليس ثمة آرائين .

وبما ان هذا الرجل يكذب (sa - ru sar (l)- ra) at mi<sup>(b20)</sup> بخصوص البستان وكرم العنب فليأت ومعه شهوده ليقسموا اليمين ويبرأوا . أما لصوصك الثلاثة (؟) (3(?) ša - ra - qu - ka) فليسوا في آرائيا . لماذا لم يسلموهم ؟ عندما سلموا عبيدي للصوص (ardu<sup>M</sup> - ya ša - ra - qa) الى الآرائين . وانت تعلم (؟) : لقد سلموا هذا اللص<sup>(21)</sup> . وانا سلمت عبدك بيد ايليموليك . وانت أعلم !» . يتضح ان الرسالة كتبت استناداً الى قرار قضائي اتخذته الملك والشاكنو . لقد كانت مثل هذه الاشارة ضرورية لقطع الطريق على الشاكنو كي لا يعلن عدم قدرته على بحث قضية رجل ، غير معروف لنا ، بخصوص بستان وكرم عنب وخاصة مسألة استدعائه مع شهوده ليقسموا اليمين . واخيراً يجري الحديث عن تسليم لصوص بناء على طلب الشاكنو .

يتبين من هذه الرسالة ان شاكنو اوغاريت كان يتمتع بصلاحيات قضائية معينة وهو مخول بتنظيم عملية قسم اليمين بخصوص المسائل المختلف عليها وطلب

المقدس شاترانو في عملية مبادلة بيوت فاعطاه بيت اريموزو . وقد جرت العملية «في حضرة الملك» . وفي صيغة الضمان يثبت الملك حق الملكية لجهة واحدة فقط هي الاتحاد . ولا يفسر مثل هذا الوضع الا بكون بيت الاتحاد المقدس قائم على اراضي تابعة لسلطة الملك . وفي الوقت نفسه خرجت املاك رابيسو خارج نطاق سلطة الملك ولذلك لم تعد ثمة حاجة لضمان هذا الاخير حق الرابيسو . ولقد ابرمت الصفقة «في حضور الملك» لانها مست مجال سلطته .

في الوثيقة PRU, III, 16.145 يظهر رابيسو ، الذي وضع خاتم الملك ، (ša - uš - te - si aban kunuk šarri) بين الذين شهدوا على هبة الملك الى كارادوبن تاليانو ثم بيع هذا المجمع الزراعي بقيمة مائتي وزنة من الفضة . وفي هذه الحالة لا ريب ان الرابيسو هو موظف في الادارة الملكية ذو مرتبة عالية .

في الوثيقة PRU, III, 16. 147 باع الرابيسو بيتا الى غلانو بن شبحلان . ثم بيع هذا البيت فيما بعد مع باقي الاملاك «في حضور الملك الى أريرادو بن عبيدي نرغال . اذاً لقد كان البيت موضوع الصفقة يقع في الاراضي التي تتبع سلطة الملك .

وفي الوثيقة PRU, III, 16. 207 اشترى شاييتنو- رابيسو بيتا من يايانو بن شو ( ) . وحملت الوثيقة خاتم نغميا بن نغمد ملك اوغاريت . وهذا الشاييتنو- رابيسو هو نفسه زوج شايي الامة التي اعتقها اميشتمرو بن نغميا وله يعود حق وراثتها في حال وفاتها .

b20 - يقرؤها الناصر šar-ra-at-mi . اما نحن فقد اعتمدنا قراءة ف. ا. ياكوبسون .

21 - يبدو انه يلي ذلك : مهؤلاء للصوص .

المهمة الموكولة اليه بحذاقها واعلم ساكيّو اوغاريت بذلك .  
 اذاً ، لقد اقام الساكيّو علاقات مستقلة مع بعضهم بعض . وكان يمكن ان تقوم بينهم علاقات السيادة والتبعية .  
 وتحجّر الاشارة هنا الى عدم الاشارة الى اي من ملكي اوغاريت أو اوشناتو ما يدل على انها مستقلة - شكلياً - في نشاطها هذا عن ملكيها .

وتستدعي الاهتمام في هذا السياق الوثيقة PRU, 1y, 9 ، وهي عبارة عن رسالة متهدمة سلمت منها مقاطع متفرقة .  
 الرسالة وجهها الكاهن الأكبر rab sangi [ma (?) - (22)] الى «ساكيّو اخي انا» .  
 يفهم من المقاطع السليمة ان الحديث يدور حول عملية قضائية (?) māri فان لابن المرسل علاقة مباشرة بالدعوى . ولكن ليس معروفاً ما اذا كان الكاهن قد طلب حل المسألة «ميدانياً» ام لا .

وثمة وثيقة اخرى متهدمة جداً لكنها تسترعي الانتباه ، وهي PRU, y1, 35 . فهذه الوثيقة عبارة عن تسجيل لقرار قضائي اتخذته انتيشوب ملك قرقميش في دعوى توليشتين ضد ساكيّو اوغاريت .  
 فقد اتهم توليشتين ساكيّو في ان هذا الاخير «اخذ اخي عنوة» (ahī - ya i - na e - mu - qī lš - sa - bat - mī) الى السجن (ī - na lbbi bit kl - li īmūt - mī) حيث مات فيه .

لقد رفض ساكيّو هذا الاتهام . باقى النص متهدم تماماً الامر الذي لا يسمح لنا بمعرفة ما آلت اليه الدعوى . لكن المهم في هذا النص هو ان ساكيّو اوغاريت يعد واحداً من ابطاله الرئيسيين وان الدعوى ضده اقيمت لدى ملك قرقميش . وقد انقسم الفعل الاجرامي فيها الى قسمين :

تسليم المجرمين . ويتضح من الرسالة ايضاً ان الشاكنو سلطة قضائية مستقلة عن الملك . فالمرسل توجه اليه ولم يتوجه الى الملك للمقاضاة . وتحجّر الاشارة الى ان الشاكنو كان يقيم علاقات مباشرة مع ملك اوشناتو .

الوثيقة PRU, 1y, 17, 425 متهدمة جداً لكن المقاطع السليمة تتيح لنا امكانية فهم كنه العلاقات المتبادلة بين ساكيّو اوغاريت وساكينّو اوشناتو ، وهما شخصان بدا انها يشغلان مكانتين متساويتين في النظام الاداري لآسية الامامية المطلّة على المتوسط .

تعلن صيغتا المخاطبة والتحية في النص : «اخبر ساكيّو اوغاريت ، سيدي انا (a - na<sup>amil</sup> sà - ki - in - ni ša<sup>al</sup> mat ū - ga - ri - it bēlī - ya) هكذا يقول ساكيّو اوشناتو ، عبدك (a<sup>amil</sup> sà - ki - in - ni ša<sup>al</sup>) . انحنى عند قدمي سيدي (uš - na - ti ar - di - ka - ma (a - na šēpā<sup>M</sup> bēlī - ya) من بعيد مرتين سبع مرّات» . ولكن يجب الا نفهم اعلان ساكيّو اوشناتو نفسه عبد ساكيّو اوغاريت فهنا حرفياً . فمرة مثل هذا الاعلان الى تبعية اوشناتو لاوغاريت ، ملك اوشناتو لملك اوغاريت وبالتالي ساكيّو اوشناتو لساكينّو اوغاريت . امامنا اذاً متوازيان من التبعية ، وهذا يدل دون لبس على الدور الهام الذي لعبه الساكيّو في الحياة السياسية لاوشناتو واوغاريت ونعلم من المقاطع التالية ان ساكيّو اوشناتو سوف يبت في دعوى قضائية لاحدى القرى (البلدات ؟ - المترجم) كلفه بها ساكيّو اوغاريت على ان تحسم المسألة «ميدانياً» .  
 والجدير بالذكر ان ساكيّو اوشناتو نفذ

22 - في النص : SANGU .

الاعتقال غير القانوني (بالقوة) ثم موت المعتقل ، اي عملياً ثمة عملية قتل مورست ضد «أخي» تولىشين . لكن الوثيقة PRU, y1, 36 تلقي الضوء على نهاية هذه الدعوى . فهذه الوثيقة هي قرار إنييتشوب ملك قرقميش في مسألة اماربعلو وعبدو . لقد اتهم اماربعلو عبديو بان هذا الاخير «اختطف اخي عنوة» (؟) كي يدفع له فدية ولم يطلق سراحه ومات اخي» . لكن عبديو انكر تهمة الخطف عنوة وبين ان ملك اوغاريت هو الذي ارسل اخا اماربعلو اليه . وهنا طلب إنييتشوب من اماربعلو ان يقسم اليمين ، غير ان هذا يرفض . ولذلك برأت ساحة عبديو من دم الميت (is - tu dami<sup>M</sup>) . وألزم اماربعلو ان لا يعود الى مطالبة عبديو بدم «اخيه» .

يتضح مما سبق انه ليس ثمة فرق بين العمليتين . والارجح ان ساكينو هنا هو شخص عادي ولا يعمل على انه واحد من رجال السلطة . اما سير العمليتين في قرقميش فمرددة - على ما يظهر - الى انه كان يستحيل الاقتصاص من ساكينو وعبدو في اوغاريت .

تقول الوثيقة PRU, 1y, 17. 346 : «امام إنييتشوب ملك قرقميش تقاضى ساكينو وماشنادا . قال ساكينو : لقد اختلس ماشنادا اربعة آلاف وزنة من الفضة في عملية غش (a - na ha - ma - ?) » . وقال ماشنادا : ان ملك اوغاريت نهب (il - ta - na - ri - iq - mi) القوافل التجارية (harrani<sup>M</sup> sa amilim<sup>M</sup> tamkar) ، وقد تقاضينا لدى اورحيتشوب وحددت ملكية القوافل بـ 1 1/3 (؟) تالانتا من الفضة دفعها ملك اوغاريت . واورحيتشوب هو

الذي اعد اللوح ووضع عليه خاتمه . والاربعة آلاف وزنة التي يدور الحديث عنها هاهي : لكنني كسرت اللوح الذي يحمل الخاتم والذي سجل عليه القرار القضائي . اما ساكينو فقال : ان اللوح الذي يحمل الخاتم لا علاقة له بالاربعة آلاف وزنة من الفضة التي نتحدث عنها ، بل هو بخصوص فضة تاليمو . فاذا كان اللوح بصدد الـ 1% الثلاث من الفضة يكون ماشنادا قد اخذ حقه تماماً ، اما اذا كان يخص فضة تاليمو فينبغي عليه ان يدفع (ü - šal - ilm) . اما بخصوص الفضة التي دفعت لقاء الاربع مائة حمار (imērt<sup>M</sup>) التي يجري الحديث عنها فليقسم ماشنادا اليمين . واذا قسم ماشنادا اليمين فليأخذ الفضة اما اذا حجم فعليه ان يدفع الفضة الى ملك اوغاريت .

اذاً ، المسألة كما يلي : لقد نهب ملك اوغاريت القوافل التجارية وسلبها اربع مائة حمار . وقضى اورحيتشوب ملك قرقميش بان يدفع ملك اوغاريت الى ماشنادا 1% الثلاث من الفضة (= 4000 وزنة) ، اي 10 وزنات عن كل حمار . والى هذا القرار يستند ماشنادا في دفاعه ضد الاتهام الموجه اليه بانه حصل على هذا المال بالغش . اما ساكينو فقد استغل فرصة ضياع اللوح ليخلق لدى القاضي انطباعاً بان اللوح اياه لا علاقة له بالاربعة آلاف وزنة التي اخذت من الملك ، وانما هو بشأن فضة تاليمو . وهذا يعني ان واقع السرقة امر مشكوك فيه وبالتالي فقرار اورحيتشوب يجب اعادة النظر فيه .

يبدو من الوثيقة ان ساكينو اوغاريت يلعب دور المطالب بحقوق بدا

هذا مراراً وتكراراً ان شاكنو كينزي - قادش عيد الملك اوغاريت ، الامر الذي يدل على تبعية كينز - قادش حينئذ الى اوغاريت . في الجزء العملي من الرسالة يطلب المرسل الى ملك اوغاريت ان يسدد كامل حساب عمليات مشتركة (لم يسدد الملك مبلغاً كبيراً باق في ذمته) . لكن ثمة تعبيراً واحداً في هذه الرسالة يثير لدينا اهتماماً خاصاً هو : «في حضرة اخوتي العظماء ، هكذا قلت انا : ملك اوغاريت سيدي» (a - na pa - ni amī<sup>M</sup> rabu - ti<sup>M</sup>)  
ahhi<sup>M</sup> ya a - kan - na aq - te - bi ma - a šar<sup>mat</sup> (ū - ga - ri - it be - li) . على الاغلب ان مجلس «عظماء» كينزي يقابل مجلس «آباء» اوغاريت ومجلس «شيوخ» راكبا . اذا هل كان شاكنو كينزي واحداً من اعضاء المجلس ؟ اذا صح مثل هذا الافتراض الذي يسمح به التعبير ahhi<sup>M</sup> - ya الصلة بين ساكنو اوغاريت ومجلس «آباء» فيها واضحة .

تفيدنا الوثيقة «Ugaritica, y» 10 ان ابريشارو ، الرايسو قضى خلافاً حول الشخصية الاعتبارية لأحد العبيد واعلنه حراً مستقلاً عن سلطة سيده .

ونقرأ في PRU, y1, 6 : الى «ساكنو اخي» يتوجه زولانا . موضوع الرسالة عدد من العمليات التجارية . يقول زولانا انه ارسل الى ساكنو سيفاً مصنوعاً من الحديد وثياباً كان قد طلبها منه . ثم طلب منه ساكنو ان يرسل له خصياً (amī<sup>M</sup> rēšī) وبغلاً (kudani) وجواداً (sisī) . وجواباً على هذا الطلب ارسل له زولانا فرساً (ANŠE KUR. RA. ŠALAL. LA) وولداً (1apla) ووعدة ان يرسل البغل حال وصول البغال اليه فليس لديه الآن منها . ويعدة

ان لا علاقة له بها . فالحديث يجري عن نزاع بين ماشنادا وملك اوغاريت . ونحن نرى ان هذه الامور كانت تندرج في اطار المهام التي يلقبها الملك على عاتق الساكنو .

في الوثيقة PRU, 1y, 17,341 يقف ساكنو امام ملك قرقميش متنها اهالي سبانو في انهم قطعوا كروم العنب العائدة ملكيتها الى الاوغاريتين . وهكذا يدافع ساكنو هنا عن مصالح مجتمع اوغاريت عموماً .

وتجدر الاشارة في سياق المسألة التي نحن بصددنا الى الوثيقة PRU, 1y, 17,28 بشأن شراء ملك اوغاريت لعدد من العبيد : ياباو وأولاده . من شهود هذه الصفقة ايكولي إيلانو ، رابيسو (= ساكنو) قرية ميخو<sup>(23)</sup> - amī<sup>M</sup> rābiš almi - (hī) .

في الوثيقة «Ugaritica, y» 54 نسخة طبق الاصل عن رسالة بعث بها ساكنو طبق (sa - ki - in) الى ريعانو يتهمه فيها بأنه يؤخر سفره ويطلب منه اطلاعه على سير الامور عنده .

تحوي الوثيقة «Ugaritica, y» 22 معلومات وصلت الى ملك اوغاريت (يبدو انه عموري) من ألاشيا (قبرص) عن تحركات اسطوله وتحركات سفن خصومه (الارجح «شعوب البحر») . ارسل هذه الرسالة اشوفارا ، الساكنو الرئيس في ألاشيا (MAŠGIM GAL) الذي له كامل الحق ان يدخل في علاقة مباشرة مع ملك اوغاريت متجاوزاً ملكه .

اما «Ugaritica, y» 38 فهي عبارة عن رسالة وجهها بادبي ، شاكنو كينزي - قادش الى ملك اوغاريت . يؤكد بادبي

23 - استخدمت الوثيقة لكتابة مصطلح rābišu الاحرف السورية MAŠGIM .

ان يرسل اليه اضافة الى ذلك صنفاً ما من الملايس (šubāti ku - u[š - šī - ti]) . ثم يجزئه في نهاية الرسالة انه تسلم ثمن هذه السلع ، كما وصله ايضاً طلب ارسال الذهب والاحجار الثمينة والوعاء البرونزي . وتجدر الاشارة هنا الى تنوع العمليات التجارية التي يقوم بها هذا الزولاناً ؛ فهو يتاجر بالاحجار الثمينة والمصنوعات المعدنية والحيول والبغال والالبسة والعبيد .

واخيراً في الرسالة PRU. y1.8 يطلب ساكينو من تازي ان يرسل اليه البذار ، زد على ذلك انه يرسل اليه ساعيه كورو إينو الذي ينبغي على تازي ان يعيد اليه حماره الذي اخذ من «هنا» ، اي من اوغاريت .

والآن بعد هذا العرض الوثائقي بقي لنا ان نسجل بعض النتائج . فمن المعروف انه ثمة وجهة نظر انتشرت في الابحاث التاريخية انتشاراً واسعاً ومؤداها ان ساكينو= شاكنو شغلا منصبا عاليا في الادارة الملكية في اوغاريت . والباحث الوحيد الذي كان حذراً حيال هذه المسألة هو أ . ف . ريني (142 ، ص 54 - 56) الذي اختتم استعراضه للوثائق المتعلقة بهذه المسألة بالاعراب عن شكه في ان وظيفة ساكينو هي نفسها وظيفة «حاكم» ، غير انه يستدرك قائلاً بانها كانا متساويين من حيث المكانة الاجتماعية التي شغلاها .

تؤكد الوثائق التي عرضنا اليها اعلاه ان مصطلحات «ساكينو» ، و«شاكنو» و«رايسو» كان لها معنى واحد في الوثائق الاوغاريتية وكان يمكن ان تطلق على مختلف رجال الادارة بصرف النظر

عن المهام التي كانوا يقومون بها فعلاً . فنرى بين من اطلقت عليهم هذه التسميات اولاً موظفي الملك : المسؤولون عن ادارة شؤون القصر الملكي والمسؤولون عن ادارة شؤون بيت الملكة ثم أولئك الذين اطلق عليهم لقب «مدراء» . لقد كان هؤلاء الناس تابعين للملك ونفذوا المهام التي كلفهم بها وحصلوا لقاء خدماتهم هذه على مؤنتهم من مستودعاته .

لكن الى جانب هؤلاء كان ثمة ساكينو آخريين (= شاكنو = شاكنو البلاد = رايسو) شغلوا مكانة خاصة في النظام الاداري الاوغاريتي . لقد مثل هؤلاء مصالح المجتمع في علاقاته مع الدول الاخرى ، كانت لهم مراسلاتهم المستقلة مع حكام البلدان والمدن الاخرى واستقبلوا السفراء الاجانب ، واعطيت لهم سلطات قضائية وصلاحيات بحفظ النظام على اراضي اوغاريت بما في ذلك اعتقال الناس واعفائهم من دفع الضرائب . لقد كان هؤلاء مستقلين عن الملك شكلياً وهذا ما يفسر توجه الناس اليهم مباشرة متجاوزين الملك وجهازه الاداري . اما اقامة الدعاوى ضدهم فكانت تتم لدى ملك قرقيش . زد على ذلك : ينشأ تصور ان صلاحيات ساكينو ماثلة في كثير من الاحيان لصلاحيات الملك ، هذا الواقع يفسر بان تمايز الصلاحيات لم يكن يجري في حيز النشاط والاعمال نفسه بل على مستوى الفئات الاجتماعية التي انسحبت عليها سلطة ساكينو أو الملك . فقد ارتبط الساكينو بمجلس «الآباء» (= رؤساء العائلات المشاعية الكبيرة في اوغاريت) وكان عليهم

السوق ، «مدير» الاراضي (مهمته توزيع الاراضي والاشراف على استثمارها) ، ناظر الطرقات التي يسلكها القطيع عند انتقاله من مرعى لآخر (مسؤول عن المحافظة على نظام معين في مجال الرعي) .

11

من الملائم تماماً ان نبدأ دراستنا للقطاع الملكي في اوغاريت بدراسة مسألة نشوء السلطة الملكية ودور الملك في حياة المجتمع الاوغاريتي .

ثمة معلومات ذات اهمية جوهرية بالنسبة لدراسة مسألة نشوء السلطة الملكية نجدها في ملحمة قراتو . ويوجد في الابحاث التاريخية رأي يقول ان هذا المؤلف يمثل ملحمة عن العائلة المالكة في اوغاريت . لكن الاصح - كما نرى - انه كان جزءاً مكملاً للاسطير الاوغاريتية عن الآلهة والابطال ؛ وكان من حيث الوظيفة التي اداها اسطورة كالاسطورة التي رويت عن عنتاو وبعلو الجبار مثلاً . اما تسجيله مع غيره من المؤلفات المشابهة كهدي ملكية مقدسة فهو دليل على انه أعد لينشد اثناء الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في المعابد .

في ملحمة قراتو الملك «تسامي» في مجلس مجتمع ديتانو<sup>(25)</sup> ، بمعنى آخر كان الملك رأس المجتمع ، خرج منه وارتبط نشاطه ارتباطاً وثيقاً بالمجلس الشعبي . وتبين الاهتمامات التي يوجهها الى قراتو المريض ابنه البكر ياسب الذي تمرد عليه (اتهم ياسب اباه في انه لا يحمي الارامل واليتامى) ان «الرأي العام» الاجتماعي كان يرى ان اهم واجب من واجبات

ان يأخذوا قراراته وآراءه بالحسبان عند ممارسة نشاطهم اليومي . وتفيدنا المقارنة مع الوضع الذي كان سائداً في قادش - كينزي ان ساكيئو كان احد اعضاء هذا المجلس . ولقد شارك الساكيئو مشاركة فعالة في الحياة العملية في اوغاريت .

استناداً الى كل ما سبق نستطيع ان نفترض ان ساكيئو اوغاريت كان رئيساً محلياً للمدينة ، رئيس الادارة الذاتية في المشاعة وقام بمهام رئيس الدولة عندما كان الامر يخص المشاعة المدنية في اوغاريت مباشرة<sup>(26)</sup> . لكن لاريب ان صعوبات حجة واجهت العلاقات التي كانت قائمة بين ساكيئو والملك في الحياة اليومية ، هذه الصعوبات منشؤها ازدواجية السلطة ؛ ومع ذلك فان الوثائق التي بين يدينا تؤكد على انها كانا متعاونين . ولذلك كان الملك يفوض الساكيئو برئاسة السلطة العليا على المدن اثناء غيابه عن البلاد .

وتجدر الاشارة الى ان مثل هؤلاء الرؤساء كانوا موجودين في بعض النقاط المأهولة حيث مارسوا سلطات ادارية وتنفيذية .

تبين الوثيقة PRU, 1y, 17. 424C+397B ان رئيس السوق (akil kar - ri)<sup>(27)</sup> كان يخضع للساكيئو . ومن المعروف ان الاول كان مكلفاً بجباية الضرائب . ونجد في ارشيف راشابابو ، رئيس سوق اوغاريت مواد كافية لالقاء الضوء على نشاط صاحب هذا المنصب .

عموماً يمكننا ان نرسم اللوحة التالية لنظام الادارة الذاتية في المشاعة الاوغاريتية : حاكم المدينة (= حاكم البلاد ؛ ساكيئو = خزانو) ، رئيس

24 - لقد بينت ابحاث ن . ب . يانكوفسكايا (93) ص 246 ، 282 ان šākin māti كان مسئلاً للإدارة الذاتية للمشاعة في مجتمع نوذي ولعب دور الوسيط بين الملك وعمه الادارة .

25 - انظر لدى يانكوفسكايا (38) ص 65 - 66 عن استخدام كلمة karum للدلالة على المراكز التجارية . ويبدو ان كلمة «سوق» نشأت من هنا .

26 - لقد غدا واضحاً الآن ان الجماعة القبلية الامورية ديتانو لعبت دوراً ملحوظاً في حياة سورية الشمالية وبلاد الرافدين في النصف الثاني من الالف الثالثة والنصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد (114) ، ص 91 - 110) . يبدو ان قسماً من ديتانو انتقل في حوالي القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد نحو الغرب واسس اوغاريت . ولقد حفظ خلفاء هؤلاء المستوطنين ذكريات عن متشاهم : اسم ديتانو نفسه وروايات شعرية اسطورية .

واجبات ملك اوغاريت الدينية . ويبدو ان شمال وادي الرافدين عرف ظاهرة مماثلة وخاصة آشور (كما اشار ف . أ . ياكوبسون) ، وتشير الكتابات التي وصلتنا من الجنوب العربي الى «صيد عشتار» الذي يحمل ، على الاغلب ، طابعاً طقسياً ايضاً (20 ، ص 170) . اما الطقوس الاخرى فقد سجلها لنا النص UT, 49, 21 - 24 : مسابقة في الجري (lyrzb) وصنع الرمح الحربي (lydb mrt) .

تلقي الظواهر الموما اليها اعلاه كثيراً من الضوء على لوحة عصيان ياسب الذي شجعه المقربون منه وساندوه . فالصدام الذي وقع بين ياسب وقراتو يمثل انعكاساً لطقس عهيد حول عزل الملك وقتله بعد ان يصيبه الوهن ، مع العلم ان الاحداث في الملحمة تنتهي - على الاغلب - بموت المتمرّد . ويعد هذا انعكاساً للتقليد السائد وتحاوُلاً له .

عموماً يمكن القول ان الملك كان في زمن نشوء ملحمة قراتو (نهاية الالف الثالثة بداية الالف الثانية قبل الميلاد) واحداً من الرؤساء المحتملين للقبيلة او اتحاد القبائل (كما تشهد المقارنة بملحمة دانييلو واخيت) وكانت له السلطات الادارية والقضائية والعسكرية العليا (طالما تسمح بذلك قواه) . ويمكن ان يدل مصطلح mlk (اذا كان منشؤه كلمة mlk «تساور» ، «اجتمع») ان مهمات الملك انحصرت في البداية بما يخص حياة المجتمع الداخلية وكانت (المهمات - المترجم) ذات طابع استشاري ثم تحولت بالتدريج لتكتسب طابعاً ادارياً .

لكن نظام الاستحواذ على السلطة الملكية واساليبه لا تزال غير واضحة تماماً

الملك هو حماية الضعفاء والمحرومين والحفاظ على القانون والنظام وضمان الاستقرار الاجتماعي ، وانه كان ينبغي على الملك ان ينفذ مهمات قضائية . عموماً يمكن القول انه ثمة تطابق بين المهمات الاجتماعية التي كان يجب على الملك قراتو القيام بها والمهمات الاجتماعية التي القيت على عاتق دانييلو في ملحمة دانييلو واخيت ، بالرغم من ان هذه الاخيرة لم تسمّ دانييلو ملكاً .

اما الاتهام الآخر الذي وجهه ياسب الى الملك : انه مريض وضعيف ولذلك لا يستطيع ان يكون ملكاً . لا ريب انه يمكن فهم مثل هذا الاتهام على انه اقرار بعجز الملك عن القيام بواجباته الملكية بسبب مرضه لكن مثل هذا الفهم يبقى منقوصاً . فمرض الملك وضعفه وتعاसे عيشه تؤثر سلباً على المجتمع كله ولذلك لا بد من تجاوزها . وهذا ما تفسره الحملة للبحث عن زوجة لقراتو ، هذه الحملة التي اكتسبت طابع الحملة الشعبية التي شارك فيها حتى اولئك الذين كانوا قد اعفوا من الخدمة العسكرية : الوحيد ، المتزوجون حديثاً ، الارامل (اللواتي استأجرن بديلاً) والكسحاء . لكن اذا كان الامر كذلك يغدو الملك شخصية مقدسة تجسد المجتمع كله وحياته تؤثر في حياته تأثيراً سحرياً ؛ وعيه ليس من قبيل المصادفة ان يمارس الملك وظائف كهنوتية (81 ، ص 289 - 302) . وتجدد الاشارة في هذا السياق الى خاتم الملك نقمد الثاني (165 ، ص 78 ، الصورة 100) الذي رسمت عليه صورته وهو يقضي على الاسد بطعنة من رمحه . اذاً لقد كان طقس صيد الاسود واحداً من



التيولوجية التي اعلنتها وزرعتها في وعي الناس . فالملك يقوم بمهمات القائد العسكري والاداري والقاضي . واذا صح التأويل الذي كنا قد افترضناه سابقاً لمصطلح harānu على انه شكل ما فريد من اشكال المجلس الشعبي يصحح بامكاننا ان نرى ان الملك كان مرتبطاً بالاجتماع الشعبي عند قيامه ببعض مهامه .

واذا عدنا الى الوثيقة RS 24. 1.113=KTU, 257 لرأينا ان اسماء الملوك تتقدمها كلمة «إيلو» أو «إله» من الممكن - «إله» ، «آلهة» (قارن لدى فيروللو ، 175 ، ص 54 - 95) . وليس مستبعداً ان يكون استخدام هذه الكلمة دليلاً على تأليه (؟) ملوك اوغاريت بعد وفاتهم ، ومع ذلك يبقى هذا الافتراض ضعيفاً اذا ما اخذنا بالحسبان الدور الذي لعبه ملوك اوغاريت في الحياة السياسية والاجتماعية لبلادهم وغياب مثل للمقارنة في باقي مجتمعات آسيا الامامية المطلية على المتوسط . فعلى الأرجح ان امامنا حالة اقتران تلعب فيها كلمة «الدور الرائد بينا يكون الاسم تابعاً لها . وعندها نجب ترجمة كامل الجملة : «إيلو (إله) فلان» ، كما في التورات مثلاً : «إله ابراهيم ، إله اسحق ، إله يعقوب» الامر الذي يسمح لنا ان نقرر ان ملوك اوغاريت كانوا يعتقدون «اتحاداً» مع الآلهة عند تنويعهم والاله الذي يبرمون معه التحالف يغدو اله الملك المعني وحاميهم . وهنا يغدو بامكان الملك ان يتصرف كفرد وكتجسيد للمجتمع كله ، وقد ارتبط رخاء هذا المجتمع بتجديد هذا التحالف .

لكن لم يعد الملك الآن منتخِباً انتخاباً فعلياً او مزعوماً ، فهو القائد

في هذه المرحلة . فقراتو يسمى ابناً لإيلو ، كبير الآلهة ، فهل يعني هذا ان الابن الاله الذي اعطيت له السلطة العليا ظهر في المجتمع بطريقة ما ؟ ام ان الاعتقاد المنشأ الاله للسلالة الملكية قد انعكس في هذا ؟ في مجلس المجتمع يعلو الملك ، فهل يعني ذلك انه انتخب من اوساط المجتمع نفسه ام ان المجتمع كان يقبله بطريقة اخرى ؟ السلطة كانت يجب ان تؤول إلى احد ابناء قراتو فهل هذا يعني انها كانت وراثية ؟ الم ينعكس في النص الذي وصلنا مزيج فريد لوضع موروثه عن مختلف العصور ؟ اننا نعلن ببالح الاسف عجزنا عن الاجابة على هذه الاسئلة الآن .

تشغل المقاطع التي تصف الولائم التي اقيمت حول قراتو المريض مكانة خاصة في ملحمة قراتو . فقد دعي اليها «الجبابرة» (tr) وحملة السيوف (zby) .

النص في هذا القسم من الملحمة متهدم ولا يحوي مادة تسمح لنا ان نصل الى نتائج معينة . وتبين المقارنات الاثنوغرافية ان مثل هذه الولائم كانت شكلاً من اشكال مجلس الملك الذي ضم المقربين اليه . وقد يكون «الجبابرة» وحلة السيوف في ملحمة قراتو هم المقاتلون الاكثر تأثير في الحامية الملكية ومنهم نشأت فيما بعد فئة «ناس الملك» .

اما ملك اوغاريت الذي صورته لنا وثائق الحياة العملية فهو شخصية اخرى مختلفة جداً (قارن لدى ليفراني ايضاً [120] ، ص 330 - 356) . لا ريب ان التصورات القديمة عن الملك كراع للعدالة (= القانون) والنظام لا تزال قائمة حتى الآن ، وان كان داخل الدائرة

اوغاريت كانت موجودة قبل ياكاروم بعدة قرون يمكننا ان نعتقد ان مجيئه الى السلطة كان نتيجة لهزات اجتماعية ما اجتاحت المجتمع الاوغاريتي .

لقد اصبح لدى الملك الآن جهاز اداري متخصص يقف خارج الجماعة المدنية : الساكينو الملكي والكتبة ، ويدل هذا بكل وضوح على ان الملك هو رأس الدولة ويوصفه كذلك يعقد المعاهدات التي تضبط وجود الغرباء في اوغاريت وتحدد مصير الهاريين من اوغاريت وما شابه . وينبغي عليه كرأس للدولة ان يضمن استمرار سيطرة مالكي العبيد على عبيدهم والاغنياء على الفقراء ، في اوساط الاحرار . غير ان الامر لا يقتصر على هذا .

لقد حاولنا ان نبين في الفصل الاول ان سلطة الملك على المشاعات وافرادها لم تكن سلطة كاملة . فلم تتحل سيادته هنا الا في جباية الضرائب وتأدية الاتاوات له . وكان يسعى جهده كي تصل هذه الواردات اليه باستمرار وفي حينها مهما كانت الاحوال . لكنه كان في الوقت نفسه مرغماً ان يحسب الف حساب لموظفي المشاعات واجهزة الادارة الذاتية الجماعية فيها .

كانت سلطة الملك مطلقة وغير منقوصة على الاراضي التي نطلق عليها اصطلاحاً اسم أراضي الملك : لقد اهداها ووهبها وباعها ، ونشأت هنا على هذه الاراضي فئة اجتماعية اطلقت عليها الوثائق اسم ناس الملك (bnš. mlk) ؛ وهؤلاء عبارة عن شريحة من الناس تابعة للملك كونه رأس القطاع المسمى بقطاع الملك ولأنه مصدر عيشهم ورزقهم

الاعلى للجيش (أو لناس الملك) وحاكم اوغاريت بالوراثة . ويلفت النظر في هذا السياق ما يسمى بخاتم السلالة الملكية : خاتم ياكاروم بن نقمد المصنوع وفق اسلوب القرن الثامن عشر قبل الميلاد PRU, III ، ص 12 ، 145 ، ص 66 - 77) . اما النسخة الثانية من هذا الخاتم نفسه فقد صنعت وفق الاسلوب الكاسي . فعلى الخاتم رسم للملك يضع على رأسه قبعة ذات نهاية حادة (التاج الملكي) ويرتدي ثوباً طويلاً وهو في وضع المصلي رافعاً يديه قبالة صدره ، ويرافق الملك كاهن حليق الرأس يرتدي قميصاً تحت رداء طويل . ويقف الاثنان امام إله (في اوغاريت : ايلو) يعتلي عرشاً وفوقه رمزان للشمس والقمر . ويرتدي الاله بدوره ملابس كاهن ويضع على رأسه قبعة ملكية ذات نهاية حادة . اما وقفته فتتوافق تماماً مع الوصف المعروف للاله ايلو في الملحمة الاوغاريتية . يبدو ان ك ل . ف . أ . شيفر محق عندما يرى في استخدام خاتم السلالة الملكية على امتداد عدة قرون ان الاوغاريتيين رأوا في السلطة الملكية جوهرًا ما منفصلاً عن شخصية حاملها ، ويرى شيفر أن هذا الاخير لم يكن سوى تجسيد مؤقت لهذا الجوهر . لقد كان استخدام خاتم السلالة - حسب شيفر - فعلاً ماسحياً يحول السلطة في اوغاريت من جوهر مثالي الى واقع معاش (165 ، ص 69) .

اننا نرى ان استخدام خاتم الملك ياكاروم كخاتم للسلالة الملكية هو اعتراف واضح بان هذا الملك بالذات هو المؤسس الفعلي لهذه السلالة التي حكمت اوغاريت ما يزيد عن خمس مائة عام . وبما ان

بكاملها الى افراد . ونشير هنا على وجه الخصوص الى اللوح 147, III, 15, PRU من «دوسيه» التاجر أموتارونو . تفيدنا هذه الوثيقة ان اميشتمرو الثاني (اعطى) بلدي (قريتي) «قنالوم العليا وضواحيها (?)» والسفلى وضواحيها (?)» الى اموتارونو واولاده . لكن الوثيقة احتوت على شرط خاص يقضي بانه ينبغي على «اموتارونو ان يعمرهما (u - ra - šī - lp - šu - nu) ان الملك اميشتمرو الثاني وهب بلدة كوما الى تولاي واولاده . وفي وثيقة اخرى تعود الى حكم نقمند الثاني (PRU, III, 16, 276) يجري الحديث عن ان ملك اوغاريت «اعطى بلدة احنايي» الى المدعو كاركو شوحو بن انا ( ) والى ابابا ابنة الملك - الارجح انها زوجته . لقد اعطيت البلدة مع «عشرها وضريبتها ووارداتها» (qa - du - ešrēti (?) - ša qa - du mikšl - ša qa - du širki - a) . وثبتت الوثيقة حق ملكية كاركو شوحو وابابا لهذه القرية وتؤكد على عدم وجود اية مطالب لاي شخص آخر بها . والجدير بالذكر هو التأكيد على عدم وجود مطالب لمعبد بعلو - سابانو (هو بعلو الجبار نفسه) ولكهنته بهذه البلدة . ويعود السبب في مثل هذا التأكيد - على الاغلب - الى انه كانت لهذا المعبد علاقة مباشرة بملكية مدينة احنايي .

ثمة وثيقة اخرى من الطراز نفسه (PRU, III, 16, 153) ، عهد اميشتمرو الثاني) نعلم منها ان الملك «اعطى» ياسيرانو بن حوسانو وخلفاءه («أولاد اولاده») مدينة «إش وكل ما يتبعها» (iš - qa - du4 ga - ab - bi mi - im - ) [mi šum - šī - ša] . ثم نعرف من الوثيقة ان ياسيرانو بن حوسانو سوف يحصل على

وارتبطوا به نتيجة تلقبهم منه هبات ونتيجة وجود عرى شخصية مقدسة بينه وبينهم .

تبين الوثائق الاوغاريتية التي في حوزتنا ان اراضي الملك نشأت من الاراضي التي قامت عليها القرى (البلدات - المترجم) والمجمعات الزراعية التابعة له وكذلك من بعض قطع الارض التي كانت منتشرة في الاراضي التابعة للمشاعة . ونستطيع انطلاقاً من هذا ان نعتقد ان اراضي الملك نشأت من الاراضي المشاع التي استولى عليها الملك ومن الاراضي المشاعية التي آلت اليه في ظروف مختلفة غير معروفة لنا .

اما بخصوص منشأ فئة ناس الملك فنستطيع ان نخمن فقط . ومن المرجح ان يكون بينهم اشخاص قطعوا صلاتهم باوطانهم ومشاعاتهم . وتجدر الإشارة في هذا السياق الى الوثيقة PRU, Iy, 17, 369A التي تبين ان قسماً من ناس ملك اوغاريت تكوّن من الهاربين من البلدان الاخرى الذين جاؤوا «ليصبحوا عبيداً» له . (l - na - ardūti ut - ti ša šar matu - ga - ri - it) لكننا نعتقد ان مفهوم «العبودية» عني هنا التبعية للملك ، تماماً مثلما عُدّ ملك اوغاريت نفسه «عبيداً» للملك الحثي «الشمس» . وكنا قد اشرنا في الفصل الاول الى وجود امكانية اخرى : لقد اعطت العشائر الضعيفة اراضيها الى الملك كي تستردّها ثانية ولكن بوصفها الآن عشائر من فئة ناس الملك الذي وهبها هذه الارض نفسها .

تجدر الإشارة الى انه بين الوثائق المتعلقة بالقطاع الملكي ثمة الواح تسجل اهداء الملك لبلدات (قرى - المترجم)

الا في وثيقة واحدة (PRU, III, 16. 244) حيث جرى الحديث عن هذا الحق فقط دون الإشارة الى اعطاء حق ممارسة اية سلطة على البلدة للمتصرف الجديد، ويعود السبب في ذلك الى ان بلدة بيرا التي يجري الحديث عنها لم تكن تابعة لقطاع الملك ولذلك لم يكن من حقه ان يتصرف بها تصرفه باملاكه. اما اعطاء حق جباية الاتاوات والضرائب الى الرابيسو المحلي فهو امر عائد الى العلاقات الشخصية التي ربطت هذا الاخير بالملك. لقد افترضت هبة البلدة بالمعنى المباشر للكلمة نقل السلطة التي كانت للملك على اهلها الى المالك الجديد. وهذا ما يفسر لنا اشتراط الملك على المهدي اليه ان يعيد بناء البلدة ويسكنها ناسه، اي التابعين له. وهذا بدوره يبين المصدر الذي انبثقت منه السلطة الادارية التي كانت للملك على البلدات، وكان ناس الملك هم الذين يقطنونها. وعندما كان الملك يتنازل لاشخاص آخرين عن البلدات التي هدمتها الحرب او كارثة طبيعية فانه كان يسمح للمتصرف الجديد ان يسكن الناس التابعين لهذا الاخير فيها.

لقد خلق تنازل الملك عن البلدات (المأهولة أو غير المأهولة) نظاماً من التبعية يتسم بكثير من التعقيد: خضع سكان هذه البلدات الى المتصرف الجديد وتخضع هذا الاخير بدوره للملك؛ واحتفظ الملك لنفسه في بعض الحالات بحق جباية الضرائب والاتاوات من سكان البلدات أيأها بينما تنازل في حالات اخرى عن هذا الحق للمتصرف الجديد.

عموماً تبين الوثائق التي درسناها هنا ان اوغاريت عرفت تمطين من البلدات

العشر الوارد من القمح والجعة (še - šu šikar<sup>M</sup> - šu ša ma - a - ša - ri - ša) والماعز الذي يقتطع لقاء حق تسريحه في المراعي (immeratu<sup>M</sup>: ma - aq - qa - du) المهداة (kasap šar - ra - ku - ti) وفضة الاعراس (kasap su - sa - pi - in - nu - ti). ونخبرنا الوثيقة 15. 114 PRU, III, (عهد اميشتمرو الثاني) عن هبة قدمت الى رابيسو القصر تاكخولينو. تتألف هذه الهبة من حقول تاريد (الواقعة في ضواحي مدينة كوخيانو؛ ومن بلدة اتكاشاكنا. يتعهد تاكخولينو باعادة بناء البلدة المهداة اليه في حين يتعهد الملك من جانبه «اعفاء» (u - za - ki) القرية من البيلكو (u - na pi - ki)، يلي ذلك اضافة جوهريّة: «لن تذهب حيرهم وثيرانهم وناسهم» (؟) للعمل (؟) لدى الملك». هنا ينقطع النص.

الوثيقة الخامسة من هذا الطراز (PRU, III, 16. 244) يعود تاريخها الى عهد نقيميا. ونخبرنا ان الملك اعطى المدعو انتيشامو، رابيسو بلدة بيرو الفضة المهداة، الفضة المأخوذة من اولئك الذين يرتكون الآثام - kasap amil<sup>M</sup>ai - in - ha na - (še)<sup>(26)</sup>، الفضة المأخوذة من الذين يرتكون الجرائم (؟) (kasap amil<sup>M</sup>ti - pa - li) والعشر الذي يجبي من بلدة (na - še) بيرا.

يتضح مما تقدم عرضه انه كانت للملك سلطة معينة على بعض البلدات تماثل صلاحيات المالك. فقد كان بمقدوره ان يتصرف بها وفق مشيئته. لكن هبة البلدات لم تؤد الى انتقال حق جباية الضرائب والاتاوات الى المتصرف الجديد، فقد استثنى هذا الحق في كل مرة

26 - على الأرجح ان المقصود هنا الغرامات التي فرضت على من تجاوز القانون وأخل بالنظام وبخالف قواعد الشرف. ولقد عرفت سورية ظواهر مماثلة زمن الاستعمار الروماني

وصولها الى اوغاريت قادمة من جزيرة  
كريت : غلوشاتاي (amil nāgīru) لن يقترب  
من بيته .

وفي الوثيقة PRU, III, 16. 132 «ينظف»  
(u - za - ak - ki) الملك اداشيبي ، أي يعفيه  
من القيام بآية مهام ويعينه محارباً ماريانو  
[il - tak - na - aš - sui (?)<sup>ami</sup>mar - ya - an - ]  
[ni] وبه ارضاً . وتلخص الاعفاءات  
التي منحت الى اداشيبي فيما يلي : لن  
ينفذ التزام الريسو ، لن يكون في حاشية  
الملك («لن يسير خلف الملك») ، لن  
يدخل الاوبرو بيته . زد على ذلك انه  
اعفي من جلب الثيران والحمر والماعز  
والحبوب والجة والسمن وغيرها الى قصر  
الملك .

وتحدثنا الوثيقة PRU, III, 16. 348  
الملك جعل هـ ينحامو بن ناباكو مودو  
ملكياً واعفاه مما يلي : «لن يدخل حقل  
الملك ، لن يدخل الخازانو بيته ، لن يقدم  
بيته الجة ، لن يذهب الى العمل في  
القصر ولن يؤتي ببعته وسمته وجوبه الى  
القصر» . بعد تحليل هذه الوثيقة يبرز  
السؤال التالي : من هو خازانو -  
(<sup>ami</sup>na - az - za - nu) الذي يعفي منه ينحامو بن  
ناباكو ؟ في النص PRU, III, 16. 157 يذكر  
خازانو في صف واحد الى جانب رئيس  
العربات ، وهذا يسمح لنا ان نقول : ان  
خازانو هذا هو احد موظفي الادارة  
الملكية . ولا يستبعد ان يكون هذا  
الخازانو رئيساً عيسته المشاعة وعندها فان  
الحديث في الوثيقة يجري عن اعفاء  
ينحامو من الخضوع الى الادارة  
المشاعية .

في الوثيقة PRU, III, 16.157 يعفي  
عزبرو بن عبدو ، مودو الملك من الخضوع

احدهما في القطاع التابع للمشاعات  
والاخر في القطاع التابع للملك . وقد  
خضعت هذه الاخيرة ، التي كان يقطنها  
ناس الملك ، للسلطة الادارية والقضائية  
الملكية . وكان يجب ان يكون لهذه  
البلدات تنظيمها الخاص وإلا فلا معنى  
للدليل =<sup>au</sup> الكلمة الاوغاريتية . grt  
اما النمط الآخر لتوطين ناس الملك  
في اوغاريت فهو اسكانهم بلدات القطاع  
المشاعي او توزيعهم على بعض المجمعات  
الزراعية التي وهبها الملك .  
ماهي التزامات هذه الفئة تجاه  
الملك ؟

اننا نجد الجواب على هذا السؤال  
في وثائق منح الارض وبيعها وشرائها .  
فغالباً ما اشير في هذه الوثائق الى  
الالتزامات التي يجب على الحاصل على  
الارض تنفيذها ، كما انه أعفي منها في  
احيان اخرى . تقسم هذه الوثائق الى  
فئتين : الوثائق التي يجري فيها وصف  
تلك الالتزامات وتلك التي تسمى وفق  
المصطلح المناسب واحياناً - وهذا هام  
جداً - تترافق التسمية بالشرح .

تمثل الوثيقة PRU, III, 15.109+16.296  
كما اشرنا سابقاً - لائحة  
اسمية بالمتلكات التي اشتراها سنارونو بن  
سيغيونو من الملك ، ويعفي هذا الاخير  
بموجب هذه الوثيقة مما يلي : لن يدخل  
صاحب الاوبرو (<sup>ami</sup>umub - ru) بيته ،  
لن يذهب في عداد سعاة الملك (i - na)  
ولن (<sup>ami</sup>si - ip - ri sarri (?) la - a i - la - ak  
يدخل خبيرو (<sup>ami</sup>hapiru) بيته . وفي  
وثيقة اخرى يعفي الملك سينارنو من  
توريد الحبوب والجة والسمن الى القصر  
ويعفي سفنه من التفتيش الجمركي لدى

الى قائد العربات والحازانو -<sup>amilakil isnar</sup> ولن يدخل  
الاوبرو بيته . وتفيدنا الوثيقة . PRU, III, 16.  
269 ان الملك اهدى غابانو ، حامل  
الدرع ، بيتاً وحقلاً واملاكاً اخرى واعفاه  
من العمل في القصر وتوريد الحبوب  
والسمن والبيرة والثيران والماعز اليه .

الوثيقة PRU, III, 16. 386 وصلتنا  
متهدمة . يفهم من مقاطعها السليمة ان  
بن - ياسبو وين ( ) تلقيا هبة  
ملكية وعينا مودو رئيس القصر . واعفيا  
في غضون ذلك من القيام برحلات الى  
مصر وحثي ، ومن الزراعة ؟ والعناية ؟  
بحصان قوي (is - tu harrānāti Mmat mi - is -  
ri ū is - tu harrānāti Mmat ha - at - ti ū i - na : si -

sa) hal - li - ma<sup>(27)</sup> ومن العمل لحساب  
القصر (a - na ēkallim) ورئيسه (a -  
na amilakilēkaallim) .

تقول الوثيقة PRU, III, 16. 254 ان  
عبدو بن عبدنرغال الذي تلقى هبة من  
الملك يلتزم بتأدية مبلغ سنوي له قدره  
عشر وزنات من الفضة . ويبدو ان الوثيقة  
PRU, y, 107 تتحدث هي الاخرى عن  
دفعات نقدية يؤديها ناس الملك لهذا  
الايخ : «لائحة الدفعات (spr'argmm) .  
عشرون وزنة من فضة تجار مولوكو (mkr  
milk)<sup>(28)</sup> . ثلاث مائة وزنة من فضة تجار ؟  
شايبانو . مائة وزنة من فضة تجار ؟  
تاباكو . اربع وثلاثون وزنة ثقيلة من فضة  
الرعاة (nqdy) . مائة وخمسون وزنة من  
فضة تجار آرو (mkr'an) . اربعون وزنة من  
فضة تجار ايلشاما (mkr 'ilštm) . مائة  
وعشرون وزنة على (a) فاراتو الميتاني وعلى  
بارداما زوجته» .<sup>(29)</sup>

27 - ان التعبير i-na: si-sa  
hal-li-ma هو تعبير اوغاريتي  
وهذا ما يدل عليه وجود  
«الحاشية المودية» . ويعني  
«يصبح قوياً ومعال»

28 - ويمكن ترجمتها ايضاً الى  
«تجار مولوكو، وتجار (تجار)  
الملك» . لكن هاتين الترجمتين اذا  
تبدوان ضعيفتين اذا  
ما اخذنا سياق النص  
بالحسبان .

29 - استناداً الى PRU, y, 107 ان  
حاول بعضهم ان يبرهن ان  
التجار قاموا في بعض الحالات  
بجباية الضرائب لصالح  
الملك . لكن فهم النص بهذه  
الصورة غير مقنع . ان ترجمة  
spr 'argmm («list  
of tribute-collectors»)  
لا يؤكدها نص اللوح ويشار  
على وجه الخصوص الى الرعاة  
الذين لم يكونوا جباة للضرائب  
بالطبع . وتفسر صيغة الجمع  
لكلمة 'argmm بما يتناسب  
ومعنى هذه الكلمة الذي نعرفه  
جيداً من الوثائق : «ثاقو» .

30 - كتبت في النص بالسومرية  
KAS .

وتمثل الوثيقة PRU, y1, 136 اهمية  
خاصة في السياق الذي نحن بصدده .  
الوثيقة متهدمة ووصلتنا منها بعض  
المقاطع ، لذلك لم نستطع معرفة الغرض  
الذي وضعت من اجله . تعدد الوثيقة  
افراداً دُلَّ عليهم بمصطلحات تدل على  
انتسابهم الى شريحة معينة من ناس  
الملك . «على (el) كل واحد منهم وزنة  
واحدة» ، ويبدو ان الوثيقة تشير الى المبلغ  
الذي يتوجب على كل فرد من افراد كل  
مجموعة ان يؤديه . من هؤلاء :  
الشاتامو ، الكهنة ، الحراس ،  
الحلاقون ، الفخارون ، مربو الطيور ،  
المورعو ، السباكون ، رؤساء فئة ما من  
الموظفين (amilakil mašsi?) وغيرهم .

تألف نص الوثيقة PRU, y1, 149 من  
قسمين . يشير القسم الاول الى اسماء  
ست من النسوة ادت كل منهن كارياتاً  
واحدةً من الجعة (šikāru)<sup>(30)</sup> . ويفهم من  
النص ان الحديث يجري عن توريدات -  
هدايا الى الملك . اما القسم الثاني فيبدأ  
بعنوان «الملكة (šarratu)» ، حيث يجري  
الحديث هنا عن تقديم هدايا اليها .

تبين الوثائق التي درسناها اعلاه ان  
التزامات من حصلوا على ارض من الملك  
هي : أولاً ، تأدية اعمال السخرة (في  
استثمارات الملك او في استثمارات كبار  
رجال الادارة الملكية ثم تقديم القوة  
الحيوانية العاملة) ، ثانياً توريد المواد  
التنمونية الى «القصر» ، اي لتموين الملك  
والقربين اليه ، ثالثاً تأدية مهام معينة  
يكلف الملك بها الاشخاص المعنيين  
(كمهام الساعي والريسو وماشابه) ؛  
رابعاً جواز «دخول» الاوبرو والحاييرو  
«بيت» المستفيد وجواز خضوعه لهذا

المسؤول او ذاك من مسؤولي الجهاز الاداري الملكي . لكن ماهو جوهر الحق الذي كان يتمتع به الاوبرو والخابيرو لـ «نحول» البيت ؟ الوثائق لا تعطينا اي توضيح بهذا الشأن . غير انه استناداً الى المكانة التي شغلها هؤلاء في مجتمع اوغاريت فاننا نرجح ان الحديث يجري هنا عن مبيت هؤلاء لدى الشخص المعني . وتشغل المساهمة في دفع فدية الملك في حال وقوعه في الاسر مكانة هامة بين هذه الالتزامات .

ننتقل الآن لمعالجة موضوع آخر من المواضيع التي نطرحها الوثائق وهو موضوع المصطلحات التي نجدها في الوثائق التي وصلتنا من اوغاريت . ففي الوثيقة PRU, 16.156 ، وعند تعداد الالتزامات التي يفي على بائع الارض تنفيذها تذكر الالتزامات التالية : إلكو ، بيلكو واونوسو . ويبدو ان عددها اقتصر على هذه الالتزامات الثلاثة .<sup>(31)</sup>

يستخدم مصطلح بيلكو في الوثائق التالية : (1) PRU, y1, 22 ؛ نص هذه الوثيقة غير واضح ، لكن من المرجح ان الوثيقة تسجل هبة ملكية يلزم اتانو بموجبها بتأدية بيلكو (pi - ka) . وهنا ينقطع سياق النص بسبب التلف الذي اصاب الوثيقة ؛ (2) PRU, III, 16. 133 ، في هذه الوثيقة يعفي الملك المهدي اليهم من البيلكو (iš - tu (pi - il - kl) ؛ (3) PRU, III, 16. 156 ، في هذه الوثيقة يتعهد بائعو الارض بتأدية الاليلكو والبيلكو ؛ (4) PRU, III, 16. 262 ، (عقد هبة ارض) ، يتعهد المستفيد بتأدية بيلكو البيت (pi - il - ka 4 ša biti u - ba) ؛ (5) PRU, III, 16. 142 ، وهو عبارة عن عقد هبة بيت . قال اشترط فيه على المستفيد ان يؤدي

بيلكو الدباغ (ü pi - il - ka ša<sup>amili</sup> askapi  
 هذا ، يعفى PRU, III, 15. 58 (6 ؛ u - baš)  
 المستفيد نفسه بموجب هذه الوثيقة من  
 التزامات الدباغ ويتحوّل الى تأدية  
 التزامات زاع . لو بينا يتحوّل هذا الاخير  
 الى تأدية التزامات الدباغ ؛ (7) PRU, III, 15. 152  
 ، تسجل لنا هذه الوثيقة ابرام  
 صفقة تبادل ارض يتعهد احد طرفيها  
 بتأدية بيلكو ناس اون . تو (piil-ka ša (7)  
 amilUN (?)TU) بينا يتعهد الآخر بتأدية  
 بيلكو بيته ؛ (8) في PRU, III, 16. 147 يعفى  
 شاري الارض والبيوت من بيلكو  
 «هم» ، اي من البيلكو الذي يشترط  
 امتلاكهم ؛ (9) PRU, III, 16.246 ، عند  
 تبادل الاملاك يعفى ياباشارو بموجب هذه  
 الوثيقة من البيلكو الذي كان شرطاً  
 لامتلاك الحقول الجديدة التي استلمها ؛  
 (10) وفي PRU, III, 16. 148+254B تسجل  
 هبة ملكية تلقاها تاكخولينو ويُشترط في  
 غصون ذلك ان تؤول هذه الملكية بعد  
 موت تاكخولينو الى هامرأدوبنت اموتارونو  
 واولاده من بعده ، وثمة اشارة خاصة الى  
 عدم وجود بيلكو على الاملاك الموهوبة ،  
 اما البيلكو الذي ينحصر في تنفيذ  
 التزامات نامو - ma ša<sup>amili</sup>na - mu (piil - ka - ma ša<sup>amili</sup>  
 ti) في ماحاسي فسوف يلتزم هامرأدو  
 واولاده بتنفيذها ؛ (11) في PRU, III, 16. 204  
 تؤثّق هبة ملكية تلقاها عبدبيلكو الذي  
 يلتزم هو واولاده بتأدية بيلكو اولاد  
 الملكة ؛ (12) وفي الوثيقة PRU, III, 16.138  
 يلتزم إيليتشوب وخلفاؤه بتأدية بيلكو اولاد  
 الملكة ايضاً ؛ (13) في الوثيقة PRU, III, 16. 162  
 يمنح الملك بيتا وارصاً الى المدعو  
 امتارونو ويلتزم هذا الاخير بتأدية بيلكو  
 الخاصي (piil - ku - šu ša<sup>amili</sup> ša re - šì) فقط

31 - یرمی : دیتوریش وار ، اوریج  
انه یکن دمج الانوسو  
والینکو والبیکو باعتبارها  
اتارات مرتبطة باصلح الارض  
(pflichtleistung für  
Landzuteilung) ، 65 )  
197 - لکن نثانی ان  
ویجا المصطلحات الثلاثة بعد  
ذاته دليل على خلط جهة  
النظر ههذه . ویستقر  
الباحثان أيضاً ان اقتراح  
الاحرف pil-ku يجب قراءته :  
pil-ku ، jil-ku ، jil-ku  
یا pil-ku ، jil-ku ، jil-ku  
165 - ) . وفي هذه الحال تتخلل  
المفردات بين المصطلحات ،  
لکن : 1 . دیکولوینق قال ان  
ان الحرف ا لا یقرأ اثر ابداً .  
في العام 1980 حاول بعضهم  
اثبات ان الایلیکو هو الایلیو  
جماعي ، والبیکو التتار  
یعني الخدمات المنهية  
الخاصة التي یؤدیها ناس  
المک ، اما الانوسو فهو تفریض  
الکلی للنسبة التي تفریض  
على صاحب البیت واقرار  
عائلته ، خدمة مرتبطة بالملک  
الخاصة للعائلة (166)

ناباكو من تأدية البيلكو : التزامات المورو  
ايبيرانو ؛ 23) ثم يعني الملك بلدة  
اتكاشاكنا التي وهبها الى تاكخولينو رابيسو  
القصر من البيلكو بموجب الوثيقة ، PRU, III, 149. 15 ؛ 24) وفي اللوح ، PRU, III, 149. 15 حيث يجري الحديث عن هبة  
حقول منفردة (šì - šu - ma) الى اموتارونو  
يشار الى عدم وجود بيلكو على هذه  
الحقول . وتؤكد النصوص : (1), PRU, III, 136. 15 (عقد بيع ارض) و (2), PRU, III, 145. 15 (عقد هبة ارض) و (3), PRU, III, 145. 15 (عقد بيع ارض) و (4), PRU, III, 163+167 (عقد بيع ارض) و (5), PRU, III, 154. 16 (عقد بيع ارض) و (6), PRU, III, 132. 15 (عقد بيع ارض) و (7), PRU, III, 134. 16 (عقد هبة ارض وبیت) و (8), PRU, III, 201. 16 (عقد هبة ملكية) و (9), PRU, III, 243. 16 (عقد هبة ارض) و (10), PRU, III, 256. 16 (عقد شراء ارض من الملك)  
و (11) PRU, III, 15. 119 (عقد بيع ارض)  
و (12) PRU, III, 16. 261+339+241 (عقد  
بيع ارض) ؛ تشير هذه النصوص كلها الى  
ان الاراضي موضوع العمليات المسجلة في  
هذه الوثائق خالية من البيلكو .  
وهكذا كانت تأدية البيلكو احد  
شروط حيياة هذه المساحة من الارض او  
تلك او غير ذلك من الاملاك ؛ من جهة  
اخرى لم تكن تأدية البيلكو حتمية فثمة  
اراض اعفيت منه . والى جانب هذا كان  
هناك بيلكو البيت ، اي البيلكو الوراثةي  
الملقى على عاتق البيت او العائلة الكبيرة .  
لقد كان البيلكو من حيث محتواه المادي  
تأدية لبعض الالتزامات تجاه القصر  
الملكي ، وان يلقي البيلكو على عاتق  
شخص ما يعنى تعيينه في وظيفة ما :

فليس ثمة بيلكو آخر على هذه الحقول ؛  
14) وفي العقد PRU, III, 16. 343 الذي عقد  
بين المرأة أمحيبي وأناتينو بخصوص تبادل  
الارض اشير الى ان الارض التي استلمتها  
امحيبي خالية من البيلكو بينما ألزم أناتينو  
بتنفيذ بيلكو بيته (pil - ka bitì - šu ù - ba -) في 15 ؛ 15. 122 - PRU, III, عقد شراء  
ارض من الملك - اشير الى ان البيلكو  
الذي يترتب على الشاري تأديته هو  
التزامات شاتامو ؛ 16) وثمة ظاهرة مماثلة  
سجلتها لنا الوثيقة PRU, y, 27 : يلتزم ايانو  
الذي اشترى من الملك ثلاثة مجمعات  
زراعية بتأدية بيلكو شاتامو (pil - ka<sup>amil</sup>ša -) وتقول الوثيقة PRU, III, 137. 15 (tammi ù - ba) ؛ 17) ان الملك اهدى عبدنجابو  
ارصاً واعفاه من تأدية البيلكو : تنفيذ  
التزامات عشيرو (iā - tu pil - ki<sup>amil</sup>a - šì - ma) وجعل منه مودو ملكياً (šarru u - na - kīr - šu  
4 šarr) (i - na<sup>amil</sup>mu - de) ؛ 18) اما في  
الوثيقة PRU, y1, 30 فان الحصول على هبة  
الملك مشروط بتأدية البيلكو ؛ التزامات  
التاجر (pil - ka - šu ša<sup>amil</sup>tamkaru - ut - ti) ؛ 19) ولكن تأدية البيلكو : التزامات  
ماريانو او غاريت ، لا ترتبط في PRU, y1, 36  
بتلقي هبة ملكية ؛ 20) وفي PRU, III, 16. 139  
يجري تسجيل صفقة بيع ارض جرت  
في حضور الملك وتشير الوثيقة الى ان  
الارض موضوع الصفقة خالية من اي  
بيلكو . ومع ذلك يلتزم الشاري بتأدية  
بيلكو : التزامات مورو رابيسو (الملك ؟)  
(<sup>amil</sup>mur - ù<sup>amil</sup>rābiš) ، 21) وتفيدنا  
الوثيقة PRU, III, 16. 242 ان ارسوانو بن  
كالبي تلقى بيتا وحقلًا هدية على ان  
يؤدي البيلكو : التزامات عشيرو ؛ 22)  
وفي PRU, III, 16. 348 يعني الملك ينحامو بن



جُرفياً في استثمار الملك ام خصياً أو في اية وظيفة اخرى . لم تكن هذه الوظائف تنفذ لدى الملك وحده بل وكانت تنفذ لدى ولي العهد (إيرانو) او لدى اولاد الملكة .

اما مصطلح اونوسو فنلقاه في الوثائق التي وصلت الينا ضمن السياق التالي .

تعني الوثيقة PRU, II, 5 «العبد» الملكي (bdh) «عبد» ، اي عبد الملك) ساتاك شاليم من تأدية الاونوسو : «ساتاك شاليم نقي من الاونوس (b'unt) الى الابد ، كما الشمس نقية» . وفي الوثيقة PRU, II, 6 يدفع ايفريكوئي فدية جماعة من الناس محرراً اياها من الاونوسو . وتسجل الوثيقة هنا شرطاً مميزاً : اذا ما اعيدت نقود ايفريكوئي اليه فسوف يعود افراد الجماعة اياها الى تأدية الاونوسو (tb. l'unthm) . اما اللوح PRU, II, 8 فيعلمنا بمنح المدعو بعلائون بن كالتانو حقلاً واعفائه من الاونوسو . وبموجب العقد PRU, II, 9 يمنح الملك بيتا الى عبدميلكو بن تامارو ويعفيه من الاونوسو . ونعلم من الوثيقة PRU, III, 15.89 ان املاك ايليشاليمو اخي داليلو نقلت الى ابنة اخيه اخاتمليكو ابنة داليلو مع الزامها بتأدية أونوسو البيت (u - nu - uš - ša ša bitu up - pa - lu) . وتقول الوثيقة PRU, III, 17.167 ان اناتيشوب اشترى من الملك بيتاً وحقلاً والترم بتأدية اونوسو البيوت (u ūnu - ša ša bitatiMup - pal) . يتضح من المواد التي عرضناها : 1) ان الاونوسو يرتبط بحيازة ملكية ما : بيتاً او حقلاً ؛ 2) كان الاعفاء من تأدية الاونوسو يتم اما بأمر من الملك بمنح مثل هذا الاعفاء أو بعد دفع فدية الاعفاء .

اما فيما يخص مصطلح ايلكو فنادراً ما استخدمته الوثائق الاوغاريتية التي وصلتنا . ونحن لا نصادفه الا في الوثائق التاليفية : PRU, III, 15.143+164, 15. وكذلك في PRU, y1, 45 حيث يجري الحديث عن هبات ملكية موضوعها الارض مع ملاحظة تقول انه ليس ثمة ايلكو (ku - II) على هذه الحقول . ونستطيع ان نستنتج من ذلك ان ايلكو كان مرتبطاً في الظروف العادية بحيازة الارض واستثمارها . لكننا لا نستثني وجود حالات اخرى . والوثيقة الوحيدة التي تعطينا امكانية ما لتقويم هذا الطراز من الخدمة هي « Ugaritica, y » 33 حيث جاء فيها ان الملك الحثي اعفى ملك اوغاريت من تأدية الإيلكو (i - na II - ki uz - za - ki - ka) . وانطلاقاً مما نعرفه عن التزامات ملك اوغاريت تجاه الملك الحثي نستطيع ان نعتقد ان ايلكو كان يعني دفع مبالغ نقدية الى الملك وفي الالتزام بالخدمة في جيش الملك .<sup>(22)</sup> ونحن كنا قد اشرنا الى ان الوثيقة PRU, y1, 77 تحوي لائحة باسماء الأبسونيين الذين لا يؤدون ايلكو - II (la - II - ki) ؛ يظهر ان ايلكو هنا عبارة اتاوة تؤديها المشاعة الى الملك .

ويعتقد بعض الباحثين ان واحداً من المصطلحات التي تدل على اتاوة ما ، وبالتالي على الناس الذين يؤدون هذه الاتاوة هو مصطلح 'ubdy(m) (قارن ، لدى ريني مثلاً ، 142 ، ص 56) . ويرى آخرون ان هذا المصطلح يعني استثمار الارض لمدة طويلة بالتالي يعني المستأجر ايضاً . لكن ما تجدر الاشارة اليه انه عند تعداد الاتاوات ، وكذلك في الوثائق التي تتحدث بوضوح عن هذه الالتزامات أو

32 - انظر : [ م - دياكونوف (ص 70 - 71 ، 132) بشأن استخدام مصطلح «ايلكو» في التشريع الآشوري والبابلي .

33 - تربط الأبحاث التاريخية بين

الكلمة الإوغاريته 'ubdy(m)

والحرف upati لقد قام إ .

فريدريخ (78) ، ص (235)

بشرح هذه الكلمة شرحاً نظرياً

افتراضياً وأعطاهم معنى

Lehen (?) , Lehensgut (?)

اما upati (n) فقد

فترها بمعنى Organisation

(?) der Lehnsträger

(إشارة الاستفهام تعود إلى

فريدريخ) . أما م . ماتوشي

فيري في upatinnum جماعة

من الأشخاص تربطهم

علاقات عائلية (124) . ويقرأ

! م . دياكونوف هذه الكلمة

ubadinnum . ويرى فيها

تحويلاً أكاديمياً للكلمة الحورية

ubadime ، ويعتقد

دياكونوف أن ubadi هي كلمة

حورية تعني خدمة أو التزاماً

مرتبطاً باستثمار أرض تعود

إلى المشاعة .

34 - انظر : بلال وليوفينشتام

(49) ، ص (25 - 27) يصعد

استخدام حرف «y» كـ «ma»

ter lectionis أنقل حرف «e»

أو «e» في اللغة الإوغاريته .

تلك تجاه الملك فانتا لانصاف كلمة  
'ubdy قط . زد على ذلك ان الكلمة التي  
نحن بصدها يعود اصلها - اذا استندنا  
الى علم اللغة الكنعانية الامورية<sup>(33)</sup> - الى  
الجذر 'bd «هلك» الذي نجده في الوثائق  
المكتوبة باللغة الاوغاريته . ونصادفها في  
صيغة 'ubdy (الجمع في صيغة المضاف اليه  
'ubdīma أو 'ubdēma) وهذا ما يفترض ان  
تكون صيغتها الاسمية المفردة : 'ubdu  
(طراز(qu))<sup>(34)</sup> .

يستخدم مصطلح 'ubdu في الوثائق  
التالية . الوثيقة PRU, II, 64 وتحمل  
العنوان : 'ubdy m. b. 'uškū ( ) ،  
اي «( ) ubdym في اوشكان» ثم  
يلي هذا لائحة تحمل ثلاثين اسماً . ويجب  
ان نشير الى ان النص لا يحمل اية اشارة  
الى حيازة اراض او استخدامها . وعليه  
يغدو افتراض ناشر الوثيقة القائل بان  
اللائحة اياها هي «لائحة حقول او باديوم  
في دائرة اوشكان» افتراضاً ليس له  
ما يؤكده . يتضح لنا من نص العنوان ان  
الكلمة التي تسبق كلمة 'ubdym مباشرة قد  
تهدمت . ونحن نرى ان حجم الفراغ  
القائم وسياق النص يسمحان لنا بالاعتقاد  
ان الكلمة المتهمة هي كلمة spr  
«لائحة» .

الوثيقة PRU, II, 81 عبارة عن لائحة  
بكروم تابعة لعدد من  
الاشخاص . وبلغت الانتباه ان  
اسماء بعض الكروم تترافق بكلمة 'ubdy  
(m) ، مثلاً : ( ) 'ubdy.b.d.g. krm. اي  
«الكروم 'ubdy بيد ( ) . هنا يمكن  
ان تكون كلمة 'ubdy تعريفاً لكلمة krm X,  
nomen rectum ' في حالة اقتران 'ubdy krm ،  
عندئذ تكون 'ubdy دلالة على من يملك

الكروم . ونقرأ في السطر 9 : krm. :  
( ) 'ubdy m. b. 'uškū ، اي «ثلاثة  
كروم 'ubdy للملكة في عين ماكاي» .  
اننا نرى ان تعبير 'ubdy krm لا يمكن  
تأويله إلا كحالة اقتران تكون فيها krm:  
nomen regens في صيغة الجمع ؛ فلو كانت  
كلمة 'ubdy تعريفاً لكلمة krm لكان يجب  
ان تكون صيغة الجمع ؛ في حالتها المطلقة  
krm. اما في السطر العاشر فقد تهدم  
المصطلح الذي نحن بصده تهدماً جزئياً  
لكن ترميمه لاريب فيه giptr. tn. 'ubdy  
'ubdy m. b. 'uškū ، اي «غولوبجاردي له  
ثلاثة كروم وثلاثة 'ub(dym)» . وتبين  
مقارنة هذا السطر مع السطر التاسع ان  
كلمة krm الآتية بعد كلمة 'ubdy قد سقطت  
سهواً ، واذا ما صح افتراضنا فالتصحيح  
ان يكون كما يلي : 'ub(dym) krm. :  
وتحمل الوثيقة PRU, II, 104 العنوان  
التالي : 'ubdy. 'uškū dt bd skn ، اي  
«حقول 'ubdy ايلشاشما التي بيد ساكينو» .  
يُعدّ التعبير 'ubdy 'uškū - dt bd skn حالة اقتران  
مزوجة حيث تمثل كلمة nomen regens  
(صيغة الجمع) بالنسبة لكلمة 'ubdy وتمثل  
هذه الاخيرة بدورها nomen regens (صيغة  
الجمع) بالنسبة لكلمة 'uškū . اما ان نرى  
في 'ubdy نعتاً محددة لكلمة sd فهو احتمال  
ضعيف جداً لان السياق نفسه يتطلب  
بكل وضوح ان تكون كلمة «حقول» هنا في  
صيغة الجمع ، وكلمة sd بدورها تقابل في  
صيغة الجمع صيغة الاقتران فقط . أما  
الصيغة 'ubdy 'uškū فلا شك انها تدل على  
فئة معينة من سكان هذه المدينة الذين  
وقعت حقوقهم في يد الساكينو لفترة زمنية  
محددة . ويدعم هذا الرأي ان صيغة  
'ubdy 'uškū تقابلها في النص نفسه اسماء

بن أنانو هجر (bd). حقل ايلانو بن اريجارا لسخرانو (l.shm) شريكه . حقل اغباسانا بن بارارانو للمدينة (l.grt) . حقل ( ) دايو بن بارزاو للمدينة (l.grt) . يلاحظ ان معنى كل من bd (بيد) و"ا" يتطابقان هنا .

يبلغ عدد الحالات التي تثبتها الوثيقة عشرين حالة تعطى الحقول في احد عشرة حالة منها لافراد . وفيما يخص هذه الاخيرة فالنص متهمد في واحدة منها وينتهي في الحالات العشر الباقية بكلمة nhlh «شريكه» . اننا نرجح ان يكون الحديث جاريًا هنا عن الاراضي التي من فئة ناخال = زيتو حيث يتسلمها «الشريك» كصاحب حق ، والاريجح كورث . وفي حالات سبع تسلم الاراضي الى المدينة ، اي توضع تحت تصرف حكام مشاعة مدينة اوغاريت . اذا ما قارنا هذه الحادثة بسايقها نرى ان هذه الارض تعطى للمدينة بسبب عدم وجود ورثة - على الغلب - . وفي حالتين اثنتين هجرت الحقول : يبدو انه لم يكن ثمة من يرث هذه الحقول ولم تبد سلطات المشاعة اهتمامًا بها . واخيرا يبدو ان هذه الاراضي كانت تسلم الى الوريث (في هذه الحال : الى «الشريك») بعد وفاة مالكيها السابق . وهذا يتماشى واشتقاق الكلمة التي نحن بصدها .

استناداً الى ما سبق نستطيع ان نفترض ان كلمة 'ubdy تستبدل الاسم الشخصي للملك في السياق الواردة فيه هنا .

نلتفت الآن لدراسة الوثيقة UT 300 . الوثيقة لا تحمل عنواناً واحداً وهي عبارة عن لائحة بتوزيع الحقول على رجال

اشخاص . ففي اثنتي عشرة حالة ذكرتها الوثيقة تنتسب الحقول الى «معصرة (مجمع زراعي) بارانو» (gt.prn) وتنتسب في خمس حالات اخرى الى «معصرة (مجمع زراعي) مازلانو» (gt.mzin) ، بمعنى آخر ، تعد هذه الحقول جزءاً من اراضي الملك . ونستنتج من هذا ان ساكنو هذه الوثيقة هو موظف لدى الملك وغني عن القول ان الاجابة على السؤال : كيف وقعت هذه الحقول «بيد» الساكنو ، تتعلق بفهم مصطلح 'ubdy .

الوثيقة PRU, y, 29 تحمل العنوان spr. 'ubdy, 'art «لائحة 'ubdy اروي» حيث 'ubdy, 'art تمثل حالة اقتران ، كما في النص السابق . ويسمح لنا هذا التشابه ان نعتقد ان 'ubdy, 'art هي جزء معين من سكان اروي . اما النص نفسه فهو عبارة عن لائحة تسجل انتقال حياة الاراضي من ايد لأخرى ؛ وقد ثبت مصير الناس بشكل مغاير في حال الضرورة . وها نحن ننقل ترجمة النص : «لائحة 'ubdy اروي . حقل (šd) بارانو : بيد (bd) اغباساني ، شريكه . حقل ساوانو بيد تاتيانو ، شريكه . حقل تاسيانو بن اركاشاتو : عك (i) (q) (i?) . حقل بالالو بيد المدينة (bd.grt) . حقل انانيجاررا بيد بادانو شريكه . حقل اغيانو بيد قمرانو شريكه . حقل نابوزانو للمدينة (l.grt) . حقل اهباجاري بيد ساخرانو شريكه . حقل انانمانو بيد تايانو شريكه . حقل كارازو بن أنانو هجر (dd) . حقل ارديايانو بن حارغاش ( ) للمدينة (l.grt) . حقل إعليانو بن كازابانو للمدينة (l.grt) . حقل بالانو بن تايانو بيد ايليخو شريكه . حقل كانانو

الادارة الملكية او تسليم اراضي هؤلاء الى  
استثمارات الملك . كل فقرة من فقرات  
النص تحمل عنواناً خاصاً بها وتنتهي  
بالرقم النهائي للحقول موضوع  
العمليات . وهاكم ترجمة لنص الوثيقة .  
Ubdy مودو (ubdy. mdm) . حقل  
(šd) بيد (bd) عبدملكو . حقل بيد ياشانو  
الحرفي (nrš) . حقل بيد اوبشو . حقل بيد  
راشابابو اخي اويانو . حقل بيد بن -  
اوسريانو . 5.(Ubdy dy. (Ubdy  
mryn) . حقل بن - سينارانو بيد نارانو .  
حقل بن - رافايو بيد يادلينو . حقل بن -  
تارانو بيد ابرميجي . حقل ايليساتارو بيد  
تابابارو (و؟) [ حقل شريكه (šd (w (?)  
(n)h بيد تاسادو . حقل بيد افريخاتا  
[ ] وحقلان بيدغامارادو .  
[ ] لابي بيد تاب تيسوب . حقل  
بن - ت - [ ] رانوبيد عبدملكو .  
حقل بن - بارازانو بيد نافراجي . حقل  
بن - ناحبالو بيد عبيدو . حقل بن -  
قاتايو بيد تيتو . 13.(Ubdy [ لدى مورعو .  
حقل بن - سابدانو بيد بن - غايرو . حقل  
بن - ساكرانو بيد حابي . [ ] بن -  
ناغازحانو بيد غامارادو . [حقل بن -]  
لالوبيد افريخاتا . [حقل بن -] نانو بيد  
بن - شامارومو . [حقل بن ]  
رانوبيد ساداك شاليم . [حقل ]  
بن - بعسو . 10.(Ubdy [ شيرو .  
[حقل ] نوبيد بردانو .  
[ ] . [ ] مو .  
[ ] سبتيلغو . [ ] بيد  
يامازو . [ ] كالبيكامينوتيس .  
Ubdy 6. مورعو ايرانو . حقل بن - برعو  
بيد بن - يدلين . 1.(Ubdy [ البوابين .  
حقل البواب (tgr) موسباعيتي بيد ايرانو .

Ubdy [Ubdy] المغنين . حقل بن - خارامليو بيد  
بن - تانانو . حقل بن - خارامليو الثاني  
بيد بن - خدمانو . 2.(Ubdy [ الرعاة .  
الحقول الثلاثة التي سلمت الى معصرة  
ناياكو . حقل ربعانو بيدكولناسيو . حقل  
ايليسايو بيد عبدتمو . 5.(Ubdy  
التارارين . حقل بن - سكدي بيد  
غامارادو . حقل بن - سايانو بيد  
غامارادو . حقل كابيو بيد ابرميجي .  
حقل بن - بسرانو بيد ناس اخلكازا .  
حقل بن - تاكانو 5.(Ubdy [ ماجا]  
رونجلي . [حقل ]  
[حقل بن - ] راتوبيد سبتيلغو .  
2'(Ubdy [ القطارين . حقل بن - او  
[ ] بي بيد ياشانو الحرفي .  
[حقل ] نو . [حقل ] نو .  
[حقل ] غال . [حقل ]  
ياشامو المغني . 5 .

لقد رأينا ان المصطلح الذي نحن  
بصدده قد استخدم في العناوين كـ nomen  
regens لحالة الاقتران ؛ اما nomen rectum  
فقد استخدم في الحالات كلها للدلالة على  
العاملين في قصر الملك وللدلالة على رجال  
الادارة ؛ وفي صيغة الجمع ايضاً . ان  
هذا التركيب على الأرجح يقابل من حيث  
المغزى في الحالة المعطاة genetivus  
partitivus ، واذا كان الامر كذلك فان  
الحديث يجري عن مجموعات معينة من  
رجال الادارة والعاملين في قصر الملك  
الذين تجمعهم سمة مشتركة دُلَّ عليها  
بكلمة 'ubdy . ففي إحدى الحالات حينها  
يجري الحديث عن 'ubdy الرعاة ، ثلاثة  
حقول ، فان المالكين السابقين الذين لم  
تذكر اسماؤهم ادرجوا مباشرة في اقتصاد  
الملك ويدل هذا الواقع على ان تقويم

استخدم مصطلح 'ubdy للدلالة على أولئك الذين لا قوا حتفهم وبالتالي فإن اراضي 'ubdy هي الاراضي التي كانت تعود ملكيتها سابقاً الى أولئك المتوفين ويجري الآن (عند اعداد الوثيقة) توزيعها .

لقد شكلت فئة ناس الملك من حيث تنظيمها الداخلي نظاماً معقداً للغاية ، لكننا نستطيع تحديد وجود شريحتين في اوساط هذه الفئة : (1) الاشخاص الذين يعملون في قطاع الملك ، (2) الاشخاص الذين يشغلون وظائف في القصر الملكي والذين يخدمون في جيشه وهلمجرا . وتؤكد لنا الوثائق انه لم يكن ثمة فرق مبدي في الشخصية الاعتبارية لهاتين الشريحتين . فقد كان هؤلاء في الاحوال كلها ناس انحصرت واجباتهم في تأمين حاجات معينة للقصر .

وعند حديثنا عن العاملين في استشارات الملك يجب ان نؤكد قبل كل شيء على ان «المعصرة (gt)»<sup>(32)</sup> كانت الحلية الاقتصادية الاساسية هنا . اما كلمة gt «معصرة» فاننا نصادفها بمعناها البدئي في الوثيقة PRU, II, 8 وهي وثيقة مكتوبة باللغة الاوغاريتية وفيها يهدي الملك اميشتمرو الثاني حقل (sd) كاجغادال بن اوشرا «مع معصرته (gth)» [مع] ، كرمه وكل ما يتبعه (Kl Kih) الى بعلانو بن كالتانو .

في معرض تقويمنا لهذه المعاصر ينبغي علينا ان نولي اهتماماً خاصاً للوثيقة PRU, II, 154 . ونشير هنا الى ان نص الوثيقة متهدم جزئياً ولذلك فهو غير مفهوم تماماً ، لكنه ، على الاغلب ، يشكل مع الوثيقة PRU, II, 153 وصفاً للأراضي التي

'ubdynn حيث ترمز الى مراتب العاملين في القصر او الى مراتب رجال الادارة ، لا يمت بصلة الى متسلمي الاراضي وانه (التقويم - المترجم) يرتبط - بطريقة ما - بالاراضي التي شكلت موضوع العمليات . ومن المرجح انه كانت تحت تصرف الملك مساحات خاصة من اراضي 'ubdy رجال الادارة المعنيين التي كان باستطاعته ان يتصرف بها كيفما شاء . اننا نرى ان استخدام مصطلح 'ubdy يعطي اساساً للاعتقاد بان الاراضي التي كانت تعود الى رجال الملك الذين هلكوا هي التي كانت تشكل موضوع الصفقات . فقد كانت ثمة حقول في هذه الاراضي تحمل اسماء اصحابها السابقين وكانت ثمة اراض اخرى كانت اسماء اصحابها قد نُسيبت بتقادم الزمن . في حالتين لم يسجل نقل ملكية الارض او حياتها اصلاً مع انها سميت باسماء مالكيها . وهذا يعني احد امرين : اما ان هذه الارض كانت قد سلمت الى الاشخاص المعنيين قبل كتابة اللائحة ؛ او انها لم تكن قد وهبت بعد ولا زالت تسمى باسم مالكيها السابق . وفي حالة واحدة تسلمت الارض جماعة مالم تسم تسمية غير واضحة وغير محددة : ناس (bnš) فلان ؛ ونحن لا نستطيع ان نقول عن هذه الجماعة اي قول آخر .

تسمح لنا المواد التي اوردها ان نعتقد ان التصور الذي انتشر بين الباحثين عن اراضي 'ubdy كاراض مستأجرة او خاضعة للاتاوات هو تصور غير صحيح . ونحن نرجح صحة وجهة نظر اخرى بالرغم من انها لا تزال مجرد فرضية لها هذا النصيب من الصحة او ذاك : لقد

35 - لقد اقترح بعض الباحثين ان مصطلح gt يقابل dimtu في الكتابات الاكادية . لكن PRU, II, 8 ومثيلاتها من الوثائق المكتوبة باللغة الاكادية تؤكد ان gt و dimtu لا يعبران معجماً زراعياً متكاملأ ؛ فكلما dimtu لا تعني معجماً زراعياً في الوثائق الاوغاريتية . كتابه . اما وظائف gt و dimtu فلم تتطابق في الاقصاد ، حسب ما يفنيه كل من هذين المصطلحين .

قدمها الموغو ساتكانو الى آلهة غاتانو ،  
 خاسانو وراشبو . وتقول الوثيقة ، PRU, II, 154  
 في هذا السياق ان «ساتكانو اخذ حَمَلًا  
 (gdy) من معصرة بن - نادارو» (g[?] tbn  
 ndr) . واذا كانت قراءة كلمة gt في هذا  
 المقطع صحيحة فامامنا «معصرة» سميت  
 باسم شخص . وثمة شيء مماثل في C, 91 .  
 فهذه الوثيقة تنقل الينا لائحة باسماء  
 اشخاص مقيمين في ثلاث «معاصر» .  
 تتألف المجموعة الاولى منهم من «تجار  
 معصرة بن - تابشانو (bdl. gt. bn. tbšn) :  
 بن - مانيشا العرتيني ، اريانو الاجدادي ،  
 اغيباسارو ، شابعلو المالكلي ، نعيانو  
 المصري (mšny) ، يالو الكنعاني (kn'ny) ،  
 غاداتو بن كومي . اما المجموعة الثانية  
 فتتألف من شخصين : «لينعموشا  
 العرتيني ، ايراباعز الاوبراعي في  
 معصرة بن - سالاتو (b.gt. bn. šlt) .  
 وتتألف المجموعة الثالثة من شخص  
 واحد : «ايلاشي في معصرة باسخانو (b.gt.  
 pšhn) . وولفت النظر في هذا النص  
 وجود تجار في «المعاصر» (يعيشون فيها ؟  
 مسجلين فيها فقط ؟) او اشخاص آخرين  
 ذوي منشأ مختلف . ثانيا ، لقد حملت  
 «معصرتان» من اصل ثلاث معاصر اسماء  
 افراد ، واذا ما قبلنا بان bñn tabšano تعني  
 «بني تابشانو» وغيرها مثلها ايضا فاننا هنا  
 امام اسماء جماعات عشائرية (قارن لدى  
 يانكوفسكايا ، 36 ، ص . 42) . وبدل  
 هذا على ان مصطلح gt كان يستخدم  
 للدلالة على المجموعات الزراعية التابعة  
 للملك وللأفراد والجماعات العشائرية .  
 وفي الوثيقة C, 91 كانت «المعاصر» قد  
 اصبحت تابعة للملك بالرغم من انها  
 لازالت تحمل اسماءها السابقة .

36 - لا يسمع السياق الذي اعطى  
 فيه هذا التعبير ان نرى فيه  
 اسماً جغرافياً . ففي الحالتين  
 نحن امام تعداد مختلف  
 صنوف الموظفين الامر الذي  
 يسمح بتأويل gt.mlkym  
 ايضا كتسمية لجماعة مهنية  
 ارتبط نشاطها «بالمعصرة»  
 (gt) . تشكل gt. mlkym من  
 الوجهة اللغوية حالة اقتران  
 حيث (gt) nomen regens  
 جاء في صيغة الجمع بينما جاء  
 nomen rectum (mlkym) في  
 صيغة المضاف اليه المفرد .

تأتي الوثيقتان UT, 115 و PRU, II, 26  
 على ذكر الملاك العامل في «المعاصر»  
 التابعة للملك (gt.mlkym) «معصرانيو  
 الملك»<sup>(36)</sup> مرتين عند تعداد مختلف  
 صنوف الموظفين المسجلين في ديوان  
 الملك . وفي الوثيقة UT, 115 تترافق  
 التسمية بارقام الامر الذي يسمح لنا ان  
 نظن ان امامنا لائحة بتسليم مواد او  
 تسلمها لصالح خزانة الملك . كما ويذكر  
 ملك «المعاصر» في PRU, II, 40 ايضا  
 (الارجح انها لائحة بتوزيع الجيوب) الى  
 جانب ممثلي باقي الحرف . فيشار هنا الى  
 «ناس معصرة غالياعادو (bñs. gt. g'ad)  
 الذين كان نصيبهم اربعة مكابيل ؛ «ناس  
 معصرة ناغارو (bñs. gt. ngr) ونصيبهم  
 اربعة مكابيل ايضا ؛ «ناس معصرة الإلهة  
 عشترت (bñs. gt. 'ttrt) ونصيبهم مكابل  
 واحد ؛ «ناس معصرة إر [ ]  
 (bñs. gt. t. 'ir[ ] ؛ ناس معصرة راب  
 [ ] (bñs. gt. rb [ ] .  
 يظهر ان الفرق في عدد المكابيل  
 التي تسلمتها كل جماعة يتناسب والفرق في  
 عدد افراد الجماعة نفسها وهكذا فقد كان  
 عدد العاملين في «معصرتي» غيلعادو  
 وناغارو اكثر باربعة مرات من عدد  
 العاملين في «معصرة» عشترت . وتثير هذه  
 التسمية الاخيرة اهتماماً خاصاً : انها  
 تسمح لنا بطرح سؤال حول علاقة هذه  
 المعصرة باقتصاد المعابد وبالتالي على  
 العلاقات المتبادلة بين اقتصاد الملك  
 واقتصاد المعابد . لكننا يجب ان نعرف  
 انها (التسمية - المترجم) ليست كافية  
 لنستند اليها في اعطاء جواب محدد .  
 فلا يستبعد ان تكون «معصرة» عشترت  
 قد حملت اسمها هذا نتيجة لوجودها

ذلك حديث عن ازواج اخرى من الدواب وعن اشخاص في المعاصر . ويتحدد الفرق القائم في عدد ازواج الدواب المقرونة للعمل في كل استئجار بالفرق القائم في مساحة الاراضي المعدة للحرثة في كل منها . ليس بين يدينا معلومات أوغاريتية تسمح لنا أن نحكم على مساحة الاراضي التي كانت تتم حراثتها باستخدام قوة البغال . اما المقارنة مع المواد التوراتية فتبين لنا ان مصطلح *gāmād* الذي يعني قرن البغال . (صموئيل الاول ، 11) والذي يُعد رديفاً للمصطلح الاوغاريتي *smd* كان يمكن استخدامه للدلالة على قطعة معينة من الارض (*sāmād'sādē* ، صموئيل الاول ، 14 ، اشعيا ، 5) . اما غ . دالمان (58) ، 2 ، ص 49) فيرى بحق اننا هنا اما رديف للمصطلح العربي «فدان» الذي يستخدم بالمعاني نفسها . واذا علمنا انه بمساعدة زوج من الدواب يمكن حراثة (9,45 هكتاراً ، 58 ، 2 ، ص 48) لاصبح بمقدورنا ان نقدر مساحة «المعاصر» الموما اليها كما يلي : «معصرة» سابانو كانت تتصرف بمائة هكتار تقريبا ، «معصرة» غافالو بثانين و«معصرة ايسالو بستين هكتاراً» . وفي الوثيقة PRU, y, 48 حفظت لنا معطيات عن الموجودات الموجودة في بعض «المعاصر» التي يبدو انها كانت توزع حسب الحاجة . . ويمكننا ان نبرز هنا مجموعتين من أسماء النقاط التي كانت تحفظ فيها هذه الموجودات : سمي بعضها «معاصر» («معاصر» عماكو ، إيسالو ، بامرو وخاراسوم) ، بينما لم يطلق على الاخرى التسمية نفسها (أتاليغي ،

بالقرب من معبد هذه الإلهة . وفي الوثيقة PRU, II, 61 ، وهي لائحة اسمية تذكر فيها أسماء اشخاص يعيشون في «معاصر» : «اثنان في معصرة مازلانو (tn. bgt. mzin) ؛ «ابمانو في المعصرة الغربية (abmn. bgt. m'rb) ؛ «اثنان في معصرة يوكنعمو (tn. bgt. ykn'm) . وفي الوثيقة PRU, y, 103 يذكر معلف ثور (bt 'alpm) ، كرم غنب (gpn) ، نساج (g'zlm) وفخار (y'gm) . اضافة لذلك تسجل الوثيقة «عشرة اشخاص في معصرة [ ]» ، اثني عشر شخصاً في معصرة إربوسو وابربعة اشخاص في معصرة بعلانو» . وجاء في PRU, II, 99 ان كاروانو مقيم في «معصرة» ناباكو ، وفي PRU, II, 101 ان «مرجلين» للعاملين في معصرة دابرانوم (ddm gt. dprnm) .

لكن الوثيقة PRU, y, 38 تبقى الوثيقة الوحيدة التي تعطينا تصوراً أكثر تحديداً عن بنية «المعصرة» كخلية اقتصادية . فالوثيقة عبارة عن كشف بتوزيع الناس والقوة الحيوانية العاملة على مختلف «المعاصر» . لقد وصلنا هذا الكشف في حالة سيئة جداً ولذلك لم تتوفر لنا معلومات كاملة الا بخصوص ثلاث استشارات اما باقي النص فمتهدم جداً : «في معصرة سابانو عشرة ازواج من الدواب (smdm) وثلاثون شخصاً (bnš) ومعهم يتيمة (ytm) وراعي الدواب وابربعة عشر شخصاً ومعهم حارس البذار (n'gr. mdr) والحراس . وفي معصرة ايسالو (b. gt. 'ptl) ستة ازواج من الدواب وعشرة اشخاص ومعهم الحراس» . ويستفاد من باقي النص انه «في يد» شخص ما ، يبدو انه يشغل وظيفة ما ، يوجد اربعة عشر زوجاً من الدواب وتسعة عشر حرفي ، يلي

عولامو، ساغي، غافالو وخارابغولامو. مع انه كان يمكن ان يسمى واحد من هذه الاخيرة، غافالو مثلاً، «معصرة» ايضاً، في الوثائق الاخرى، كما تؤكد الوثيقة PRU, y, 38. وفي حالة واحدة (خارابغولامو) جرى الحديث عن الذين ادرجو في الملاك الاقتصادي المحلي.

وترسم الوثيقة الصورة التالية لتزويد بعض المجمعات الزراعية بأدوات ومستلزمات الزراعة: «في اتاليجا ثلاثة مناجل (tṭm ḥmṭt) يبلغ ثمنها ستين وزنة (tṭm mhrhm) ومائة مسند (n'it. m'it) ومائة معزقة (krk m'it) وخمسون قطاعة (m'ṣd. hmšm) وعشرون مطرقة (mqb. [ṭ]šrm) في عولامو ستون منجلاً، مسند واحد، معزقة واحدة، قطاعة واحدة ومطرقة واحدة. في غافالو ثمانية مناجل، مسند واحد، معزقة واحدة، قطاعة واحدة ومطرقة واحدة. في غافالو ثمانية مناجل، مسند واحد، معزقة واحدة، قطاعة واحدة ومطرقة واحدة. وفي معصرة إيسالو ستة مناجل، مسند واحد، معزقة واحدة، قطاعة واحدة ومطرقة واحدة. في معصرة خاراسوم خمسة مناجل، مسند واحد، معزقة واحدة، قطاعة واحدة ومطرقة واحدة. وفي خارابغولامو: غولام [ ] وترخاي، زوجته، ومالكي ولده، وايلى المرعيلي المكّدس».

استناداً الى معطيات الوثيقة PRU, 103 y, نستطيع القول ان الاستثمارات الزراعية التابعة للملك كانت تزرع الشعير والقمح، حيث جرى توزيع بذار هذين الصنفين من الحبوب.

أما «النارس»، أي الملاك العامل في «المعصرة» فقد كان يتلقى مؤنثه كلها من خزانة الملك اضافة الى الملابس وغير ذلك من الضروريات. وتستدعي اهتماماً خاصاً في هذا السياق الوثيقة PRU, y, 13 التي اتينا على ذكرها في الفصل الثالث. الوثيقة عبارة كشف بموجودات بعض «المعاصر» من المواد التموينية. لكن عنوان الوثيقة والجزء الاعظم من نصها متهدمان، غير ان شخصاً يدعى ساريانو يذكر فيها وهو على الاغلب احد موظفي الادارة الملكية الذي كان مسؤولاً عن تزويد بعض «المعاصر» بالمواد التموينية وهو الذي اشرف على انفاقها. كنا قد اشرنا سابقاً الى ان الوثيقة PRU, y, 13 تدل على ان عدداً ما- في اقل تقدير- من العاملين في المعاصر هو من العبيد. فقد قسّم احتياط المواد التموينية الموجود في المعاصر الى ثلاثة اقسام: القسم المسمى tgmṛ. 'aki «المواد التموينية كلها»؛ علف الحيوانات واكل العبيد. اذاً لم يكن غذاء العبيد يندرج في الاحتياطي العام للمواد التموينية؛ وهذا ما تؤكد المعلومات الواردة في المقطع الذي يجري الحديث فيه عن معصرة خالدي حيث جرایة العبيد تشكل ضعف الاحتياطي العام (tgmṛ. 'aki). اذاً الاحتياطي التمويني العام لم يكن للعبيد. لمن اذاً؟

لا تعطينا الوثيقة اجابة على هذا السؤال. لكننا نستطيع ان نظن انه كان احتياطاً جرى تخزينه في المستودع المحلي ليصار الى استخدامه عند الضرورة لسد حاجات القصر الملكي. ولا يستبعد ان يكون الاحرار العاملين في «المعاصر» (اذا



كان فيها احرار» قد تلقوا مؤونتهم منه .  
وبلغت الانتباه في هذا السياق ان الوثيقة  
PRU, II, 98 التي سيجري الحديث عنها  
لاحقاً تسمي الملاك العامل في المعاصر  
bnšm «ناساً» . لكن ما يشير الفضول هو  
التالي : في الوثيقة PRU, y, 13 يسمى الملاك  
العامل في «معصرة» غالو (إذا صح ترسيم  
ش . فيرولو للوثيقة) عبيداً (l.b)dm ، بينما  
في PRU, II, 98 يسمى الملاك العامل في  
«معصرة» غالو «ناساً» (bnšm) . هل هذا  
يعني ان هذين المصطلحين (bdm, bnšm)  
استخدما للدلالة على الفئة نفسها من  
الناس ؟

الوثيقة PRU, II, 98 متهدمة جداً :  
فقد عنوانها ، الامر الذي لا يسمح لنا  
بتحديد الغرض الذي وضعت من اجله .  
تقرب الوثيقة من حيث طابعها من الوثيقة  
PRU, y, 13 فهي ايضاً كشف باحتياطي  
المؤونة والجراية . وثمة بنود فيها لا تحمل  
تسمية «معصرة» ، لكن ماله دلالة خاصة  
ان تاباكو لم يسم في الوثيقة PRU, II, 98  
«معصرة» ، اما في الوثيقة PRU, II, 84 فقد  
سمي كذلك . وهذا يسمح لنا ان نعتقد  
ان المجموعات الزراعية التي ذكرت هنا  
كانت «معاصر» بصرف النظر عما اذا  
كانت قد سميت هكذا ام لا (وهذا  
ما نجده في PRU, y, 48) . وسوف  
نقل الآن ترجمة للاجزاء السليمة من نص  
الوثيقة (l.hzn lk hgrp (dr) PRU, II, 98 : »  
وسبعون من الذرة (drt) [جراية]  
لنناس (hpr bnšm) وللذين يصنعون  
العربات (l.hrš. 'raq) (37) وعشرون  
[من] القمح ومائة من الذرة  
ومائة وعشرون قدراً ، جراية الناس  
وتسعة عشر قدراً للطليانين (tn.šrh. dd. i.)

(rpš) (38) . [ سبعون من القمح  
واربعون من الذرة ، مائة قدر  
[ جراية الناس . [في ]  
كانوم مائة وستون من القمح ومائة من  
الذرة واربعون ومائة قدر ، اثنان منها  
ثقيلان وهما جراية الناس ؛ ثنائون قدراً  
Im u[ . في تاباكو عشرون من القمح  
ومائة قدر من الذرة واربعة وعشرون قدراً  
الى تخشارو بدون ولده (l.yhšr. bl. bnh) . في  
المعصرة الغربية (gt. m'bn) مائة واربعون من  
القمح وثنائون من الذرة ومائة وعشرون  
قدراً هي جراية الناس . وفي معصرة غالو  
مائة وعشرون من القمح وتسعون من  
الذرة ومائة وثنائون قدراً هي جراية الناس .  
في معصرة الخابو ستون من القمح  
وخمسون من الذرة وستون قدراً هي جراية  
الناس . في معصرة كانبي مائة من القمح  
وستون من الذرة وسبعون قدراً هي جراية  
الناس ، اربعة منها ثقيلة . في معصرة  
سارمانو اربعون من القمح وعشرون من  
الذرة وثلاثون قدراً هي جراية الناس ،  
سته منها ثقيلة . في المعصرة الجديدة (gt.  
hdt) اربعون من القمح وثلاثون من الذرة  
وسبعون قدراً هي جراية الناس ، اثنان  
منها ثقيلة . في نازالو مائة وعشرون من  
القمح وسبعون من الذرة ومائة وعشرون  
قدراً هي جراية لناس . في ياعاني اربعون  
من القمح وعشرون من الذرة وثلاثون  
قدراً هي جراية الناس ، ستة منها ثقيلة .  
في عينسايكي عشرون من القمح  
[من] الذرة وعشرون قدراً  
[ في افريجاني ]  
وثلاثون قدراً [ واربعة  
[ ناس شادايسانو (؟)  
[ اجر (agr) ] تسعة



(rps) وغيرهم . ولم تكن تصرف جعالة للاولاد الموجودين في المجتمع الزراعي وهذا ما دلت عليه واقعة ياخشارو الذي تسلم نصيبه بدون ولده . ويبدو ان افريحيي وخادسانو كانا في الوضع نفسه . وتدعم هذا القول الاشارة الى «ناس شادايانو» ، اي المجموعة التي كان شادايانو يقودها . هل كانت هذه مجموعة تربطها اواصر القربى ؟ هل كانت جماعة تعاونية ؟ ام انها عائلة من العبيد ؟ لسوء الحظ ان الحالة الراهنة للمصادر لا تسمح لنا بالاجابة على السؤال المطروح .

اضافة الى «الناس» كانت الجعالة توزع على «الصغار» (sgr) ويبدو ان هؤلاء عبارة عن جماعة تشكل شريحة من التابعين داخل فئة «ناس الملك» . ويذكر افراد هذه الشريحة في الجزء السليم من وثيقة متهدمة جداً حيث يجري الحديث عن توزيع النبيذ وليس ثمة كلام عن «المعاصر» والعاملين فيها .

تنتسب الوثيقة PRU, y, 66 الى نقطة تاباكو (tbq) ، اي الى «معصرة» تاباكو كما يبين عنوانها . نص الوثيقة عبارة عن لائحة متهدمة جداً لناس الملك (bnš.mik) الموجودين في المكان المعني (spr. bnš. mik. d. b. tbq) . يذكر النص ثلاثة اشخاص باسمائهم ، وولدي افريخازي : الغلامين (tn. bn. 'iwrh. n. 'rm) ورجلي ياتالامو (tn. bnš. 'ityim) . اضافة الى ذلك تسجل الوثيقة وجود عشرين زوجاً من الثيران (šrm. šmd. 'alpm) . اذاً امامنا نصٌ سمي فيه الناس الذين لا ريب في انهم ينتسبون الى الملاك العامل في «معصرة» بناس «الملك» . وفي الجزء الذي يجري فيه تعداد الناس يمكن ابراز فئتين منهم . الفئة الاولى وقد سمي

حل لنا القسم السليم منها اسماء 22 شخصاً (18 امرأة و 4 رجال بينهم ماخيسو- اوبرو) تسلم كل منهم 150 (وزنة من الفضة ؟) ، وسجلت النتيجة كما يلي : «المجموع ثلاثون واحد +2 x ، اعطتها (šata - din) [ ]» . اما عملية التوزيع نفسها فتقودها امرأة ، من المرجح ان تكون الملكة نفسها قد قامت بتوزيع منحها على العاملين في قصرها ومن الطبيعي ان تكون الجمهرة الاساسية منهم مؤلفة من النساء .

مما لا شك فيه انه يصعب علينا حتى الآن ان نجيب على اذا ماكان المصطلحان bnšm, 'bdm الواردان في الوثيقتين PRU, y, 13 و PRU, II, 98 متطابقين . لقد كان العبيد جزءاً من الملاك العامل في «معصرة» غالو الامر الذي يشير اليه توزيع جراية على «الناس» العاملين هنا تفوق الجراية التي وزعت على العبيد العاملين في «المعصرة» نفسها . غير انه لا يستبعد ان يكون عدد العاملين في «معصرة» غالو قد زاد خلال الفترة التي فصلت بين كتابة الوثيقتين . وهكذا فان كل ما نستطيع قوله الآن هو ان الملاك العامل في «المعاصر» سمي في الوثيقة PRU, II, 98 (خلافاً للوثيقة (PRU, y, 13) «ناساً» (bnšm) وهو مصطلح يصعب علينا ان نحمله محتوى اجتماعياً محددًا . تأخذ الوثيقة بالحسبان القوة العاملة عموماً بصرف النظر عن الشخصية الاجتماعية لكل منهم ؛ فهي تسجل توزيع الجعالة عليهم وحسب . لكن لا يدرج في هذه الجمهرة من «الناس» الاختصاصيون الموجودون في «المعصرة» : الصناع الذين يصنعون العربات (nrš. 'rq) ، الطبايون

(nbk) : قدران من الحنطة الرومية الى خاتانو (ddm. kšmm. l. htn) ، قدران الى تارابنانو ، قدران من الشعير الى تارابنانو ، قدران من الشعير الى خاتانو ، قدر واحد من الشعير الى حمار الخطاب الى حاجحباب ، ستة قدور الى الحلالين (dd.š'rm.l. hmr htb) ، قدر واحد من القمح الى حاجحباب ، ستة قدور الى الحلالين (tt. ddm. l.gzzm) ، زق من النبيذ الى خاتانو وزق من الخل ، و[دع] × 'sdm ، زق من النبيذ الى حاجحباب وزق من الخل وبرش من البازلاء (prš. gblm. g.bt) . ويفهم من باقي النص ان الوثيقة تسجل جعالة شهرية توزع في شهر إستابانوم .

يتضح من النص ان كاروانو يرأس جماعة من الناس تنتسب الى «البيت» المعني وتعمل في «معصرة» ناباكو . وقد سمي ثلاثة من افراد هذه الجماعة باسمائهم الشخصية دون ذكر المهنة التي يمارسونها ، بينما ذكر ستة آخرون حسب المهنة التي يمارسونها (حلاقون) . من المحتمل ان هؤلاء لم يدعوا الى العمل الآ في مواسم جزّ صوف الغنم وشعر الماعز في شهر أستابانوم . لقد تألفت الجعالة من الحنطة الرومية والشعير والقمح والنبيذ والخل ، لكن حجم الجعالة ومحتواها اختلفا باختلاف الاحوال والظروف التي لا نعرف شيئاً عنها .

اما في الوثيقة PRU, II, 98 «المعصرة» عبارة عن نقطة لتخزين الحبوب . والوثيقة PRU, II, 84 تدل على تجميع النبيذ في «المعاصر» . وتنقسم الوثيقة بصورة واضحة الى قسمين : يسجل القسم الاكبر منها اماكن تواجد الاحتياطي من النبيذ ، بينما يسجل القسم الاصغر عملية انفاق مختلف اصنافه .

افرادها باسمائهم الشخصية ويرى واضح الوثيقة ان تسميتهم «ناس الملك» تكفي تماماً لتحديد وضعهم الاجتماعي . اما في الفئة الثانية فقد أثر واضح الوثيقة ان يؤكد على الحرفة («طيان») او الوضع الاجتماعي . وتلفت الانتباه في هذا السياق الاشارة الى ولديّ افرينخازي اللذين سميا «غلامين» . وبما انها لم يذكر اسميهما يحق لنا ان نظن انها كانا لا يزالان تحت سلطة ابيهما ولم يجر ضمهما الى فئة ناس الملك . اما رَجُلًا ياتلامو فقد كانا تابعين له : إما انها ينتسبان الى «بيته» او انه كان رئيساً لمجموعة ما ، هما من افرادها .

تذكر الوثيقة PRU, II, 24 التي تحمل عنوان «لائحة باسماء ناس الملك الذين بيد ادوني عمو» (spr. bnš. mlk. d. bd 'ad'n) : «عشرين hzr يعملون (dt. tb'n) في معصرة غالو» . امامنا اذاً اشخاص في عداد تشكيل معين (فرقة) من ناس الملك جرى اعداده خصيصاً للعمل في المعصرة . ونلاحظ الظاهرة نفسها ينقلها الينا نص الوثيقة PRU, II, 73 الذي هو عبارة عن لائحة باسماء اناس يوجد احدهم في «معصرة إربيسو» . وفي لائحة البنائين (btwm, PRU, II, 43) يجرى تعداد مجموعة كبيرة من الحرفيين الموجودين في «معصرة ياني» ولم يصلنا من هذه الاسماء سوى خمسة اسماء كاملة .

في الوثيقة PRU, II, 99 التي تحمل عنوان : «لائحة جرايات بيت [ K ] » (d-t-h-t-n y) ثمة فقرة اشير فيها الى الطريقة التي جرى وفقها توزيع المؤونة في احدى «المعاصر» . تقول الوثيقة : «كاروانو في معصرة ناباكو (krwn. b. gt.

ويشير النص الذي بين يدينا الى نقاط تواجد النبيذ التالية (الجدول رقم 3) :

الجدول رقم 3

توزع النبيذ في المعاصر  
كمية النبيذ (بالزق)

اسم المعصرة	جيد (yn. ṭb)	سبيء (yn. d. l. ṭb) تالف (yn. hīq)
ساكانوم (gt. sknm)	15	90 زقاً ثقياً
تاباكو (gt. ṭba)	10	40 زقاً ثقياً
الغربية (gt. m'rbay)	110 زقاق ثقيلة	64 زقاً ثقياً
اولامو ('uIm)	60	25
الجديدة (gt. hdt)	100	66 زقاً ثقياً
زابالو (zbl)		90
ساغي (gt. sgy)	25	65 زقاً ثقياً
ابسالو (gt. 'ipil)	40 زقاً ثقياً	50
ز [ ] [ ] (gt. z [ ] [ ])		39 زقاً ثقياً
[ ] نو [ ] n (gt. [ ] n)	80	
عنعي (gn'y)	95 زقاً ثقياً	
	40 زقاً ثقياً	8+x زقاق ثقيلة

والوثيقة PRU, y, 92 تتحدث أيضاً وخمسين شجرة زيتون (zt) . وتشير الوثيقة عن توزيع السلع الزراعية في بعض «المعاصر» . نص الوثيقة متهدم ولم يحفظ لنا اي اسم كامل من اسماء «المعاصر» سوى اسم «معصرة» واحدة هي gt. trnds وحفظ لنا جزئياً اسم «معصرة» اخرى هي [ ] sp . وتوجد في «المعاصر» كميات مختلفة من الخنطة والشعير والنبيذ . اما الوثيقة PRU, II, 96 فتقول بان «معصرة الملكة» التي تقع في رحبانو تحوي مئتين

احرقة بلدة اروني . المجموع 96 كورة من الحنطة» . النص بعد ذلك متهدم ، لكن الحديث يجري عن عمليات ما تتعلق بالحنطة . وإذا صح ترميم a-na ma[-ka-r] الذي اقترحه ج . نوغيرول فان عشر كورات من حنطة بلدي ارانو وأروتي خصصت للبيع . فصيغة «حنطة بلدة اروي ( kunāšu<sup>a</sup>-ru-te )» تدل - على الاغلب - على ان الحديث يجري هنا عن توزيع الحنطة في مستودعات الملك ، الحنطة التي تم تسلمها كأتاة عينية . استنادا الى المواد التي تم عرضها اعلاه يمكننا ان نتصور «المعصرة» (gt) كيانا اقتصاديا في غاية التعقيد ، حيث قام العمل الزراعي هنا على اساس حراثة الارض ، زراعة اشجار الزيتون وكروم العنب ، وعرفت هذه «المعاصر» الاعمال الحرفية ايضا . وتجمعت فيها السلع والمواد التي كانت تجبي من بعض البلدات كاتوات الزامية تؤدي لصالح الملك . ولقد ارتبطت بهذه «المعاصر» مجموعة من التجار - الباعة (كان افرادها من ضمن الملاك العامل هنا) . اما الملاك العامل في «المعاصر» فقد تألف من : ناس الملك ، العبيد الاحرار . كما دعي افراد المشاعات الاحرار لتأدية اعمال السخرة المفروضة عليهم لصالح الملك في هذه «المعاصر» .

اضافة الى ذلك كانت ثمة طريقة اخرى لاستغلال اراضي «المعاصر» . وكنا قد اشرنا سابقا الى الوثيقة PRU, II, 104 وهي عبارة عن سجل بالاراضي المشاع التي لا تملكها اية جهة . واكدنا على ان الاراضي التي جرى الحديث عنها تقع داخل حدود «معصرتين» : معصرة بارانو ومعصرة مازالانو وان الافراد الذين

ادرجت اسماءهم في السجل ملكوا اراض ملكية اقتطعت من الاراضي التابعة لهاتين «المعصرتين» . ويجدر بنا ان نقارن هذه الوثيقة بالوثيقة PRU, y, 15 حيث توضع عند تعداد الناس ملاحظة : d ytb b-n «الذي يعيش في N» . ومنهم (الوثيقة متهدمة) : «شاشيانو [ الذي يعيش في آرو ؛ بن - اغباسو ، الخوسو (hp) الذي يعيش في شعراتو ؛ يلاي بن سارناك [ الذي يعيش في ايليشتامعو ؛ ايليشولام بن غاس [ الذي يعيش في معصرة آلو (b.gt. al?) ؛ ايليميلكو [ الذي يعيش في شاوانو ؛ بن - بار [ الذي يعيش في شالي ؛ [ بن باي- [ الذي يعيش في ، ، معصرة ، ، اغلادو ؛ سغينو بن ب- [ الذي يعيش في ايليشتمعو .

اذا ما اخذنا الوثيقة PRU, II, 104 بالحسبان يصبح بإمكاننا القول ان الذين يعيشون في «المعصرة» هم أولئك الذين تسملوا قطعة من الارض التي تتبع «المعصرة» واداروا فيها استثمارا خاصة بهم ، وهذا ما ميزهم عن ملاك العاملين في «المعصرة» نفسها . وتعاكس لنا الوثيقة PRU, II, 153 الصورة نفسها حيث يذكر بيت اوبنيانو (bt. ubnyn) في سياق القربان الذي قدمه ساتكانو في «معصرة» ايليشتمعو . وفي سجل حقول الرايشين (PRU, y, 27) تذكر ايضا اراض تقع داخل حدود «معصرة» ساو [ . ولا يستبعد ان تكون هذه املاك الرايشين التي حصلوا عليها من الملك في الاراضي التابعة للمعصرة المذكورة . ويذكر لنا سجل الافراد الموجودين في مختلف النقاط شخصاً

حنطة بلدة اروني . المجموع 96 كورة من الحنطة» . النص بعد ذلك متهدم ، لكن الحديث يجري عن عمليات ما تتعلق بالحنطة . وإذا صح ترميم a-na ma[-ka-r] الذي اقترحه ج . نوغيرول فان عشر كورات من حنطة بلدي ارانو وأروتي خصصت للبيع . فصيغة «حنطة بلدة اروي ( kunāšu<sup>a</sup>-ru-te )» تدل - على الاغلب - على ان الحديث يجري هنا عن توزيع الحنطة في مستودعات الملك ، الحنطة التي تم تسلمها كأتاة عينية . استنادا الى المواد التي تم عرضها اعلاه يمكننا ان نتصور «المعصرة» (gt) كيانا اقتصاديا في غاية التعقيد ، حيث قام العمل الزراعي هنا على اساس حراثة الارض ، زراعة اشجار الزيتون وكروم العنب ، وعرفت هذه «المعاصر» الاعمال الحرفية ايضا . وتجمعت فيها السلع والمواد التي كانت تجبي من بعض البلدات كاتوات الزامية تؤدي لصالح الملك . ولقد ارتبطت بهذه «المعاصر» مجموعة من التجار - الباعة (كان افرادها من ضمن الملاك العامل هنا) . اما الملاك العامل في «المعاصر» فقد تألف من : ناس الملك ، العبيد الاحرار . كما دعي افراد المشاعات الاحرار لتأدية اعمال السخرة المفروضة عليهم لصالح الملك في هذه «المعاصر» .

اضافة الى ذلك كانت ثمة طريقة اخرى لاستغلال اراضي «المعاصر» . وكنا قد اشرنا سابقا الى الوثيقة PRU, II, 104 وهي عبارة عن سجل بالاراضي المشاع التي لا تملكها اية جهة . واكدنا على ان الاراضي التي جرى الحديث عنها تقع داخل حدود «معصرتين» : معصرة بارانو ومعصرة مازالانو وان الافراد الذين

اربعة اشخاص) ، سنانو (amil<sup>sa</sup> - na -) ، مورعو (nu - ma ؛ اربعة اشخاص) ، الساكينو (amil<sup>mur</sup> - u<sup>sa</sup> - ki - ni) ؛ ثلاثة اشخاص) ، مودو (amil<sup>mu</sup> - du - ma) ؛ ثلاثة اشخاص) ، مورعو إيرانو (amil<sup>-</sup> i - bi - ra - na) ، شاتامو (amil<sup>satamu</sup> ؛ شخصان) بين يدينا سلسلة من الوثائق التي تتحدث عن اشخاص اقاموا في قصر الملك . وسوف نسجل في الجدول رقم 4 المعطيات المستخلصة من هذه الوثائق



يدعى [ ] يلي ، في الوادي ، في معصرة تاغيانو» . وليست لدينا اية امكانية ان نقول عنه اي شيء آخر . الى جانب ناس الملك الذين شكلوا قوام الملاك العامل في استشارات الملك ، تذكر الوثائق التي وصلتنا من اوغاريت : العاملين في القصر الملكي ، المستخدمين في الجيش ، الاداريين وكذلك الافراد العاملين في ميدان الانتاج المادي والتجارة لكنهم خارج اطار الملاك العامل في هذه المجموعات الاقتصادية ، وهم على اية حال عُدوا خارج نطاق «المعاصر» . وتجدر الاشارة في هذا السياق الى الوثيقة RS 24. 301 (T 167 ، ص 71) التي تحوي لائحة تحمل عنوان : «الرعاة الذين [ ]» (r'y.dt [ ] . اضافة الى الرعاة يشار هنا الى وجود مساعدتهم (52) (grh) .

كنا قد تحدثنا في الفصل الثاني من هذا البحث عن وضع الحرفيين من فئة ناس الملك . ومن النشاطات الاخرى التي مارسها ناس الملك ، الاعمال الادارية والعسكرية .

في اللائحة التي يحويها نص الوثيقة PRU, II, 26 حيث تذكر مختلف مجموعات فئة ناس الملك (؟) تذكر ايضا فئتان هما : ماريانو (mrynm) وسنانو (tnnm) . وفي الوثيقة PRU, y1, 53 المكتوبة باللغة الاكادية حيث يجري الحديث عن عدد مختلف صنف الموظفين (المدعويين لتأدية التزامات ما ؟ المتواجدين في القصر؟) ذكر الى جانب الحرفيين والكهنة : الماريانو (amil<sup>-</sup> mar - ya - nu - ma ؛ ستة اشخاص) ، مورعو الملك (amil<sup>mu</sup> - r - u sarri) - ؛ خمسة اشخاص) ، التجار (amil<sup>tamkâru</sup> ؛ خمسة اشخاص) ، عشيرة (amil<sup>a</sup> - ši - ru - ma) ؛

الأشخاص الموجودون في قصر الملك

PRU,II,31	PRU,II,30	PRU,II,29	PRU,II,28	↓ الوظيفة أو اللقب    رقم الوثيقة ←
6	7	9	5	سانانو (tnnm)
10	7	14	10	الأقوياء (hnm)
13	18	12	13	ماريانو (mrynm)
5	5	4	5	شاردانا <sup>(43)</sup> (trtnm)
<sup>(44)</sup> 5	5	3	3	أولاد الماريانو
9	10	13	10	التجار (mkrm)
8	10	9	9	خابتنو (hbṭnm)
10	10	10	10	مورعو (mr'um)
7	7	7	7	الأقوياء (hnm)
88 ثقيلة	90	83 ثقيلة	96 ثقيلة	ماجاروخل (mžrglm)
-	<sup>(45)</sup> 24	<sup>(45)</sup> 17	21 ثقيلة	الأوبنيانو الأقوياء
-	-	-	-	(hnm 'ubnyn)
-	162	<sup>(46)</sup> 150	163 ثقيلة	مجموع الأشخاص في
142 ثقيلة	ثقيلة <sup>(47)</sup>	-	-	قصر الملك
-	-	-	-	(tgmr. bnš. l. bt. mlk)
-	-	-	-	مجموع الملاك
-	-	-	-	(tgmr. hrg)

43 - يقترح م. ليفراني (119) ،  
ص 195 - 196) أن يترجمها  
بمعنى «ماجورين» تيمناً للكلمة  
المصرية šrdn والأكادية  
šerdanu  
44 - المقصود هنا «ظلمان الماريانو»  
(n' r mrynm) .

45 - لا يجري التنويه إلى أوبنيانو .

46 - لا توجد كلمة tgmr  
«المجموع» .

47 - توجد كلمة tgmr  
«المجموع» ، فقط .



اذا ما قارنا المعطيات التي اوردها سابقاً لوصلنا الى الاستنتاجات التالية .  
تحتوي الوثائق التي نظمت في الجدول معطيات عن دفعات نقدية تسلمتها مختلف جماعات الملاك العامل في القصر . وهذا ما تشير اليه كلمة «ثقيلة» (kbd) التي قصد بها وزنة ثقيلة . اما صيغة المجموع tgm. في الوثيقة PRU, II, 31 bnš. L. bt. mlk فانها تقابل tgm. hrd. ويبدو ان مصطلح hrd قد استخدم للدلالة على ناس الملك العاملين في القصر كلهم بصرف النظر عن المهام التي اضطلعوا بها .<sup>(48)</sup> ويلفت النظر ايضاً توافق bny. mynm=n'r. mynm الذي يبين ان الحديث يجري في الحالتين ليس عن اولاد ماريانو بالمعنى الحرفي للكلمة وإنما عن «الغلمان» التابعين لماريانو . واخيراً لا ريب ان الاستقرار النسبي للدفعات الشهرية والسنوية يفترض استقراراً نسبياً للملاك الذي يتلقاها . وكانت حصصة الاسد منها لجماعة ماجاروخلي .  
ويستحق مصطلح hsnm اهتماماً خاصاً . فعلى اساس الكلمة الحثية hassan «عائلة» اقترح ل . ليفراني ترجمة هذا المصطلح الى «famillari» (119) ، ص 197 - 198) . لكن الفعل اليهودي hissén «يحصّن» والاسم hšson «حصين» «راسخ» يسمحان ان نترجم الكلمة الاوغاريتية hsnm بمعنى «القوي» (الفارس ، الجبار ، العملاق) ونرى في ذلك الدلالة الاولى على احدى المجموعات العسكرية . والامر الذي له اهمية جوهرية هو ان هؤلاء الاقوياء يذكرون في الوثائق مرات ثلاث : مرة بعد سانانو وبارتباط ما معهم ومرة ثانية بعد

مورعو في تتابع لم يأت مصادفة المرة الثالثة بعد ماجاروخلي وفي هذه المرة اطلق عليهم اسم قائدهم (؟) اوبيانو مرة واحدة . ومن المحتمل جداً ان هذا كان سيد البيت او مؤسس بيت اوبيانو المذكور في الوثيقة PRU, II, 153 الذي كان موجوداً في «معصرة» ايلشاما .  
لنتقل الآن الى القاء مزيد من الضوء على بعض الجماعات العاملة في القصر الملكي التي جاءت على ذكرها الوثائق التي نحن بصدددها .  
لقد اشرنا اعلاه الى ان الماجاروخلي كانوا يحصلون على حصصة الاسد من الدفعات المصروفة مما يدل على انهم كانوا يهيمنون في قصر الملك مع ان ذلك لا يعني هيمنتهم العددية . ويشير واقع وجود «الاقوياء» (hsnm) تحت إمرة الماجاروخلي الى ان «الاقوياء» كانوا يشكلون فرقة مساعدة خاضعة لهم .  
اضافة الى الوثائق المذكورة التي يذكر فيها الماجاروخلي ثمة وثائق اخرى تأتي على ذكرهم .  
تذكر وثيقة الحرفيين PRU, II, 39 ثلاثة من الماجاروخلي (mzrgim) : أغمي ، عدايانو وعبديعلي . وبما أن هذه الوثيقة هي لائحة بأسماء الحرفيين الذين جرى تقسيمهم حسب مهنتهم فإن الماجاروخلي الثلاثة هم إما حرفيون وإما أصحاب ورش حرفية . أما غياب المعلومات عن حرفتهم فيمكن تفسيره ب : أولاً لم يكن لهم تخصص ضيق وثانياً كان مصطلح mzrgim الذي يدل على وضعهم الاجتماعي كافياً تماماً بالنسبة لمنظم الوثيقة .  
وفي الوثيقة PRU, II, 84 كان الماجاروخلي في عداد متسلمي النبيذ الذي

48 - على اساس المقارنة مع الكلمة الاكادية huradu «حارس» . (AHeb., s.v.) «جندي» والحورية huradi «مقاتل» (78) ، ص 321) يقترح ان تترجم الكلمة الاوغاريتية hrd بمعنى «حرس» ، «فرقة من الجنود» (67) ، ص 130 . 119 ، ص 195 - 196) . لكن هذه المطابقة مرفوضة من الوجهة اللغوية .

الأكادية تقول : «لائحة قاذفي السهام» (tuppu šābē<sup>M</sup>sa<sup>su</sup>qasati<sup>M</sup>). ويرى ناشرو النص ان الوثيقة عبارة عن لائحة باسماء البلدات ومختلف صنوف الجماعات بمن فيهم الحرفيين والكهنة وغيرهم ممن كان ينبغي عليهم تقديم قاذفي السهام الى جيش الملك . لقد كان على الماجاروخلي و«الغلان» (n'rm) والحوذيين ان يقدموا سهاماً واحداً . اذاً يبدو ان الماجاروخلي و«الغلان» والحوذيين كانوا يؤلفون وحدة ما . وفي C.74 ادرج الماجاروخلي في لائحة تضم مختلف الجماعات وصنوف الاداريين . لكن الوثيقة متهدمة والغرض من تنظيمها غير معروف . وثمة رقم ، مقابل كل مصطلح ، يشير الى واردات ما تسلمها المذكورون في الوثيقة أو أدوها .

وفي سطر متهدم من نص الوثيقة C.80 يذكر الماجاروخلي . يتضح من محتوى الوثيقة (لائحة باسماء نساء واطفاهن) ان الحديث يجري عن اقامة امرأة من الماجاروخلي في احد البيوت (bt). ويستنتج من ذكر مدينة ألأشيا على حواشي اللوح ان الاحداث تجري في جزيرة قبرص . وفي C.82 ، وهي لائحة باسماء الماجاروخلي الذين لا قوا حتفهم (ubdy m'zrglm) توزع حقول هؤلاء على مالكين جدد . وفي C.87 ، عبارة عن لائحة بالماجاروخلي الذين ذهبوا الى [ (dt)] (hlk. b [ ] . يبلغ عدد اسماء هؤلاء في الوثيقة 39 شخصاً : اسماؤهم حورية وسامية ؛ في 29 حالة منها صيغت الاسماء مع العنصر المكوّن bn وفي حالتين ذكر اسم الاب . وفي 32 حالة تترافق الاسماء بنسب يدل اما على منشأ صاحب الاسم

وزع من مستودعات الملك . وهذا ما تشير اليه ايضاً الوثيقتان PRU. II, 89 و PRU. II, 91 اما في الوثيقة PRU. y, 12 فيذكر الماجاروخلي في عداد متسلمي الدفعات الشهرية التي لم نستطع معرفة حجمها او ماهيتها بسبب هدم الوثيقة .

وفي الوثيقة PRU. y, 14 يذكر الماجاروخلي بن - يايانو في لائحة ناس الملك . ولا يسمح لنا تدم الوثيقة بآية استنتاجات اخرى . في PRU. y, 46 ادرجت اسماء ثلاثة من الماجاروخلي في لائحة الناس المتواجدين في نقاط مختلفة . وهؤلاء الثلاثة هم : بن - كارنانو ، بن - ترعانو وبن - إلأحو . ولا نلاحظ ثمة اختلافاً بين مكان تواجد الماجاروخلي ومكان تواجد غيرهم .

الوثيقة PRU. y, 71 تحمل عنوان : «الماجاروخلي (m'zrglm) الذين ليسوا بيد تلميذانو (dt.'inn. bd. tlmyn) . وتذكر الوثيقة منهم : بن - غالانو الذي من آري (bn. gln. 'ary) ، تاغيانو الذي من ياعرانو (tgyv. 'y'rt) ، بن - كاروانو الموجود في يانو (bn. krwn. b. yny) ، بن - يادودانو الموجود في راكبو (bn. yddn. b. rkby) ، اغيانو الذي من اغانو (agyn. 'agny) وساكبانو الذي من مالادو (tqbn. mldy) .

يسمح لنا عنوان الوثيقة ان نعتقد ان الماجاروخلي المذكورة اسماؤهم لا يخضعون لسلطة تلميذانو الذي يبدو انه كان يقود باقي افراد هذه الجماعة . ونحن لا نعرف حتى الآن سبب نشوء مثل هذا الوضع .

اما في الوثيقة C. 71 فيذكر الماجاروخلي في سياق معقد للغاية . فعلى هامش الوثيقة ثمة ملاحظة مكتوبة باللغة

غير واضحين كل الوضوح حتى الآن .  
فقد ربط أ . غوتزه هذا المصطلح  
بالمصطلح الاكادي *maššāru* الذي يعني  
«حماية ، دفاع ، خدمة» . وقد تبني عدد  
من الباحثين الآخرين وجهة النظر هذه  
(65 ، ص 198 ؛ 63 ، ص 78) . اما  
ج نوغريول (134 ، ص 118) و أ .  
ف . رني (140 ، ص 23 ؛ 142 ،  
ص 110) فقد ربطا الكلمة التي نحن  
بصددها بكلمة *mznm* (PRU, II, 122) التي  
رأيا انها تعني سلاح المجاروخلي . وقد  
لاحظ م . ديتريش واو . لوريتر في هذا  
السياق ان الاشخاص الذين حملوا سلاح  
*mzrn* كان يجب ان يسموا *mzrngi* . وهذا  
اعتراض وجيه تماماً .

فكلمة *mzri* هي كلمة حورية مع  
البادئة *uigi* (في الكتابة الاوغاريتية (gi)  
(63 ، ص 70) ويمكننا ان نرى في  
عنصرها المكوّن *mzr* دلالة على فعل خاص  
كان يتوجب على المجاروخلي القيام به  
وعندها تصبح كلمة *mzrn* سلاحاً يتم به  
تنفيذ هذا الفعل . اما العنصر *n* فعلى  
الاغلب انه عبارة عن اداة تعريف (63 ،  
ص 101) دخل اللغة الاوغاريتية مع هذه  
الكلمة مشكلاً واحداً من مصطلحاتها .  
وفيما يخص معنى الجذر *mzr* فاننا نرى انه  
يصعب شرحه استناداً الى قواعد اللغة  
الاكادية . لقد كانت كلمتا *mzrn* و *mzrngi*  
مصطلحين حوريين اصطلاحيين ولذلك  
ينبغي البحث عن معناهما الاصلي في اللغة  
الحورية .

تقول الوثائق الاوغاريتية عن  
المجاروخلي الحوريين انهم كانوا مقاتلين  
مسلحين بالبلطات (*msgm*) والاقواس  
(*qštm*) . فاذا كانت البلطات هي السلاح

او على مكان اقامته . بينهم : (1) من  
آرمو ، (1) من يعراتو ، (2) من  
اوبراعو ، (4) من اوسكانو ، (1) من  
شعراتو ، (1) من الغربي ، (2) من  
غابعالو ، (3) من ايليشتمعو ، (1) من  
ريكدو ، (1) من نادابو و(1) من زاباتو .  
اللائحة C, 113 عبارة عن كشف  
بالواردات المالية المتسلمة من مختلف  
الجماعات التي لا يهمننا منها الآن سوى  
اثنين . الجماعة الاولى - ماجاروخلي -  
ويبلغ عدد افرادها عشرة اشخاص . وقد  
صيغت اسماءهم جميعاً مع العنصر المكوّن  
*bn* . وتجدر الاشارة ايضاً الى ان الدفعات  
التي كان يتوجب على كل منهم تأديتها لم  
تكن متساوية : في حالتين بلغت خمس  
(وزنات ؟) وفي ثلاث حالة بلغت ست  
(وزنات ؟) وبلغت في حالة واحدة سبع  
(وزنات ؟) وفي اربع حالات عشر  
(وزنات ؟) . اما الجماعة الثانية فقد حملت  
اسم *bdl. mžrgim* ونحن لا نعرف حتى  
الآن ماذا تعني كلمة *bdl* بالضبط . فقد  
تعني الافراد التابعين للمجاروخلي<sup>(49)</sup> وقد  
تعني التجار الذين ينتسبون الى فئة  
المجاروخلي . وتضم هذه اللائحة ثلاثة  
اسماء نصيب كل منها وزنات . لقد سجل  
المجموع لكل جماعة (نقرأ العبارة التالية  
على الهامش [ ] *naphar kaspe*<sup>M</sup> )  
«مجموع الفضة [ ]» . لقد عدّ  
منظم الوثيقة *bdl. mžrgim* و *mžrgim*  
جماعة واحدة . واخيراً تجدر الاشارة الى  
ان الوثيقة C, 113 تبين بوضوح انه كانت  
ثمة لا مساواة في الملكية وبالتالي لا مساواة  
اجتماعية في اوساط فئة المجاروخلي .  
لا يزال معنى كلمة *mžrgim* والوضع  
الاجتماعي الذي كانت تشغله هذه الجماعة

49 - ينضم أ . ف . ريني (140 ،  
ص 20 - 21) الى محاولة  
س . جوردون تأويل هذه  
الكلمة بمعنى «بديل» ،  
«معاين» ، «ناشر» (انظر  
الكلمة العربية «بدل» ويرى في  
*bdl. mžrgim* و *bdl. mžrn*  
«معاينين» ، «نواب» ،  
«مساعدين» للمجاروخلي  
والمراياتو .

ماجاروخلي على النساء علماً بأنه لم يكن بمقدورهن ان يصبحن مقاتلات .

اما الجماعة الثانية من الجماعات العاملة في القصر الملكي والتي يهمنها امرها فهي جماعة الماريانو و«اولاد» (بكلمة اخرى «غللمان») الماريانو . ويجدر بنا ان

نشير هنا الى ان المسألة المتعلقة بوضعهم الاجتماعي تعد مسألة محلولة : بعضهم يرى انها الفئة الارستقراطية في مجتمعات آسيا الامامية المظلة على البحر المتوسط (الالف الثانية قبل الميلاد) (178 ، ص 288 - 300 ؛ 135 ، ص 66 ؛ 136 ، ص 309 - 324 ؛ 140 ، ص 19 ؛ 142 ، ص 75 ؛ 125 ، ص 65 - 97 ؛ WUS ، ص 195 ، العدد 1676) . اما فيما يتعلق بمنشأ المصطلح

فقد ظهرت منذ العام 1910 وجهة نظر قالت باصوله الهندواوروية ومنذ ذلك الحين غدت وجهة النظر هذه communis doctorum . لقد ربطت كلمة

maryannu عادة بالكلمة الهندية القديمة marya «انسان» ، «بطل» ، «شاب» (178 ، ص 288 - 300 ؛ 158 ، ص 272 - 275 ؛ UT ، ص 438 ، العدد 1551 ؛ 78 ، ص 327 ؛ 88 ، ص 522 - 526 ؛ 66 ، ص 93 ؛ 146 ، ص 235 - 236) . وثمة وجهة نظر

اخرى يرى مؤيدوها ان كلمة maryanne تعني «اصحاب العربات» وهي كلمة حورية تنتهي بـ anne (95 ، ص 220 - 223 ؛ 63 ، ص 76 - 77) .

اضافة الى ما سبق نصادف كلمة ماريانو في الكتابة الاوغاريت وقد استخدمت في السياقات التالية .

الخاص (الصفة التي لا يمكن اطلاقها على السهام لأنه كانت ثمة وحدات خاصة من قاذفي السهام في الجيش الاوغاريتي) يصبح بإمكاننا على هذا الاساس ان نقارن الكلمة الاوغاريتية msg بالكلمة الحورية mšr «قطع» .

لقد دخل الماجاروخلي كجنود مسلحين بالبلطات ، قوام حرس القصر الملكي وتسلموا راتباً نقدياً من الملك اضافة الى مؤونتهم وغير ذلك من اللوازم . وكان يقود هذه الفئة العسكرية الخاصة قائد خاص بها . يدل على ذلك ان تعداد هؤلاء كان يجري بشكل مستقل عن باقي الناس .

وثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

لثمة تشكيل عسكري مشابه تذكره لنا التورات في قصة يوسف والروايات التاريخية في الملوك الثاني ونبوءات ارميا . لا يستبعد انه كان لدى الماجاروخلي ، ملاك مساعد خاص بهم . لكننا نعرف ان الماجاروخلي لم يكونوا يعيشون دائماً في القصر بل توزعوا في مختلف نقاط الدولة الاوغاريتية . اما واقع ادراج اسماء الماجاروخلي في اللوائح الاسمية للحرفيين وانه كان يوجد ماجاروخلي تجار ، فيبين ان هذا المصطلح تحول الى لقب دل على تبعية حامله الى شريحة خاصة من ناس الملك لكنه لم يفقد دلالاته العسكرية الخاصة . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان هؤلاء الماجاروخلي الاخيرين كانوا يدفعون للملك مبالغ نقدية معينة وينفذون عدداً آخر من الالتزامات ، فقد شاركوا - على سبيل المثال - في تشكيل فرقة من قاذفي السهام . ويتضح مما تقدم لماذا انسحبت تسمية

اصحاب العربات باسمائهم الشخصية (سامية او حورية) . اما فيما يخص القسم المتعلق بمدينة أرو فقد سجل في البداية الرقم 10 (10<sup>al</sup>a-n) لكننا سنرى ان هذا الرقم لا يتطابق مع معطيات المواد الباقية . فخمسة عربات موجودة لدى اشخاص ذكرت اسمائهم الشخصية وثلاث عربات بيد ماريانو مدينة أرو (3<sup>amil</sup>mar-ya-nu<sup>al</sup>a-n) وثلاث اخرى يملكها المدعو إشيبعلو . وهناك وضع مماثل في مدينة مارابو (3<sup>al</sup>ma-a'-ra-pa) . فنثلاث عربات هنا يملكها اشخاص ذكرت اسمائهم الشخصية وعربتان لدى ماريانو مدينة مارابو . وفي مدن مولوكا ، اتاليك ، شوبانو وريكدو لم يذكر وجود الماريانو . اذاً لقد كان الماريانو اصحاب عربات ولكن ثمة افراد آخرون لا ينسبون الى الماريانو وكانوا يملكون العربات ايضاً .

كنا قد اشرنا سابقاً الى ان الوثيقة PRU, III, 16, 132 «حرت» أدالشيبي وأولاده من عدد من الالتزامات وادخله الملك صفوف الماريانو كواحد منهم ثم منحه عدداً من قطع الارض واعفاه من التزامات عدة . لكن هذه الاعفاءات ليست مرتبطة مباشرة ، على ما يظهر ، بتحوّل أدالشيبي الى ماريانو بل انها تكمله وهذا ما يفسره البند الخاص باعفائه من التزامات معينة . كما لم يمنحه الملك الارض بوصفه ماريانو اذ انه كان قد حصل عليها قبل ان يصبح واحداً منهم (يبدو لقاء بعض الخدمات الاخرى التي اداها للملك) . على اية حال يدل مصطلح ماريانو هنا على انتساب أدالشيبي

في PRU, II, 26 تذكر كلمة mrynm اثناء تعداد مختلف صفوف الموظفين والعسكريين والحرفيين والعييد وهلمجرا إضافة الى ان الوثيقة افتتحت بها . وفي PRU, II, 81 يتسلم اراتو ، الماريانو ، وهو من أرو كرمأ . وتسجل لنا الوثيقة PRU, II, 89 اعطاء اربعة (زقاق ؟) من النبيذ الى ماريانو (l. mrynm) . ونرى هنا ان الماريانو يؤلفون جزءاً من الـ hard : الملاك العامل في القصر . وفي PRU, II, 90 يظهر الماريانو ايضاً بين متسلمي النبيذ . ونرى هنا جماعتين من الماريانو احدهما لا تملك اي وصف اضافي ويتسلم افرادها زقاً واحداً من النبيذ (Kd. Imrynm) . بينما يشار الى ان الاخرى موجودة في قصر الملك وتسلمت سبعة (زقاق ؟) من النبيذ (Imrynm bylb mlk) . ويلفت النظر هنا هذا الفرق الكبير بين عدد زقاق النبيذ التي تسلمتها كل من الجماعتين . وهذا لا يمكن تفسيره الا بالوضع المميز الذي تمتع به ماريانو القصر او بان عدد افراد هؤلاء الاخيرين اكبر بكثير من عدد افراد جماعة الماريانو الذين خارج القصر .

اما الوثيقة PRU, III, 12, 34 + 12.43 فهي عبارة عن كشف بالعربات (tuppu is<sup>nar</sup>-kabti) الموجودة في النقاط المأهولة لدى اشخاص ذكرت اسمائهم او القابهم التي تناسب الوضع الاجتماعي الذي يشغلونه . يبدأ الكشف بتعداد العربات وبالتالي اصحاب العربات في مدينة بيكانو . لكن هذا القسم من الوثيقة متهدم جداً وكل ما نستطيع معرفته منه ان عدد العربات في هذه المدينة لا يقل عن سبع وعشرين عربة . وفي الحالات التي وصلتنا سليمة كلها (23 حالة) ذكر

الى دائرة المقربين من الملك ذوي المرتبة العالية .  
قام بها هؤلاء كانت انعكاساً لارادة الملك .

الوثيقة PRU, y, 69 وهي متهدمة جدت وتمثل كشفاً باسماء الماريانو وصلتنا منها عشرة اسماء سامية المنشأ (بما فيهم اسم yšr'II وهو يتطابق تماماً مع الاسم التوراتي yisrā'ēl) صيغت ست اسماء منها مع العنصر bn . وثمة كشف مماثل نقلته إلينا الوثيقة PRU,Y, 70 ولم تصلنا منه (بسبب تدهمه) سوى ستة أسماء صيغت خمسة منها مع العنصر bn . ويذكر الماريانو أيضاً في الوثيقة PRU,y, 113 . وتتألف هذه الوثيقة من اقسام عدة يجري في الاول منها تعداد بعض الافراد (تجب الاشارة الى الاسم الشخصي bn. mryn) . يضم الكشف الاسمي الوارد هنا 22 اسماً يشار في ست حالات منها الى وجود مستلزمات الحراثة باستخدام زوج من الدواب (smd) أو w. hrs) . ثم تلي ذلك اشارة الى وجود مثل هذه المستلزمات والحميز في («المعصرة» ؟) الغربية ثم تسجل العطاءات المختلفة التي وزعت على الافراد . وتختتم الوثيقة بالاشارة الى توزيع ثمانية وعشرين من الملابس (؟) على الماريانو .

كنا قد اشرنا في سياق آخر الى الوثيقة C, 82 التي تحوي من جملة ما تحويه معلومات عن اعادة توزيع حقول الماريانو الذين لا قوا حتفهم فسجلت لنا احدى عشرة حالة تشكل واحدة منها موضوع اهتمام خاص . ففيها يعطى «حقل بن- ايليساتمارو» بيد تابابارو ، وحقل شريكه بيد تاسهارو . وبين النص بما لا يدع مجالاً للشك ان الملك كان يتصرف كما

تفيدنا الوثيقة PRU, III, 16.239 ان الملك ارخلبو بن نقمند منح عبدو بن عبدنيرغال عدداً من الأراضي وحصل عبدو في غضون ذلك على عدد من الاعفاءات . وبما له دلالة خاصة أن عبدو حصل على ذلك بصرف النظر عن الوضع الاجتماعي الذي يشغله . لكن الوثيقة تعود لتخبرنا أن «عبدو ، ماريانو الملك ومودو الملك mu' du šarri [ ] وزنة من الفضة سيدفع للملك ü-bal «a- na (sarni) . إذاً لقد دخل عبدو هذا لقبين في آن معاً واقتصرت التزاماته تجاه الملك على تأدية دفعات نقدية فقط . وما يلفت الانتباه أن رئيس العربات يحرم من حق قيادة عبدو وأولاده .

وفي الوثيقة PRU, 1y, 17. 394+427 يذكر ماريانو ملك اوغاريت في سياق نزاع نشأ بين ملك اوغاريت وايتورليم ملك دولة غير معروفة لنا حتى الآن (النص متهدم) . يشكو ايتورليم الى ملك اوغاريت ان ثلة من الاوغاريين دخلت اراضي مملكته واحتلت الاراضي الحدودية : «لقد دخلوا حدود بلادتي كلهم ، الماريانو التابعون لك [ ] في أراضي» . ثم يؤكد مرسل الرسالة على ان ملك اوغاريت هو الذي انتهك حرمة اراضيه وان عبيده (عبيد ملك اوغاريت طبعاً) انما ينفذون اوامر سيدهم . وهكذا ادرج الماريانو هنا في عداد أولئك الذي سّماهم ايتورليم «عبيداً» ، اي في عداد من كانت للملك اوغاريت سلطة مباشرة عليهم . ومن الواضح ان الافعال التي

يجري ايضاً عن دفعات نقدية تؤديها هذه المجمعات لصالح خزينة الملك . لكن التفاوت الكبير في حجم المبالغ المدفوعة يلفت الانتباه ويثير الاهتمام . فهو يبين بجلاء حجم التفاوت القائم في دخل هذه الاستثمارات . الدفعة الدنيا تشكل وزنة واحدة بينما تصل اكبر دفعة الى عشر وزنات . وتتوزع الدفعات على الـ 54 حالة وصلتنا كما يلي : وزنة واحدة ، في حالة واحدة ، وزنة ونصف الوزنة ، في حالة واحدة ايضاً ؛ ووزنتان ، في عشر حالات ؛ ووزنتان ونصف الوزنة ، في ثلاث حالات ؛ 3 وزنات ، في ثماني حالات ؛ 4 وزنات ، في اربع حالات ؛  $4\frac{1}{3}$  الوزنة ، في حالة واحدة ؛ 5 وزنات ، في اثنتي عشر حالة ؛ 6 وزنات ، في ست حالات ؛ 7 وزنات ، في حالة واحدة ؛ 8 وزنات ، في حالة واحدة و10 وزنات ، في ست حالات . وعليه يمكن تقسيم استثمارات الماريانو المسجلة في C. 113 كلها الى المجموعات التالية :

مع الدخل الذي يتناسب والدفعة المؤداة  
من 1 إلى 3 وزنات : 23 حالة ؛  
من 4 إلى 6 وزنات : 22 حالة ؛  
من 7 إلى 10 وزنات : 8 حالات .  
تعطي هذه المعطيات تقويماً قريباً من واقع الاشياء لمستوى التفاوت في الثروة الذي ساد اوساط فئة الماريانو في اوغاريت .

ونصادف المصطلح الذي نحن بصددده في « Ugaritica, y » 68 . فاماننا مقطع من رسالة (ملك) اوغاريت الى الملك الحثي او الى احد كبار موظفيه) يتحدث عن

يشاء باراضي الماريانو التي ضمت الى الاراضي التابعة له .  
اما الوثيقة C. 113 فتبدأ بكشف اسمي بالماريانو يترافق بملاحظات عن تأدية دفعات نقدية تثبت مجموعها على هامش النص : « مجموع فضة الماريانو 487 وزنة » (4 me - at 87 na phar kaspe<sup>M</sup>ša amilM<sup>ma</sup> - ya - ni) . ولكن لم تصلنا معلومات سوى عن 56 حالة . وهي اسماء ذات منشأ حوري صيغت اكثريتها العظمى مع العنصر المكون bn . في حالات ثلاث لدينا الكتابة التالية : «نارانو : 7 ، وشريكه : 5» (nm7w.) «بن - بارزانو : 5 وشريكه : 3» (nñlh5) «بن - إغيانو : 2 وشريكه : 2» . وفي حالات ثلاث أخرى تتوسع الشراكة : «بن تالميانو : 2,5 وشريكه : 2,5» وشريكهما : 3 «بن - داتانو : 10 وشريكه : 4 وشريكهما : 5» ؛ بن - كازانو : 8 وشريكه : 3 وشريكهما : 2 وشريكهما : 2 . وهذه الاخيرة مكررة بسبب عدم انتباه الكاتب . تدل هذه المعطيات على ان هؤلاء الاشخاص بعدما منحوا لقب ماريانو ضموا أراضيهم الموروثة الى اراضي الملك ليعاد تسليمها لهم كهبه منه . ويبرز اماننا بوضوح الفرق القائم بين «شريكه» و«شريكهما» ، ولا نستطيع ان نتبين من النص منشأ هذا الفرق .

تشغل مكانة هامة في C. 113 فئة bdl. mrynم التي يرجح انها تتألف من الماريانو التجار . تذكر الوثيقة اربعة منهم .

وبما ان الحديث في الوثيقة يجري عن مجمعات زراعية فمن المرجح - آخذين بالوثيقة PRU, III, 16, 239 بالحسبان - انه

عربات (is nar kabāti<sup>50</sup>) ، وإذا صح ترميم الناشر فإن مرسل الرسالة ارسل الماريانو التابع له ليقع على قدمي «سيدي» (؟) ، اي على قدمي المرسل اليه . ويبدو ان هذا الماريانو كان مكلفاً ان يستوضح ميدانيا عن كل ما يخص العربات . اما في الوثيقة PRU. ٧١. 1 فتقدم تأدية التزامات الماريانو على انها بيلكو ، اي على انها التزام امام الملك . لكننا لم نستطع حتى الآن ان نتبين بالضبط ماهو المقصود بتعبير «ماريانية اوغاريت» . اننا نرجح انها التزامات الماريانو الذين يعيشون في اوغاريت نفسها (قارن مع ما اشرنا اليه اعلاه : ماريانو مدينتي أرو ومارابو) . ولترك الآن جانباً المسألة المتعلقة بوضع الماريانو في باقي دول آسيا الامامية المطة على المتوسط لانها تحتاج الى دراسة خاصة ولنلتفت لنعطي تقويماً اولياً لفئة الماريانو في اوغاريت . يعد هذا المصطلح مصطلحاً عاماً ينتشر في هذه المنطقة كلها وقد استخدم في اوغاريت للدلالة على من تمتعوا بوضع اجتماعي خاص . وتجدر الإشارة الى التفاوت في امتلاك الثروة الذي كان قائماً في اوساطهم وبالتالي الى التفاوت في مستوى الدخل عندهم . وتبين حجوم الالتزامات التي كانوا يؤدونها انه يصعب علينا ان نميزهم عن الجمهرة العامة لسكان اوغاريت . لقد دخل الماريانو قوام الملاك العامل في قصر الملك لكن المصادر تشير الى ماريانو كانوا يقطنون بعض المدن حيث يؤدون وظائفهم . وقد عدت التزامات الماريانو بيلكو ، اي خدمة تؤدي للملك . وكان العسكريون من الماريانو راكبي عربات ولكن كان ثمة راكبو عربات في اوغاريت

من خارج فئة الماريانو . وفي الوقت نفسه لم يكن الماريانو مقاتلين فقط إذ كان منهم تجار أيضاً . كان الجنود الماريانو منظمين في فرق تتسلم مؤناتها من خزانة الملك وكانوا يخضعون لزعامة رئيس اصحاب العربات . كما وكان لهم ملاك مساعد : «الغلمان» أو «الأولاد» ولا يستبعد ان يكون هؤلاء الاخرون قد وصفوا بـ «الغلمان» عندما كانوا يؤدون التزامات «الغلمان» وهم في الحقيقة ابناء الماريانو الفعليين الذين سيرثون لقب «ماريانو» عن آبائهم .

تدرس المصادر الماريانو كفئة تابعة للملك تؤدي له الخدمة العسكرية وتشارك في تأدية دفع الفدية اذا ما وقع في الاسر وتجلب المواد التموينية والقطيع والنقود الى القصر . لكنه كان بإمكان الملك اعفاؤهم من تأدية هذه الاتاوات مع بقائهم في فئة الماريانو . وهكذا ينشأ لدينا تصوّر مؤداه ان لقب الماريانو تحوّل في اوغاريت ، ام انه تحوّل تدريجياً للدلالة على شريحة معينة في اوساط ناس الملك بصرف النظر عن المهنة التي كان أفرادها يمارسونها (انظر ايضاً : ريفيث ، 145 ، ص 218 - 228) .

اما الجماعة الثالثة التي تذكرها الكشوفات الاسمية للملاك العامل في القصر الملكي فهي جماعة سانانو (nn) . يذكر السانانو في ملحمة قراتو كمجموعة مقاتلين يشاركون في الحرس الشعبي . لكن ذكر هذه المجموعة في ملحمة قراتو يمثل خطأً في تسلسل الحوادث التاريخية إلا انه دليل ذو اهمية فائقة : يبين ان السانانو فئة اجتماعية كثيرة العدد افرادها من المشاة . وتجزئ لنا مشاركة السانانو في



(tnnm) موجودون في اللائحة الاسمية للجماعات التي يتوجب عليها تجهيز عدد من قاذفي السهام وتقديمه الى جيش الملك ، حيث كان يتوجب عليهم ان يقدموا شخصاً واحداً بالاشتراك مع جماعة الرعاة (nqdm) . وفي C. 85 التي تحوي عدداً من اللوائح الاسمية المختلفة التي لم يعرف الغرض منها ثمة تعداد للسانانو (في الجزء السليم 11 اسماً ذكرت ثمانية منها مع اسم الاب وهي ذات منشأ حوري) . في حالتين نقراً كلمة «شريكه» (nhlh) .

في RS. 24. 247 (167 آ ، ص 44 - 60) يقدم الينا احد اقوياء السانانو (tnn'z) وهو يقبض على عدو للملك . وهكذا كان السانانو جنوداً مشاة<sup>(52)</sup> ، وهم ينتسبون من حيث وضعهم الاجتماعي الى فئة ناس الملك . ومن المحتمل ان جنود السانانو كانوا موجودين في الحرس الشعبي الاوغاريتي . وكان يقف على رأس وحدات السانانو - كما نظن - موظف خاص . لقد امتلك السانانو استشاراتهم الخاصة بما فيها تلك التي في ايدي «شركائهم» وكان يتوجب عليهم تأدية ضرائب لصالح خزنة الملك من هذه الاستثمارات . واخير تجدر الإشارة الى جماعة «الاقوياء» التي ارتبطت بسانانو القصر بصلة ما .

وتذكر الوثائق 31 - 28 ، PRU, II, جماعة اخرى من الملاك العامل في القصر هي المورعو . ويذكر هؤلاء في الوثيقة ، PRU, II, 26 التي اشرنا اليها مراراً . وتذكرهم هذه الوثيقة مرات ثلاث : في المرة الاولى ذكرت كلمة مورعو دون اية شروحات اخرى اما في المرة الثانية فذكر مرعو الساكينو ومورعو إبرانو . اذاً يتبين من

الحرس الشعبي ان نعتقد ان مقاتلي هذه الجماعة لم يكونوا حراساً للملك فقط وانما اعضاء في المشاعات الاوغاريتية ايضاً . فقد ذكروا مرتين في السيناريو المشهور لمشهد طقسي مقدس يؤدي اثناء الاحتفال بالزواج المقدس لشاهارو وشاليمو وولادتهما (C. 23) : مرة عندما يجري الحديث عن الدعاء للملك والمملكة «الداحلين» (الى المعبد) بالسعادة والهناء ، وللسانانو ايضاً (šlm. mlk. šlm. mlkt. bm. wtnnm) ؛ ومرة ثانية عندما يجري الحديث عن الدعاء «للداحلين» وللسانانو . وهكذا يشارك السانانو في طقس من طقوس العبادة الشعبية . ولكن ليس واضحاً ما اذا كانوا يشاركون كجماعة من فئة ناس الملك ام كأفراد في المجتمع الاوغاريتي .

تذكر الوثيقة PRU, III, 11. 839 اسما ثلاث اشخاص يحملون لقب سانانو . وتضم الوثيقة كشفاً بتوزيع الاموال (من خزنة الملك ؟) الى الاشخاص المذكورة اسماؤهم فيها . يضم هذا الكشف تسعة عشر اسماً ويمكن تقسيمه الى ثلاثة اقسام . في القسم الاول عشرة اسما وثمة اسما أُتبعَت باسم الاب وفي القسم الثاني خمسة اشخاص ذكرت تبعيتهم لمدينتهم : اثنان من مدينة ريكدو وواحد من مدينة بيكاني واثنان آخران من مدينة اشاربعل (ami<sup>al</sup>šar<sup>al</sup>ba'la)<sup>(51)</sup> ، اما في القسم الثالث فقد ذكرت الالقب ثلاثة سانانو ومورعو واحداً .

في PRU, y, 19 يذكر السانانو (tnnm) ايضاً مع الفئات الاجتماعية الحاصلة على دفعات (أو المؤدية اياها) انعكست في ارقام . وكنا قد رأينا في C. 71 ان السانانو

51 - في النص ba'la<sup>U</sup> : السومرية U .

52 - يشرح I . ابستلنتر (WUS) ص 340 ، العدد (2900) الكلمة الاوغاريتية tnn انطلاقاً من الاكادية qan<sup>na</sup>-in-na-tum «مرح» التي ترد في الوثائق التي وصلتنا من ماري . واستناداً الى الكلمة العربية «سنان» . ويعتقد I . ن . فينيكوف (7) ص (322) ان مصطلح tnn يرتبط بالفعل šanan «شحن» ومعناه «الحدادون - حناؤو الاسلحة» .

اميشتمرو الثاني ايضاً . غير أن ماله أهمية خاصة هو شيء آخر : لقب مودو الملكة بحد ذاته لم يعف من الأتاوات العينية وأعمال السخرة .

وصلنا من جملة ما وصلنا في PRU, 16. 257 + 16.258 + 16.126 III, 16. 257 + 16.258 + 16.126 اميشتمرو ولي العهد - amil mur - uš - ri - ya - ni وهي لائحة اسماء مورعو إيرانو نفسها

ذلك ان هذا الاخير كان هو ولي عهد اميشتمرو الثاني . يحوي هذا الكشف معطيات عن توزيع السمن (šammu) حيث تراوحت الكمية التي تسلمها كل واحد من المورعو بين 1 إلى 5 دوارق (karpat) منه . لكننا نعجز عن معرفة عدد مورعو ولي العهد بسبب تهمد الوثيقة .

أما الوثيقة C, 113 فتحمل الينا كشفاً اسماً بالمورعو الذين جلبوا اموالاً الى خزانة الملك . وهنا ايضاً يعيقنا تهمد الوثيقة عن معرفة عدد هؤلاء المورعو .

لكنه ثمة صيغة في القسم السليم من هذا الكشف تنص على : «بن - باعيتي : 6 وشريكه : 6» . وتتراوح الدفعات المدفوعة بين : 3 وزنات في حالات ثلاث من الحالات التسع التي نستطيع الحكم عليها ؛ 4 وزنات في ثلاثة حالات اخرى ، ثم ست وزنات في حالتين آخرين وعشر وزنات في حالة واحدة منها . ولا ريب انه غني عن القول ان هذا الفرق في حجم الدفعات تناسب تماماً مع دخل كل استشارة من الاستثمارات المعنية . زد على ذلك ان الوثيقة عددت مورعو الساكينو وعددهم 10 أفراد ومورعو إيرانو وعددهم 8 أفراد . غير أننا لا نستطيع ان نقول عنهم اي شيء بسبب تهمد الوثيقة .

الوثيقة انه كانت ثمة ثلاث مجموعات من المورعو : المورعو دون اية اضافات وقد كانوا تحت تصرف الملك مباشرة ، ثم مورعو رئيس المدينة ، الساكينو (لكن قد يكون هذا «ساكينو الملك» الامر الذي يبدو محتملاً في ضوء طابع الوثيقة) واخيراً مورعو ولي العهد الملكي .

لكن مقطع الوثيقة PRU, II, 28 يمثل - كما نرى - أهمية كبيرة . فهو يحمل عنوان «كشف [ ]» [ ] (pr. h) (23) . تأتي الوثيقة على ذكر جماعات من الاشخاص نصادف بينهم التجار (mkrm) والغلوشتاي (yghm) والنحاتين (psim) والمورعو (mr'um) . ويبدو انه كان ينبغي على المورعو تنفيذ بعض الالتزامات الخاصة التي تقف في صف واحد مع النشاط الشغلي والتجاري . لكن تهمد العنوان حرماناً من تحديد الغرض من الوثيقة ومغزى ذكر المورعو فيها .

وفي PRU, III, 16. 139 (عقد بيع ارض اشتراها المدعو كالبيو) يشترط ان ينفذ المشتري التزامات مورعو الرايسو دون ان تكون لذلك اية صلة بامتلاك الارض الامر الذي يتناسب ومورعو الساكينو في PRU, II, 26 . لكن المصدر لا يوضح اي شيء حول ماهية التزامات مورعو الرايسو .

وتسجل لنا PRU, III, 16. 348 (عهد اميشتمرو الثاني) ان الملك ابعد يانحامو بن ناباكو وأولاده عن التزامات مورعو الإيرانو وعينه مودو الملكة . ثم تفيدنا الوثيقة بـ «اعفائه» من اعمال السخرة والتوريدات الى القصر وهلمجرا . وعليه فان ذكر مورعو الإيرانو في PRU, II, 26, 27 يسمح لنا ان نعيد تاريخهما الى عهد

53 - يقترح ناشر الوثيقة ان ترمم هذه الجملة كمايلي : [s]pr. h[r] كشف باسماء المهنيين، لكن هذا يتناقض مع ذكر التجار في الوثيقة .

54 - اننا لا نرى اساساً للاعتقاد بان md تعني هنا «ملايس» (UT) . من 340 ، العدد (1433) ذلك انه يلي العنوان md.[itr] كشف باسماء اشخاص

الوثيقة متهدمة الا انه لا ريب في صحة ترميمها الذي منه نستنتج انه ثمة اناس في اوغاريت كانوا مودو الالهة ، وفي وثيقتنا هذه مودو عشرتنا .<sup>(54)</sup>

كما قد تحدثنا سابقاً عن ان الملك اميشتمرو الثاني منح ارضاً للمدعو عبدنيخاغاب واولاده بموجب الوثيقة PRU, 137, 15, III واعفاه من التزامات عشيرته وادخله قوام مودو الملك . والترم عبدنيخاغاب واولاده بدفع عشرين وزنة من الفضة سنوياً 20 šu - māri - gāb - ḥa - (abdi - kaspa i - na šanate<sup>te</sup> - šu ub - bai) وفي الوقت نفسه اعفي عبدنيخاغاب من الخضوع لسلطة حاكم المدينة ولسلطة رئيس الحقوق .

تنقل PRU, 143, 16, III, كما اشرنا سابقاً ، وصفاً معقداً جداً لاحدى العمليات التي تشمل تسليم اراض مورثة zittu الى الملك . لكن ما يهنا نحن ان الشخصية الرئيسة في هذه الوثيقة وتدعى كالبوبلترم بدفع عشر وزنات من الفضة الى الملك بصفته مودو 10kaspa - du šarri - ra - u - ūr - šu - ba<sup>amill</sup> - ēe . ويتعهد بتأدية هذه الالتزامات نفسها عزيزو اخو كالبوبلترم بصفته مودو ايضاً (PRU, 157, 16, III) .

وفي PRU, 239, 16, III يمنح عبدو بن عبدنيرغال ارضاً ويبتأ ويعفى في الوقت نفسه من التزامات ريسو a - na re - šu - ti - la (i - lak) ومن المساهمة في دفع الفدية . ولكن يتوجب عليه كونه ماريانو الملك ومودو الملك في آن معاً ان يدفع له مبلغاً معيناً من الفضة .

اما الوثيقة PRU, 250, 16, III فتعلن انه يجب على ايلمليكو بن عبدو ان يدفع

من ناحية اخرى تحمل الوثائق المشار اليها اعلاه مادة هزيلة عن الدور الذي لعبه المورعو في حياة المجتمع الاوغاريتي . ولذلك فقد رأى فيهم بعض الباحثين ضباطاً للجيش الاوغاريتي ( UT ، ص 437 ، العدد 1543 ؛ 140 ، ص 18) أو ، في اية حال ، اتحاداً مهنياً معيناً (WUS ، ص 194 - 195 ، العدد 1664) بينما رأى فيهم فريق آخر من الباحثين خدماً لتلبية الحاجات الشخصية للملك وحاشيته . يعود منشأ كلمة مورعو الى الجذر mr' (ثمودج qutl) . واذا ما قورنت بالكلمة التوراتية mar'ā «المتمردة» (صفنيا ، 3) لاصبح بإمكاننا ان نقترح ترجمة هذا الجذر بكلمة «يقاوم» وبالتالي ان نرى في المورعو جماعة من الجنود . لكن على اية حال الى جانب مورعو الملك ، يمين فيهم مورعو القصر عرفت اوغاريت مورعو الساكنو ايضاً ولكن في حالة خاصة ، ومورعولي العهد ايبيرانو ، وايضاً في حالة خاصة . لقد كان البيلكو هو التزام المورعو لكننا لا نستطيع معرفة ماهية هذا الالتزام بسبب شح المعلومات التي تعطينا اياها المصادر عن هذا المصطلح . فكل ما نعرفه عن البيلكو انه تأدية «خدمة» . ومع ذلك فالمورعو يملكون الارض ويدفعون الضرائب لصالح الخزنة الملكية ، ويتلقون النقود والمؤونة منها .

وثمة مصطلح آخر من المصطلحات التي تدل على وضع اجتماعي معين في مجتمع اوغاريت هو كلمة مودو . ففي الوثيقة PRU, 54, II نصادف

اقتران الحرفين md في الصيغة التالية : md. [itr] أو md. [itr] . ومع أن

عشر وزنات من الفضة بصفته مودو الملك ويعنى في الوقت نفسه من الخضوع لسلطة رئيس العربات ولسلطة حاكم المدينة (amila - za - ni). ويبدو ان إليميلكو كان قبل تنظيم الوثيقة واحداً من اصحاب العربات ؛ وليس واضحاً ما إذا كان اعفاؤه من هذا الالتزام مرتبطاً بحصوله على المنصب الجديد ام لا .

وفي الوثيقة PRU, III, 16. 353 يتعهد تاكخولينو واولاده بصفتهم مودو الملكة بدفع خمس وزنات من الفضة . وفي PRU, 16. 348 يقرر الملك اميشتمرو الثاني اعفاء ينحموبن ناباكو من التزامات مورعو إبيرانو ويجعله مودو الملكة . لكن يترتب على هذا : «عشرين وزنة من الفضة سيدفعها ينحمو» وهي التزامه كمودو- بيد الملكة سيدته» .

وتفيدنا الوثيقة PRU, III, 16. 386 انه يتوجب على مودو رئيس القصر ان يدفعوا مبلغاً ما من الفضة (الوثيقة متهدمة) لهذا الاخير . اذاً لقد كان باستطاعة كبار الموظفين ان يكون لهم مودو . أما C, 73 فتفيدنا انه الى جانب الاتحادات الاخرى كان ثمة اتحاد للمودو (mdm) لكن مغزى الرقم (1) الذي يرافق هذه الكلمة ليس واضحاً كل الوضوح . وثمة ذكر مماثل للمودو في C, 74 يترافق بالرقم 6 . اما في C, 75 فالنص واضح ، اذ تذكر هنا جماعة المودو مع جماعات الكهنة والتجار والحرفيين . ويترافق كل تنويه اليها بثلاثة ارقام . ثم يتضح من السطر الاول في هذا النص ان الرقم الاول يدل على عدد غور المودو (GUR ZI-KAL-KAL) بينما يدل الرقم الثاني على عدد وزنات الفضة (GIN

KUBABBAR) . اما الرقم الثالث فلم نستطع تحديد مدلوله . غير ان الحديث يجري ، عموماً ، عن توزيع المؤونة والدفعات النقدية او توريدها ، تأديتها . وفي C, 80 يجري تعداد حقول المودو الذين لاقوا حتفهم (ubdy mdm) والتي تم توزيعها على اشخاص آخرين (عدددهم خمسة افراد) .

يربط س جوردون (UT ، ص 430 - 431 ، العدد 1427) مصطلح mdm المستخدم في الوثائق الاوغارية بالجزء mdd «يقيس» ويرى من الممكن ترجمته «مراقب ، مفتش» . ولا يعطي إ . ايستليتير (WUS ، ص 179 ، العدد 1427) تفسيراً لهذه الكلمة اذ اقتصر تعريفه لها على ان المودو : «اشخاص يمارسون حرفة ما ويتسبون اليها» . أما فون زودن (AHwb. ، ص 666) فقد اقترح بحذر ترجمتها الى : «شخص من حاشية الملك» ثم اتبع هذه الترجمة بسؤال بليغ . زد على ذلك ان بعضهم حاول ترجمة كلمة md بـ «صديق» ، (الملك) ( CAD, vol.10,p12,p.167, 142 ، ص 51 - 53) .

لكن المواد التي عرضناها اعلاه تبين انه كان يمكن ان يكون المودو من المقربين الى الالهة والملك والملكة والوجهاء المقربين من القصر . وقد وزعت عليهم الحقول واعفوا من تأدية هذه الاتاوات او تلك وفق مشيئة الملك . وتدل الوثائق ايها ان لقب مودو افترض تأدية الالتزام المترتب عليه فقط ، وهو دفع مبالغ سنوية معينة لصالح الشخص الذي كان المودو تابعاً له . وقد تم تحديد هذه المبالغ وفق معطيات كل حالة معينة . وتظهر الوثائق

وصلت اليها من الوثيقة. PRU, III, 15.

141 بدايتها فقط والباقي تهدم . لكنها مع ذلك نقلت اليها تعداداً لمجمعات زراعية كانت موضوعاً لمنح من الملك تلقاها عدد من الافراد . بعض هذه المجمعات يقع في منطقة ساعو وكانت فيما مضى ملكاً للشاتامو ياكورو .

وفي الوثيقة 143. PRU, III, 16. التي كنا قد اشرنا اليها مراراً في هذا البحث يهدي الملك بيتاً وحقلًا يقعان في عولامو وكانا فيما مضى ملكاً للشاتامو تيشومادي . وترتبط التزامات المالك الجديد تجاه الملك بلقب مودو ، ولا يرتبط الحصول على اللقبين - حسب الوثيقة - بامتلاك البيت والحقل المعنيين . فتيشومادي مثله في ذلك مثل كيليبيري لم يفقد وضعه كشاتامو نتيجة لفقدانه هذه الاستثمارة .

وفي مقطع من الوثيقة PRU, III, 16. 173 يجرى الحديث عن القاء التزامات خدمة الشاتامو على احدهم . وتقول الوثيقة ايضاً انه (الملك ؟) اعطى عشتار الحورية واهة جورغا [

ملكية ما اخرى بما في ذلك «بيت عائله» ، ثم اعطى ايضاً ملكية اتانو . وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الالهة قد تكون هي الترافيم نفسها التي تذكرها التورات (تكوين ، 31 ، صموئيل الاول 19) . لكننا لا نستبعد ايضاً ان يكون الحديث هنا عن عبادة ما خاصة بالبيت اقامها في هذا المجمع الاقتصادي صاحبه السابق .

في PRU, III, 16. 174 يشتري الشاتامو تويانو من الملك ارضاً بقيمة مائة وخمس وثلاثين وزنة من الفضة . ويتضح من محتوى الوثيقة (الجدول الخامس في الفصل

ايضاً ان لقب مودو كان يمكن ان يقترن بالقب اخرى : ماريانو مثلاً .

اما فيما يتعلق باشتقاق كلمة mdm (mūdū) فاننا نرى انه من الاصح اعداتها الى الفعل الاكادي wadū «يقيم» ، يقسم» ومنها الاسم wadū «اتفاق ، يمين ، قسم» . واذا صح افتراضنا هذا يصبح بإمكاننا ان نرى في المودو اشخاصاً مرتبطين بمولاهم بموجب قسم . ولأنه ذي صفة خاصة .

اضافة الى المصطلحات السابقة نقلت اليها الوثائق الاوغاريتية المكتوبة باللغة الاكادية مصطلحاً آخر هو شاتامو .

في PRU, III, 15. 122 يجرى الحديث عن منح اميشتمرو الثاني عدداً من المجمعات الزراعية الى المدعو كاييتيانو . وكان احد هذه المجمعات يعود فيما مضى الى كيليبيري الشاتامو (sa'ki-il-pi-lb-ni<sup>am</sup>l šatami) . اما كاييتيانو فيلزم ان يدفع للملك مائتي وزنة من الفضة لقاء المنحة المذكورة ، وقد اشارت الوثيقة في هذا السياق الى ان : «هذه ؟» هي خدمته بوصفه يشغل وظيفة شاتامو

(a-n-nu-ū(?) pi-lb-ka-ša<sup>am</sup>l šatammut<sup>M</sup>) .

ويتلخص الوضع الذي عكسته الوثيقة في ان الملك كان له كامل حق التصرف في اراضي الشاتامو ومنحها لافراد آخرين وفق مشيئته ، أما ما دفعه مالكها الجديد الى الملك فقد عُدّ تنفيذاً لليلكو المترتب على وظيفة شاتامو . لكن هل يعني هذا ان كاييتيانو حصل على وظيفة ولقب اضافة الى الارض ؟ ام انه كان يتمتع بهما سابقاً ؟

الوثيقة لا تعطينا اجابة واضحة على هذين السؤالين .

في الوثيقة PRU, II, 26 عند تعداد مختلف جماعات الموظفين ، بمن فيهم الجنود والحرفيين والكهنة وغيرهم . وثمة وضع مشابه في الوثيقة PRU, y, 19 حيث يترافق التنويه برقم اثنين . اما في C, 74 حيث يجري التنويه الى 'arm في لائحة الاتحادات الموظفين مترافقة بأرقام عديدة ، غير أن الرقم العددي الذي يخصها تهدم . وكنا قد رأينا في الوثيقة PRU, III, 15.137 ان الملك اميشتمرو الثاني اعفى عبدي خاغب من خدمة عشرو وجعله مودو الملك . وتفيدنا الوثيقة PRU, III, 16.242 ان الملك اميشتمرو الثاني منح بيتا وارصاً الى أرسوانو بن كالبو وفرض عليه التزامات عشرو (lu) PRU, pī-ka<sup>amili</sup>[a-šī]-ru-ma ù-bal) وفي PRU, III, 16.257+16.258+16.126 السمن من خزنة الملك توجد لائحة بالعشرو (amili<sup>a-šī</sup>-ru-ma) تحمل تسعة وعشرين اسماً تتراوح كمية السمن الموزعة على كل منهم بين مكيال واحد إلى عشرة مكاييل (karpātu) . ويبدو ان هذا التفات قد ارتبط بالوضع الذي كان يشغله كل منهم في الجماعة المعنية . وتجدر الإشارة إلى ان هذا الكشف يضم اسماً أربعة من الاخوة : ابناء إريانو (عبدي إيلو ، ماشو ، شامو مانو وتوييانو) واسمي اثنين آخرين هما ولدا موسانو .

وإذا صح ترميم عنوان النص فثمة كشف آخر يمكن ضمه الى هذه اللائحة هو كشف بالموشكينو الذين تربطهم علاقة ما بالعشرو . ويبلغ عدد هؤلاء الموشكينو ستة اشخاص . لكن تأويلاً آخر يتمتع بالقدر نفسه من الصحة وهو : amili<sup>bi</sup>-da-lu-<sup>itum</sup> . وهكذا نجد

الاول من هذا البحث) انه ليست ثمة صلة بين امتلاك هذه الارض والحصول على لقب شاتامو . وفي PRU, III, 16. 178 يحصل الشاتامو تاهرشابو على منحة من الملك تتألف من مجمع زراعي اضافة الى اربع قطع اخرى من الارض . وليس ثمة علاقة بين لقب شاتامو وهذه المنحة . وفي PRU, y1, 37 يلعب اثنان من الشاتامو دور شاهدين في عملية شراء عبد وتبينه وقد ابرمت الصفقة «بحضور شهود» . يتضح مما عرضنا اعلاه ان الشاتامو كانوا من فئة ناس الملك وقد حصلوا على الارض منه وكان يتصرف باملاكهم كما يشاء . اما التزامات الشاتامو فقد انحصرت في تأدية مبلغ محدد من المال الى الملك . ولا ريب انه قد لا تكون التزامات الشاتامو قد اقتضت على هذا غير ان المصادر لم تعطنا معلومات اخرى . ولم يرتبط الحصول على لقب شاتامو بامتلاك هذا المجمع الاقتصادي او ذلك .

تمثل صيغة المخاطبة في PRU, y1, 18 اهمية كبيرة : «هكذا يقول نرنابو الكاتب ؛ قل لآخي وصديقي الطيب - ناحيشي شالو كاتب دو- شاباش الشاتامو العظيم» . وما يهنا هنا هو ذكر الشاتامو العظيم (رئيس الشاتامو؟) وخاصة ان له كاتبه الخاص . بمعنى آخر ، لقد كان للشاتامو العظيم ديوانه الخاص الامر الذي يفترض اناطة مسؤوليات ادارية وتنفيذية به .<sup>(55)</sup>

وتذكر الوثائق الاوغاريتية مصطلحاً آخر ايضاً هو مصطلح عشرو (المصطلح الاوغاريتي 'arm والاكادي (asiruma) . وكنا قد رأينا ان المصطلح عشرو قد تردد مراراً

55 - انظر : إي . غال (79) . هي 76) بصدد الشاتامو في اللاخ .

عشيرة . فكل ما نستطيع التأكيد عليه الآن هو ان عشيرة آدوا بعض الواجبات في قصر الملك وان الملك هو الذي كان يمنح لقب او وظيفة عشيرة لمن يشاء . ولقد شارك العشيرة في تقديم قاذفي السهام والجعب والسهم الى الملك ؛ وتلقوا منه المؤونة والارض ودفعوا مبلغاً محدداً من المال لقاء السماح لهم برعي قطيعهم في المراعي التابعة للملك .

يتردد في الوثائق الاوغاريتية مصطلح آخر هو مصطلح ناموحيث يذكر فيها مرتين اثنتين . فنقول RS8. 208 (142 ، ص 253 - 254) ان النامو (amli-na-mu-u) بوريانو قد تزوج ايليافو ، الأمة المحررة . وجاء في PRU, III, 16. 148+254B ان ملكية المودو تاكخولنيو يجب ان تؤول بعد وفاته الى غامير آدو بن اموتارونو واولاده . وتؤكد الوثيقة بوجه خاص على ان منح هذه الملكية لا يفترض تأدية اية التزامات كانت . لكن يلي ذلك مباشرة تنويه مفاده انه ينبغي على غاميرآدو واولاده ان يؤدوا خدمة نامو في ماخيسيو الى الابد (pil-ka-na ša amli-na-mu-ti) .

نستنتج من هذا انه كان يمكن تأدية خدمة نامو في اي مركز من المراكز التابعة لاوغاريت وان اراضي المودو تمنح الى النامو وفق مشيئة الملك ، اذا لم يكن حق ملكيتها مرتبطاً بهذه الحالة القانونية او تلك .

اضافة الى كل ما تقدم ذكره من الفئات التابعة للملك عرفت اوغاريت جماعات اخرى من ممثلي الادارة الملكية ، وصنوف الموظفين ورجال الملك الذين حلوا مختلف صنوف الالقباب . لكننا

انفسنا مرغمين على تأجيل البت في هذه المسألة الى ان تتوفر مواد جديدة .

تقول C. 71 انه ينبغي على 'srn تقديم واحد من قاذفي السهام الى جيش الملك . وفي PRU, y1, 131 تقدم جماعة العشيرة سهماً واحداً وجعبتين . اما في PRU, y1, 116 فيلعب العشيرة دور جماعة تدفع للملك سنوياً ثلاث وزنات بدلاً نقدياً لقاء رعي قطيعها (maqādu) في المراعي التابعة له . وفي C. 82 توجد لائحة تسجل عملية اعادة توزيع حقول العشيرة الذين يبدو انهم قد لاقوا حتفهم ('ubdy 'srn) . لكننا لم نستطع معرفة عدد الحقول التي تمت اعادة توزيعها بسبب تدهم الوثيقة . ومن الملفت للنظر هنا ان احد المالكين الجدد لهذه الارض هو حطاب أو قاطع حجارة .

حتى الآن ليس ثمة جواب نهائي بخصوص المسألة المتعلقة بمعنى مصطلح عشيرة والوظائف الملقاة على عاتق الاشخاص الذين ينطبق عليهم معنى هذا المصطلح . س . جوردون يعتقد انه من الممكن انهم كانوا نُدلاً ؛ وهو يستند في تأويله هذا الى كلمة 'sr التي تعني : «نادلاً يخدم المائدة» ، «يصب الخمرة» . لكنه يؤكد في الوقت نفسه على وجود جنود من العشيرة (UT) ، ص 462 العدد ، (1932) . ويؤيد وجهة النظر هذه إ . ايستليتر ايضاً (WUS) ، ص 244 ، العدد 2111) ، لكنه يضيف معنى آخر لها هو : كرماء . ونحن نعتقد ان المعنيين ممكنان ؛ لذلك نرى انه ينبغي التخلي عن محاولات أخرى لاشتقاق معان لهذا المصطلح الى ان تظهر معطيات جديدة تلقي مزيداً من الضوء على مهمات

ub-bal) وليس ثمة التزام آخر على هذه الارض .

وفي ثلاث وثائق يتردد معنا مصطلح اوبرو . ففي الوثيقة PRU, III, 16. 157 حصل عزيزو بن عبدو بن عبدي نرغال على عدة امتيازات منها الامتياز الذي قال عنه نص الوثيقة : «لن يقودوا الاوبرو (رئيس العربات وحاكم المدينة - إ. ش) الى بيته» . وقد حصل سينارانو بن سيغينو في PRU, III, 15. 109+16.296 على امتياز

مماثل : «لن يدخل بيته رجل الاوبرو» . كما ومنح أدالشيبي الامتياز نفسه (PRU, III, 16. 132 : «ولن يدخل الاوبرو بيته» .

كل ما نعرفه من هذه الوثائق الثلاث انه كان للاوبرو حق دخول بيوت الاوغاريين وكان يقودهم الى هذه البيوت قائد الجنود أو حاكم المدينة . اما مصطلح اوبرو نفسه فلم يعط تفسيراً مقبولاً حتى الآن . فقد قورن بالمصطلح الاكادي ubaru وبالأشوري القديم wabartum بهدف مطابقتها مع مصطلح الخابيرو (57) ، ص 62 . غير ان التنويه الوارد في PRU, III, 15.109+16.296 الى الاوبرو والخابيرو ضمن سياق واحد يتناقض تماماً وهذه المحاولة .

وترى ن . ب يانكوفسكايا ان اوبرو اوغاريت كانوا مرتبطين بتنظيم للتجار الاجانب ؛ وقد استندت في تأويلها هذا الى ان كلمة wabartum تعني في اللغة الاشورية القديمة : تنظيم تجارياً . لكن هذا التأويل يتناقض وواقع ان حاكم المدينة او رئيس العربات هما اللذان كانا يقودان الاوبرو الى البيت وليس معروفاً انه كان من واجبات اي منها حماية التجار ، بل ولم تكن لاي منها أية مهام ادارية مدنية . وكل ما تسمح لنا الوثائق بقوله

لا نستطيع حتى الآن تحديد مهام هؤلاء الناس على اساس المصادر الاوغاريية . ففي الوثيقة PRU, y1, 72 يذكر افراد اصطفوا في جماعات تألفت كل منها من خمسة اشخاص واستخدمت الصيغة t-na MES-te للدلالة عليهم . وفي PRU, III, 16.257+16.258+16.126 يذكر amilMUN.TU وكذلك amilMUN.TU muš-ke-nu-tum

لكننا مرغمون حتى الآن على ترك مسألة من هم هؤلاء الموشكينو الاوغارييون مفتوحة دون جواب ، بل اننا لانعرف ما اذا كانت مطابقتهم مع موشكينو<sup>(56)</sup> بلاد ما بين النهرين ممكنة ام لا . كل ما يمكن قوله عنهم بصورة محددة انهم كانوا ملاكاً مساعداً تابعاً للآون . تو الاوغاريين ويحتمل ايضاً انهم كانوا تابعين للعشيرة (PRU, III, ص 234) .

ثم تذكر الوثيقة نفسها بين متسلمي السمن من مستودعات الملك فئة اخرى هم الجنود - الريدو ؛ هذا اذا صح ترميمها بالشكل التالي : al[re]dū<sup>(57)</sup> . وفي PRU, 1y, 17. 137 يذكر سوكالو ملك اوغاريت في عداد شهود . وحسب الوثيقة PRU, y1, 43 كان لدى السوكالو كاتب يدعى في هذه الوثيقة ناعامراشاب . وهذا يدل على انه كان لدى السوكالو جهاز اداري ما . وفي الوثيقة PRU, III, 15.132 يذكر بين متسلمي السمن «كاكاروه (اي كاكارو الملك) amilqá-qá-ru-šu» دونو إبري .

وتذكر لنا وثيقتان من اوغاريت مصطلح ša reši «خصي» . تنوّ الوثيقة PRU, III, 16.162 الى انه ينبغي على اماتارونو متسلم هبة الملك ان يؤدي الخدمة التي كان يؤديها الخصي ša re-ši<sup>amilM</sup> (pil-ku-šu ša

56 - حول وضع الموشكينو في بلاد الرافدين انظر - إ. م . دياكونوف (11) ، ص 37 - 62 . تابعين ل آون تو او عشيرة (61) ، ص 363 . 13 . ص 27) .

57 - نكتب بالسومرية UKU.Š



التزامات معينة على الفئة المعنية . وتجدر الإشارة في هذا السياق الى انه كان يمكن للشخص الواحد ان يحمل اكثر من لقب في الوقت نفسه .

كل لقب من هذه الالقاب كانت له مكانته الخاصة في الهرم الذي تألفت منه فئة ناس الملك الاوغاريتي . غير ان الامر الجوهري يكمن في ان اللقب لم يجعل من حامله رجلاً غنياً بالضرورة . فحاملو هذه الالقاب لم يتميزوا ، عموماً ، عن باقي الجماهير ، بل كان ثمة تمايز في توزيع الثروة بين افراد حاملي اللقب نفسه فكان بعضهم اكثر غنى بكثير من بعضهم الآخر .

يتوجب علينا أن ندرس بعض المصطلحات الاخرى التي نصادفها في الوثائق الاوغاريتية والتي تعني الانتساب الى جماعة اجتماعية معينة . واول هذه المصطلحات مصطلح «خوسو» .

نصادف هذا المصطلح في الروايات الملحمية الاوغاريتية . ففي ملحمة قراتو يلعب الخوسودور الجنود الذين يشاركون في الحملة الشعبية في سبيل عروس البطل . ومن الطريف ان نشير هنا الى مواز ملحمة (C,14) : «الخوسو بغير تعداد ، السنانو بغير عدد» (pt. dbl. spr. hq) . وفي هذه الملحمة نفسها يظهر اولاد الخوسو تاعسين ييكون امهاتهم (bn. hpt l'umthm) . لكن حزن اولاد الخوسو على امهاتهم يجب ان يعكس عذاب شعب اودوم وحزنه لفقد العذراء الحورية التي كانت قد أصبحت زوجة قراتو .

ويمثل اهمية خاصة في هذا السياق تعبير bthpt الذي نصادفه في الروايات

الآن هو ان الاوبرو في اوغاريت شكلوا جماعة خاصة من السكان لم تكن لهم مساكنهم الخاصة ولذلك كانوا يقيمون بصورة مؤقتة في مختلف البيوت .

كما قد نوهنا مراراً الى PRU, III, 16, 204 و 138 حيث القي فيها على عاتق متسلمي هبات الملك ، ايليتيشوب وعبدميلكو تنفيذ بيلكو ابناء الملكة . وهذا ما دفعنا الى الاعتقاد انه كان يوجد في قصر ملك اوغاريت صنف من الموظفين سمي : «ابناء الملكة» و«ابناء الملك» دون ان تربط بين الطرفين بالضرورة صلة الدم . يبدو انه كانت لهؤلاء «الابناء» مهبات ما داخل القصر . اما السبب في ان الحديث يجري في الوثيقتين عن «بيلكو ابناء الملكة» فقط فيعود - وفق هذه الفرضية - الى الدور الفعال الذي كانت تلعبه الملكة في قصر اوغاريت . ويمكن ان تكون ثمة فرضيات اخرى تقول : ان «بيلكو ابناء الملكة» يمثل واجباً قام به ابناءؤها فعلاً (142) ، ص (45) او ان هذا البيلكو عبارة عن افعال ما وواجبات فرض تنفيذها لصالح ابناء الملكة . ولذلك نرى ان الوضع الراهن للمصادر يعطي كلاً من الفرضيات الثلاثة النصيب نفسه من الصحة ، وكل ما نستطيع تقريره الآن هو ان الصيغة التي نحن بصددنا نفترض وجود «ابناء الملكة» الذين لم يكونوا ابناء للملك ، اي انهم من زواج سابق .

والآن نستطيع ان نؤكد ان جماعات معينة من فئة ناس الملك في اوغاريت قد تميزت عن الجمة العامة لهذه الفئة . وقد حملت كل منها اسماً خاصاً بها ميزها عن الجماعات الاخرى ، لكن اكتساب هذه التسمية او تلك لم يفرض بالضرورة

الادبية التي تحدثت عن بعلو الجبار وعناتو (C.5، وC.4) . فهو يماثل التعبير التوراتي bêt hopšit (الملوك الثاني، 15 ؛ الايام الثاني، 26) وهو المصطلح الذي سمي به مكان اقامة الملك ازاريا المعزول عن العالم المحيط بسبب اصابته بمرض الرص . ويعني مصطلح bîpitt في النصوص الاوغاريتية المكان المخصص لعزل افراد هذه الجماعة عن الآخرين . وعليه يجب ان نستنتج من هذا ان مصطلح خووسو استخدم للدلالة على افراد كانت لهم حال قانونية خاصة جداً . ونكتسب الوثيقة PRU, II121 أهمية خاصة جداً لتقويم مصطلح خووسو، وهذه الوثيقة عبارة عن رسالة وصلتنا متهدمة جداً وصلتنا منها العبارة التالية في حال جيدة : «لم اجلب الخووسو ولم اجلب فضتهم» (lybit. hbtm 'ap kaphm lybit) . ويمكن ترجمتها أيضاً بصيغة المخاطب المفرد وكذلك بصيغة التوكيد إذا حسبنا أن e هنا حرف توكيد) . وتلفت الانتباه أيضاً كتابة hbtm ؛ لكن في النصوص الاوغاريتية نصادف مراراً تتابع p - b .

يدل المقطع الذي اوردناه ان المرسل أو المرسل إليه كان يتصرف بجماعة من الخووسو وعليه أن يوصلها إلى مكان ما ، أما نقود أفراد هذه الجماعة فمن المرجح أنها استحقاقاتهم لقاء الأعمال التي قاموا بها . وقد يكون الخووسو الذين تحدث عنهم الوثيقة PRU, II, 21 أفراداً مأجورين لكن الوثيقة لا تفيدنا بشيء عن هذا . اما الوثيقة PRU, y, 15 فتحدثنا عن خويسو (hpt) بن - اغباسو المتخذ لنفسه مقراً في شعراتو . وفي PRU, y, 80 التي وصلتنا من فرن الشبي يدرج احد افراد

الخووسو - لم يذكر اسمه - في عداد ملاك العمال الذي يقوده بن - بعلي : ستة عاملين وخووسو واحد واربع نساء . يتبين من هذا النص انه كان يمكن استغلال عمل الخووسو في الاستشارات الزراعية ، كما وكان يخضع الخووسو لسلطة موظفي الادارة : شكل الخووسو شريحة خاصة بين العاملين لم تختلط بb'im . اما النص RS24.247 (167 آ ، ص 44 - 60) فيقدم لنا خووسو الملك قوة معادية يمكن أن «تغلب» (y'zz) «على ملكنا» لقد انتشر مصطلح خووسو انتشاراً واسعاً في آسيا الامامية القديمة ودل على شريحة اجتماعية معينة<sup>(58)</sup> . وقد استخدم في اوغاريت بمعنى «جندي» «حر» (UT) ، ص 404 ، العدد 995 ؛ WUS ، ص 116 ، العدد 1071) . اما ف . ف . ستروفه (23 ، ص 138) وإ . ن . فينيكوف (7 ، ص 223 و 326 ، الهامش رقم 4) فقد رأيا في الخووسو الاوغاريتين اشخاصاً احراراً من الاتاوات الدورية التي تؤدي للملك .

يتضح مما سبق ان كلمة خووسو استخدمت في الوثائق الاوغاريتية للدلالة على شريحة من المجتمع كانت تتمتع بوضع خاص وفريد في المجتمع ، اي انها كانت خارج الجماعة المدنية وليست في عداد فئة ناس الملك . وليست مشاركة الخووسو في حملة قراتو سوى ظاهرة استثنائية غير عادية كان الهدف من الاشارة اليها هو التأكيد على حقيقة الطابع الشعبي للحملة . وتجدر الاشارة في هذا السياق الى انه شارك في حملة قراتو - حسب الرواية - حتى أولئك الذين اعفوا من الخدمة العسكرية . ولقد عاش

58 - يحدد وضع الخووسو في مختلف مجتمعات اسيا الامامية انظر: إ . م . دياكونوف (قوانين بابل وأشور وحتى ، 2 ، ص 232 - 233 ؛ 66 ، ص 57 ، ص 57 - 59) ؛ وإ . مندلسون (126 ، ص 36 - 39 ؛ 127 ، ص 9 - 11) ؛ وإي . لاشيمان (107 ، ص 36 - 37) وكذلك بحثنا نحن (24 ، ص 77 - 79) .

الخوبسو في مختلف مناطق مملكة اوغاريت .

المصطلح الآخر الذي يحظى باهتمامنا هو المصطلح الاوغاريتي <sup>pru</sup> الذي يطابقه تمام المطابقة المصطلح الاكادي <sup>hāpitu(m)</sup> الذي يمثل بدوره اقتباساً من اللغات السامية الغربية (cad,6) ، ص 84 - 85 . وتنقل الينا المصادر الاوغاريتية هذا المصطلح في السياقات التالية .

نقرأ في القطع PRU,II,1 : « سوف يطردك العبيرو من بيتك » . ('pr.ptk. . ygr[šk]) . ونقرأ في PRU,III,1603 (بداية رسالة ملك قرقيش الى ملك اوغاريت اميشتمرو الثاني) مايلي : « أما فيما يخص الدعوى القضائية للخبيرو والتي كتبت عنها فلم يعد الخبيرو يعيشون عندي ، وكتبت الآن الى ارواشي الذي توجه » . اذاً ، ان المسائل المتعلقة بالخبيرو اصبحت موضوع محادثات دولية ، فالخبيرو يحاكمون لدى الملك الذي يقيمون عنده .

في PRU,III,15.109+16.296 منح سينارانوين سيغينو اضافة إلى الحصانات الاخرى : « لن يدخل الخبيرو <sup>amiIM</sup> hapiru بيته » . يبدو ان السلطات كانت تسكن الخبيرو في بيوت الناس الآخرين في حالات ما لا نعرفها حتى الآن . وهذا يعني انه كان قمة التزام في اوغاريت هو استقبال الخبيرو .

اما في الوثيقة PRU,1y,17.238 التي تحدثنا عنها سابقاً فالجوهري بالنسبة لدراسة مسألة الخبيرو وهو التالي : يتوقع هنا ان الهاربين من اوغاريت سوف يتسربون الى اراضي خبيرو الملك الحثي او الى اوساط خبيرو الملك الحثي ، دون

ريب . ويتعهد الاخير بعدم قبول مثل هؤلاء الهاربين وردهم الى ملك اوغاريت . نستنتج من هذا : ان خبيرو الملك الحثي كانوا يقطنون ارضاً خاصة بهم ولم يكن ممكناً ان يقطن احد بينهم بصفته خبيرو الا بموافقة الملك .

وفي الوثيقة PRU,1y,17.341 ينبغي على السيانين ان يقسموا انهم لم يهدموا الديتموبل الخبيرو هم الذين فعلوا ذلك . وهذا يعني انه لم يكن بمقدور الخبيرو أن يندمجوا في الجاعة المدنية أو - على الأغلب - في فئة ناس ملك سيانو .

وفي PRU,III,11.790 وكذلك في C.67 وC.70 تذكر مدن <sup>hib</sup> <sup>pru</sup> عادة في لوائح المدن وتذكر معها مؤشرات رقمية يرجح انها تعني مساهمات نقدية تؤدي لحزنة الملك . اذاً لقد سكن الخبيرو في مملكتي اوغاريت وحثي في مدن خاصة بهم . لقد شرع الباحثون بدراسة المسائل المتعلقة بالشخصية الاعتبارية للخبيرو منذ

زمن طويل<sup>(59)</sup> . وتتلخص النتيجة النهائية التي توصلوا اليها في ان الخبيرو هم الهاربون من بلادهم للعيش في بلاد اخرى بين ظهراي سكانها المحليين أو في اوساط امشاهم من الخبيرو (AHWB) ، ص 322 . و اشار م . ليفراني بحق الى ان شمال سورية وخاصة منطقة جبل الانصارية القريبة من اوغاريت يشكل مناخاً ملائماً للهاربين الذين دخلوا في نزاع مع مجتمعاتهم وقطعوا علاقاتهم معه (117 ، 269) . لكن الامثلة النموذجية عن الانتقال الى الخبيرو تعطينا ايها : الرواية الشعرية عن هروب ملك الالاخ إدريمي الى بلاد الكنعانيين حيث قضى سنوات عدة في اوساط الخبيرو (159) ،

59 - انظر : بونتيرو (51) ، غرينبرغ (82) ، انسارد (72) وليفراني (117) ، ص 269 ، 273 الذين كتبوا عروضاً مشابهة .

ANET suppl. ، ص 557 - 558) ؛  
والرواية التوراتية عن يفتاح الذي طرده  
اخوته من البيت فذهب الى ارض طوب  
الجبليّة حيث انضم اليه «رجال بطّالون»  
(قضاة ، 11) ؛ كما وكان ابراهيم - وفق  
الرواية التوراتية - هو الآخر خابيرو  
(تكوين ، 14) 'ibri' ولذلك سمي perates  
في سبيتواجيتنا .

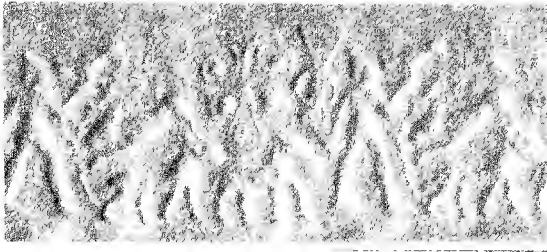
في العام 1953 التأم المؤتمر الدولي  
الرابع لعلماء التاريخ الأشوري وكان  
مخصصاً لبحث هذه المسألة . وقد قدم ج  
نوغيرول في هذا اللقاء عرضاً شاملاً عن  
المصادر الاوغاريتية التي كانت معروفة  
حتى ذلك الحين . ونجد عرضاً اكثر  
تفصيلاً للنصوص الاوغاريتية التي يذكر  
فيها الخبيرو في البحث الذي كتبه أ .  
ف . رينيّه (142 ، ص 93 - 94)  
وكذلك في كتاب م . ليفيراني (116 ،  
ص 86 - 87) الذي تبني وجهة النظر  
التي صاغها اللقاء الرابع اياه . اما أ .  
م . استور (46 ، ص 70 - 76) الذي

خصص مسألة خبيرو اوغاريت بمقال خاص  
فقد حاول ان يثبت انهم كانوا بدواً رحلاً  
يدخلون اراضي هذه الدولة او تلك .  
عموماً ، نستنتج من النصوص  
الاوغاريتية ان الخبيرو عبارة عن جماعة

60 - يمثل التوبة بالخابيرو الذي  
ورد في وثائق كوميد (72 ، ص  
55 - 56) أهمية خاصة في  
هذا السياق . فالحديث يجري  
هنا عن قرار اتخذته القرعون  
بإعادة توطين الخابيرو من  
مدينتي دمشق وشرابيا في  
التوبة . ويبدو ان الغرض من  
هذا القرار هو اخراج العناصر  
الخطرة من كوميد .



# الفصل السادس



## السكان الاحرار في اوغاريت .

## الجماعات المقدسة : مارزيخو .

يتردد في الوثائق التي وصلتنا من اوغاريت ذكر جماعات - مارزيخو التي عرفتها آسيا الامامية المطلة على المتوسط منذ القدم وحتى سقوط الديانات الوثنية. <sup>(1)</sup> واكثر هذه الوثائق اهمية هي RS1957.702[75] التي تقول :

- 1- mrzh المارزيخو
- 2- dqny الذي اقامه
- 3- šmnn شامامانو
- 4- bbtw في بيته
- 5- w št. 'ibsn واسكن ايسانو ؛
- 6- lk(l)mwn(,) 'ag لاكمووماعاغو
- 7- rškm بصفتهم راشكوم
- 8- bbtv في بيته
- 9- ksp.ḥmšm خمسين وزنة من الفضة
- 10- '(y)s<sup>e</sup> فعلاً<sup>(2)</sup> دفعها<sup>(3)</sup>
- 11- wšm./mn وشامامانو
- 12- rb.'alydd عظيم حقيقة<sup>(4)</sup> انه محبوب
- 13- mt.mrzh من قبل رجال مارزيخو .
- 14- wrygm.l وقالوا
- 15- šmnn.tn لشامامانو : اعط
- 16- ksp.ṭql d'mnk فضة : الوزنة التي معك .

- 17- tqim. ys<sup>e</sup> لكنه اعطى وزنتين .
- 18- yph 'ihršp الشهود : إخي راشاب
- 19- bn. 'užrnn بن اوجونيني
- 20- w. 'bdn وعيدانو
- 21- bn. sgld بن ساغلادو .

ان المميز هنا هو واقع اقامة المارزيخو في بيت فرد ، ولا ريب ان ذلك جرى تحت قيادته ، الامر الذي اشير اليه في الوثيقة بالصفة rb «عظيم» التي اطلقت على شامامانو . وتظهر هذه الحقيقة انه كان يمكن تنظيم المارزيخو بمبادرة فردية بعيداً عن العلاقات المباشرة مع المنظمة الحكومية او منظمة المعبد . وهذا ما نراه في الرواية التوراتية (قضاة ، 17) عن اقامة معبد في بيت ميخاباخو .

نميز لنا مقارنة الوثيقة الاوغاريتية بالرواية التوراتية ان نعتقد ان الناس الذين اجتمعوا في بيت شامامانو قد آدوا في المارزيخو وظائف جماعية كهنوتية ما ، وان مصطلح rškm استخدم للدلالة على الافراد الذين انيطت بهم هذه الوظائف . اما وجودهم في شامامانو فيفترض طبعاً انهم يعيشون على نفقته .

لكن ما يثير الاهتمام حقاً هي مدفوعات شامامانو النقدية التي تحدث عنها الوثيقة . ونحن نرجح ان المقصود

ختم اوغاريتي يمثل رباً اوغاريتياً مع حيوانات ونباتات وعلى طير جارح (طير الصبذ) وفي يده الاخرى عصاة او فاس .

1 - انظر (JH) ص 167 عن مصطلح mrzh كدلالة على الجماعات الدينية التي وجدت في الكتابات السامية الغربية . وتذكر هذه الجماعات في التورات ايضاً ارميا . 16 ، عاموس (6) . ولقد قام او . استفيلدت (73) ، ص 187 - (196) را . غرينفيلد (83) ، ص 451 - 455 باستعراض المراء الاوغاريتية .

2 - بخصوص ما يعنيه حرف 'i انظر قاموسي : WUS ، ص 1 ، العدد 2 : UT ، ص 348 ، (العدد1) .  
3 - يتحدد معنى فعل 'ys حسب السياق الذي جاء فيه هذا الفعل في السطر 17 حيث دل على فعل تم بعد فعل الطلب : اعطه .  
4 - عن الآراء انظر قاموس WUS) ، ص 17 ، العدد 181 : UT ، ص 357 ، (العدد 162) .

يدعى بيت إبراموزا . وتضم الوثيقة صيغ معروفة تثبت حق كل من الطرفين في الملكية التي حصل عليها ويشهد على ذلك خاتم اميشترو الثاني المثبت في نهاية الوثيقة . وتجدر الإشارة هنا الى ان المارزيوخو يظهر هنا مالكاً جماعياً بوصفه احد طرفي عملية تبادل البيتين .

اما الوثيقة PRU,IV,18.01 فتنتقل لنا عملية ماثلة لكنها تمت على مستوى دولي . يتم في هذه الوثيقة التي ذيلها خاتم بيدايو ملك سيانو اقتسام كرم العنب التابع لعشائر الحورية والذي يقع في شوكسو بين مارزيوخو مدينتي آرو وسيانو . ويبدو ان الجماعتين ضمتا في كل من المدينتين ميجلين لعشائر الحورية الامر الذي سمح لهما بامتلاك نصيب من املاك هذه الالهة .

وفي المقطع PRU,V,32 تتكرر كلمة مارزيوخو mrzχ مرات خمس في سياق غير واضح . فالحرف L الذي يسبق هذه الكلمة في السطر الثالث يميز لنا ان نعتقد اننا امام لائحة مارزيوخو كانت قد تسلمت املاكاً ما . اما فيها يخص اقتراح او . ايسفيلدت القاضي باعتبار هذه الجماعات من المارزيوخو اتحادات لميجلي الالهة عنات فثمة صعوبات كبيرة تعترض سبيل اعطاء جواب قاطع عليه الان (73) ، ص 192 .

ويذكر المارزيوخو ايضاً في النص RS14.16.174 ، ص 173 - 179 ؛ وهو نص متهدم جداً وصلتنا منه بعض المقاطع السليمة التي يفهم منها ان الحديث جرى في الوثيقة عن تسوية علاقات ملكية بين اخوة في مارزيوخو ، على الاغلب . واذا كان الامر كذلك فقد كان لمنظمة المارزيوخو

هذه المدفوعات المساهمات النقدية التي دفعها شامامانو لصالح خزنة المارزيوخو . ويبدو ان الكرم غير العادي الذي اُتسم به سلوك شامامانو هو الذي ضمن له قيادة المارزيوخو .

وتروي لنا الوثيقة PRU,III,15.88 (عهد نقميا بن نقمد) ان المارزيوخو تلقى هدية من الملك . تقول الوثيقة : «من هذا اليوم اقتطع نقميا بن نقمد ملك ملك اوغاريت بيت المارزيوخو (bit amcl M mar - za - i<sup>(2)</sup>) ووهبه الى المارزيوخو نفسه وإلى اولادهم الى الابد . لن يأخذ احد هذا منهم . خاتم الملك العظيم . شاماشاري الكاتب» .

لا ريب ان الصورة التي عكستها لنا الوثيقة واضحة : لم يكن البيت الذي استخدمته جماعة المارزيوخو ملكاً لها ، بل للملك - على الاغلب - طالما لا توجد معلومات مغايرة . والان اعطاه الملك الى هذه الجماعة ، وغدا ملكاً تورثه لابنائها من بعدها . يتضح من ذلك ان الملكية داخل جماعة المارزيوخو كانت وراثية ايضاً . والوثيقة لا تحدد بالضبط أي من المارزيوخو هو الذي حظي بهذه المنحة الملكية ؛ ولكننا نعتقد انه مارزيوخو اوغاريت ؛ فقد كانت جماعة المارزيوخو تتمتع فيها بسمعة طيبة وشهرة واسعة الامر الذي لم يكن يتطلب تسميتها بالاسم .

وثمة عملية اكثر تعقيداً نقلتها لنا الوثيقة PRU,III,15.70 . فقد قام رابيسو الملك بأخذ بيت المارزيوخو الذي يدعى شاترانو وجعله ملكاً له (لرابيسو - المترجم) وقد تم ذلك «بحضور الملك» اميشترو الثاني ، ثم اعطى جماعة المارزيوخو هذه بدلاً من هذا البيت بيتاً آخر

5 - يترجمها قاموس اللغة الاكادية الذي اصدرته جامعة شيكاغو كما يلي :  
«provided a house for them.-people»

6 - لقد نؤه الى هذه الفاحية تاشر  
النص RS1957.702 ب . د .  
ميلر (75 ص 38) . وراى  
م . داوود (75 ص 51 -  
54) في المارزيخو ، نادياً ، اي  
مجموعة من الافراد وحدتهم  
حاجات اجتماعية وادبية  
ودينية وما شابه : او ان هذه  
الكلمة تعني المكان الذي كانت  
تجتمع فيه هذه المجموعة .

هي تنظيم الولايم المشتركة<sup>(6)</sup> ، ومن هنا  
جاء استخدام كلمة «مارزيخو» بمعنى  
«وليمة» . ومن الطريف ان نشير هنا الى  
ان جماعات - mrzḥ القرطاجية ، التي  
سجلت لنا وجودها ما تسمى بتعرفة  
القرابين المرسيلىة (kai.69) ؛ قد فهمها  
المراقبون الغرباء على انها جماعات من  
الناس تقيم ولائم مشتركة (ارسطو ،  
السياسة ، 2 ، 8 ، 2) . ولا ريب في ان  
مثل هذه الولايم قد حملت طابعاً دينياً ،  
لذلك فان المارزيخو هي في اساسها  
اتحادات ضمت اشخاصاً يقيمون ولائم  
دورية مشتركة يقدمون فيها قربان للالهة  
وتمتد جذورها الى اتحادات من غط  
اتحادات الرجال .

ونخبرنا نص الوثيقة RS24.266 عن  
اقامة مثل هذه الولايم - القرابين : صلاة  
لبعلو عندما يحاصر الاعداء المدينة :  
«سوف نقيم وليمة لبعلو» (89 ،  
ص 363 - 699) ، غير انه يشار الى  
الوليمة هنا بكلمة «tt» . كما وحملت الينا  
التقاليد التوراتية اخباراً عن مثل هذه  
الولايم .

كان المارزيخو يضم في بعض  
الاحيان سكان المدينة المعنية كافةهم اذا  
كانت لهم عبادة اله مشترك . وفي تدمر  
استخدمت كلمة mrzḥ في القرون الاولى  
للميلاد للدلالة على جماعات مهنية تجمعها  
عبادة اله واحد (30) ، لكن مثل هذا  
التغير لم يصبح ممكناً الا نتيجة لمرحلة  
طويلة من التطور .

التي يتقاضى الاخوة امامها ، وظائف  
قضائية .

في مقطع الاسطورة Ugaritica y=3,1  
استخدمت الكلمة التي نحن بصدها في  
الجملة التسالية : «يجلس ايلو في  
مارزيخه» . ثم يتضح من محتوى النص  
حينما توصف وليمة الالهة التي اقيمت عند  
ايلو ان كلمة mrzḥ تعني «وليمة» .

اما اذا صح ترميم mrzḥ فمن  
المتوقع ان هذه الكلمة قد عنت : وليمة  
الالهة ايضاً في نص الاسطورة G.21  
(قارن ، 73 ، ص 193 - 195) .

تبين المصادر الاوغاريتية ، بصورة  
عامة ، ان المارزيخو في المراحل المبكرة من  
تاريخها (منتصف الالف الثانية) كانت  
عبارة عن اتحادات لميجلي هذا الاله او ذاك  
وظهرت بمبادرة من افراد أو جماعات خارج  
اطار العلاقات المباشرة مع المعبد . وقد  
كان للمارزيخو تنظيمها الداخلي الذي وقف  
على رأس هرمه «عظيم» : الشخص  
الاكثر شهرة وقدرة على تنظيم الاتحاد .  
كما وكانت المارزيخو تتمتع بملكيات متفاوتة  
الحجم تتألف من المساهمات النقدية التي  
يؤديها بعض افرادها وكانت تشمل  
البيوت والاراضي . وبما ان المارزيخو كانت  
كذلك فقد كان بمقدورها ان تشارك في  
العمليات التجارية وصفقات البيع والشراء  
والتبادل بوصفها جماعة مالكة . لقد قامت  
المارزيخو بتسوية الخلافات بين اعضائها  
(83 ، ص 453) وضبط علاقاتهم .  
لكن اكثر نشاطات المارزيخو وضوحاً وتميزاً







لقد كانت مملكة اوغاريت في منتصف الالف الثانية والنصف الثاني منها كيانا سياسيا قائماً على اراضي شملت مدناً وقرى ارتبطت باوغاريت كمركز تجاري وحرفي كبير . فقد مارس سكان المملكة العمل الزراعي والرعي بشكل رئيس وتطوّرت هنا تطوراً ملحوظاً الحرفة والتجارة بما فيها الوساطة التجارية .

اما العبودية فقد كانت احدى السمات الرئيسية التي طبعت حياة المجتمع الاوغاريتي بطابعها . لقد كان العبد ملكاً خاصاً لسيّده . يبيعه ، يهديه ويستغل قوة عمله وفق مشيئته (بما في ذلك في مجال الانتاج الاجتماعي) . لكن الى جانب ذلك كان بإمكان العبد ان تكون له ملكيته الخاصة وان يشارك في العمليات التجارية المحلية وسواها من مجالات النشاط العملي . اما حريته فكان يحصل عليها بعد موافقة سيّده على ذلك فقط .

وفي اواسط الاحرار كان ثمة تفاوت كبير في امتلاك الثروة . فمع انه كانت هناك «فئة وسطى» (جاهير الفلاحين الذين كانت لكل منهم استئارة واحدة يستثمرونها بعملهم الشخصي لتأمين متطلبات معيشتهم) الا انه ليس صعباً علينا ان نبرز محورين اجتماعيين : الاول

ويتألف من الاغنياء الذين تركز بين ايديهم عدد كبير من الاستثمارات وتجمعت في جيوبهم مبالغ كبيرة من الاموال ، بينما يضم المحور الثاني الفقراء الذين فقدوا استثماراتهم مما اضطرهم للبحث عن العمل لتأمين مستلزمات معيشتهم .

لقد انتظم السكان الاحرار في اوغاريت ضمن قطاعين : المشاعي وقطاع الملك . لكن ما ينبغي قوله هنا انه لم يكن بين القطاعين ثمة حد فاصل لا يمكن تجاوزه ، فالشخص نفسه كان يمكن ان يكون فرداً من افراد المشاعة وواحداً من ناس الملك في آن معاً .

اما في ميدان الملكية المشاعية للارض فقد كانت هناك ملكية العشائر ايضاً (أو بمعنى ادق ملكية العشائر للمجمعات الزراعية التي كانت موضوعاً لعمليات البيع والشراء في مملكة اوغاريت) . لقد انتقلت هذه الملكية بالوراثة لكن داخل العشيرة نفسها ولم يكن ممكناً فصلها عن املاك العشيرة الى الابد . ولدينا الأسس كلها للاعتقاد ان اوغاريت عرفت اليوبيل مثلها في هذا مثل مجتمعات آسيا الامامية المطلة على المتوسط كلها . واليوبيل عبارة عن طقس تعاد بموجبه ارض العشيرة التي كانت قد بيعت

اشخاصاً معروفين ويعيشون دائماً في المنطقة او المحلة المعنية .

لقد شكّل الاشخاص الذين ينتسبون الى القطاع المشاعي الجماعة المدنية الاوغاريتية . وكان على رأس هذه الجماعة مجلس «الآباء» (رؤساء العشائر؟) وحكام المدن (ساكنو؟) . ومن المحتمل انه في بعض الحالات على اقل تقدير كان هناك مجلس شعبي . ويبدو ان بعض مدن مملكة أوغاريت وبلداتها وقراها قد عرفت نظاماً مماثلاً .

اما سلطة الملك على القطاع التابع للمشاعة فقد تجلّت في انه كان يتلقّى من المشاعات مدفوعات عينية ونقدية .

لقد كان الملك هو المالك الاعلى والمتصرف الوحيد بالاراضي التابعة لقطاعه . وكانت اراضي الملك تهدى الى بعض الاشخاص الى جانب استشارها لصالح الملك . وكان الملك يهدي وينح اراضيه دون اية التزامات - غالباً - ترتب على المالك تجاهه . لكن مثل هذه الهدية كانت تربط متسلمها بالملك وتجعله واحداً من فئة «ناس الملك» . اما المنح التي من صنف آخر فقد كانت مشروطة بالتزامات متسلمها تجاه الملك : تادية مبلغ معين من المال ، اي بيع اراضي الملك وشراؤها . ومن المرجح ان تكون هذه الاراضي قد غدت موضوعاً لعمليات تجارية لاحقة حيث كان المالك يبيعها والملك يهدىها للشاري الجديد . وهذا يدل على وجود ملكية مزدوجة في قطاع الملك : الملكية العليا للملك ، ثم ملكية المالكين المباشرين اتباع الملك . ولذلك كانت العمليات المتعلقة باراضي الملك تتم

ومرّ على وجودها خارج ملكية العشيرة خمسون عاماً بالضبط . وكان من شأنه هذا الاجراء ان يضمن الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي داخل العشيرة ؛ لكنه في المرحلة التي نحن بصدها كان قد دخل في تناقض مع متطلبات التطور الاجتماعي الاقتصادي التي كانت قد فرضت نفسها موضوعياً في اعقاب ادخال الاستثار الفردي والعمل به في المجتمع : سعي المالك الحقيقي لجعل الارض التي يملكها ملكية خاصة له يحق له التصرف بها وفق متطلبات مصلحته الخاصة . غير ان ذلك كان قد وقع فعلاً عبر عمليات التبني والمواخاة . ولقد وصلتنا حوادث قامت فيها بعض العشائر باعطاء ارضها الى الملك ثم تسلمتها منه كمنحة ملكية وتحوّل افرادها بذلك الى ناس الملك .

الى جانب هذه الاراضي كانت هناك ايضاً فئة اخرى منها وهي الفئة التي اشتراها مالكوها وغدت ملكية خاصة لهم الى الابد بموافقة بائعيها . وكانت عمليات البيع والشراء هذه تتم في قطاع المشاعة دون مشاركة الملك او ممثلي الادارة المشاعية ؛ وكانت العمليات نفسها تجري في قطاع الملك دون مشاركة الادارة المشاعية لكنها لم تكن لتتم دون مشاركة الملك . وكانت مثل هذه الصفقات تتم بحضور شهود لضمان فاعليتها وصحتها . لكن ليست لدينا اية معطيات تسمح لنا بتحديد الوسط الذي خرج منه هؤلاء الشهود وماهي مصلحتهم في الصفقة المعنية وماهي العلاقات التي ربطت بينهم وبين اطراف الصفقات . قد يكون هؤلاء جيران اطراف الصفقات أو حتى اقرباءهم . غير انهم على اية حال كانوا

بحضوره الامر الذي اعطاها مصداقية وفاعلية . ابي ان الملك ادى هنا مهام الشهود في العمليات التي كانت تتم في القطاع التابع للمشاعة . وهذا يُعدّ برهاناً آخر لصالح وجهة النظر التي تفترض ان مؤسسه الشهود نشأت من الاجراءات الاولى عندما كانت العشيرة ، اي جهاز السلطة المحلية هو الذي يشهد على العملية ولقد كانت المنح والعمليات المتعلقة باراضي الملك تضمن للملك الجديد وورثته استملاك الارض «الى الابد» . لكن هذا يتعارض مع واقع ان الملك كان يهدي او يبيع الاراضي وغيرها من الاملاك التي كانت ملكيتها تعود لاشخاص آخرين . ولا يمكن فهم هذا

التصرف الا في حال ان الضمانات التي كانت تحويها الوثائق كانت تحمي الشاري الجديد من مطالبات قد يعرضها شخص ثالث ، في حين كان للملك مطلق الحق ان يأخذ هذه الارض ويمنحها لشخص آخر متى شاء .

اما واجبات فئة «ناس الملك» تجاهه فقد كانت متنوعة جداً . فهذه الفئة ضمت عدداً كبيراً من المجموعات التي انبط بكل منها تأدية خدمة معينة . ومن هذه الخدمات ؛ العمل في استثمارات الملك (الاعمال الزراعية والحرفية) ، الخدمة في حرس الملك ، والقيام بمختلف ضروب الاعمال الادارية . وغالباً ما ينوّه الى تأدية مبالغ نقدية واتاوات عينية لصالح الملك . لقد ألف الخويسو والخبيرو جماعة خاصة : «الصعاليك» الذي وضعوا انفسهم او وضعوا خارج اطار التنظيم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية . اما الفرق بين هاتين الفئتين فيعود - على

الاعل - الى منشأهما : الخبيرو من المهاجرين بينما الخويسو من السكان المحليين الذين فقدوا شخصيتهم الاعتبارية في المجتمع .

بعد المعركة التي وقعت قرب قادش تحولت تبعية اوغاريت الى الملكة الحثية الى تبعية شكلية ، الى هذه الدرجة او تلك . فالوثيقة 33 «Ugaritica, y» تفيدنا ان اوغاريت اعفيت من تأدية الاناوات لصالح مملكة حثي : «لقد اعفاك الملك من تأدية البيلكو» . أما اصرار مرسل الرسالة (احد رجال حاشية الملك الحثي) على وجوب ارسال سفن اوغاريتية لنقل الحبوب من موكش الى اورو الجائعة في آسية الصغرى فلم يعد آتاءة (يلكو) بل مهمة طوعية يقوم بها ملك اوغاريت تنفيذاً لرجاء الملك الحثي له ان يفعل ذلك . ويبدو من 171 «Ugaritica, y» ان ملك اوغاريت قد احترم هذا الرجاء لان الحبوب وصلت الى اورو . وتؤكد «Ugar- 33 itica» ان اوغاريت غدت مملكة تتمتع بقدر اكبر من الاستقلال .

لكن اكتشاف سيف في اوغاريت يحمل رسماً لفرعون مصر مرتباً (163 ، ص 169 - 178) يدل على ان مصر حاولت اعادة فرض سيطرتها على اوغاريت . لم يتوقف التطور الطبيعي لمجتمع اوغاريت التي عانت في السنوات الاخيرة من جفاف قاتل (163 ، ص 169 - 178) ؛ لم يتوقف بسبب الهجوم الذي تعرضت له من قبل «شعوب البحر»<sup>(1)</sup> حسب الاعتقاد السائد - بل على الاغلب بسبب هزة ارضية<sup>(2)</sup> لم تقم للمدينة قائمة بعدها . واندثرت بعد ذلك تقاليدھا وطواھا النسيان .

1 - بريت م . ليلبرني بين هلاك اوغاريت وحركة انتقال التخم بين البصر البروفزي والعمر المديني ، غير انه يؤكد على عدم توفر وثائق تسمح لنا بانهاهم شعوب البحر انها حملت اوغاريت وابادتها . وعلى أية حال فان نقش رمسيس الثالث الذي يتحدث عن التحركات العسكرية له لشعوب البحر لا ياتي على ذكر هلاك اوغاريت تحت ضرباتها . اما بخصوص الوثائق التي يدرسها م . استور فهي تتحدث عن اشتراك اوغاريت في الحرب ضد شعوب البحر ، ولا تنوّه الى هلاك مملكة اوغاريت . «Ugaritica, y» 24 ان شعوب البحر نهبت ضواحي اوغاريت ، لكن المدينة نفسها استسلمت ان تصعدوا او انها عقدت مع زعمائها اتفاقية . اما هـ . كليلين فقد كان حذراً جداً عندما افترض في الجزء الثالث من عمله الضخم عن تاريخ سورية ان اوغاريت هلكت نتيجة تعرضها لكثرة طبيعية (142 ، 3 ، ص 242) .

2 - هذا ما يراه شنيور (167) ، ص 760 - 768) . ان الاواح التي اكتشفت في قبر الشهي في ام برهان على صحة هذا الافتراض . تفصوص هذه الاواح تؤكد ان الموت فاجاً اوغاريت لحظة كانت لها علاقات واسعة ومتنوعة مع العالم الخارجي وعندما كانت تعقد مختلف ضروب المناسقات والعمليات المسابية . ويجدر ان نشير الى ان هذه الوثائق لا تنوّه عن قريب او بعيد عن وجود اي خطر يهدد اوغاريت . واخيراً تدل حالة التصعد التي تتصف بها الابنية التي اكتشفت في رأس شعرا على ان اوغاريت هلك في اعقاب تعرضها لهزة ارضية .

## جدول زمني لما وصلنا من أسماء ملوك اوغاريت\*

القرن الثامن عشر ق.م	ياكاروم الاول بن نقمد
القرن الخامس عشر ق.م	إيرانو الاول
التسعينات - السبعينات من القرن الرابع عشر ق.م	اميشتمرو الاول
1345 - 1336 ق.م	نقمد الثاني
1336 - حوالي 1265 ق.م	أرخليو
حوالي 1265 - الاربعينات من القرن الرابع عشر ق.م	اميشتمرو الثاني
الصف الثاني من القرن الثالث عشر ق.م	ايرانو الثاني
الصف الثاني من القرن الثالث عشر ق.م	نقمد الثالث
القرن الثالث عشر ق.م	عمورابي
القرن الثالث عشر ق.م	ياكاروم الثاني

\* فيما يخص الجداول الزمنية

انظر : ليفيراني ونوت (116) .  
الجدول الاول 132 . ص  
128) لقد ذكرت الوثائق  
المتعلقة بعمليات البيع والشراء  
والتبادل أسماء ملوك اوغاريت  
الواردة في الجدول جانباً . وثمة  
اسماء اخرى لم نقلها لانه  
تعذر تحديد التاريخ الذي حكم  
فيه اصحابها من الملوك ،  
ويجدر بنا أن نشير هنا الى  
الوثيقة RS24.257 KTU.1.113  
التي وردت فيها أسماء ملوك  
اوغاريت غير ان القسم الذي  
تذكر فيه هذه الاسماء تعرض  
لتهديم كبير لسوء الحظ ، أما  
الاسماء التي حملها الينا  
فهي :

واميشتمرو ... نقميا ...  
عمورابي ... إيرانو ...  
يعجاديديو ... نقميا ...  
إيرانو ... أرخليو ، عمورابي ،  
نقميا ،  
اميشتمرو ... نقميا ...  
إيرانو ... نقمد ...  
ياكاروم . ونشير هنا الى انه  
حتى الان ليس واضحاً الى اي  
حد تتناسب المعطيات المأخوذة  
من الوثائق الاخرى مع هذه  
اللائحة . بسبب تهديم النص .



# مراجع الكتاب

- 1 - أمسين إ. د. نظام النقد والأوزان في فلسطين القديمة. الشرق القديم. بيرفان. 1973.
- 2 - بيلينسكي أ. م. بيتوفيتش إ. ب. بولشاكوف أو. غ. مدينة آسيا الوسطى القروسطية لينينغراد. 1973.
- 3 - فينبرغ إ. ب. المشاعة الدينية المعقدة في المقاطعات الغربية للدولة الإخميدية. تبليسي. 1973.
- 4 - فندكتوف. أ. ف. ملكية الدولة الاشتراكية. موسكو - لينينغراد. 1948.
- 5 - فينيكوف إ. ن. بعض الملاحظات على لغة ملحمة قرائو الأوغاريته.
- 6 - غيورغادزه. غ. غ. الاتاوات الحكومية في المجتمع الحثي. تبليسي. 1977.
- 7 - غوريفتش. أ. يا. مقولات الثقافة القروسطية. موسكو. 1972.
- 8 - دياكونوف إ. م. تطور العلاقات الزراعية في آشور. لينينغراد. 1949.
- 9 - دياكونوف إ. م. Muskenum واستخدام أراضي الملك في عهد حمورابي. «Eos» wars-Zawa-1956, vol. 48, N.2.
- 10 - دياكونوف إ. م. سومر. موسكو. 1959.
- 11 - دياكونوف إ. م. مسائل الاقتصاد. دليل التاريخ القديم. 1968. N-4.
- 12 - دياكونوف إ. م. معطيات لغوية عن تاريخ أقدم حامي اللغات الأفروآسيوية. «Africa. X». لينينغراد. 1975.
- 13 - دياكونوف إ. م. هل مصطلح «مهر» يتناسب مع تاريخ بلاد الرافدين. دليل التاريخ القديم. N-1, 1976.
- 14 - زيانك. ك. ك. تروفيومفا م. ك. أشكال التبعية في شرقي المتوسط في العصر الهلنستي. موسكو. 1969.
- 15 - كورويلوف. إ. ش. هانيل. موسكو. 1976.
- 16 - كوروستوفسكي م. أ. رحلة ابن - أمين إلى جبل.
- 17 - كورباتف غ. ل. المدينة البيزنطية المبكرة. لينينغراد. 1962.
- 18 - لوندن. أ. غ. دولة المكارية في سبأ. موسكو. 1971.
- 19 - ميابده إي. أ. المجتمع الحثي. تبليسي. 1965.
- 20 - نيكولسكي ن. م. تمارين في تاريخ العبادات الزراعية والمشاعة الفينيقية. ميتسك. 1948.
- 21 - ستروف. ف. ف. تيوميف. أ. إ. تعليق على كتاب ن. م. نيكولسكي «تاريخ... دليل التاريخ القديم. N-2, 1949.
- 22 - شيفمان إ. ش. العلاقات الزراعية في فلسطين في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد.
- 23 - شيفمان إ. ش. العلاقات الزراعية وعلاقات الملكية في تدمر في القرون I-III المجموعة الفلسطينية. الإصدار 13, 1965.
- 24 - شيفمان إ. ش. يصعد تقويم الاتاوات الملكية في فلسطين في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد. دليل التاريخ القديم. N-1, 1967.
- 25 - شيفمان إ. ش. البيوبيل الأوغاريتي. دليل التاريخ القديم. N-2, 1975.
- 26 - شيفمان إ. ش. الدولة النبطية وثقافتها. موسكو. 1976.
- 27 - شيفمان إ. ش. المجتمع السوري في عصر البرينسيبيات. موسكو. 1977.
- 28 - يوسوف. يو. ب. علامات. موسكو. 1968.
- 29 - ياكوبسون ف. أ. الوضع القانوني للجنود redum في عهد الأسرة البابلية الأولى. دليل التاريخ القديم. N-2, 1963.
- 30 - ياكوبسون ف. أ. تعليق على كتاب غ. ر. غيورغادزه. عرض. شعوب آسيا وأفريقيا. N-1, 1976.
- 31 - ياكوبسون ف. أ. تصورات عن دولة بلاد الرافدين القديمة. الشرق القديم. الإصدار الثالث. بيرفان. 1978.
- 32 - يانكوفسكايا ن. ب. وثائق قانونية من أرائنة. مجموعة آسيا الإمامية. موسكو. 1961.
- 33 - يانكوفسكايا ن. ب. الإدارة الذاتية في مشاعة أوغاريت. دليل التاريخ القديم N-3, 1963.
- 34 - يانكوفسكايا ن. ب. ارتباط حق التصرف بالملكية في أرائنة بملكيات نظامها الاجتماعي. «Eos». wars zawa, 1975. vol. 48. N-2.
- 35 - يانكوفسكايا ن. ب. نصوص سمائية من كبل - تبه. موسكو. 1968.
- 36 - شيفمان - ثقافة أوغاريت. موسكو. 1982.
- 37 - باروليدزه. ف. ف. الديانات القديمة وفن الرسم التخطيطي لدى القبائل الجورجية. تبليسي. 1957.
- 38 - باخين. م. ابداع فرانسوا رابليه والثقافة الشعبية في القرنين الوسطي وعصر النهضة. موسكو. 1965.

39. Adams R. Land behind Baghdad. Chicago, 1965.

40. Albright W.F. The Egyptian Correspondence of Abi-milki, Prince of Tyre.- JEA, 1937. Vol.23.

41. Albright W.F. An Unrecognized Amarna Letter from Ugarit.- BASOR, 1944, N 95.

42. A. Bemerkungen zu den Verwaltungs- und Rechtsurkunden von Ugarit und Alalah. - Wdo. 1954, Bd 2, N 4.

43. A. Menschen ohne Namen. - Kleine Schriften. Bd 3. München, 1959.

44. A. Hohe Beamte in Ugarit. -Kleine Schriften. Bd 3. München, 1959.

45. Artzi P. « Vox populi » in the El-Amarna Tablets. R.A.S., 1964, T. 58.

46. Astour M. les étrangers à Ugarit et le status juridique des Habiru. - R.A.S. 1959, T.53.

47. Astour M. New Evidence of the Last Days of Ugarit. - *AJA*. 1965, vol.69, N3.
48. Astour M. The Merchant Class of Ugarit. - Gesellschaftsklassen im Alten Zweistromland und in den angrenzenden Gebieten. München, 1972.
49. Blau J., Loewenstamm S.F. Zur Frage der Scriptio Plena im Ugaritischen und Verwandtes. - *UF*. Bd 2. 1970.
50. Bordreuil P. Nouveaux textes économiques en cunéiformes alphabétiques de Ras Shamra-Ugarit (34<sup>e</sup> campagne 1973). - « *Scnitica* ». Vol.25. P., 1975.
51. Bottéro J. (ed.). Le problème des Habiru à la 4<sup>e</sup> Rencontre Assyriologique Internationale. P., 1954.
52. Boyer G. La place des textes d'Ugarit dans l'histoire de l'ancien droit oriental. - *PRU*, vol.3.
53. Buccellati G. Cities and Nations of Ancient Syria. Roma, 1967.
54. Campbell E.F. The Chronology of the Amarna Letters. Baltimore, 1963.
55. Caquot A. Hébreu et araméen. - *Annuaire du Collège de France*. Vol. 75. P., 1975.
56. Cardascia G. Adoption matrimoniale et lévirat dans le droit d'Ugarit. - *RAS*. 1970, T.64.
57. Cazelles H. Hébreux, Uru et Hapiru. - « *Syria* ». P., 1958, T.35.
58. Dalman G. Arbeit und Sitte in Palästina. Bd 1-5. Gutersloh, 1932.
59. Desroches-Noblecourt Ch. Interpretation et datation d'une scène gravée sur deux fragments de récipient en albâtre provenant des fouilles du Palais d'Ugarit. - « *Ugaritica III* ». P., 1956.
60. Dhorme E. Petite tablette accadienne de Ras Shamra. - « *Syria* ». P., 1935, T. 16.
61. Diakonoff I.M. Die Hethitische Gesellschaft. - *MIOF*. 1967, Bd 13, N 3.
62. Diakonoff I.M. Some Remarks on I 568. - « *Archiv orientální* ». Praha, 1979, vol.47, N 1-2.
63. Diakonoff I.M. Hurrisch und Ugaritisch. München, 1971.
64. Dietrich M., Loretz O. Der Vertrag zwischen Suppiluliuma und Niqmandu. - *Wdo*, 1966, Bd 3, N 3.
65. Dietrich M., Loretz O. Die soziale Struktur von Alalah und Ugarit. - *Wdo*, 1966, Bd 3, N 3.
66. Dietrich M., Loretz O. Die soziale Struktur von Alalah und Ugarit (II). - *Wdo*, 1969, Bd 5, N 1.
67. Dietrich M., Loretz O. Zur ugaritischen Lexicographie (I). *BiOr*. Bd 23, 1966.
68. Dietrich M., Loretz O. Beschriftete Lungen- und Lebermodelle aus Ugarit. - « *Ugaritica VI* ». P., 1969.
69. Dietrich M., Loretz O. Pilku-ilk. « *Lebenspflicht* ». - *UF*, Bd 4, 1972.
70. Donner H. Art und Herkunft des Amtes der Königinmutter im Alten Testament. - « *Festschrift Johannes Friedrich* ». Heidelberg, 1959.
71. Donner H. Adoption oder Legitimation? - « *Oriens Antiquus* ». Roma, 1969, vol.8, N 2.
72. Edzard D.O. u.a. Kamil el-Loz. Kumdi. Bonn, 1970.
73. Eissfeldt O. Kultverträge in Ugarit. - « *Ugaritica VI* ». P., 1969.
74. Erman A. Neugyptische Grammatik. Lpz., 1933.
75. Fisher L.R. (ed.). The Claremont Ras Shamra Tablets. Roma, 1971.
76. Forrer E. Note sur un cylindre babylonien et un cachet hittite de Ras Shamra. - « *Syria* ». P., 1937, T. 18.
77. Frankfort H. Kingship and the Gods. Chicago, 1948.
78. Friedrich J. Hethitisches Wörterbuch. Heidelberg, 1952.
79. Gál E. Alalah tarsadalmi és gazdasági clete az i.E. 18-17 században. Budapest, 1972.
80. Goetze A. Ugaritic mšgrl. - *JCS*, 1947, vol.1.
81. Gray J. Sacral Kingship in Ugarit. - « *Ugaritica VI* ». P., 1969.
82. Greenberg M. The Habiru. N. Y., 1955.
83. Greenfield J.C. The Marzeah as a Social Institution. - « *Acta Antiqua* ». Budapest, 1974, T.22.
84. Gröndahl F. Die Personennamen der Texte aus Ugarit. Roma, 1967.
85. Haase R. Anmerkungen zum ugaritischen Immobilienkauf. - *ZA*. 1967, Bd 24 (58).
86. Haase R. Zum Recht von Ugarit. - *RIÖA*. 1964, T.11.
87. Haussig H.W. (Hrsg.). Wörterbuch der Mythologie. Stuttgart, 1965.
88. Helck W. Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend v. Chr. Wiesbaden, 1966.
89. Herdner A. Une prière des Ugaritiens en danger. - *CRAIBL*, 1972.
90. Herdner A. Lettre de deux serviteurs à leur maître. - « *Ugaritica VII* ». P., 1979.
91. Honeyman A. The Tributaries of Ugarit. - « *Jahrbuch für kleinasiatische Forschung* ». B. 1951, Bd 11, N 1.
92. Jacobson W.A. - *BiOr*. 1976, vol.33, N 3-4.
93. Jankowska N.B. Extended Family Commune and Civil Self-Government in Arrapha in the Fifteenth-Fourteenth Century B.C. - *Ancient Mesopotamia*. M., 1969.
94. Jankowska N.B. Communal Self-Government and the king of the State of Arrapha. - *JESHO*. 1969, vol. 12, N 1.
95. Kaiser O. Zum Formular der in Ugarit gefundenen Briefe. - *ZDPV*. 1970, Bd 86, N 1.
96. Kammhuber A. Die Arier im Vorderen Orient. Heidelberg, 1968.
97. Kitchen K.A. Interrelations of Egypt and Syria. - *La Siria nel Tardo Bronzo*. Roma, 1969.
98. Kenyon K. Digging-up Jericho. N.Y., 1957.
99. Klengel H. Probleme einer politischen Geschichte des spätbronzezeitlichen Syrien. - *La Siria nel Tardo Bronzo*. Roma, 1969.
100. Klengel H. Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend v.u. Z.T. 1-3. B., 1965-1970.
101. Klima J. Untersuchungen zum ugaritischen Erbrecht. - *ArOr*. Vol.24, 1956.
102. Klima J. La société d'après les textes accadiens de Ras Samra. - « *Eos* ». 1956, Vol.48.
103. Klima J. Le statut de la femme à Ugarit d'après les textes accadiens de Ras-Shamra. - « *Recueil de la Société Jean Bodin* ». Bruxelles. T. 11, 1959.
104. Klima J. Im ewigen Banne der Musäum-problematik? - « *Acta antiqua* ». Budapest, 1974, T.22.
105. Korosec V. Razvoj hetskih vasilnih odnosov v luči tekstov iz Ugarita. - *Zbornik znanstvenih razprav*. T. 34. Ljubljana, 1970.
106. Kühne C. Ammistamru und die Tochter der « Grossen Dame ». - *UF*. Bd 5, 1973.
107. Kühne C., Otton H. Der Saugamuwa-Vertrag. Wiesbaden, 1971.
108. Lacheman E. Note on the word hupku at Nuzi. - *BASOR*, N 86, 1942.
109. Lagarde E. et Lagarde J. Le chantier de la « Maison aux albatres ». - « *Syria* ». P., 1974, T.51.
110. Landsberger B. Sam'al. Ankara, 1948.
111. Langhe R. de. Les textes de Ras Shamra-Ugarit et leurs rapports avec le milieu biblique de l'Ancien Testament. T. 1-2. Gembloux-Paris, 1945.
112. Levy J. Wörterbuch über die Talmudim und Midraschim. Bd 1-4. Berlin-Wien, 1924.
113. Levy J. The Biblical Institution of Dêr in the Light of Accadian Documents. - Vol.4. 1958.

113. Limet H. Le travail du métal au pays de Sumer au temps de la III<sup>e</sup> dynastie d'Ur.P., 1960.
114. Lipinski E. Recherches ugaritiques. - « Syria », P., 1973. T. 50.
- 114a. Lipinski E. Dittanu. - Studies in Bible and the Ancient Near East presented to S. E. Loewenstamm. 1978.
115. Liverani M. Karkemish nei testi di ugarit. - RSO. 1960. Vol.35.
116. Liverani M. Storia di Ugarit nell'età degli archivi politici. Roma, 1962.
117. Liverani M. Implicazioni sociali nella politica di Abdi-Ashirta di Amurru. - RSO. 1965. Vol.40.
118. Liverani M. Contrasti e confluenze di concezioni politiche nell'età di El-Amarna. - RAss. Vol. 61, 1967.
119. Liverani M. Il corpo di guardia del palazzo di Ugarit. - RSO 1970 Vol.44.
120. Liverani M. La royauté syrienne de l'âge du Bronze récent. - le Palais et Royauté. P., 1971.
121. Liverani M. Communautés de village et palais royal dans la Syrie du II<sup>ème</sup> millénaire. - JESHO. 1975. Vol. 18.
122. Malamut A. Siro-Palestinian Distinctions in a Mari Tin Inventory. - IEJ. 1971. Vol.21.
123. Malamut A. Mari and the Bible. 1973.
124. Matoué L. Verkauf des « Hauses » in Kanet nach I 568. - ArOr. 1979. Vol.47, N 1-2.
125. Mazar B. The Middle Bronze Age in Palestine. - IEJ. 1968. Vol. 18.
126. Mendelsohn I. The canaanite Term for Proletarian. - BASOR. 1941, N 83.
127. Mendelsohn I. New Light on the hupšu. -BASOR. 1955, N 139.
128. Michellini Toci F. La Siria nell'età di Mari. Roma, 1960.
129. Milano L. Sul presunto Giubileo a Ugarit (PRU, V.9). - « Oriens Antiquus ». Roma, 1977. Vol. 16, N1.
130. Moran W.L. The Scandal of the « Great Sin » at Ugarit. - JNES. 1959. Vol.18.
131. North R. Metallurgy in the Ancient Near East. - Orientalia. Vol.24. Roma, 1955.
132. North R. Ugaritic Grid, Strata and Find-Localizations. - ZDPV. 1973. Bd 89, N 2.
133. Nougayrol J. Textes de Ras-Shamra en cunéiformes syllabiques (campagne de 1951). - CRAIBL, 1952.
134. Nougayrol J. Guerre et paix à Ugarit. - « Iraq ». L., 1963. Vol. 25.
135. O'Callaghan R.T. Aram Maharaim. Roma, 1948.
136. O'Callaghan R.T. New Light on the Maryannu as « Chariot-Warrior », Jahrbuch für Klein-asiatische Forschung. B. 1951. Bd 1.
137. Oelsner J. Zur sozialen Lage in Ugarit. - Beiträge zur sozialen Struktur des Alten Vorderasien B. 1971.
138. Parise N.F. Per uno studio del sistema ponderale ugaritica. - « Dialoghi di archeologia », Roma, 1970/71, vol.1.
139. Pardee D. A New Ugaritic Letter. - BiOr. 1977. N 1/2.
140. Rainey A.F. The Military Personnel of Ugarit. - JNES. 1965. vol.24, N 1-2.
141. Rainey A.F. The Kingdom of Ugarit. - BA. 1965. vol. 28. N 4.
142. Rainey A.F. Mivne huxeva be'Ugarit. Yerušalayim, 5727 (1967).
143. Rainey A.F. Observations on Ugaritic Grammar. - UF. Bd 3, 1971.
144. Reviv H. On Urban Representative Institutions and Self-Government in Syria-Palestine in the Second Half of the Second Millennium B.C. - UESHO. 1969. Vol. 12, N 3.
145. Reviv H. Some Comments on the Maryannu. - IEJ. 1972. Vol.22, N 4.
146. Sauer G. Bemerkungen zu 1965 edierten ugaritischen Texten. - ZDMG. 1966, Bd 116, N 2.
147. Schaeffer Cl.F.-A. Les fouilles de Ras Shamra-Ugarit, septième campagne (printemps 1935). - « Syria ». P., 1936. T.17.
148. Schaeffer Cl.F.-A. Aperçu de l'histoire d'Ugarit. - « Ugaritica, I », P., 1939.
149. Schaeffer Cl.F.-A. Ras-Shamra-Ugarit et le Monde Égéen. « Ugaritica.I », P., 1939.
150. Schaeffer Cl.F.-A. La contribution de la Syrie ancienne à l'industrie du bronze. - JEA. 1945. Vol.31.
151. Schaeffer Cl.F.-A. Stratigraphie comparée et chronologie de l'Asie Occidentale (II<sup>e</sup> et II<sup>e</sup> millénaires). L., 1948.
152. Schaeffer Cl.F.-A. Corpus des armes et outils en bronze de Ras Shamra-Ugarit. - « Ugaritica III », P., 1956.
153. Schaeffer Cl.F.-A. La vase de mariage du roi Niqmad d'Ugarit avec une princesse égyptienne. - « Ugaritica, III », P., 1956.
154. Schaeffer Cl.F.-A. Une épée de bronze d'Ugarit portant le cartouche du pharaon Mineptah. - « Ugaritica III », P., 1956.
155. Schaeffer Cl.F.-A. Les fondements préhistoriques d'Ugarit. - « Ugaritica, IV », P., 1962.
156. Schaller E.V. Beziehungen zwischen Syrien und Anatolien in der späten Bronzezeit. - La Siria nel Tardo Bronzo. Roma. 1969.
157. Schulman A.R. Military Rank, Title and Organization in the Egyptian New Kingdom. B., 1964.
158. Segert S., Zusta L. Indogermanisches in den alphabetischen Texten aus Ugarit. - ArOr. Vol.21. 1935.
159. Smith R. The statue of Idrimi. L., 1949.
160. Spelter E.A. « Coming » and « Going » at the City Gate. - « Oriental and Biblical Studies ». Philadelphia, 1967.
161. Thureau-Dangin Fr. Une lettre assyrienne à Ras Shamra. - « Syria », P., 1935. T. 16.
162. Thureau-Dangin Fr. Trois contrats de Ras Shamra. - « Syria », P., 1937. T. 18.
163. « Ugaritica,I », P., 1939.
164. « Ugaritica,II »,P., 1949.
165. « Ugaritica, III », P., 1956.
166. « Ugaritica, IV »,P., 1962.
167. « Ugaritica, V », P., 1968.
- 167 a. « Ugaritica, VII », -P., 1978.
168. Virolleaud Ch. Sur quatre fragments alphabétiques trouvés à Ras Shamra en 1934. - « Syria ». P., 1935. T. 16.
169. Virolleaud Ch. La légende Phénicienne de Danel. P., 1936.
170. Virolleaud Ch. Lettres et documents administratifs de Ras Shamra. - « Syria », P., 1940. T. 21.
171. Virolleaud Ch. Lettres et documents administratifs provenant des archives d'Ugarit. - « Syria », P., 1940. T. 21.
172. Virolleaud Ch. Les villes et les corporations du royaume d'Ugarit. - « Syria ». P., 1940. T. 21.
173. Virolleaud Ch. Nouveaux textes administratifs de Ras Shamra. - RAss., 1940. Vo. 37, N 4.
174. Virolleaud Ch. Six textes de Ras Shamra provenant de la XIV<sup>e</sup> campagne (1950). - « Syria ». P., 1951. T. 28.
175. Virolleaud Ch. Les nouveaux textes alphabétiques de Ras-Shamra. - CRAIBL. 1962.
176. Wainwright G.A. The Occurrence of Tin and Copper near Byblos. - JEA, 1934, Vol.20.

177. Wilson J. The Assembly of a Phoenician City.- JNES. 1945. Vol.4.
178. Winckler H. Die Arier in den Urkunden von Boghazköi.- OLZ. 1910, N 1.
179. Wiseman D.J. Chronicles of Chaldaean Kings. L., 1956.
180. Wolley L. A Forgotten Kingdom. L., 1959.
181. Yadin Y. Expedition D.- IEJ. 1962. Vol.12.
182. Zaccagnini C. Note sulla terminologia metallurgica di Ugarit. - « Oriens Antiquus ». Roma, 1970. Vol. 9.
- AHWB- Soden W.v. Assyrisches Handwörterbuch. Wiesbaden.
- AJA- American Journal of Archaeology. Baltimore.
- A NET Suppl.- Pritchard J.B.(ed.). The Ancient Near East. Supplementary Texts and Pictures Relating to the Old Testament. Princeton, 1969.
- A rOr- Archiv Orientalní. Praha.
- BA- The Biblical Archaeologist. Chicago.
- BASOR- Bulletin of the American Schools of Oriental Researches. Baltimore.
- BIOr- Bibliotheca Orientalis. Leiden.
- BM- British Museum.
- C- Hrdner A. Corpus des tablettes en cunéiformes alphabétiques découvertes à Ras Shamra-Ugarit de 1929 à 1939. P., 1963.
- CAD- The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago. Chicago.
- CRAIBL- Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres. P.
- EA- Kaudtson J.A. Die El-Amarna Tafeln. Lpz., 1915.
- GB- Gesenius W. Hebräisches und aramäisches Handwörterbuch. Lpz., 1895.
- JCS- Journal of Cuneiform Studies. Chicago.
- IEJ-Exploration Journal.
- IVRA- IVRA. Rivista internazionale di diritto romano e antico. Napoli.
- JEA- Journal of the Egyptian Archaeology. L.
- JESHO- Journal of the Economic and Social History of the Orient.Leiden.
- JH- Jean Ch.- F., Hoffmeyer J. Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'ouest. Leiden, 1964.
- JNES- Journal of the Near Eastern Studies. Chicago.
- KAI- Donner H., Röllig W. Kanaanäische und aramäische Inschriften. Bd 1-3. Wiesbaden, 1962.
- KBO- Keilschrifttexte aus Boghazköi. B.
- MIOF- Mitteilungen des Instituts für Orientforschung. B.
- OLZ- Orientalistische Literaturzeitung. Lpz.
- PRU- Le Palais Royale d'Ugarit. Vol. II-VI, P., 1957-970.
- Rass- Revue assyriologique. P.
- RIDA- Revue Internationale des Droits de l'Antiquité. Louvain.
- RSO- Rivista degli studi orientali. Rome.
- UF- Ugarit-Forschungen. Neukirchen-Vluyn.
- UT- Gordon C.H. Ugaritic Textbook. Roma, 1967.
- Wdo- Welt des Orients. Wiesbaden.
- WUS- Aistleitner J. Wörterbuch der ugaritischen Sprache. B., 1963.
- ZA- Zeitschrift für Assyriologie. B.
- ZDPV- Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins. Wiesbaden.





مطابع ألفباء - الأديب

دمشق - هاتف ٢٢١٧١١





أوغاريتيات

1

قش ص ١٥٦

١٥٦

مطابع ألف بار - الأديب